بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥
﴿باب﴾
﴿أنه عليه السلام النبأ العظيم والآية الكبرى﴾

١ ـ **فس** : ثمّ قال عزّ وجلّ : يا محمّد « قل هو نبأ عظيم [١] » يعني أمير المؤمنين عليه السلام « أنتم عنه معرضون [٢] » .

٢ ـ **فس** : أبي ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى « عمّ يتساءلون * عن النبأ العظيم * الّذي هم فيه مختلفون [٣] » قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ما لله نبأ أعظم منّي ، وما لله آية أكبر منّي ، وقد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي [٤] .

كنز : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ ، عن ابن هاشم بإسناده عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله [٥] .

٣ ـ **ير** : أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير وغيره ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الثماليّ ،

---

(١) سورة ص : ٦٧ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) تفسير القمي : ٥٧٢ .

(٣) النبأ : ١ ـ ٣ .

(٤) تفسير القمي : ٧٠٩ .

(٥) مخطوط .

عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت : جعلت فداك إنّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية « عمّ يتساءلون عن النبإ العظيم » قال : فقال : ذلك إليّ إن شئت أخبرهم ، قال : فقال : لكنّي اُخبرك بتفسيرها ، قال : فقلت : « عمّ يتساءلون » قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول : مالله آية أكبر منّي ، ولا لله من نبإ عظيم أعظم منّي ، ولقد عرضت ولايتي على الاُمم الماضية فأبت أن تقبلها ، قال : قلت له : « قل هو نبأ عظيم * أنتم عنه معرضون[1] » قال : هو والله أميرالمؤمنين عليه السلام[2] .

كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد مثله[3] .

٤ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله ابن حمّاد ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن هذه الآية ، فقال : هو عليّ عليه السلام لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف وذكر صاحب كتاب النخب حديثاً مسنداً عن محمّد بن مؤمن الشيرازيّ بإسناده إلى السدّيّ في تفسير هذه الآية ، قال : أقبل صخر بن حرب حتّى جلس إلى رسول الله وقال : يا محمّد هذا الأمر بعدك لنا أم لمن ؟ فقال : يا صخر الأمر من بعدي لمن هو منّي بمنزلة هارون من موسى ، فأنزل الله تعالى «عمّ يتساءلون * عن النبإ العظيم * الّذي هم فيه مختلفون » : منهم المصدّق بولايته وخلافته ، ومنهم المكذّب بهما ؛ ثمّ قال : « كلاّ » وهو ردّ عليهم « سيعلمون » خلافته بعدك أنّها حقّ « ثمّ كلاّ سيعلمون » يقول يعرفون ولايته وخلافته إذ يسألون عنها في قبورهم ، فلا يبقى ميّت في شرق ولا في غرب ولا بحر ولا برّ إلاّ ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام بعد الموت ، يقولان للميّت : من ربّك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيّك ؟ ومن إمامك ؟

وروى أيضاً : حدّثنا أحمد بإسناده إلى علقمة أنّه قال : خرج يوم صفّين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرء : «عمّ يتساءلون عن النبإ العظيم » فأردت البراز إليه[4] ، فقال عليّ عليه السلام : مكانك ، وخرج بنفسه فقال له : أتعرف النبأ

(١) ص : ٦٧و٦٨ .
(٢) بصائر الدرجات : ٢١ .
(٣) اصول الكافي ١ : ٢٠٧ .
(٤) أي القتال معه .

العظيم الّذي هم فيه مختلفون ؟ قال : لا ، فقال عليه السلام : أنا والله النبأ العظيم الّذي فيه اختلفتم ، وعلى ولايتي تنازعتم ، وعن ولايتي رجعتم بعد ماقبلتم ، وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ، ويوم الغدير قد علمتم ، ويوم القيامة تعلمون ماعملتم ؛ ثمّ علا بسيفه فرمى برأسه ويده (١) .

٥ ـ **قب** : تفسير القطّان عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدّيّ ، عن عبد خير ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : أقبل صخر بن حرب ؛ إلى آخر الخبرين . وزاد في آخر الخبر الثاني : ثمّ قال :

أبى الله إلّا أنّ صفّين دارنا * ودار كم مالاح في الاُفق كوكب
وحتّى تموتوا أو نموت ومالنا * ومالكم عن حومة الحرب مهرب (٢)

يف : محمّد بن مؤمن الشيرازيّ عن السدّيّ مثل الخبر السابق (٣) .

٦ ـ **كنز** ، **قب** : روى الأصبغ بن نباتة أنّ عليّاً عليه السلام قال : والله أنا النبأ العظيم (٤) الّذي هم فيه مختلفون * كلّا سيعلمون * ثمّ كلّا سيعلمون * حين أقف بين الجنّة و النار و أقول : هذا لي وهذا لك (٥) .

٧ ـ **قب** : أبو المصابيح عن الرضا عليه السلام قال عليّ عليه السلام : مالله نبأ أعظم منّي . وروي أنّه لمّا هربت الجماعة يوم اُحد كان عليٌّ يضرب قدّامه صلّى الله عليه وآله وجبرئيل عن يمين النبيّ وميكائيل عن يساره ، فنزل « قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون » وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : مالله آية أكبر منّي (٦) .

٨ ـ **فر** : معنعناً عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « عمّ يتساءلون » فقال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأصحابه : أنا والله النبأ العظيم الّذي

---

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .
(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٦٣ و ٥٦٤ .
(٣) الطرائف : ٢٣ .
(٤) في المناقب : والله انى انا النبأ العظيم .
(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٦٤ . و الكنز مخطوط .
(٦) » » ١ : ٥٦٤ .

اختلف فيّ [1] جميع الأمم بألسنتها ، والله ما لله نبأ أعظم منّي ، ولالله آية أعظم منّي [2]

٩ ـ كا : في خطبة الوسيلة بإسناده عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ـ وساق الخطبة إلى أن قال ـ : ألا وإنّي فيكم أيّها النّاس كهارون في آل فرعون ، وكباب حطّة في بني إسرائيل ، وكسفينة نوح في قوم نوح ، وإنّي النبأ العظيم ، والصدّيق الأكبر ، وعن قليل ستعلمون ما توعدون [3] .

١٠ ـ [يب : في الدعاء بعد صلاة الغدير : وعليّ أمير المؤمنين عليه السلام والحجّة العظمى وآيتك الكبرى ، والنبأ العظيم الّذي هم فيه يختلفون [4] .

١١ ـ ن : بإسناده عن ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : ياعليّ أنت حجّة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق إلى الله ، وأنت النبأ العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ؛ الخبر [5] .]

بيان : هذه الأخبار المرويّة من طرق الخاصّة والعامّة دالّة على خلافته وإمامته وعظم شأنه صلوات الله عليه ولايحتاج إلى بيان .

٣٦
﴿ باب ﴾

﴿ أن الوالدين : رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ﴾

١ ـ ما : المفيد ، عن الحسين بن عليّ بن محمّد ، عن عليّ بن ماهان ، عن نصر بن اللّيث ، عن مخول ، عن يحيى بن سالم ، عن أبي الجارود ، عن أبي الزبير المكّيّ ، عن جابر

---

(١) في المصدر : فيه .

(٢) تفسير فرات : ٢٠٢ .

(٣) روضة الكافي : ٣٠ .

(٤) التهذيب ١ : ١٦٣ . وفيه : مختلفون .

(٥) عيون الاخبار : ١٨١ . والخبران الاخيران يوجدان في هامش (ك) فقط .

الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حقّ عليّ على هذه الأمّة كحقّ الوالد على الولد (١) .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الأوّل من كتاب الفردوس بإسناده عن جابر مثله .

٢ ـ **ما** : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ ، عن إسماعيل ابن مرثد ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حقّ عليّ على الناس حقّ الوالد على ولده (٢) .

٣ ـ **ما** : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن محمّد المحمّديّ ، عن إسماعيل بن مزيد ، عن عيسى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الوالد على ولده (٣) .

٤ ـ **مع** : أبو محمّد عمّار بن الحسين ، عن عليّ بن محمّد بن عصمة ، عن أحمد بن محمّد الطبريّ ، عن محمّد بن الفضل ، عن محمّد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشيّ ، عن ابن سليمان ، عن حميد بن الطويل ، عن أنس بن مالك قال : كنت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الّذي اُصيب فيه ـ وهو شهر رمضان ـ فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثمّ قال : يا با محمّد اعل المنبر فاحمد الله كثيراً وأثن عليه واذكر جدّك رسول الله بأحسن الذكر ، وقل : لعن الله ولداً عقّ أبويه ، لعن الله ولداً عقّ أبويه ، لعن الله ولداً عقّ أبويه ، لعن الله عبداً أبق عن مواليه (٤) ، لعن الله غنماً ضلّت عن الراعي ؛ وانزل .

فلمّا فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس إليه فقالوا : يا ابن أمير المؤمنين و ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله نبّئنا ، فقال : الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام إنّي كنت مع النبيّ في صلاة صلّاها ، فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذبها ،

---

(١) امالى الشيخ : ٢٤ .
(٢) « « : ١٧٠ .
(٣) « « : ٢١٣ و فيه : إسماعيل بن مزيد مولى بنى هاشم .
(٤) فى المصدر : من مواليه .

فضمّها إلى صدره ضمّاً شديداً ، ثمّ قال : ياعليّ ! فقلت : لبّيك يا رسول الله ، قال : أنا و أنت أبوا هذه الاُمّة ، فلعن الله من عقّنا ، قل آمين ، قلت : آمين ، قال [1] : أنا وأنت مولياهذه الاُمّة ، فلعن الله من أبق عنّا ، قل : آمين،قلت آمين ، ثمّ قال : أنا وأنت راعيا هذه الاُمّة فلعن الله من ضلّ عنّا ، قل : آمين ، قلت آمين ؛ قال أمير المؤمنين عليه السلام : و سمعت قائلين يقولان معي آمين ، فقلت : يارسول الله من القائلان معي آمين ؟ قال : جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام [2] .

٥ ـ **فس** : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، عن بسطام بن مرّة ، عن إسحاق بن حسّان عن الهيثم بن واقد ، عن عليّ بن الحسين العبديّ ، عن سعد الإسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة أنّه سأل أمير المؤمنين عن قول الله تعالى : « أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير [3] » فقال : الوالدان اللّذان أوجب الله لهما الشكر هما اللّذان ولّدا العلم وورّثا الحكم ، وأُمر الناس بطاعتهما ، ثمّ قال : « إليّ المصير » فمصير العباد إلى الله ، والدليل على ذلك الوالدان ثمّ عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاصّ : « وإن جاهداك على أن تشرك بي [4] » يقول : في الوصيّة ، وتعدل عمّن اُمرت بطاعته « فلا تطعهما » ولا تسمع قولهما ثمّ عطف القول على الوالدين فقال : « وصاحبهما في الدنيا معروفاً » يقول : عرّف الناس فضلهما وادع إلى سبيلهما ، وذلك قوله : « واتّبع سبيل من أناب إليّ ثمّ إليّ مرجعكم » فقال: إلى الله ثمّ إلينا فاتّقوا الله ولا تعصوا الوالدين فإنّ رضاهما رضى الله و سخطهما سخط الله [5] .

بيان : قوله عليه السلام « و الدليل على ذلك الوالدان » وجه الدلالة تذكير اللّفظ إذ التغليب مجاز و الحقيقة أولى مع الإمكان ، و ابن حنتمة عمر ، و صاحبه : أبوبكر قال

(١) في المصدر : ثم قال .
(٢) معاني الاخبار : ١١٨ .
(٣) لقمان : ١٤ .
(٤) لقمان : ١٥ ، وما بعدها ذيلها .
(٥) تفسير القمي : ٤٩٥ .

الفيروزآباديّ : حنتمة بنت ذي الرمحين أمّ عمر بن الخطّاب [١] . قوله عليه السلام « فقال في الخاص » أي الخطاب مخصوص بالرسول صلى الله عليه وآله وليس كالسابق عامّاً و إن كان الخطاب في « صاحبهما » أيضاً خاصّاً ، ففيه تجوّز [٢] ، ويحتمل العموم .

٦ـ فر : جعفر الفزاريّ بإسناده عن زياد بن المنذر قال سمعت أباجعفر عليه السلام وسأله جابر ، عن هذه الآية « اشكرلي ولوالديك » قال : رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣] .

٧ ـ فس : « النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمّهاتهم [٤] » قال : نزلت وهو أبٌ لهم ، وهو معنى « أزواجه أمّهاتهم [٥] » فجعل الله تبارك و تعالى المؤمنين أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله أباهم [٦] لمن لم يقدر أن يصون نفسه ، ولم يكن له مال ، وليس له على نفسه ولاية ، فجعل الله تبارك وتعالى نبيّه أولى بالمؤمنين [٧] من أنفسهم ، وهو قول رسول الله بغدير خمّ : أيّها النّاس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى ، ثمّ أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال : ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فلمّا جعل الله النبيّ أبا المؤمنين [٨] ألزمه مؤونتهم و تربية أيتامهم فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله [٩] فقال : من ترك مالاً فلورثته ، ومن ترك ديناً أوضياعاً فعليّ وإليّ ، فألزم الله نبيّه صلى الله عليه وآله للمؤمنين مايلزم الوالد [لولده] وألزم المؤمنين من الطاعة له مايلزم الولد للوالد ، فكذلك ألزم أمير المؤمنين عليه السلام ما ألزم رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) القاموس : ١٠٢ .

(٢) اى كون الخطاب فى « وان جاهداك اه » وفى « صاحبهما » خاصاً على طريق التوسع و المجاز لانه خلاف الظاهر .

(٣) تفسير فرات : ١٢٠ .

(٤) الاحزاب : ٦ .

(٥) اى انما يصح معنى « وأزواجه امهاتهم » اذا كان المراد من صدر الاية الابوّة .

(٦) فى المصدر : اباً لهم .

(٧) « « : فجعل الله تبارك وتعالى معه الولاية على المؤمنين اه .

(٨) « « : أباً للمؤمنين .

(٩) « « : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر .

من ذلك ، وبعده الأئمّة واحداً واحداً[١] ، والدليل على أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين هما الوالدان قوله : «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً[٢]» فالوالدان رسول الله و أمير المؤمنين عليهما السلام ؛ و قال الصادق عليه السلام : و كان إسلام عامّة اليهود بهذا السبب ، لأنّهم أمنوا على أنفسهم وعيالاتهم[٣] .

بيان : قال الجزريّ : « من ترك ضياعاً فإليّ » الضياع : العيال ، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمّي العيال بالمصدر كما تقول : من مات وترك فقراً أي فقراء ، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع[٤] .

٨ـ فس : «قل تعالوا أتل ما حرّم ربّكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً[٥]» قال : الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام[٦] .

٩ ـ شي : عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله أحد الوالدين وعليّ الآخر ، فقلت : أين موضع ذلك في كتاب الله ؟ قال : قرأ « اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً[٧]» .

فر : جعفر الفزاريّ معنعناً عن أبي بصير مثله[٨] .

١٠ـ شي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « وبالوالدين إحساناً» قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أحد الوالدين و عليّ الآخر ، و ذكر أنّها الآية الّتي في النساء[٩] .

١١ ـ م : قال الإمام عليه السلام ولقد قال الله تعالى : «وبالوالدين إحساناً» قال رسول الله

---

(١) في المصدر : واحداً بعد واحد .
(٢) النساء : ٣٦ .
(٣) تفسير القمي : ٥١٦ .
(٤) النهاية ٣ : ٢٩ .
(٥) الانعام : ١٥١ .
(٦) تفسير القمي : ٢٠٨ .
(٧و٩) مخطوط .
(٨) تفسير فرات : ٢٨ .

صلى الله عليه وآله : أفضل والديكم وأحقّهما بشكركم محمّد وعليّ ، وقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا و عليّ بن أبي طالب أبوا هذه الاُمّة ، و لحقّنا عليهم أعظم من حقّ والديهم [1] ، فإنّا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار ، و نلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار .

وقالت فاطمة عليها السلام : أبوا هذه الاُمّة محمّد وعليّ يقيمان أودهم [2] و ينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما ، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما .

وقال الحسن بن عليّ عليه السلام : محمّد وعليّ أبوا هذه الاُمّة ، فطوبى لمن كان بحقّهما عارفاً ، ولهما في كلّ أحواله مطيعاً ، يجعله الله من أفضل سكّان جنانه ، ويسعده بكراماته ورضوانه .

وقال الحسين بن عليّ عليهما السلام : من عرف حقّ أبويه الأفضلين [3] محمّد وعليّ عليهما السلام وأطاعهما حقّ الطاعة ، قيل له : تبحبح [4] في أيّ الجنان شئت [5] .

وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام إن كان الأبوان إنّما عظم حقّهما على أولادهما لإحسانهما إليهم فإحسان محمّد وعليّ عليهما السلام إلى هذه الاُمّة أجلّ وأعظم فهما بأن يكونا أبويهم أحقّ .

وقال محمّد بن عليّ عليهما السلام : من أراد أن يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر أبويه الأفضلين عنده محمّد و عليّ عليهما السلام .

وقال جعفر بن محمّد عليهما السلام : من رعى حقّ أبويه الأفضلين محمّد وعليّ عليهما السلام لم يضرّه ما ضاع [6] من حقّ أبوي نفسه وسائر عباد الله ، فإنّهما يرضيانهم بسعيهما .

---

(١) في المصدر : من حق ابوى والديهم .

(٢) الاود : العوج .

(٣) في المصدر : الافضل وكذا فيما يأتي إلى آخر الرواية

(٤) تبحبح : تمكن في المقام .

(٥) في المصدر : حيث شئت .

(٦) « » : ما أضاع .

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: يعظم[1] ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّي على أبويه الأفضلين محمّد وعليّ عليهما السلام.

وقال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأمّه الّذين ولّداه؟ قالوا: بلى والله، قال فليجتهد أن لا ينفى عن أبيه وأمّه اللّذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه.

و قال محمّد بن عليّ عليهما السلام إذ قال رجل بحضرته: إنّي لأحبّ محمّداً و عليّاً عليهما السلام حتّى لوقطعت إرباً إرباً أو قرّضت[2] لم أزل عنه، قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: لاجرم أنّ محمّداً وعليّاً عليهما السلام يعطيانك[3] من أنفسهما ماتعطيهما أنت من نفسك، إنّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء مالا يفي مابذلته لهما بجزء من مائة، ألف ألف جزء من ذلك،

وقال عليّ بن محمّد عليهما السلام: من لم يكن والدا دينه محمّد وعليّ عليهما السلام أكرم عليه من والدي نسبه[4] فليس من الله في حلّ ولا حرام ولا قليل ولا كثير[5].

وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: من آثر[6] طاعة أبوي دينه محمّد و عليّ على طاعة أبوي نسبه قال الله عزّ و جلّ: لأوثرنّك كما آثرتني[7]، و لأشرّفنّك بحضرة أبوي دينك كما شرّفت نفسك بإيثار حبّهما على حبّ أبوي نفسك[8].

وأمّا قوله عزّ وجلّ: «وذي القربى» فهم من قراباتك من أبيك و أمّك، قيل لك: اعرف حقّهم، كما أخذ به العهد على بني إسرائيل، وأخذ عليكم معاشر أمّة محمّد بمعرفة حقّ قرابات محمّد الّذينهم الأئمّة بعده، و من يليهم بعد من خيار أهل دينهم[9].

---

(١) في المصدر: لعظم.

(٢) الارب: العضو. وقرض الشيء. قطعه.

(٣) في المصدر: معطياك.

(٤) « « : نفسه.

(٥) « « : ولا بقليل ولا كثير.

(٦) اى اختار.

(٧) في المصدر: كما آثرتهما.

(٨) « « : نسبك.

(٩) تفسير الامام: ١٣٣. وفيه: ومن يليهم بعدهم.

١٢ - قب : أبان بن تغلب ،عن الصادق عليه السلام «وبالوالدين إحساناً » قال : الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليهما السلام .

سلام الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام و أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام : نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عليّ عليه السلام وروي مثل ذلك في حديث ابن جبلة .

وروى أبو المضاصبيح عن الرضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله : أنا وعليّ الوالدان .

وروي عن بعض الأئمّة في قوله : « أن اشكر لي و لوالديك » أنّه نزل فيهما .

النبيّ صلى الله عليه وآله : أنا وعليّ أبوا هذه الاُمّة ، أنا وعليّ موليا هذه الاُمّة .

و عن بعض الأئمّة « لا اُقسم بهذا البلد * و أنت حلّ بهذا البلد * ووالد وما ولد[1] » قال : أمير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الأئمّة .

الثعلبيّ في ربيع المذكّرين والخركوشيّ في شرف النبيّ عن عمّار وجابر و أبي أيّوب ، وفي الفردوس عن الديلميّ ، وفي أمالي الطوسيّ عن أبي الصلت بإسناده عن أنس: كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حقّ عليّ على الاُمّة كحقّ الوالد على الولد .

و في كتاب الخصائص عن أنس: حقّ عليّ بن أبي طالب على المسلمين كحقّ الوالد على الولد .

مفردات أبي القاسم الراغب قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنا وأنت أبوا هذه الاُمّة، [و من حقوق الآباء و الاُمّهات أن يترحّموا عليهم في الأوقات ، ليكون فيهم أداء حقوقهم .

النبيّ صلى الله عليه وآله : أنا وعليّ أبوا هذه الاُمّة[2]] ولحقّنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم ، فإنّا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار ، و نلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار ؛ قال القاضي أبوبكر أحمد بن كامل : يعني أنّ حقّ عليّ [على] كلّ مسلم أن لا يعصيه أبداً[3] .

(١) البلد : ١-٣ .
(٢) ليس مابين العلامتين في المصدر المطبوع .
(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٨١ .

١٣ ــ **فر** : سعيد بن الحسن بن مالك معنعناً عن أبي مريم قال : كنّا عند جعفر بن محمّد عليهما السلام فسأله أبان بن تغلب عن قول الله : « اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً » قال : هذه الآية الّتي في النساء مَن الوالدان ؟ قال جعفر عليه السلام رسول الله وعليّ بن أبي طالب هما الوالدان [١].

١٤ ــ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالله بن سليمان ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله و عليّاً هما الوالدان . قال عبد الله بن سليمان : و سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : منّا الّذي اُحلّ له الخمس ، ومنّا الّذي جاء بالصدق ، ومنّا الّذي صدّق به ، ولنا المودّة في كتاب الله عزّ وجلّ ، ورسول الله وعليّ الوالدان ، وأمر الله ذرّيّتهما بالشكر لهما .

١٥ ــ و قال أيضاً : حدّثنا أحمد بن درست ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازيّ ، عن النضر ، عن يحيى الحلبيّ ، عن ابن مسكان ، عن زرارة ، عن عبدالواحد بن مختار قال دخلت على أبي جعفر فقال : أما علمت أنّ عليّاً أحد الوالدين اللّذين قال الله عزّ و جلّ « اشكر لي ولوالديك» ؟ قال زرارة : فكنت لاأدري أيّة آية هي : الّتي في بني إسرائيل أو الّتي في لقمان ؟ قال فقضى أن حججت فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فخلوت به ، فقلت : جعلت فداك حديث جاء به عبدالواحد ، قال : نعم ، قلت : أيّة آية هي : الّتي في لقمان أو الّتي في بني إسرائيل ؟ فقال : الّتي في لقمان [٢] .

بيان : لعلّ منشأ شكّ زرارة أنّ الراوي لعلّه ألحق الآية من قبل نفسه ؛ أو أنّ زرارة بعد ما علم أنّ المراد الآية الّتي في لقمان ذكرها [٣] .

---

(١) تفسير فرات : ٢٧و٢٨ .

(٢) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٣) توضيحه أن آية « اشكرلي ولوالديك » في سورة لقمان فقط ، فلاوجه للشك والترديد ، الا أن يقال أن عبدالواحد ألحق الاية من قبل نفسه ، وكان ماسمعه من المعصوم الجملة الاولى فقط فاستفسر زرارة عنه عليه السلام أن كون علي أحد الوالدين من أية الايتين يستفاد من التي في النساء أو التي في لقمان ؟ أو يقال . ان عبدالواحد لم يذكر الاية اصلا وانما الحقها زرارة بعد ما استفاد من الامام عليه السلام .

١٦ - كنز : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : « و وصّينا الإنسان بوالديه (١) » رسول الله وعليّ عليهما السلام . وبهذا الإسناد عن الحسين ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير الدهّان أنّه سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : رسول الله أحد الوالدين ، قال : قلت : والآخر ؟ قال : هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

١٧ - كنز : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله ابن حصيرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى : «ووالد وما ولد (٣) » قال : يعني عليّاً وما ولد من الأئمّة عليهم السلام (٤) .

١٨ - فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن معلّى بن خنيس قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنا أحد الوالدين ، وعليّ بن أبي طالب الآخر ، وهما عند الموت يعاينان (٥) .

١٩ - فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ المؤمن إذا مات رأى رسول الله وعليّاً يحضرانه ، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنا أحد الوالدين وعليّ الآخر ؛ قال : قلت : وأيّ موضع ذلك من كتاب الله ؟ قال : قوله : «اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً (٦) » .

بيان : قد مرّت الأخبار في ذلك في باب أسماء النبيّ صلّى الله عليه وآله و في كتاب الإمامة ، و تحقيقه أنّ للإنسان حياة بدنيّة بالروح الحيوانيّة ، وحياة أبديّة بالإيمان و العلم و الكمالات الروحانيّة الّتي هي موجبة لفوزه بالسعادات الأبديّة ، وقد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفّار بأنّهم أموات غير أحياء (٧) ، و وصف أموات كمّل المؤمنين

(١) العنكبوت : ٨ لقمان : ١٤ . الاحقاف : ١٥ .

(٢و٤) مخطوط .

(٣) البلد : ٣ .

(٥) تفسير فرات : ٣٢ . وفيه : وهما يعاينان عند الموت .

(٦) « » : ٣٥ .

(٧) منها قوله تعالى · « انك لاتسمع الموتى » النمل : ٨٠ .

بالحياة كما قال الله تعالى : « ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً [١] » و قال : « فلنحيينّه حياة طيّبة [٢] » إلى غير ذلك من الآيات والأخبار ، وحقّ الوالدين في النسب إنّما يجب لمدخليّتهما في الحياة الأُولى الفانية لتربية الإنسان فيما يقوّي و يؤيّد تلك الحياة ، وحقّ النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين إنّما يجب من الجهتين معاً ، أمّا الأُولى فلكونهم علّة غائية لإيجاد جميع الخلق ، و بهم يبقون ، و بهم يرزقون ، و بهم يمطرون ، وبهم يدفع الله العذاب ، و بهم يسبّب الله الأسباب ، و أمّا الثانية الّتي هي الحياة العظمى فبهدايتهم اهتدوا ، ومن أنوارهم اقتبسوا ، و بينابيع علمهم أحياهم الله حياة طيّبة لا يزول عنهم أبدالآبدين ، فثبت أنّهم الآباء الحقيقيّة الروحانيّة الّتي يجب على الخلق رعاية حقوقهم ، و الاحتراز عن عقوقهم ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وقد مضى بعض تحقيقات ذلك في أبواب كتاب الإمامة .

[وقال الراغب الإصفهانيّ في المفردات : الأب : الوالد ، ويسمّى كلّ من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أباً ، ولذلك سمّي [٣] النبيّ صلى الله عليه وآله أبا المؤمنين ، قال الله تعالى : « النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أُمّهاتهم [٤] » وفي بعض القراءات وهو أب لهم .

وروي أنّه صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة ؛ و إلى هذا أشار بقوله : كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي ونسبي ؛ وقيل : أبو الأضياف لتفقّده إيّاهم ؛ وأبو الحرب لمهيّجها ؛ وسمّي العمّ مع الأب أبوين ، وكذلك الأُمّ مع الأب وكذلك الجدّ مع الأب ، وسمّي [٥] معلّم الإنسان أباه لما تقدّم ذكره [٦] ، و قد حمل

---

(١) آل عمران : ١٦٩ .

(٢) النحل : ٩٧ ومنها قوله تعالى : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل أحياء ولكن لاتشعرون » البقرة : ١٥٤ .

(٣و٥) في المصدر : يسمى .

(٤) الاحزاب : ٦ .

(٦) من ان كل من كان سبباً في ايجاد شيء او اصلاحه اوظهوره يسمى أبا .

قوله عزّوجلّ : « إنّا وجدنا آباءنا على اُمّة (١) » على ذلك ، أي علماءنا الّذين ربّونا بالعلم ، بدلالة قوله تعالى : « إنّا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا (٢) » وقيل في قوله : « أن اشكرلي ولوالديك (٣) » : إنّه عنى الأب الّذي ولّده والمعلّم الّذيعلّمه ، و فلان أبو بهيمة (٤) أي يتفقّدها تفقّد الأب (٥)] .

٢٧
« باب »

(أنه صلوات الله عليه حبل الله والعروة الوثقى وأنه متمسك بها)

١ ـ **شي** : عن ابن يزيد قال : سألت أباالحسن عليه السلام عن قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً (٦) » قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام حبل الله المتين (٧) .

٢ ـ **شي** : عن يونس بن عبدالرحمان ، عن عدّة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « إلّا بحبل من الله وحبل من الناس (٨) » قال : الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٩) .

٣ ـ **كنز** : روى المفيد ـ رحمه الله ـ في كتاب الغيبة عن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم جالساً في المسجد و أصحابه حوله فقال لهم : يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة يسأل عمّا يعنيه (١٠) ، قال :

---

(١) الزخرف : ٢٢ و٢٣ .
(٢) الاحزاب : ٦٧ .
(٣) لقمان : ١٤ .
(٤) الصحيح كما في المصدر « وفلان يأبو بهمه » والبهم اولاد البقر و المعز و الضأن . و الواحد : البهمة ـ بسكون الهاء وفتحها ـ .
(٥) المفردات في غريب القرآن . ٤ـ٥ . ولا يوجد مانقله عنه الا في هامش (ك) فقط .
(٦) آل عمران : ١٠٣ .
(٧و٩) تفسير العياشي مخطوط .
(٨) آل عمران : ١١٢ .
(١٠) اى عما يهمه ويهتم به .

فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر ، فتقدّم وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله و جلس و قال : يا رسول الله إنّي سمعت الله يقول : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا » فما هذا الحبل الّذي أمرنا الله تعالى بالاعتصام به وأن لا نتفرّق عنه ؟ قال : فأطرق النبيّ صلى الله عليه وآله ساعة ثمّ رفع رأسه وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال : هذا حبل الله الّذي من تمسّك به عصم في دنياه ولم يضلّ في آخرته ، قال : فوثب الرجل إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام و احتضنه من وراء ظهره وهو يقول : اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ، ثمّ قال فولّى وخرج فقام رجل من الناس فقال : يارسول الله ألحقه وأسأله أن يستغفر لي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذاً تجده مرفقاً ، قال : فلحقه الرجل ـ وهو عمر ـ وسأله أن يستغفر له ، فقال عليه السلام : هل فهمت ماقال لي رسول الله وماقلت له ؟ قال الرجل : نعم ، فقال له : إن كنت متمسّكاً بذلك الحبل فغفر الله لك ، وإلّا فلا غفر الله لك ، وتركه (١) .

٤ ـ ني : محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد الحسنيّ ، عن إبراهيم بن إسحاق الخيبري عن محمّد بن يزيد التيميّ ، عن الحسن بن الحسين الأنصاريّ ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبيه عن جدّه مثله (٢) .

بيان : أرفقه : رفق به ونفعه .

٥ ـ **قب** : الباقر عليه السلام في قوله : «ضربت عليهم الذلّة أينما ثقفوا إلّا بحبل من الله (٣)» : كتاب من الله « وحبل من الناس» : عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

محمّد بن عليّ العنبريّ بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه سأله أعرابيّ عن قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله » فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على كتف عليّ فقال : ياأعرابيّ هذا حبل الله فاعتصم به ، فدار الأعرابيّ من خلف عليّ و التزمه ، ثمّ قال : اللّهمّ إنّي أشهدك أنّي اعتصمت بحبلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلينظر إلى هذا ؛ وروى نحواً من ذلك الباقر والصادق عليهما السلام .

سفيان بن عيينة ، عن الزهريّ ، عن أنس بن مالك في قوله تعالى : « ومن يسلم

---

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٢) الغيبة للنعماني : ١٦ .

(٣) آل عمران : ١١٢ ، وما بعدها ذيلها .

وجهه إلى الله وهو محسن [١] » قال : نزل في عليّ عليه السلام كان أوّل من أخلص وجهه لله و هو محسن ، أي مؤمن مطيع « فقد استمسك بالعروة الوثقى » قول لا إله إلّا الله « و إلى الله عاقبة الأمور » والله ماقتل عليّ بن أبي‌طالب إلّا عليها ؛ و روي « فقد استمسك بالعروة الوثقى » يعني ولاية عليّ عليه السلام .

الرضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى فليتمسّك بحبّ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام [٢] .

[٦ - فى : بإسناده عن جابر قال : وفد[على]رسول الله صلى الله عليه وآله أهل اليمن ، فقالوا : يارسول الله من وصيّك ؟ قال : هو الّذي أمركم بالاعتصام به فقال عزّ وجلّ : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا » فقالوا : يارسول الله بيّن لنا ماهذا الحبل ، فقال : هو قول الله: « إلّا بحبل من الله وحبل من الناس » فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيّي ؛ فقالوا : يارسول الله من وصيّك ؟ فقال : هو الّذي أنزل الله فيه « أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله [٣] » فقالوا : يا رسول الله وما جنب الله هذا ؟ فقال : هو الّذي يقول الله فيه : «يعضّ الظالم على يديه يقول ياليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً [٤] » فوصيّي السبيل [٥] إليّ من بعدي ، فقالوا : يارسول الله بالّذي بعثك [٦] أرناه فقد اشتقنا إليه ، فقال : هو الّذي جعله الله آية للمتوسّمين [٧] ، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أوألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنّه وصيّي كما عرفتم أنّي نبيّكم ، فتخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه [٨] فمن هوت إليه قلوبكم فإنّه هو، لأنّ الله عزّ وجلّ [٩] يقول : «فاجعل

---

(١) لقمان : ٢٢ ، و مابعدها ذيلها .

(٢) مناقب آل أبى‌طالب ١ : ٥٦١ و ٥٦٢ .

(٣) الزمر: ٥٦ .

(٤) الفرقان : ٢٧ . وصدرها : و يوم يعض . اه

(٥) فى المصدر : هو وصيى والسبيل اه .

(٦) « : بالذى بعثك بالحق .

(٧) « : للمؤمنين المتوسمين .

(٨) تخلل القوم : دخل بينهم . و تصفحهم : تأمل وجوههم ليتعرف أمرهم .

(٩) فى المصدر : يقول فى كتابه .

أفئدة من الناس تهوي إليهم (١)» إليه وإلى ذرّيّته فقاموا جميعاً و تخلّلوا الصفوف وأخذوا بيد عليّ عليه السلام والحديث طويل اختصرناه ، وسيأتي بطوله إنشاء الله تعالى (٢)] .

٧ ـ **كشف** : ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبليّ قوله تعالى : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً » قال العزّ المحدّث : حبل الله عليّ وأهل بيته عليهم السلام (٣) .

٨ ـ **فر** : الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن مروان ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عروة ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « ضربت عليهم الذلّة أينما ثقفوا إلّا بحبل من الله وحبل من الناس » قال : ما يقول الناس فيها ؟ قال : قلت : يقولون : حبل من الله كتابه ، وحبل من الناس عهده الّذي عهد إليهم ، قال : كذبوا ، قال : قلت : ما تقول فيها ؟ قال : فقال : حبل من الله كتابه ، وحبل من الناس عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٤) .

٩ ـ **فر** : عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : جاء رجل في هيئة أعرابيّ إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله بأبي أنت واُمّي ما معنى « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا » ؟ فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : أنا نبيّ الله ، وعليّ بن أبي طالب حبله ، فخرج الأعرابيّ وهو يقول : آمنت بالله وبرسوله واعتصمت بحبله (٥) .

فر : عن محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن ابن عبّاس مثله (٦) .

١٠ ـ **فر** : عن الحسن بن العبّاس البجليّ معنعناً عن أبان بن تغلب قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية عليّ بن أبي طالب الحبل الّذي قال الله تعالى : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا » فمن تمسّك به كان مؤمناً ، ومن تركه خرج من الإيمان (٧)

١١ ـ **فر** : جعفر الفزاريّ معنعناً عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله جالس

---

(١) ابراهيم : ٣٧ .
(٢) الغيبة للنعمانى : ١٥ و١٦ ، ولا يوجد الرواية الا فى هامش (ك) .
(٣) كشف الغمة : ٩٢ .
(٤-٧) تفسير فرات : ١٤ .

في جماعة من أصحابه إذ ورد عليه أعرابيّ ، فبرك[1] بين يديه فقال : يارسول الله إنّي سمعت الله يقول في كتابه : «و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا» فهذا الحبل الّذي اُمرنا بالاعتصام به ماهو ؟ قال : فضرب النبيّ يده على كتف عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ولاية هذا ، قال : فقام الأعرابيّ وضبط بكفيّه إصبعيه جميعاً ثمّ قال : أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله ، وأعتصم بحبله ، قال ، وشدّ أصابعه[2] .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن أبي حفص الصائغ قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : في قوله : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال : نحن حبل الله .

١٢ ـ **مد** : بإسناده عن الثعلبيّ ، عن عبدالله بن محمّد بن عبدالله ، عن عثمان بن الحسن ، عن جعفر بن محمّد بن أحمد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن عليّ الربعيّ ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : نحن حبل الله الّذي قال الله تعالى : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا[3] . »

☆[**أقول** : ورأيت في أصل تفسيره أيضاً .

١٣ ـ الخصائص للسيّد الرضيّ ـ رضي الله عنه ـ ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمّد بن عليّ ، عن عيسى الضرير ، عن أبي الحسن الأوّل عن أبيه عليهما السلام قال : خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الّذي مات فيه ، فقال : يامعاشر المهاجرين و الأنصار و من حضر في يومي هذا وساعتي هذه من الإنس والجنّ ليبلّغ شاهدكم غائبكم ، ألا إنّي خلّفت فيكم كتاب الله ، فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء ، حجّة الله عليكم وحجّتي وحجّة وليّي ، وخلّفت فيكم العلم الأكبر : علم الدين ونور الهدى وضياءه ، وهو

---

(١) أى قام .
(٢) تفسير فرات : ١٥ . وفيه : وأعتصم بحبل الله .
(٣) العمدة : ١٠٠ .
☆ من هنا الى البيان الاتى يوجد فى هامش (ك) فقط .

عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو حبل الله « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا » إلى قوله تعالى : « لعلّكم تهتدون » إلى آخر الخطبة بطولها .

٤ ـ **فس** : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولا تفرّقوا » قال : إنّ الله تبارك وتعالى علم أنّهم سيتفرّقون [1] بعد نبيّهم ويختلفون ، فنهاهم عن التفرّق كما نهى من كان قبلهم ، فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمّد عليهم السلام ولا يتفرّقوا [2] .

١٥ ـ مناقب الخوارزميّ بإسناده عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أنت العروة الوثقى [3] .

١٦ ـ مناقب ابن شاذان بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستكون بعدي فتنة مظلمة ، الناجي منها من تمسّك بالعروة الوثقى ، فقيل : يا رسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال ولاية سيّد الوصيّين ؛ قيل : ومن سيّد الوصيّين ؟ قال : أمير المؤمنين ؛ قيل : يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال مولى المسلمين و إمامهم بعدي ؛ قيل : يا رسول الله من مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟ قال أخي عليّ بن أبي طالب .]

بيان : اعلم أنّ الحبل يطلق على كلّ ما يتوسّل به إلى البغية [4] ، ومنه الحبل للأمان ، لأنّه سبب النجاة ، فشبّه الكتاب و العترة بالحبل الّذي يتمسّك به حتّى يوصل إلى رضى الله وقربه وثوابه وحبّه ، قال الجزريّ : في صفة القرآن : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض أي نور ممدود يعني نور هداه والعرب يشبّه النور الممتدّ بالحبل و الخيط وفي حديث آخر : وهو حبل الله المتين أي نور هداه ؛ و قيل : عهده و أمانه الّذي يؤمن من العذاب ، و الحبل : العهد والميثاق [5] .

وقال الطبرسيّ ـ رحمه الله ـ في قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » : أي تمسّكوا به ؛ وقيل امتنعوا به من غيره ؛ وقيل في معنى حبل الله أقوال : أحدها أنّه القرآن

---

(١) في المصدر : سيفترقون .

(٢) تفسير القمي : ٩٨ .

(٣) مناقب الخوارزمي : ٣٦ . وفيه بعد ذلك : التي لا انفصام لها .

(٤) البغية : مايرغب فيه ويطلب .

(٥) النهاية ١ : ١٩٧ .

وثانيها أنّه دين الله والإسلام [١] ؛ وثالثها ما رواه أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : نحن حبل الله الّذي قال : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » و الأولى حمله على الجميع ويؤيّده [٢] مارواه أبوسعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : أيّها النّاس إنّي قد تركت فيكم حبلين ، إن اتّخذتم بهما لن تضلّوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، انتهى [٣].

أقول: وفسّر الأكثر الحبل في الآية الأخرى [٤] بالعهد و الأيمان .

٢٨
﴿ باب ﴾

﴿ بعض مانزل في جهاده عليه السلام زائداً على ماسيأتي ﴾
﴿ في باب شجاعته عليه السلام ﴾

١ ـ **فس** : أبي ، عن الإصفهانيّ ، عن المنقريّ ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « فإمّا نذهبنّ بك [٥] » يا محمّد من مكّة إلى المدينة « فإنّا » رادّوك إليها و «منتقمون» منهم بعليّ بن أبي طالب [٦].

٢ ـ **شي** : عن البرقيّ ، عمّن رواه رفعه إلى أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام «لينذر بأساً شديداً من لدنه [٧] » قال البأس الشديد عليّ عليه السلام وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل معه عدوّه ، فذلك قوله : « لينذر بأساً شديداً من لدنه » [٨].

---

(١) في المصدر : دين الله الاسلام .

(٢) « « : والذي يؤيده .

(٣) مجمع البيان ٢ : ٤٨٢ .

(٤) وهي « الا بحبل من الله وحبل من الناس » آل‌عمران : ١١٢ .

(٥) الزخرف : ٤١ . وما بعدها ذيلها .

(٦) تفسير القمي : ٦١٠ .

(٧) الكهف : ٢ .

(٨) مخطوط .

بيان على التفاسير المشهورة ، الضمير في قوله : «من لدنه» راجع إلى الله تعالى ، وعلى هذا التأويل راجع إلى قوله تعالى : « عبده » [١].

٣ ـ **كشف** : من سورة الحجّ في البخاريّ و مسلم [٢] من حديث أبي ذرّ أنّه كان يقسم قسماً أنّ « هذان خصمان اختصموا في ربّهم [٣]» نزلت في عليّ وحمزة و عبيدة بن الحارث الّذين بارزوا المشركين يوم بدر : عتبة وشيبة ابنا ربيعة و الوليد بن عتبة أخرجه العزّ المحدّث الحنبليّ [٤].

بيان : قال الطبرسيّ : قيل : نزلت في ستّة نفر من المؤمنين و الكفّار تبارزوا يوم بدر ، وهم : حمزة بن عبد المطّلب قتل عتبة بن ربيعة ، وعليّ بن أبي طالب قتل الوليد بن عتبة ، و عبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب قتل شيبة بن ربيعة ؛ عن أبي ذرّ الغفاريّ و عطاء ، وكان أبوذرّ يقسم بالله تعالى أنّها نزلت فيهم ، و رواه البخاريّ في الصحيح [٥].

٤ ـ **مد** : من صحيح البخاريّ [٦] عن الحجّاج بن منهال ، عن معمر بن سليمان عن أبيه ، عن أبي مخلّد ، عن قيس بن عباد ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم نزلت : «هذان خصمان اختصموا في ربّهم » قال : هم الّذين بارزوا يوم بدر : عليّ وحمزة و عبيدة ، و عتبة و شيبة ابنا ربيعة و الوليد بن عتبة . و عن الثعلبيّ ، عن قيس بن عباد ، عن أبي ذرّ مثل الخبر السابق [٧].

٥ ـ **كشف** : روى أبو بكر بن مردويه عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « يوم لا يخزي

---

(١) الواقع في الاية الاولى من السورة .

(٢) صحيح البخاري ج٣ : ٤ صحيح مسلم ج٨ : ٢٤٦ .

(٣) الحج : ١٩

(٤) كشف الغمة : ٩٢ .

(٥) مجمع البيان ٧ : ٧٧ .

(٦) ج ٣ : ٣ و ٤ .

(٧) العمدة : ١٦١ و ١٦٢ .

الله النبيّ والّذين آمنوا معه[١] » قال : أوّل من يكسى من حلل الجنّة إبراهيم لخلّته من الله عزّ وجلّ ، ثمّ محمّد لأنّه صفوة الله ، ثمّ عليّ يزف[٢] إلى الجنان ؛ ثمّ قرأ ابن عبّاس الآية و قال : عليّ عليه السلام وأصحابه[٣].

وروى أيضاً عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون » قال : منتقمون بعليّ عليه السلام[٤].

٦ ـ فر : أبو القاسم العلويّ ، عن فرات بن إبراهيم ، عن الفضل بن يوسف ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدّيّ ، عن أبي مالك ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون » قال : بعليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥]

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم ، بإسناده عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة مثله . من فضائل السمعانيّ بإسناده عن أبي زبير عن جابر مثله .

أقول : روى العلاّمة ـ رحمه الله ـ مثله[٦] .

وقال الشيخ الطبرسيّ ـ قدّس الله روحه ـ : قال الحسن وقتادة : إنّ الله أكرم نبيّه بأن لم يره تلك النقمة ، ولم ير في اُمّته إلّا ما قرّت به عينه ، وقد كان بعده نقمة شديدة ؛ وقد روي أنّه صلّى الله عليه وآله اُري مايلقى اُمّته بعده ، فمازال منقبضاً ولم ينبسط ضاحكاً حتّى لقي الله تعالى .

وروى جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : إنّي لأدناهم من رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجّة الوداع بمنى قال : لاُلفينّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنّني في الكتيبة الّتي تضاربكم ، ثمّ التفت إلى خلفه فقال : أو عليّ أو

(١) التحريم ٨ .

(٢) أي يمشي ويسرع ويقال : زف العروس إلى زوجها : هداها .

(٣) كشف الغمة : ٩٣ .

(٤) كشف الغمة . ٩٥ .

(٥) تفسير فرات : ١٥٠ و ١٥١ .

(٦) راجع كشف اليقين : ١٢٨ .

عليّ ـ ثلاث مرّات ـ فرأينا أنّ جبرئيل غمزه [١] ، فأنزل الله على أثر ذلك « فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون » بعليّ بن أبي طالب عليه السلام انتهى [٢] .

أقول : روى ابن بطريق في العمدة عن ابن المغازليّ ، عن الحسن بن أحمد بن موسى عن هلال بن محمّد ، عن إسماعيل بن عليّ ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن جابر مثله ، وزاد في آخره : « أو نرينّك الّذي وعدناهم فإنّا عليهم مقتدرون [٣] » ثمّ نزلت : « قل ربّ إمّا تريني ما يوعدون * ربّ فلا تجعلني في القوم الظالمين [٤] » ثمّ نزلت : « فاستمسك بالّذي اُوحي إليك [٥] » في عليّ « إنّك على صراط مستقيم » و إنّ عليّاً لعلم للساعة « وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٦]

[وروى أبو نعيم في منقبة المطهّرين بإسناده عن حذيفة : « إنّا منتقمون » يعني بعليّ بن أبي طالب عليه السلام] .

٧ ـ **فر** : الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « إنّ الله يحبّ الّذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص [٧] » نزلت الآية في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحمزة وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن صمّة وأبي دجانة [٨]

[**كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن عليّ بن عبيد ؛ ومحمّد بن القاسم معاً ، عن حسين بن الحكم عن حسن بن حسين ، عن حيّان بن عليّ ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس مثله [٩] .

---

(١) أى أشار اليه .
(٢) مجمع البيان ٩ : ٤٩ .
(٣) الزخرف : ٤٢ .
(٤) المؤمنون : ٩٣و٩٤ .
(٥) الزخرف : ٤٣ ، ومابعدها ذيلها .
(٦) العمدة : ١٨٥ .
(٧) الصف : ٤ .
(٨) تفسير فرات : ١٨٤ .
(٩) مخطوط .

٨ - كنز : محمد بن العباس ، عن الحسين بن محمد ، عن حجاج بن يوسف ، عن بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : « إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » قال : قلت له : من هؤلاء قال : علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة أسد الله وأسد رسوله ، وعبيدة بن الحارث ، ومقداد بن الأسود (١) .

٩ - كنز : محمد بن العباس ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن ميسرة بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن ابن فضيل ، عن حنان بن عبيد الله ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : علي صلوات الله عليه إذا صف في القتال كأنه بنيان مرصوص (٢) ، يتبع ما قال الله فيه ، فمدحه الله ، وما قتل المشركين كقتله أحد (٣) .]

١٠ - كنز : محمد بن العباس ، عن علي بن العباس ، عن عباد بن يعقوب ، عن فضل بن القاسم عن سفيان الثوري ، عن زبيد النامي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ « وكفى الله المؤمنين القتال (٤) » بعلي « وكان الله قوياً عزيزاً (٥) » .

١١ - وروى أيضاً عن محمد بن يونس ، عن مبارك ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الأسلمي ، عن محمد بن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي زياد بن مطر قال : كان عبد الله بن مسعود يقرأ « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلي عليه السلام .

[وروى أيضاً عن محمد بن يونس ، عن مبارك ، عن يحيى بن عبد الحميد قال :] قال أبو زياد : هو في مصحفه هكذا رأيتها (٦) .

١٢ - كشف : روى أبو بكر بن مردويه عن ابن مسعود مثله (٧) .

[وروى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي بإسناده عن ابن مسعود أنه

(١ و٣) مخطوط .
(٢) المرصوص : المنضم بعضه على بعض . كناية عن استقامته في الحرب .
(٤) الاحزاب : ٢٥ ، وما بعدها ذيلها .
(٥ و٦) مخطوط .
(٧) كشف الغمة : ٩٣ .

كان يقرأ هذه الآية «وكفى الله المؤمنين القتال» بعليّ بن أبي طالب عليه السلام .]

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم ، بإسناده عن مرّة ، عن ابن مسعود مثله .

بيان : قال العلامة ـ رحمه الله ـ في قراءة ابن مسعود : بعليّ بن أبي طالب عليه السلام [(١)] :

أقول : يدلّ على كونه أشجع الأمّة وأنصرهم للرسول صلى الله عليه وآله ، و هذه فضيلة عظيمة تمنع تقديم غيره عليه .

١٣ ـ مد : بإسناده عن الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى : « ولقد كنتم تمنّون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون [(٢)] » قال : نزلت في يوم أحد ، قال : فقتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام طلحة و هو يحمل لواء قريش ، فأنزل الله تعالى نصره على المؤمنين قال الزبير بن العوّام : فرأيت هنداً وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خرامهن [(٣)] ! فكانوا يتمنّون الموت من قبل أن يلقوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام [(٤)] .

يف : عن الثعلبيّ مثله [(٥)] .

أقول : قال السيّد بن طاوس ـ رحمه الله ـ في كتاب سعد السعود : رأيت في كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام من نسخة قديمة ولم يذكر مؤلّفه ما هذا لفظه : محمّد بن عمير ، عن محمّد بن جعفر ، عن سويد بن سعيد ، عن عقيل بن أحمد ، عن أبي عمرو بن العلا ، عن الشعبيّ قال : انصرف عليّ بن أبي طالب عليه السلام من وقعة أحد وبه ثمانون جراحة تدخل فيها الفتائل ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله [(٦)] وهو على نطع [(٧)] ، فلمّا رآه بكى و قال :

---

(١) راجع كشف الحق ١ : ٩٦ .

(٢) آل عمران ، ١٤٣ .

(٣) في المصدر و(ت) : خدامهن . والظاهر أنه مصحف « حرامهن » استعير به من العورة ، أي كن يبدين عوراتهن لينصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن تعقيبهم .

(٤) العمدة :

(٥) الطرائف : ٢٤ .

(٦) الصحيح كما في المصدر : فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٧) النطع : بساط من الجلد .

إنّ رجلاً يصيبه هذا في سبيل الله لحقّ على الله أن يفعل به و يفعل [١] ، فقال عليّ عليه السلام مجيباً له ـ وبكى ثانية ـ : وأمّا أنت يارسول الله فالحمدلله الّذي لم يرني ولّيت عنك ولافررت ، ولكنّي كيف حرّمت الشهادة ، فقال له : إنّها من ورائك إن شاء الله تعالى ثمّ قال له النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ أباسفيان قد أرسل يوعدنا و يقول : ما بيننا و بينكم حمراء الأسد [٢] ، فقال عليّ عليه السلام : لا بأبي أنت و اُمّي يارسول الله لا أرجع عنهم ولو حملت على أيدي الرجال ، فأنزل الله عزّ و جلّ « و كأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ومااستكانوا والله يحبّ الصابرين [٣]»

٢٩
« باب »
(أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين)

١ ـ **فس** : « وإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين [٤] » يعني أمير المؤمنين عليه السلام « والملائكة بعد ذلك ظهير» لأميرالمؤمنين عليه السلام ؛ حدّثنا محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن عبد الله ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن حميد ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما » إلى قوله : « صالح المؤمنين » قال : صالح المؤمنين عليّ عليه السلام [٥] .

٢ ـ **قب** : تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان النسويّ ، والكلبيّ ، ومجاهد ، و أبي صالح ، والمغربيّ عن ابن عبّاس أنّه رأت حفصة النبيّ في حجرة عائشة مع مارية

(١) في المصدر : ولفعل .

(٢) موضع على ثمانية اميال [من المدينة] اليه انتهى النبى صلى الله عليه وآله يوم احد تابعا للمشركين (مراصد الاطلاع ١ : ٤٢٤) .

(٣) سعد السعود : ١١١ و ١١٢ . والاية فى سورة آل عمران : ١٤٦ .

(٤) التحريم : ٤ ، وما بعد ذيلها .

(٥) تفسير القمى : ٦٧٧ و ٦٧٨ .

القبطيّة ، قال : أتكتمين عليّ حديثي ؟ قالت : نعم ، قال : فإنّها عليّ حرام ليطيب قلبها فأخبرت عائشة وبشّرتها من تحريم مارية ، فكلّمت عائشة النبيّ في ذلك ، فنزل « و إذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً [1] » إلى قوله : « هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين » قال : صالح المؤمنين و الله عليّ عليه السلام يقول الله و الله حسبه : « و الملائكة بعد ذلك ظهير » .

البخاريّ وأبو يعلى الموصليّ قال ابن عبّاس : سألت عمر بن الخطّاب عن المتظاهرتين قال : حفصة و عائشة .

السدّيّ ، عن أبي مالك ، عن ابن عبّاس ، وأبو بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام والثعلبيّ بالإسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام ؛ وعن أسماء بنت عميس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : «وصالح المؤمنين» عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

زيد بن عليّ ؛ والناصر للحقّ : «وصالح المؤمنين» عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ورواه أبو نعيم الإصفهانيّ بالإسناد عن أسماء بنت عميس ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ عليّاً باب الهدى بعدي ، والداعي إلى ربّي ، وهو صالح المؤمنين ، «ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعمل صالحاً [2]» الآية .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر : «أنا أخو المصطفى خير البشر ، من هاشم سنامه [3] الأكبر ، و نبأ عظيم جرى به القدر ، و صالح المؤمنين مضت به الآيات و السور » و إذا ثبت أنّه صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميعهم بدلالة العرف و الاستعمال ، كقولهم فلان عالم قومه و شجاع قبيلته [4] .

[٣ ـ لي : بإسناده عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس من أحسن من الله قيلاً ؟ و من أصدق من الله حديثاً ؟ معاشر الناس إنّ ربّكم جلّ جلاله

---

(١) التحريم : ٣ .

(٢) فصلت : ٣٣ .

(٣) يقال : فلان سنام قومه أى كبيرهم .

(٤) مناقب آل أبى طالب ١ : ٥٦٢ .

أمرني أن اُقيم [(١)] عليّاً علماً و إماماً وخليفة و وصيّاً ، وأن أتّخذه و زيراً [(٢)] ، معاشر الناس إنّ عليّاً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربّي وهو صالح المؤمنين ؛ الخبر [(٣)].]

٤ ـ **كشف** : العزّ المحدّث الحنبليّ قوله تعالى : « فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » قال مجاهد : وهو عليّ عليه السلام . وروى أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أسماء بنت عميس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وعن ابن عبّاس مثله [(٤)] .

٥ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن جعفر بن محمّد الحسنيّ ، عن عيسى بن مهران ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الرحمان بن الأسود ، عن محمّد بن عبدالله بن أبي رافع قال : لمّا كان اليوم الّذي توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثمّ أفاق ، وأنا أبكي واُقبّل يديه و أقول : من لي ولوالديّ بعدك يا رسول الله ؟ قال : لك الله بعدي و وصيّي صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب [(٥)] .

٦ ـ وقال أيضاً : حدّثنا محمّد بن سهل القطّان ، عن عبد الله بن محمّد البلويّ ، عن إبراهيم بن عبدالله القلا ، عن سعيد بن يربوع ، عن أبيه ، عن عمّار بن ياسر قال : سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا اُبشّرك ؟ قلت : بلى يا رسول الله وما زلت مبشّراً بالخير ، قال : لقد أنزل الله فيك قرآناً ، قال قلت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : قرنت بجبرئيل ، ثمّ قرأ « وجبريل وصالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهيراً » فأنت والمؤمنون من بنيك الصالحون [(٦)] .

٧ ـ وقال أيضاً حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عرّف أصحابه

---

(١) فى المصدر : ان اقيم لكم .
(٢) فى المصدر : وأن اتخذه أخاً ووزيراً .
(٣) أمالى الصدوق : ٢٠ ، ولا توجد الرواية الا فى هامش (ك) فقط .
(٤) كشف الغمة : ٩٢و٩٣ .
(٥و٦) كنز جامع الفوائد مخطوط .

أمير المؤمنين عليه السلام مرّتين ، وذلك أنّه قال لهم : أتدرون من وليّكم بعدي ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ، قال : فإنّ الله تبارك وتعالى قد قال : « فإنّ الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين - يعني أمير المؤمنين - وهو وليّكم بعدي ؟ والمرّة الثانية في غدير خمّ حين قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه . وروي عن ابن عبّاس مثله (١).

٨ - فر : أبو القاسم الحسينيّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « إنّ الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين » قال : أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام صالح المؤمنين وقال أبو جعفر عليه السلام : لمّا نزلت الآية قال النبيّ صلى الله عليه وآله : ياعليّ أنت صالح المؤمنين . وكذا قال مجاهد وقال سالم: ادع الله لي ، قال أحياك الله حياتنا و أماتك مماتنا ، وسلك بك سبلنا ، قال سعيد : فقتل مع زيد بن عليّ . وقال ابن عبّاس: صالح المؤمنين عليّ وأشياعه وقالت أسماء بنت عميس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في هذه الآية : عليّ بن أبي طالب صالح المؤمنين . وقال سلام : سمعت خيثمة يقول : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام ، قال سلام : فحججت فلقيت أباجعفر عليه السلام و ذكرت له قول خيثمة فقال : صدق خيثمة أنا حدّثته بذلك : قال : قلت له : رحمك الله ادع الله لي ، فدعا كمامرّ و قال عرّف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وأصحابه مرّتين : الأولى قال : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، و الأخرى : أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام وقال : ياأيّها الناس هذا صالح المؤمنين (٢) .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك من أبي نعيم ، بإسناده عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ هذه الآية « فإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاه و جبريل وصالح المؤمنين » قال صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام
يف : الثعلبيّ وابن المغازليّ بإسنادهما مثله (٣) .

٩ - مد : بإسناده عن الثعلبيّ ، عن ابن فتحويه ، عن أبي عليّ المقري ، عن أبي

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .
(٢) تفسير فرات : ١٨٥ و ١٨٦ ، وقد لفق المصنف الروايات ، راجع المصدر .
(٣) الطرائف : ٢٤ .

القاسم[ابن]الفضل ، عن عليّ بن الحسن ، عن محمّدبن يحيى بن أبي عمير ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين [1] قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في قوله صالح المؤمنين : هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

[وروى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في عليّ بإسناده ، عن أسماء بنت عميس قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وبإجماع الشيعة على ذلك كما ادّعاه السيّد المرتضى رحمه الله] .

بيان : قال العلّامة في كشف الحقّ : أجمع المفسّرون و روى الجمهور أنّ صالح المؤمنين عليّ عليه السلام [2].

و قال الطبرسيّ : و وردت الرواية من طريق الخاصّ و العامّ أنّ المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام و هو قول مجاهد ، وفي كتاب شواهد التنزيل بالإسناد عن سدير الصيرفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : لقد عرّف رسول الله عليّاً أصحابه مرّتين : أمّا مرّة فحيث قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، وأمّا الثانية فحيث نزلت هذه الآية أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال : أيّها الناس هذا صالح المؤمنين . و قالت أسماء بنت عميس : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول : صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام [3] انتهى .

فإذا علمت بنقل الخاصّ و العامّ بالطرق المتعدّدة أنّ صالح المؤمنين في الآية هو أمير المؤمنين عليه السلام وبإجماع الشيعة على ذلك كما ادّعاه السيد المرتضى ـ رحمه الله ـ فقد ثبت فضله بوجهين :

الأوّل أنّه ليس يجوز أن يخبر الله أنّ ناصر رسوله صلّى الله عليه وآله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل عليه السلام إلّا من كان أقوى الخلق نصرة لنبيّه و أمنعهم جانباً في الدفاع عنه ، ألا ترى أنّ أحد الملوك لو تهدّد بعض أعدائه ممّن ينازعه في سلطانه فقال:

---

(١) في المصدر : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثني رجل ثقة يرفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام اه .

(٢) كشف الحق : ٩٤ .

(٣) مجمع البيان ١٠ : ٣١٦ .

لاتطمعوا فيّ ولا تحدّثوا أنفسكم بمغالبتي فإنّ معي من أنصاري فلاناً و فلاناً فإنّه لا يحسن أن يدخل في كلامه إلّا من هو الغاية في النصرة ، و الشهرة بالشجاعة ، و حسن المدافعة و شدّة معاونة ذلك السلطان ، فدلّ على أنّه أشجع الصحابة وأعونهم للرسول .

الثاني أنّ قوله : « صالح المؤمنين » يدلّ على أنّه أصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال ، لأنّ أحدنا إذا قال : فلان عالم قومه و زاهد أهل بلده لم يفهم من قوله إلّا كونه أعلمهم وأزهدهم ، فإذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقبح تفضيل المفضول .

٣٠
﴿ باب ﴾

﴿ قوله تعالى « من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم ﴾
﴿ يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾
﴿ يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ﴾
﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » * ﴾

١ ـ مد : بإسناده عن الثعلبيّ في قوله تعالى : « فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم و يحبّونه » قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام .[1]

أقول : قال العلّامة ـ قدّس الله روحه ـ في كشف الحقّ : قال الثعلبيّ : نزلت في عليّ عليه السلام [2] ، و قال الشيخ الطبرسيّ ـ أعلى الله مقامه ـ : قيل : هم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين و المارقين ، و روي ذلك عن عمّار و حذيفة و ابن عبّاس ؛ و هو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام و يؤيّد هذا القول أنّ النبيّ

* المائدة : ٥٤ .
(١) العمدة : ١٥١ .
(٢) كشف الحق : ٩٢ .

صلى الله عليه وآله وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية ، فقال فيه ـ وقد ندبه [١] لفتح خيبر بعدأن ردّ عنها حامل الراية إليه مرّة بعد اُخرى و هو يجبّن الناس و يجبّنونه ـ : لاُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله و يحبّه الله ورسوله ، كرّاراً غير فرّار ، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه ، ثمّ أعطاها إيّاه . و أمّا الوصف باللّين على أهل الإيمان و الشدّة على الكفّار و الجهاد في سبيل الله مع أنّه لايخاف فيه لومة لائم فممّا لايمكن أحداً دفع عليّ عن استحقاق ذلك ، لما ظهر من شدّته على أهل الشرك و الكفر و نكايته فيهم ، و مقاماته المشهورة في تشييد الملّة و نصرة الدين و الرأفة بالمؤمنين ، ويؤكّد ذلك [٢] إنذار رسول الله صلى الله عليه وآله قريشاً بقتال عليّ عليه السلام لهم من بعده ، حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا له : يا محمّد إنّ أرقّاءنا لحقوا بك فاردد هم علينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لتنتهنّ يا معشر قريش أو ليبعثنّ الله عليكم رجلاً يضربكم على تأويل القرآن كماضربتكم على تنزيله ، فقال له بعض أصحابه : من هو يا رسول الله ، أبو بكر ؟ قال لا ولكنّه خاصف النعل [٣] في الحجرة ـ وكان عليّ عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ـ و روي عن عليّ عليه السلام أنّه قال يوم البصرة : و الله ماقوتل أهل هذه الآية حتّى اليوم ، و تلاهذه الآية ؛ ثمّ روى عن الثعلبيّ حديث الحوض الدالّ على ارتداد الصحابة إنتهى [٤] .

أقول : ويؤيّده أيضاً ما أوردته في كتاب الفتن بأسانيد جمّة عن جابر الأنصاريّ وأبي سعيد الخدريّ وابن عبّاس وغيرهم ، واللّفظ لجابر قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح خطيباً فقال : أيّها الناس لا أعرفنّكم ترجعون بعدي كفّاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، و لئن فعلتم ذلك لتعرفنّني في كتيبة أضربكم بالسيف؛ ثمّ التفت عن يمينه ، فقال النّاس ، لقّنه جبرئيل عليه السلام شيئاً ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : هذا جبرئيل عليه السلام يقول : أو عليّ .

أقول : دعا النصب و العناد الرازيّ [٥] إمام النواصب في هذا المقام إلى خرافات و

---

(١) ندب فلاناً للامر : دعاه ورشحه للقيام به وحثه عليه.
(٢) في المصدر : ويؤيد ذلك ايضاً .
(٣) خصف النعل : اطبق عليها مثلها و خرزها بالمخصف .
(٤) مجمع البيان ٣ : ٢٠٨ .
(٥) راجع مفاتيح الغيب ٣ : ٤٢٧ - ٤٢٩

جهالات لايبوح بها [1] خارجيّ ولاأُميّ ، ولقد فضّح نفسه و إمامه ، و لظهور بطلانها أعرضنا عنها صفحاً و طوينا عنها كشحاً [2] ، فإنّ كتابنا أجلّ من أن يذكر فيه أمثال تلك الهذيانات ، و لقد تعرّض لها صاحب إحقاق الحقّ [3] و غيره ؛ ولايخفى ما في هذه الآية من الدّلالة على رفعةشأنه وعلوّ مكانه ووصفه بكونه محبّاً ومحبوباً لربّه ، ومجاهداً في سبيله على الجزم و اليقين ، بحيث لايبالي بلوم اللاّئمين ؛ و رحمته على المؤمنين ، وصولته على الكافرين ، و تعقيب جميع ذلك بقوله : ذلك « فضل الله يؤتيه من يشاء » تعظيماً لشأن تلك الصفات و تفخيماً لها ، فكيف لايستحقّ الخلافة والإمامة مَن هذه صفاته ويستحقّهما من اتّصف بأضدادها ؟ كما أوضحناه في كتاب الفتن .

٣١
﴿باب﴾

﴿قوله عزوجل : « أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الاخر و جاهد في سبيل الله لايستوون عندالله » ﴾

١ـ فس : أبي ، عن صفوان ، عن ابن مسكان : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت في عليّ و العبّاس وشيبة ، قال العبّاس : أنا أفضل لأنّ سقاية الحاجّ بيدي ، وقال شيبة : أنا أفضل لأنّ حجابة البيت بيدي [4] ، و قال عليّ : أنا أفضل فإنّي

---

(١) اى لايتفوه بها .

(٢) يقال : ضرب عنه صفحاً اى أعرض عنه . وطوى كشحه عنه : أعرض عنه بودّه مهاجراً .

(٣) راجع ج ٣ : ٢٠٤ – ٢٤٣ ولقد أورد قدس سره على الرازى بعد مانقل كلامه ٢٦ اشكالا لا مفرله و لامثاله من واحد منها .

• التوبة : ١٩ .

(٤) هو شيبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزى بن عبدالدار بن قصى و يكنى أبا عثمان و قدكان دفع النبى (ص) إلى ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبى طلحة يوم فتح مكة مفتاح الكعبة فورث المفتاح من ابن عمه أو دفع المفتاح إليهما و قال خذوها خالدة تالدة إلى يوم القيامة يابنى أبى طلحة لا يأخذها منكم إلا ظالم (ب) .

آمنت قبلكما ، ثمّ هاجرت و جاهدت ؛ فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله [1] فأنزل الله: « أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر» إلى قوله : « إنّ الله عنده أجر عظيم » . و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قوله : « كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون » [وإنّ منهم أعظم درجة] « عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين » ثمّ وصف عليّ بن أبي طالب عليه السلام [فقال] « الّذين آمنوا وهاجروا و جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون [2]» ثمّ وصف ما لعليّ عليه السلام عنده فقال : « يبشّرهم ربّهم برحمة منه ورضوان و جنّات لهم فيها نعيم مقيم ☆ خالدين فيها أبداً إنّ الله عنده أجر عظيم» [3].

٢ـ **كشف** : ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبليّ قوله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام » الآية نزلت في ملاحاة [4] العبّاس وعليّ عليه السلام قال له العبّاس: لئن سبقتمونا بالإيمان و الهجرة فقد كنّا نسقي الحجيج و نعمر المسجد الحرام : فنزلت [5].

أقول : وروى عن أبي بكر بن مردويه أيضاً نزولها فيه عليه السلام [6] .

٣ـ **كا** : أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ : « أجعلتم سقاية الحاجّ » الآية، نزلت في حمزة و عليّ و جعفر و العبّاس وشيبة ، إنّهم فخروا بالسقاية و الحجابة فأنزل الله عزّ وجلّ « أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر»

---

(١) اى بحكمه .
(٢) التوبه : ٢٠ ، و مابعدها ٢١ و ٢٢ .
(٣) تفسير القمى : ٢٦٠ .
(٤) الملاحاة : المنازعة والمراد هنا المفاخرة .
(٥) كشف الغمة : ٩٢ .
(٦) » : ٩٥ .

و كان علي وحمزة وجعفر الّذين آمنوا بالله واليوم الآخر و جاهدوا في سبيل الله لا يستوون عندالله [1].

شي : عن أبي بصير بثلاثة أسانيد مثله [2].

٤ ـ فر : قدامة بن عبدالله البجلي معنعناً عن ابن عبّاس قال : افتخر شيبة بن عبدالدار والعبّاس بن عبدالمطّلب فقال شيبة : في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذا شئنا ، فنحن خير النّاس بعد رسول الله ؛ وقال العبّاس : في أيدينا سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام [3]، فنحن خير النّاس بعد رسول الله ، إذ مرّ عليهم [4] أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأرادا أن يفتخرا فقالا له : يا أبا الحسن أنخبرك بخير الناس بعد رسول الله ؟ ها أنا ذا ، فقال شيبة : في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذا شئنا ، فنحن خير الناس بعد النبي ، وقال العبّاس : في أيدينا سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد رسول الله ، فقال لهما أميرالمؤمنين عليه السلام : ألا أدلّكما على من هو خير منكما ؟ قالا له : و من هو ؟ قال : الّذي صرف رقبتكما [5] حتّى أدخلكما في الإسلام قهراً ؛ قالا : و من هو ؟ قال أنا ، فقام العبّاس مغضباً حتى أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وأخبره بمقالة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلم يرد النبيّ صلى الله عليه وآله شيئاً ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ الله يقرؤك السلام و يقول لك : «أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام» فدعا النبيّ صلى الله عليه وآله العبّاس فقرأ عليه الآية و قال : يا عمّ قم فاخرج ، هذا الرحمان [6]، يخاصمك في عليّ بن أبي طالب عليه السلام [7].

---

(١) روضة الكافي :٢٠٣ و ٢٠٤

(٢) مخطوط .

(٣) في (ك) : و عمارة المسجد الحرام في ايدينا .

(٤) في المصدر : عليهما .

(٥) « : الذي ضرب رقابكما .

(٦) « : هذا رسول الرحمان .

(٧) تفسير فرات : ٥٦ .

فر : محمد بن عبيد الجعفي معنعناً عن الحارث الأعور مثله [١] .

٥- فر : محمد بن الحسين الخياط معنعناً عن ابن سيرين ، عن الحسن بن العباس ، و جعفر الأحمسي معنعناً عن السدي قالا : قال عباس : أنا عم محمد ، و أنا صاحب سقاية الحاج ، و أنا أفضل من علي ؛ و قال عثمان بن طلحة - أو شيبة - : أنا أفضل من علي ؛ فنزلت هذه الآية [٢] .

٦- فر : علي بن محمد الزهري معنعناً عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أعطى العباس السقاية ؛ و أعطى عثمان بن طلحة الحجابة ، و لم يعط علياً شيئاً ، فقيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إن النبي أعطى العباس السقاية ، و أعطى عثمان بن طلحة الحجابة ، ولم يعطك شيئاً ، قال : فقال : ما أرضاني بما فعل الله ورسوله !؟ فأنزل الله [٣] تعالى هذه الآية [٤] .

أقول : روى ابن بطريق نزول الآية فيه عليه السلام في العمدة [٥] بأسانيد جمة من تفسير الثعلبي و من الجمع بين الصحاح الستة .

وروى في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن مجاهد قال : نزلت « أجعلتم سقاية الحاج » الآية في علي و العباس . و بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام . وبإسناده عن الشعبي قال : تكلم علي و العباس وشيبة في السقاية و السدانة ، فأنزل الله تعالى : «أجعلتم » إلى قوله : « حتى يأتي الله بأمره »: حتى يفتح مكة فتنقطع الهجرة .

٧- يف : في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : افتخر شيبة بن أبي طلحة [٦] ورجل - ذكر اسمه - وعلي بن أبي طالب عليه السلام

---

(١) تفسير فرات : ٥٤ .

(٢) « : ٥٢ . وفيه « وبنوشيبة » وفى النسخ « و هو شيبة » وكلها مصحف (ب)

(٣) فى المصدر : قال فأنزل الله .

(٤) تفسير فرات : ٥٨ .

(٥) ص : ١٨ .

(٦) فى (ك) طلحة بن شيبة و فى (ت) شيبة بن طلحة و كلها مصحف (ب) .

فقال شيبة بن أبي طلحة : معي مفتاح البيت ولو أشاء بتّ فيه ، وقال ذلك الرّجل : أنا صاحب السقاية [1] ولو أشاء بتّ في المسجد ، وقال عليّ عليه السلام : ما أدري ما تقولان ! لقد صلّيت إلى القبلة قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاجّ » . و رواه الثعلبيّ كذلك في تفسير هذه الآية عن الحسن والشعبيّ و محمّد بن كعب القرظيّ . ورواه ابن المغازليّ عن إسماعيل بن عامر و عن عبد الله بن عبيدة البريديّ [2] .

بيان : لعلّ السيّد اتّقى في عدم التصريح بذكر العبّاس من خلفاء زمانه . ورواه السيوطيّ في الدرّ المنثور عن ابن جرير ، بإسناده عن محمّد بن كعب مثله مصرّحاً باسم العبّاس ، وقال : أخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام و العبّاس . وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبيّ قال : تفاخر عليّ والعبّاس و شيبة في السقاية و الحجابة ، فأنزل الله تعالى : «أجعلتم سقاية الحاجّ » الآية . و أخرج عبد الرزّاق و ابن أبي شيبة وابن جرير و ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبيّ قال : نزلت هذه الآية في العبّاس وعليّ عليه السلام تكلّما في ذلك . وأخرج ابن مردويه عن الشعبيّ قال : كان بين عليّ والعبّاس منازعة فقال العبّاس لعليّ عليه السلام : أنا عمّ النبيّ و أنت ابن عمّه ، وإليّ سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج عبد الرزّاق عن الحسن قال : نزلت في عليّ و العبّاس و عثمان وشيبة [3] ، تكلّموا في ذلك وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة و ابن عساكر عن أنس قال : قعد العبّاس و شيبة يفتخران ، فقال العبّاس : أنا أشرف منك ، أنا عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله و ساقي الحاجّ فقال شيبة : أنا أشرف منك ، أنا أمين الله على بيته وخزانه ، فلا ائتمنك كما ائتمنني ؛ فأطلع عليهما عليّ عليه السلام فأخبراه بما قالا ، فقال عليّ عليه السلام : أنا أشرف منكما ، أنا أوّل من آمن وهاجر وجاهد ، فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبروه ، فما أجابهم بشيء ؛ فانصرفوا ، فنزل عليه الوحي بعد أيّام ، فأرسل إليهم فقرأ عليهم : « أجعلتم سقاية الحاجّ » إلى آخر العشر [4] .

(١) في المصدر بعد ذلك : و القائم عليها .
(٢) الطرائف : ١٣ .
(٣) هكذا في المصدر و هو الصحيح وفي (ك) عثمان بن شيبة وفي (ت) تصحيحاً عثمان بن طلحة . وكلها وهم (ب) .
(٤) الدر المنثور ٣ : ٢١٨ و ٢١٩ .

[**و أقول** : روى صاحب جامع الأُصول من صحيح النسائيّ نحو الحديث الأوّل مصرّحاً باسم العبّاس ، إلّا أنّ فيه : صلّيت إلى الكعبة ستّة أشهر قبل النّاس ، إلى آخر الخبر .

وروى صاحب الفصول المهمّة عن الواحديّ في أسباب النزول مثل رواية أبي نعيم[1] وروى في فرائد السمطين أبسط من ذلك إلى أن قال عليّ عليه السلام ، أنا أشرف منكما أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأُمّة وهاجر وجاهد ، فانطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره كلّ واحد منهم بفخره فما أجابهم بشيء ، فنزل الوحي بعد أيّام ، فأرسل إلى الثلاثة فأتوه ، فقرأ عليهم الآية .

وروى الشيخ في مجالسه عن أبي ذرّ أنّ عليّاً عليه السلام ذكر يوم الشورى نزول الآية فيه فأقرّوا به .

وروى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام عن عامر قال : نزلت الآية في عليّ و العبّاس وعن ابن عبّاس قال : نزلت في عليّ عليه السلام . و بإسناده عن الشعبيّ مثل ما مرّ إلى قوله : فتنقطع الهجرة .]

وقال الشيخ الطبرسيّ - رحمه الله - : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام والعبّاس بن عبد المطّلب و شيبة بن أبي طلحة ، عن الحسن والشعبيّ ومحمّد بن كعب القرظيّ .

و روى الحاكم أبو القاسم الحسكانيّ بإسناده عن ابن بريدة عن أبيه قال : بينا شيبة و العبّاس يتفاخران إذ مرّ بهما عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : بما ذا تتفاخران فقال العبّاس : لقد أُوتيت من الفضل مالم يؤت أحد : سقاية الحاجّ ، وقال شيبة : أُوتيت عمارة المسجد الحرام ، فقال عليه السلام : استحييت لكما ! فقد أُوتيت على صغري مالم تؤتيا ، فقالا : وما أُوتيت يا عليّ ؟ قال : ضربت خراطيمكما بالسيف حتّى آمنتما بالله و رسوله؛ فقام العبّاس مغضباً يجرّ ذيله[3] حتّى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : أما ترى إلى ما استقبلني[4] به عليّ ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ادعوا لي عليّاً ، فدعي له ، فقال : ما حملك على ما

(١) راجع الفصول المهمة : ١٠٦ . واسباب النزول للواحدى : ١٨٢ .
(٢) فى المصدر و (ك) طلحة بن شيبة و فى (ت) شيبة بن طلحة و كلهامصحف (ب) .
(٣) ذيل الثوب ماجر منه اذا اسبل .
(٤) فى المصدر : يستقبلني .

استقبلت به عمّك ؟ فقال : يا رسول الله صدمته [١] بالحقّ فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمّد إنّ ربّك يقرأ عليك السلام ويقول : اتل عليهم : « أجعلتم سقاية الحاجّ » الآية ، فقال العبّاس : إنّا قد رضينا ـ ثلاث مرّات [٢].

أقول : نزولها في أمير المؤمنين عليه السلام ممّا أجمع عليه عامّة المفسّرين من المتقدّمين ومتعصّبي المتأخّرين كالبيضاوي والزمخشري والرازي وغيرهم [٣]، وسيأتي الأخبار[فيه] في باب شجاعته عليه السلام ويدلّ على أنّ مناط الفضل و الفخر الإيمان والجهاد ، ولا ريب في سبقه عليه السلام فيهما على سائر الصحابة كما سيأتي تفصيلهما ، فهو أولى بالإمامة و الخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوي العقول .

٣٢
﴿ باب ﴾

﴿ قوله تعالى « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » ﴾

١ ـ **فس** : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه أي يبذل [٤].

٢ ـ **كشف** : ممّا أخرجه شيخنا العزّ المحدّث الحنبليّ الموصليّ في قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » نزلت في مبيت عليّ على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه أبو بكر بن مردويه أيضاً ؛ وذكر ابن الأثير في كتابه كتاب الإنصاف الّذي جمع فيه بين الكاشف والكشّاف أنّها نزلت في عليّ عليه السلام وذلك حين هاجر النبيّ صلى الله عليه وآله وترك عليّاً في بيته بمكّة ، وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح و دائع الناس إليهم ، و قال الله

---

(١) اى دفعته .
(٢) مجمع البيان ٥ : ١٤و١٥ .
(٣) راجع تفسير البيضاوى ١٩١:١ والكشاف ٢ : ٢٧ . ومفاتيح الغيب ٤ : ٤٢٢و٤٢٣
* البقرة : ٢٠٧ .
(٤) تفسير القمى : ٦١ .

عزّ وجلّ لجبرئيل وميكائيل ، إنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيّكما يؤثر أخاه[1] ؟ فاختار كلّ منهما الحياة ، فأوحى الله إليهما : ألا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب ؟ آخيت بينه و بين محمّد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة ، اهبطا إليه فاحفظاه من عدوّه ، فنزلا إليه فحفظاه: جبرئيل عليه السلام عند رأسه وميكائيل عليه السلام عند رجليه ، وجبرئيل يقول : بخّ بخّ[2] يا ابن أبي طالب ، من مثلك و قد باهى الله بك الملائكة[3] ؟

يف ، **مد** : عن الثعلبيّ مثله[4].

٣ ـ **فر** : عبيد بن كثير ، عن هشام بن يونس ، عن محمّد بن فضيل ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : «ومن النّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » قال : نزل في عليّ بن أبي طالب عليه السلام حين بات[5] على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حيث طلبه المشركون[6] .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم بإسناده عن عبدالله بن معبد، عن أبيه ، عن ابن عبّاس مثله .

٤ ـ **يف** : أحمد في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمر بن ميمون في قوله : «ومن النّاس من يشري » الآية قال : و شرى عليّ نفسه[7] لبس ثوب رسول الله ، ثمّ نام مكانه ، قال : و كان المشركون يتوهّمون أنّه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال فيه : و جعل عليّ يرمى بالحجارة كما يرمى نبيّ الله صلى الله عليه وآله و هو يتضوّر ، قد لفّ رأسه بالثوب لا يخرجه حتّى أصبح ، ثمّ كشف رأسه فقالوا : لمّا كان صاحبك كلّما نرميه بالحجارة فلا يتضوّر قد

---

(١) في المصدر : يؤثر اخاه بالبقاء .

(٢) بخ اسم فعل للمدح و اظهار الرضى بالشيء ، ويكرر للمبالغة .

(٣) كشف الغمة : ٩١ ، و نقله عن ابن مردويه في ص ٩٥.

(٤) الطرائف : ١١و١٢ . العمدة : ١٢٤

(٥) في المصدر : ليلة بات .

(٦) تفسير فرات : ٦.

(٧) في المصدر بعد ذلك : ابتغاء مرضاة الله .

استذكرناذلك [١] .

مد : بإسناده عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يحيى بن حمّاد ، عن أبي عوانة ،عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عبّاس مثله [٢] .

بيا ن : قال الجزري : فيه : أنّه دخل على امرأة و هي تتضوّر من شدّة الحمّى أي تتلوّى و تصيح [٣] و تنقلب ظهر البطن ؛ و قيل : تتضوّر : تظهر الضور بمعنى الضرّ، يقال : ضاره يضوره و يضيره [٤] .

٥ ـ **مد** : بإسناده عن الثعلبيّ ، عن محمّد بن عبدالله بن محمّد القاينيّ ، عن محمّد بن عثمان النصيبيّ ، عن محمّد بن الحسين بن صالح السبيعيّ ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن منصور ، عن أحمد بن عبدالرحمان ، عن الحسن بن محمّد بن فرقد ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدّيّ في قوله عزّ وجلّ : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » قال : قال ابن عبّاس : نزلت في عليّ بن أبي طالب حين هرب النبيّ صلّى الله عليه وآله من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ، ونام عليّ على فراشه [٥] .

٦ ـ **قب** : نزل قوله تعالى : « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » في عليّ عليه السلام حين بات على فراش رسول الله . رواه إبراهيم الثقفيّ و الفلكيّ الطوسيّ بالإسناد عن الحكم ،عن السدّيّ ؛ وعن أبي مالك ، عن ابن عبّاس . ورواه أبو المفضّل الشيبانيّ بإسناده عن زين العابدين عليه السلام ، وعن الحسن البصريّ عن أنس ، وعن أبي زيد الأنصاريّ ، عن أبي عمرو بن العلاء ، ورواه الثعلبيّ عن ابن عبّاس و السدّيّ ومعبد أنّها نزلت في عليّ بين مكّة و المدينة لمّا بات عليّ على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله .

فضائل الصحابة عن عبدالملك العكبريّ ؛ و عن أبي المظفّر السمعانيّ بإسنادهما عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : أوّل من شرى نفسه لله عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان

---

(١) الطرائف : ١١ .

(٢) العمدة : ١٢٣ .

(٣) في المصدر : وتضج .

(٤) النهاية ٣ : ٢٨ .

(٥) العمدة : ١٢٤ .

المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من فراشه وانطلق هو وأبوبكر ، واضطجع علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء المشركون فوجدوا علياً عليه السلام و لم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله .

الثعلبي في تفسيره ، و ابن عقب في ملحمته ، و أبوالسعادات في فضائل العشرة ، و الغزالي في الإحياء وفي كيمياء السعادة أيضاً برواياتهم عن أبي اليقظان ، و جماعة من أصحابنا و من ينتمي إلينا نحو ابن بابويه و ابن شاذان والكليني والطوسي و ابن عقدة والبرقي وابن فيّاض والعبدلي و الصفواني و الثقفي بأسانيدهم عن ابن عبّاس ، و أبي رافع ، و هند بن أبي هالة أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل : أنّي آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه ، فأيّكما يؤثر أخاه ؟ فكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله إليهما : ألا كنتما مثل وليّي علي بن أبي‌طالب ؟ آخيت بينه و بين محمّد نبيّي فآثره بالحياة على نفسه ، ثمّ ظلّ أو رقد [1] على فراشه يقيه بمهجته ، اهبطا إلى الأرض جميعاً فاحفظاه من عدوّه ، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه و ميكائيل عند رجليه ، و جعل جبرئيل يقول : بخّ بخّ من مثلك يا ابن أبي طالب والله يباهي بك الملائكة ؟ فأنزل الله : « و من النّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » [2] .

٧-[الخصايص للسيّد الرضي - رضي الله عنه - بإسناده رفعه قال : قال ابن الكوّاء لأمير المؤمنين عليه السلام : أين كنت حيث ذكر الله نبيّه و أبابكر « ثاني اثنين إذهما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إنّ الله معنا » ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك يا ابن الكوّاء كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله و قد طرح عليّ برده ، فأقبلت قريش مع كلّ رجل منهم هراوة فيها شوكها [3] ، فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خرج ، فأقبلوا عليّ يضربوني بما في أيديهم ، فتنفّط جسدي وصار مثل البيض [4] ، ثمّ انطلقوا يريدون قتلي ، فقال بعضهم :

---

(١) رقد : نام . و في المصدر : ثم ظل أورقه . اى اسهره .

(٢) مناقب آل ابى طالب ١ : ٢٨٢ و ٢٨٣ .

(٣) الهراوة : العصا الضخمة كهراوة الفاس و المعول . الشوك : ما يخرج من النبات شبيها بالابر .

(٤) أى قرحت و تجمعت بين الجلد و اللحم ماء مثل البيض (ب)

لاتقتلوه اللّيلة ولكن أخّروه و اطلبوا محمّداً ، قال : فأوثقوني بالحديد[1] و جعلوني في بيت، و استوثقوا منّي و من الباب بقفل[2] ، فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوتاً من جانب البيت يقول : ياعليّ ! فسكن الوجع الذي كنت أجده ، و ذهب الورم الّذي كان في جسدي ، ثمّ سمعت صوتاً آخر يقول يا عليّ ! فإذا الّذي في رجلي قد تقطّع ، ثمّ سمعت صوتاً آخر يقول : ياعليّ ! فإذا الباب قد تساقط ماعليه و فتح ، فقمت و خرجت وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء[3] لاتبصر ولاتنام تحرس الباب ، فخرجت عليها و هي لاتعقل من النوم]

بيان : قد مرّت الأخبار في نزول تلك الآية في أمير المؤمنين عليه السلام في باب الهجرة ، و سيأتي في باب سبق هجرته عليه السلام أيضاً ،

وروى العلاّمة في كشف الحق[4] مثل مارواه صاحب الإنصاف عن الثعلبيّ ، ووجدته في أصل تفسيره أيضاً ؛ وروى الشيخ الطبرسيّ[5] عن السدّيّ عن ابن عبّاس مثله . و روى الفخر الرازيّ[6] ونظام الدّين النيسابوريّ[7] أنّها نزلت في عليّ عليه السلام . وقال الطبرسيّ رحمه الله : و قال عكرمة : نزلت في أبي ذرّ الغفاري و صهيب بن سنان ، لأنّ أهل أبي ذرّ أخذوا أباذرّ فانفلت[8] منهم فقدم على النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ وأمّا صهيب فإنّه أخذه المشركون من أهله ، فافتدى منهم بماله ثمّ خرج مهاجراً . وروى الفخر ؛ والنيسابوريّ[9] عن سعيد بن المسيب نزوله في صهيب أيضاً .

ولا يخفى على المنصف أنّ بعد نقل أعاظم المفسّرين و المحدّثين من الإماميّة و

---

(١) أى شدونى بالحديد .

(٢) استوثق من الاموال : شدد فى التحفظ عليها .

(٣) كمه : عمى . و المرأة الكمهاء : التى زال عقلها .

(٤) ص : ٨٩ .

(٥) مجمع البيان ٢ : ٣٠١ .

(٦) مفاتيح الغيب ٢ ١٩٨ .

(٧) غرائب القرآن ١ : ٢٢٠ .

(٨) أى تخلص .

(٩) راجع ماذكر من أرقام تفاسيرهم.

المخالفين أنّها نزلت في عليّ عليه السلام لاعبرة بإخفاء حثالة [١] من متعصّبي المتأخّرين كالزمخشريّ و البيضاويّ [٢] ، و اقتصارهم على رواية نزولها في صهيب و تركهم أباذرّ أيضاً لحبّه لأميرالمؤمنين عليه السلام ! مع أنّهم فسّروا الشراء بالبيع و إعطاء المال فدية ليس بيعاً للنفس بل اشتراء لها ، و الشراء بمعنى البيع أكثر استعمالاً لاسيّما في القرآن ، بل لم يرد فيه إلّا بهذا المعنى كقوله تعالى : « و شروه بثمن بخس دراهم معدودة [٣] » و قوله تعالى : « لبئس ماشروابه أنفسهم [٤] » و قوله عزّوجلّ : « فليقاتل في سبيل الله الّذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة [٥] » و أيضاً الأنسب بمقام المدح بيع النفس و بذلها في طلب رضى الله تعالى لا اشتراؤها و استنقاذها و استخلاصها ، فإنّ ذلك يفعله كلّ أحد ، مع أنّ راويها عكرمة و هو من الخوارج ، و سعيدبن المسيّب و كان منحرفاً عن أهل البيت عليهم السلام حتّى أنّه لم يصلّ على عليّ بن الحسين عليهما السلام كما سيأتي ، فلا عبرة بروايتهما سيّما فيما إذا عارضت الأخبار الكثيرة المعتبرة .

ثمّ إنّه استدلّ بهاعلى إمامته عليه السلام لأنّ هذه الخلّة الحميدةفضيلةجزيلة عظيمة لايساويها فضل ، لأنّ بذل النفس في رضى الله تعالى أعلى درجات الكمال ، وقد مدح الله تعالى ذبيحه بتسلّمه للقتل بيد خليله عليه السلام ، وهذا عليّ قداستسلم للقتل تحت مائةسيف من سيوف الأعادي ، و ليس لسائر الصحابة مثل تلك الفضيلة ، فهوأحقّ بالإمامة ، لأنّ تفضيل المفضول قبيح عقلاً ؛ و أيضاً يدلّ عليها قول جبرئيل عليه السلام له : من مثلك ؟ فإنّه يدلّ على انتفاء مثل له في العالم ولاأقلّ في أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا ثبت فضله عليهم ثبتت إمامته بمامرّ من التقرير .

فائدة : قال الشيخ المفيد ـ قدّس الله روحه في كتاب الفصول : لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قريش و الهرب منهم إلى الشعب لخوفه على نفسه استشار أبا طالب

(١) حثالة الناس رذالتهم .

(٢) راجع تفسير البيضاوى ١ : ٥٣ ، والكشاف ١ : ٢٥٨ .

(٣) يوسف : ٢٠ .

(٤) البقرة : ١٠٢ .

(٥) النساء : ٧٤ .

رحمه الله[1] فأشار به عليه، ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه[2] بنفسه، فأجابه إلى ذلك، فلما نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين عليه السلام، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضطجع أمير المؤمنين عليه السلام مكانه فقال أمير المؤمنين: يا أبتاه إني مقتول، فقال أبو طالب:

اصبرن يا بني فالصبر أحجى * كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك و البلاء شديد * لفداء النجيب و ابن النجيب
لفداء الأعز[3] ذي الحسب الثا * قب و الباع والفناء الرحيب[4]
إن تصبك المنون فالنبل تترى[5] * فمصيب منها و غير مصيب
كل حي و إن تملى بعيش[6] * آخذ من سهامها بنصيب

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد * فوالله ماقلت الذي قلت جازعاً
ولكنني أحببت أن ترنصرتي[7] * و تعلم أني لم أزل لك طائعاً
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد * نبي الهدى المحمود طفلاً و يافعاً[8]

وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد تسليمه ذلك:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق و بالحجر
رسول إله الخلق إذ مكروا به * فنجاه ذوالطول الكريم من المكر
و بت أراعيهم وهم يثبتونني * وقد صبرت نفسي على القتل والأسر
و بات رسول الله في الشعب آمناً * و ذلك في حفظ الإله و في ستر

---

(١) في المصدر استشار اباطالب رحمه الله في ذلك.
(٢) في المصدر «ليقيه».
(٣) في المصدر: لفداء الاغر.
(٤) الباع: قدر مد اليدين. ويقال: طويل الباع ورحب الباع أي كريم مقتدر.
(٥) في المصدر: ان يصبك المنون فالنبل يبرى.
(٦) أي طال عيشه واستمتع به.
(٧) في المصدر: اظهار نصرتي.
(٨) يفع الغلام: ترعرع وناهز البلوغ.

أردت به نصر الإله تبتّلاً [١] * و أضمرته حتّى اُوسّد في قبري

ثمّ قال الشيخ - رحمه الله - : وأكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله في ليلة مضى رسول الله إلى الغار ، وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيّه إلى الشعب ، ويمكن أن يكون قد بات عليه السلام مرّتين على فراش الرسول ؛ وفي مبيته عليه السلام حجج على أهل الخلاف من وجوه شتّى :

أحدها قولهم : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن خمس سنين أو سبع سنين أو تسع سنين ، ليبطلوا بذلك فضيلة إيمانه ويقولوا : إنّه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة واليقين ، إذ لو كانت سنّه عند دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله على ما ذكروا له لم يكن أمره يلتبس عند مبيته على الفراش ويشتبه برسول الله حتّى يتوهّم القوم أنّه هو يترصّدونه إلى وقت السحر ، لأنّ جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل ، فلمّا التبس على قريش الأمر في ذلك حتّى ظنّوا أنّ عليّاً عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بائتاً على حاله في مكانه وكان هذا أوّل الدعوة وابتداؤها وعند مضيّه إلى الشعب دلّ على أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام كان عند إجابته للرسول بالغاً كاملاً في صورة الرجال و مثلهم في الجسم أو يقاربهم [٢] ، وإن كانت الحجج على صحّة إيمانه و فضيلته و أنّه لم يقع إلّا بالمعرفة لا يفتقر إلى ذكر هذا ، وإنّما أوردناه استظهاراً .

ومنها أنّ الله تعالى قصّ علينا في محكم كتابه قصّة إسماعيل عليه السلام في تعبّده بالصبر على ذبح أبيه إبراهيم عليه السلام ثمّ مدحه بذلك وعظّمه وقال : « إنّ هذا لهو البلاء المبين [٣] » وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في افتخاره بآبائه : « أنا ابن الذبيحين » يعني إسماعيل و عبد الله ، ولعبد الله في الذبح قصّة مشهورة يطول شرحها ، يعرفها أهل السير ، وإنّ أباه عبد المطّلب فداه بمائة ناقة حمراء ، وإذا كان ما خبّر الله [٤] به من محنة إسماعيل بالذبح يدلّ على أجلّ

---

(١) التبتل : الانقطاع عن الدنيا الى الله .

(٢) في المصدر : ومقاربهم .

(٣) الصافات : ١٠٦ .

(٤) في المصدر و (ت) : ما أخبر الله .

فضيلة وأفخر منقبة ، احتجنا أن ننظر في حال مبيت أميرالمؤمنين عليه السلام على الفراش ، وهل يقارب ذلك أو يساويه ؟ فوجدناه يزيد في الظاهر عليه ، و ذلك أنّ إبراهيم عليه السلام قال لابنه إسماعيل : « إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين [1] » فاستسلم لهذه المحنة مع علمه بإشفاق الوالد على الولد ورأفته به ورحمته له ، وأنّ هذا الفعل لايكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما مضى [2] ولم يتوهّم فيما يستقبل ، وكان هذا الأمر [3] يقوّي في ظنّ إسماعيل أنّ المقال من أبيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون تحقيق العزم [4] على إيقاع الفعل فيزول كثير من الخوف معه وترجى السلامة عنده ، وأميرالمؤمنين عليه السلام دعاه أبوطالب إلى المبيت على فراش الرسول صلى الله عليه وآله وفداه بنفسه ، وليس له من الطاعة عليه ما للأنبياء عليهم السلام على البشر ، ولم يأمره بذلك عن وحي من الله عزّ وجلّ كما أمر إبراهيم عليه السلام ابنه و أسند أمره إلى الوحي ،

و مع علم أمير المؤمنين عليه السلام أنّ قريشاً أغلظ الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله وأقساهم قلباً ، ومايعرفه كلّ عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدوّ المناصب والمبغض المعاند الّذي يريد أن يشفي نفسه ولا يبلغ الغاية في شفائها إلّا بنهاية التنكيل و غاية الأذى بضروب الآلام وبين الاستسلام للوليّ المحبّ والوالد المشفق الّذي يغلب في الظنّ أنّ إشفاقه يحول بينه وبين إيقاعه الضرر بولده ، إمّا مع الطاعة لله عزّ وجلّ بالمسألة والمراجعة أو بارتكاب المعصية ممّن يجوز عليه ارتكاب المعاصي ، أويحمل ذلك منه على ماقدّمناه من الاختبار والتورية في الكلام ليصحّ له مطلوبه من الامتحان ، وإذا كان محنة أميرالمؤمنين عليه السلام أعظم من محنة إسماعيل بما كشفناه ثبت أنّ الفضيلة الّتي حصّل بها أميرالمؤمنين عليه السلام [5]

---

(١) الصافات : ١٠٢ .

(٢) في المصدر : فيما سلف .

(٣) اى عدم وقوع ذبح الوالد الولد .

(٤) في المصدر : دون تحقق العزم .

(٥) « : أن الفضل بالذي حصل به لاميرالمؤمنين عليه السلام .

ترجّح على كلّ فضيلة لأحد من الصحابة [١] وأهل البيت عليهم السلام ،وبطل قول من رام [٢] المفاضلة بينه وبين أبي بكر من العامّة و المعتزلة الناصبة له عليه السلام ، إذ قد حصل له عليه السلام فضل يزيد على الفضل الحاصل للأنبياء عليهم السلام .

ولعلّ قائلاً يقول عند سماع هذا : فكيف يسوغ لكم ما ادّعيتموه في هذه المحنة وهو تعظيمها على محنة إسماعيل عليه السلام وذاك نبيّ وهذا عند كم وصيّ [٣] ؟ وليس يجوز أن يكون من ليس بنبيّ أفضل من أحد من الأنبياء عليهم السلام ؛ فإنّه يقال له : ليس في تفضيلنا هذه المحنة على محنة إسماعيل عليه السلام تفضيل لأمير المؤمنين عليه السلام على أحد من الأنبياء ، و ذلك أنّ عليّاً و إن حصل له فضل لم يحزه نبيّ فيما مضى فإنّ الّذي حازه الأنبياء عليهم السلام من الفضل الّذي لم يحصل منه شيء لأمير المؤمنين عليه السلام يوجب فضلهم عليه ، ويمنع من المساواة بينه وبينهم أو تفضيله عليهم كما بيّنّاه ، وبعد فإنّ الحجّة إذا قامت على فضل أمير المؤمنين عليه السلام على نبيّ من الأنبياء ولاح [٤] على ذلك البرهان وجب علينا القول به و ترك الخلاف فيه ولم يوحشنا منه خلاف العامّة الجهّال [٥] ، و ليس في تفضيل سيّد الوصيّين و إمام المتّقين وأخي رسول ربّ العالمين سيّد المرسلين ونفسه بحكم التنزيل وناصره في الدين و أبي ذرّيّته الأئمّة الراشدين الميامين على بعض الأنبياء المتقدّمين أمر يحيله العقل ، ولا يمنع منه السنّة ، ولا يردّه القياس ولا يبطله الإجماع ؛ إذ عليه جمهور شيعته ، وقد نقلوا ذلك عن الأئمّة من ذرّيّته ، وإذا لم يكن فيه إلّا خلاف الناصبة له أو المستضعفين ممّن يتولّاه لم يمنع من القول به .

فإن قال قائل : إنّ محنة إسماعيل أجلّ قدراً من محنة أمير المؤمنين عليه السلام و ذلك أنّ أمير المؤمنين قد كان عالماً بأنّ قريشاً إنّما تريد غيره وليس غرضها قتله ، وإنّما قصدها

---

(١) في المصدر: حصلت لاحد من الصحابة .

(٢) اى اراد .

(٣) في المصدر : وصى نبى .

(٤) أى بدا وظهر .

(٥) في المصدر : العامة الجهلاء .

لرسول الله صلى الله عليه وآله دونه ، فكان على ثقة من السلامة ، و إسماعيل عليه السلام كان متحققاً لحلول الذبح به من حيث امتثل الأمر الّذي نزل به الوحي ، فشتّان بين الأمرين !

قيل له : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام وإن كان عالماً بأنّ قريشاً إنّما تقصد رسول الله دونه فقد كان يعلم ـ بظاهر الحال وما يوجب غالب الظنّ من العادة الجارية بشدّة غيظ قريش على من فوّتهم غرضهم في مطلبهم ، ومن حال بينهم وبين مرادهم من عدوّهم ، و من لبّس عليهم الأمر حتّى ضلّت حيلتهم ، وخابت آمالهم ـ أنّهم يعاملونه بأضعاف ماكان في أنفسهم أن يعاملوا به صاحبه لتزايد حنقهم[1] وحقدهم ، واعتراء الغضب لهم ، فكان الخوف منهم عند هذه الحال أشدّ من خوف الرسول صلى الله عليه وآله ، واليأس من رجوعهم عن إيقاع الضرر به أقوى من يأس النبيّ صلى الله عليه وآله ، وهذا هو المعروف الّذي لا يختلف فيه اثنان ، لأنّه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبيّ صلى الله عليه وآله أن تلين قلوبهم له ، و يتعطّفوا بالنسب و الرحم الّتي بينهم وبينه ويلحقهم من الرقّة عليه ما يلحق الظافر بالمظفور به ، فتبرد قلوبهم و يقلّ غيظهم و تسكن نفوسهم ، وإذا فقدوا المأمول من الظفر به وعرفوا وجه الحيلة عليهم في فوتهم غرضهم وعلموا أنّه بعليّ عليه السلام تمّ ذلك ، ازدادت الدواعي لهم إلى الإضرار به ، وتوفّرت عليه ، فكانت البليّة أعظم على ماشرحناه .

و على أنّ إسماعيل عليه السلام قد كان يعلم أنّ قتل الوالد لولده لم تجر به عادة من الأنبياء والصالحين ، ولا وردت به فيما مضى عبادة ، فكان يقوى في نفسه أنّه على ما قدّمناه من الاختبار ، ولو لم يقع له ذلك لجوّز نسخه لغرض توجبه الحكمة أو كان يجوّز أن يكون في باطن الكلام خلاف ما في ظاهره ، أو يكون تفسير المنام بضدّ حقيقته ، أو يحول الله تعالى بين أبيه وبين مراده بالاخترام ، أو شغل يعوقه عنه ، ولا محالة أنّه قد خطر بباله ما فعله الله تعالى من فدائه وإعفائه من الذبح ، ولو لم يخطر ذلك بباله لكان مجوّزاً عنده ، إذ لو لم يجز في عقله لما وقع من الحكيم سبحانه[2] .

---

(١) الحنق ـ بفتح النون وكسره ـ شدة الاغتياظ .

(٢) أى الاعفاء من الذبح لو لم يكن جائزاً عقلا لما وقع من الله تعالى أيضاً .

وعلى أنه [١] متى تيقن الفعل تيقنه من مشفق رحيم وإذا تيقنه أمير المؤمنين عليه السلام تيقنه من عدو قاس حقود ، فكان الفصل بين الأمرين لاخفاء به على ذوي العقول [٢] .

٣٣
﴿باب﴾

﴿ قوله تعالى : « قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » و قوله : «ومن اتبعك من المؤمنين » وقوله تعالى : « هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين » ﴾

١ ـ **فس** : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله : «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » يعني نفسه ، ومن تبعه علي بن أبي طالب وآل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين . قال علي بن إبراهيم : حدثني أبي ، عن علي ابن أسباط قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : ياسيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك ، قال : وما ينكرون [علي] من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» [يعني نفسه] فما اتبعه غير علي عليه السلام وكان ابن تسع سنين وأنا ابن تسع سنين [٣] .

٢ ـ **قب** ، أبو حمزة وزرارة بن أعين أن أبا جعفر عليه السلام قال : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » قال : علي بن أبي طالب عليه السلام و في رواية : و آل محمد عليهم السلام [٤] .

٣ ـ **كشف** : مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى : « يا أيها النبي

---

(١) هذا جواب ثالث عن الاشكال ، ومرجع الضمير اسماعيل عليه السلام .

(٢) الفصول المختارة : ٣١-٣٦ .

• يوسف : ١٠٨ . الانفال : ٦٣و٦٤ .

(٣) تفسير القمي : ٣٣٤و٣٣٥ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٥٩ .

حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين » قال : هو عليّ بن أبي طالب ، وهو رأس المؤمنين .
وعن ابن مردويه في قوله تعالى : « أنا ومن اتّبعني » قال : عليّ . وعن أبي جعفر عليه السلام قال : عليٌّ وآل محمّد عليهم السلام [١] .

٤ ـ **شي** : عن إسماعيل الجعفيّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني » قال : فقال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصّة ، و إلّا فلا أصابتني شفاعة محمّد عليه وآله السلام . وعن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قوله : « قل هذه سبيلي » الآية قال : عليّ عليه السلام وزاد : قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : عليّ والأوصياء من بعده [٢] .

٥ ـ **فر** : سعيد بن الحسن بن مالك معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : لم ينلني شفاعة جدّي إن لم تكن هذه الآية نزلت في عليّ خاصّة « قل هذه سبيلي أدعو » الآية [٣] .

فر : الحسن بن عليّ بن بزيع معنعناً عنه عليه السلام مثله [٤] .

٦ ـ **فر** : جعفر الفزاريّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني » قال : من اتّبعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٥] .

٧ ـ **كنز** : قوله تعالى : « يا أيّها النبيّ حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين » روى أبو نعيم بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٦] .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم مثله ثمّ قال : قوله تعالى : « هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين » الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى أبي هريرة قال : مكتوب

---

(١) كشف الغمة : ٩٢ و ٩٣ .
(٢) مخطوط .
(٣) تفسير فرات : ٧٠ .
(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .
(٥) تفسير فرات : ٧٠ ، وفيه : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم معنعناً اه .
(٦) مخطوط .

على العرش : لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، محمّد عبدي و رسولي ، أيّدته بعليّ بن أبي طالب .

٨ - **كنز** : أبو نعيم في حلية الأولياء باسناده إلى محمّد بن السائب ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله مثله وزاد في آخره : و ذلك قوله : « هو الّذي أيّدك بنصره » يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و يؤيّده ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسيّ ، عن أبي نصر محمّد بن محمّد بن عليّ ، باسناده عن الثماليّ ، عن ابن جبير ، عن أبي الحمراء خادم رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : لمّا اُسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش : لا إله إلّا الله محمّد رسولي وصفيّي من خلقي ، أيّدته بعليّ ونصرته به [١] .

[**أقول** : روى الثعلبيّ في تفسيره الخبر الأخير عن ابن جبير عن أبي الحمراء مثله سواء] .

بيان : رواه العلّامة أيضاً في كشف الحقّ [٢] عن أبي هريرة ؛ و روى السيوطيّ في الدرّ المنثور عن ابن عساكر باسناده عن أبي هريرة وقال : مكتوب على العرش : لا إله إلّا أنا وحدي لاشريك لي ، محمّد عبدي ورسولي ، أيّدته بعليّ . و ذلك قوله : « هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين » انتهى [٣] .

أقول : هذه الأخبار تدلّ على فضل عظيم له حيث كتب اسمه على العرش في أوّل الخلق ، ووصف بأنّ الله تعالى جعله مؤيّداً للنبيّ صلّى الله عليه وآله وتدلّ على أنّه كان أكثر تأييداً وإعانة للنبيّ صلّى الله عليه وآله من جميع المسلمين ، حيث خصّ بذلك ، و كلّ هذه ينافي تقديم غيره عليه في الامامة كما لا يخفى على من كشف عن عينه غطاء العصبيّة و الغباوة ؛ وأمّا قوله تعالى : « ياأيّها النبيّ حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين » فقال العلّامة ـ قدّس الله روحه ـ : روى الجمهور أنّها نزلت في عليّ عليه السلام [٤] . فالمراد بالمتابعة المتابعة التامّة في جميع الأشياء

---

(١) مخطوط .
(٢) ص ٩٢ .
(٣) الدر المنثور ٣ : ١٩٩ .
(٤) راجع كشف الحق ١ : ٩٢ .

وظاهر أنّه لم يتّبعه أحد كذلك إلّا علي عليه السلام فإنّه تبعه قبل كلّ أحد وأكثر من جميع الصحابة باتّفاق الكلّ .

وقد ظهرت آثار ما أخبرالله تعالى به في غزواته ، فإنّه كان في جميعها الظفر على يديه كما سيأتي بيانه ، وكفى بهذا شرفاً وللمخالفين مرغماً ، حيث عادله الله بنفسه في نصرة النبيّ صلى الله عليه وآله وإعانته ، وأنّهما حسبه ، وكيف يتأمّر أحدٌ على من هذا شأنه ؟ وكيف يتقدّم أحد على من بسيفه قام الدين وثبتت أركانه وكذا قوله تعالى : « ومن اتّبعني » يدلّ على أنّ المتابعة الكاملة مختصّة به عليه السلام وأنّه الداعي إلى سبيل الرسول على بصيرة والمستحقّ لذلك دون غيره ، وهذا أدلّ على إمامته ممّا سبق .

*[٩ - كتاب منقبة المطهّرين للحافظ أبي نعيم ، عن محمّد بن عمر ، عن عليّ بن الوليد ، عن عليّ بن حفص ، عن محمّد بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام في قوله تعالى : « يا أيّها النبيّ حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين » قال : نزلت في عليّ عليه السلام . وعن محمّد بن عمر ، عن القاسم وعبدالله ابني الحسين بن زيد ، عن أبيهما ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام مثله .

وبإسناده عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : مكتوب على العرش لاإله إلّا الله وحده لاشريك له ، محمّد عبدي ورسولي ، أيّدته بعليّ بن أبي طالب . وذلك قوله في كتابه : « هو الّذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين » عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1] .

١٠ - **يب** : بإسناده عن الصادق عليه السلام في الدعاء بعد صلاة الغدير : ربّنا آمنّا واتّبعنا مولانا ووليّنا وهادينا وداعينا وداعي الأنام وصراطك المستقيم السويّ وحجّتك وسبيلك الداعي إليك ، على بصيرة هو ومن اتّبعه ، وسبحان الله عمّا يشركون بولايته ، وبما يلحدون باتّخاذ الولائج دونه ؛ إلى آخر الدعاء [2] .

بيان : لعلّ الضمير المنصوب في قوله : «ومن اتّبعه» راجع إلى الموصول [3] والمستتر

(*) من هنا إلى الباب الاتى ذكر فى هامش (ك) فقط .

(١) مخطوط .

(٢) التهذيب ١: ٣٠٢.

(٣) فيكون المعنى على ذلك أن أميرالمؤمنين - وهو مرجع ضمير هو - ومن اتبعه أميرالمؤمنين - وهو الرسول صلى الله عليه وآله - على بصيرة .

المرفوع ، إلى السبيل ، أو الداعي ، فيوافق الأخبار السابقة ، ويمكن أن يكون المراد من « [مَن] اتّبعه » سائر الائمّة عليهم السلام فلا يكون منطبقاً على لفظ الآية بتمامها ، أو يكون المراد بقوله : مولانا ووليّنا : الرسول صلى الله عليه وآله لكنّهما بعيدان .]

٣٤

﴿ باب ﴾

﴿ أنه عليه السلام كلمة الله وأنه نزل فيه « لقد رضى الله » ﴾

١ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن أحمد الواسطيّ ، عن زكريّا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عثمان ، عن عمّار الدهنيّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : قول الله : « لقد رضي الله » الآية كم كانوا ؟ قال ألفاً ومائتين ، قلت : هل كان فيهم عليّ عليه السلام ؟ قال : نعم عليّ سيّدهم وشريفهم .

وروى الحسن بن أبي الحسن الديلميّ بإسناده عن رجاله ، عن مالك بن عبدالله قال : قلت لمولاي الرضا عليه السلام قوله : « لقد رضي الله [1] . و ألزمهم كلمة التقوى» [2] ، قال : هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فالمعنى : أنّ الملزمين بها شيعته «كانوا أحقّ بها و أهلها» [3] .

٢ ـ **ما** : المفيد ، عن المظفّر بن محمّد البلخيّ ، عن محمّد بن جبير ، عن عيسى ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبدالرحمان بن الأسود ، عن محمّد بن عبيدالله ، عن عمر بن علي ، عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عهد إليّ عهداً ، فقلت : ربّ بيّنه لي ، قال : اسمع ، قلت : سمعت ، قال : يا محمّد إنّ عليّاً راية الهدى بعدك ، وإمام أوليائي ، و نور من أطاعني ، و هو الكلمة الّتي ألزمها الله تعالى المتّقين ، فمن أحبّه فقد

(١) الفتح : ١٨ .
(٢) الفتح : ٢٥ .
(٣) كنز جامع الفوائد مخطوط .

أحبّني ، و من أبغضه فقد أبغضني : فبشّره بذلك (١) .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الأوّل من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم بالإسناد عن سلام الجعفيّ ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عهد إليّ في عليّ عهداً ، فقلت : يا ربّ بيّنه لي ، فقال : اسمع ، فقلت : سمعت ، فقال : إنّ عليّاً راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، و هوالكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه أحبّني ، ومن أبغضه [فقد] أبغضني ، فبشّره بذلك ؛ فجاء عليّ فبشّره بذلك ، فقال : يا رسول الله أنا عبدالله وفي قبضته ، فإن يعذّبني فبذنبي ، و إن يتمّ الّذي بشّرني به فالله أولى بي ، قال : قلت : اللّهمّ اجل قلبه (٢) و اجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله تعالى : قد فعلت به ذلك ؛ ثمّ إنّه رفع إليّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحداً من أصحابي ، فقلت : يارب أخي و صاحبي ، فقال تعالى : إنّ هذاشيء قدسبق ، إنّه مبتلى ومبتلى به .

٣ ـ **مد** ، بإسناده عن ابن المغازليّ ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب ، عن محمّد بن عثمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن محمّد بن عليّ بن خلف ، عن الحسين الأشقر ، عن عثمان بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه ، قال : سأله بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا ماتبت عليّ ، فتاب عليه (٣) .

أقول : قد سبق كثير من الأخبار في ذلك في باب أنّهم كلمات الله عليهم السلام .

---

(١) امالى الشيخ : ١٥٤ .

(٢) من الجلاء . و فى (ت) و (د) : اللهم اجمل قلبه . و هو مصحف . والربيع ماينبت فى الارض من الكلاء . أى اجعل ماينبت فى قلبه الايمان .

(٣) العمدة : ١٩٧ . و قد رواه العلامة فى كشف الحق ١ : ٩٠ بأدنى اختلاف .

٣٥
«باب»

☼(قوله تعالى : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً » و قوله تعالى:)☼
☼(«واجعل لي لسان صدق في الاخرين » وقوله :)☼
☼(« وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق ☼» ☼)

١ـ **فس** : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً » يعني أمير المؤمنين عليه السلام حدّثني بذلك أبي عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام (١).

٢ـ **فس** : قال عليّ بن إبراهيم في قوله : و اجعل لي لسان صدق في الآخرين » قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

٣ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن السيّاري ، عن يونس بن عبدالرّحمان ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّ قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عزّ وجلّ ، فقلت لهم من قوله تعالى : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً » فقال : صدقت هو هكذا قال مؤلّفه : و معنى قوله : « لسان صدق » أي جعلنا لهم ولداً ذالسان أي قول صدق ، و كلّ ذي قول صدق فهو صادق ، والصادق معصوم ، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٣).

٤ـ **كشف** : ابن مردويه في قوله : « و اجعل لي لسان صدق في الآخرين » عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام عرضت ولايته على إبراهيم

---

* مريم : ٥٠ الشعراء : ٨٤ . يونس : ٢ .

(١) تفسير القمى : ٤١١ .

(٢) تفسيرالقمى ٤٧٣ .

(٣) مخطوط . أقول : بل المراد أنه قدحكى الله عزوجل عن إبرهيم دعاءه : « و اجعل لى لسان صدق فى الاخرين » أى فى المتاخرين من أولادى ، فأجاب الله له ذلك ثم حكى ذلك لنابقوله : « و جعلنا لهم » أى لابراهيم و آله « لسان صدق» الذى تمنّاه منى «عليّاً» (ب)

عليه السلام . فقال : اللّهمّ اجعله من ذرّيّتي ، ففعل الله ذلك [١] .

بيان : رواه العلاّمة من طريقهم أيضاً [٢] ، وحمله أكثر المفسّرين على الذكر الجميل ، و قال النيسابوريّ و غيره : و قيل : سأل ربّه أن يجعل من ذرّيّته في آخر الزمان داعياً إلى ملّته ، و هو محمّد صلّى الله عليه وآله [٣] .

أقول : فعلى هذا لا استبعاد في حمله على عليّ عليه السلام فإنّه سبب لشرفه و ذكره بالجميل ، ولا يخفى مافيه من الفضل و الشرف الجليل ، و الله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل .

٥ ـ **كشف** : ابن مردويه قوله تعالى : « وبشّر الّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق » عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت في ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٤] .

بيان : رواه العلاّمة أيضاً من طرقهم [٥] ، وروى الكلينيّ أيضاً أنّه الولاية [٦] ، و الظاهر أنّ معناه أنّ المراد بالإيمان التصديق بالولاية أو الإيمان الكامل المشتمل عليها ؛ و يحتمل أن يكون المعنى : أنّ قوله : « قدم صدق » هو الولاية ، أي مذخور هذا عند ربّهم ينفعهم في القيامة .

و قال الطبرسيّ ـ قدّس سرّه ـ : لمّا كان السعي والسبق بالقدم سمّيت المسعاة الجميلة و السابقة قدماً كما سمّيت النعمة يداً وباعاً ، وإضافته إلى صدق دليل على زيادة فضل ، وأنّه من السوابق العظيمة [٧] . ثمّ قال في بيان معناه : أي أجراً حسناً و منزلة رفيعة بما قدّموا من أعمالهم ؛ و قيل : السعادة في الذكر الأوّل ؛ و قيل : إنّ معنى « قدم صدق » شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله يوم القيامة ، عن أبي سعيد الخدريّ وهو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام [٨] .

---

(١) كشف الغمة : ٩٤ .
(٢) راجع كشف الحق ١ ٩٦ ، وكشف اليقين ١٢٤ .
(٣) غرائب القرآن ٣ ١٢٣ ، وفيه : من يكون داعياً إلى ملته .
(٤) كشف الغمة : ٩٥ .
(٥) راجع كشف الحق ١ ٩٧ ، و كشف اليقين : ١٢٧ .
(٦) راجع اصول الكافي ١ : ٤٢٢
(٧) جامع الجوامع ص . . نقلا من الكشاف (في ٣ مجلدات) ج ٢ ص ٦٦ .
(٨) مجمع البيان ٥ : ٨٩ .

٦ ـ **شي** : عن يونس ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « و بشّر الّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم » قال : الولاية [1].

٧ ـ **شي** : عن إبراهيم بن عمر ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « وبشّر الّذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربّهم » قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله [2].

٨ ـ [بيان التنزيل لابن شهرآشوب : أبوبصير ، عن الصادق عليه السلام « و جعلنا لهم لسان صدق عليّاً » يعني عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام] .

٣٦

« باب »

(ما نزل فيه عليه السلام للانفاق والايثار)

١ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن سهل بن محمّد العطّار ، عن أحمد بن عمرو الدهقان عن محمّد بن كثير ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : إنّ رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيوت أزواجه فقلن : ما عندنا إلّا الماء ، فقال صلى الله عليه وآله : من لهذا الرجل اللّيلة ؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أنا يارسول الله ، فأتى فاطمة عليها السلام فأعلمها ، فقالت : ماعندنا إلّا قوت الصبية و لكنّا نؤثر به ضيفنا ، فقال عليه السلام : نوّمي الصبية و اطفئي السراج ، فلمّا أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم » الآية [3].

٢ ـ وروى أيضاً عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن كليب بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « و يؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة » قال : بينما عليّ عليه السلام عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له : ياعليّ

(١و٢) تفسير العياشي مخطوط .

(٣) كنز جامع الفوائد مخطوط ، والاية في سورة الحشر : ٩ .

اذهب إلى أبي فابغنا (١) منه شيئاً ، فقال : نعم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه ديناراً وقال له : يا علي اذهب فابتع به لأهلك طعاماً ، فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود ، فقاما ماشاء الله أن يقوما ، وذكر له حاجته ، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد ، فوضع رأسه فنام ، فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يأت ، ثم انتظره فلم يأت ، فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد ، فحر كه رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد ، فقال : يا علي ما صنعت ؟ فقال : يارسول الله خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود ، فذكر لي ماشاء الله أن يذكر ، فأعطيته الدينار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك ، وقد أنزل الله فيك كتاباً : «ويؤثرون على أنفسهم» الآية (٢) .

[٣ ـ كنز : محمد بن العباس ، عن محمد بن أحمد بن ثابت ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وآله بمال و حلل وأصحابه حوله جلوس ، فقسمه عليهم حتى لم تبق منه حلة ولا دينار ، فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه ؟ فسمعه علي عليه السلام فقال : نصيبي فأعطاه إياه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاه الرجل ، ثم قال : يا علي إن الله جعلك سباقاً للخير سخاءً بنفسك عن المال ، أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة ، و الظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي (٣) .

٤ ـ و بالإسناد عن القاسم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبان ، عن ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ذات يوم و أصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده ، فجلس قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليه ساعة ثم قرأ « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاُولئك هم المفلحون (٤) » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أما إنك رأس

---

(١) بغى الشيء : طلبه .

(٢ و ٣) مخطوط .

(٤) الحشر : ٩ .

الّذين نزلت فيهم هذه الآية وسيّدهم وإمامهم ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أين حلّتك الّتي كسوتكها ياعليّ ؟ فقال : يارسول الله إنّ بعض أصحابك أتاني يشكو عراه وعرى أهل بيته، فرحمته فآثرته بها على نفسي، وعرفت أنّ الله سيكسوني خيراً منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت أما إنّ جبرئيل قد أتاني يحدّثني أنّ الله اتّخذلك مكانها في الجنّة حلّة خضراء من استبرق ، وصنفتها من ياقوت وزبرجد ، فنعم الجواز جواز ربّك بسخاوة نفسك ، و صبرك على سملتك هذه المنخرقة ، فابشر ياعليّ ؛ فانصرف عليّ عليه السلام فرحاً مستبشراً بما أخبره به رسول الله صلى الله عليه وآله[1] .

بيان : قال الفيروزآباديّ سمل الثّوب : أخلق فهو ثوب أسمال ، وسملة و سمل -محرّكتين- و ككتف وأمير وصبور . وقال : صنفة الثوب كفرحة وصنفه وصنفته -بكسرهما- حاشيته أيّ جانب كان ، أو جانبه الّذي لاهدب له ، أو الّذي فيه الهدب] .

٥ - **فر** : بالإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام قوله تعالى : « مثل الّذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله[2] » قال نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3] .

٦ - **كشف** : ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبليّ قوله تعالى : « الّذين ينفقون أموالهم باللّيل و النهار سرّاً و علانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوفٌ عليهم و لاهم يحزنون[4] » قال : كان عند عليّ عليه السلام أربعة دراهم لايملك غيرها ، فتصدّق بدرهم ليلاً و بدرهم نهاراً و بدرهم سرّاً وبدرهم علانية ، فنزلت[5] ؛ ورواه ابن مردويه عن ابن عبّاس مثله[6] .

فر : جعفر الفزاريّ ، عن عباد ، عن نصر ، عن محمّد بن مروان ، عن الكلبيّ ، عن

(١) مخطوط .
(٢) البقرة : ٢٠٧ .
(٣) تفسير فرات : ١٣ .
(٤) البقرة : ٢٧٤ .
(٥) كشف الغمة : ٩١ .
(٦) » » : ٩٣ .

أبي صالح ، عن ابن عبّاس مثله [(١)]

مد : بإسناده عن الثعلبيّ ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس مثله [(٢)] .

أقول : وروى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم ، بإسناده عن عبد الوهّاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس مثله . قال الحافظ . و رواه يحيى بن يمان و يحيى بن ضريس ، عن عبدالوهّاب ، عن أبيه ؛ ولم يذكر ابن عبّاس : قال الحافظ : و حدّثنا أحمد بن عليّ ، بالإسناد إلى عبد الوهّاب ، عن أبيه [(٣)].

يف : روى الثعلبيّ و ابن المغازليّ ، عن ابن عبّاس مثله [(٤)].

فر : الحسين بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين ، عن حنان بن عليّ ، عن الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس مثله إلّا أنّه ذكر بدل الدراهم الدنانير[(٥)].

٧ ـ **فر** : جعفر بن محمّد بن مروان ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن فراسة ، عن مسعر بن كدام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرّحمان السلميّ قال : إنّي لأحفظ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أربع مناقب مايمنعني أن أذكرها إلّا الحسد ! قال : فقيل له : اذكرها قال : فقرأ هذه الآية[(٦)] ذات يوم « الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّاً وعلانية » قال : وما كان يملك يومئذ ذلك إلّا أربعة دراهم ، فأعطى درهماً باللّيل و درهماً بالنهار و درهماً بالسرّ ودرهماً بالعلانية[(٧)].

بيان : روى نزول هذه الآية في أمير المؤمنين صلوات الله عليه بهذه الجهة الطبرسيّ ـ رحمه الله ـ و الزمخشريّ [(٨)] وسائر المفسّرين عن ابن عبّاس ؛ وقال السيوطيّ في الدرّ

---

(١) تفسير فرات : ٢ .

(٢) العمدة : ١٨٣ .

(٣) مخطوط .

(٤) الطرائف : ٢٤ .

(٥) تفسير فرات : ٤ .

(٦) في المصدر : فقرأ الاية

(٧) تفسير فرات ٨ و فيه : ودرهماً سراً ودرهماً علانية .

(٨) راجع مجمع البيان ٢ : ٣٨٨ والكشاف ١ : ٢٨٦ .

المنثور : أخرج عبد الرزّاق وعبد بن حميد [١] وابن المنذر و ابن أبي حاتم و الطبرانيّ و ابن عساكر من طريق عبد الوهّاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عبّاس قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً سرّاً وعلانية [٢] وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عوف مثله [٣] . وقال الطبرسيّ : و هو المرويّ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام [٤].

فهذه الآية تدلّ على فضله عليه السلام في السخاء الّذي هو من أشرف مكارم الأخلاق ، وأنّ الله قد قبل ذلك منه بأحسن القبول ، وأنزلها فيه ، ووصفه بأنّه من الآمنين يوم القيامة بحيث لا يعتريه شيء من الخوف والحزن يوم القيامة ، وهذه من صفات الأولياء والأصفياء فبذلك و أمثاله استحقّ التفضيل على سائر الصحابة ، و قبح تقديم غيره عليه لخلوّهم عن أمثال تلك الفضائل ، ولو فرض اتّصافهم ببعضها ، فلا شكّ في اختصاصه عليه السلام باستجماعها .

و أقول : سيأتي كثير من الأخبار في ذلك في باب سخائه عليه السلام .

٣٧
﴿ باب ﴾

☆(أنه عليه السلام المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الاعراف)☆
☆(وسائر مايدل على رفعة درجاته عليه السلام في الاخرة)☆

١ ـ **فس** : « فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين [٥] » أبي ، عن محمّد بن

---

(١) في المصدر بعد ذلك : و ابن جرير .
(٢) في المصدر : سراً درهماً وعلانية درهماً .
(٣) الدر المنثور ١ : ٣٦٢ .
(٤) مجمع البيان ٢ : ٣٨٨ .
(٥) الاعراف : ٤٤ .

الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤذّن أمير المؤمنين عليه السلام يؤذّن أذاناً يسمع الخلائق [١].

٢ ـ **قب**: الباقر والصادق عليهما السلام في قوله: «فلمّا رأوه زلفة[٢]» نزلت في عليّ عليه السلام وذلك لمّا رأوا عليّاً في القيامة [٣] اسودّت وجوه الّذين كفروا. ولمّا رأوا منزلته مكانه من الله أكلوا أكفّهم على ما فرّطوا في ولاية عليّ عليه السلام [٤].

٣ ـ **كشف**: ممّا أورده الحافظ أبو بكر بن مردويه عن جابر بن عبدالله قال كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكر أصحابه الجنّة فقال صلى الله عليه وآله: إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً إليها عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال أبو دجانة الأنصاريّ: يا رسول الله أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها [٥] وعلى الاُمم حتّى تدخلها اُمّتك، قال: بلى يا أبا دجانة أما علمت أنّ لله لواءً من نور وعموداً من ياقوت مكتوب على ذلك النور «لا إله إلّا الله محمّد رسول الله [٦]، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللّواء إمام القيامة» وضرب بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال: فسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك عليّاً عليه السلام فقال: الحمد لله الّذي كرّمنا وشرّفنا بك، فقال له: أبشر يا عليّ ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله معنا يوم القيامة، ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: «في مقعد صدق عند مليك مقتدر» [٧].

كنز: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن عمر بن أبي شيبة، عن زكريّا بن يحيى، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن حمزة، عن جابر مثله [٨].

---

(١) تفسير القمي: ٦١٦، وفيه: يسمع الخلائق كلها.

(٢) الملك: ٢٧.

(٣) في المصدر: يوم القيامة.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢: ١٢ و ١٣.

(٥) في المصدر: حتى تدخلها أنت.

(٦) « « : محمد رسولي.

(٧) كشف الغمة: ٩٥، والاية الاخيرة في سورة القمر: ٥٥.

(٨) مخطوط.

و روى الشيخ الطوسي رحمه الله بإسناده إلى جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من أحبك وتولاك أسكنه الله معنا في الجنة ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن المتقين في جنات ونهر ☆ في مقعد صدق عند مليك مقتدر »[1].

أقول : روى العلامة رحمه الله في كشف الحق نحوه[2].

٤ ـ ابن مردويه قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب »[3] عن محمد بن سيرين قال : هي شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي عليه السلام وليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها .

قوله تعالى : « فأذن مؤذن بينهم » عن أبي جعفر عليه السلام قال هو علي عليه السلام[4].

أقول : روى العلامة مثل الخبرين[5] وقد مر و سيأتي الأخبار فيهما لاسيما في كتاب المعاد ، و كفى بهذين له فضلاً واستحقاقاً للتقديم على الجاهل اللئيم والعتل الزنيم[6] والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[٥ ـ **كنز** : محمد بن العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن عبدالله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « فأما من أوتي كتابه بيمينه » الآية ، نزلت في علي عليه السلام وجرت لأهل الإيمان مثلاً[7].

٦ ـ **كنز** : محمد بن العباس ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل

---

(١) ما نقله عن الشيخ الطوسي غير موجود في تفسير الاية في التبيان ، ولعله رواه في غير هذا الموضع .

(٢) ج ١ ص ٩٧ .

(٣) الرعد : ٢٩ .

(٤) كشف الغمة : ٩٥ .

(٥) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ و ٩٨ . وكشف اليقين : ١٢٦ ـ ١٢٨ .

(٦) قال الطبرسي (١٠ : ٣٣١) : العتل : الجافي الغليظ . والزنيم : الدعي الملصق بالقوم و ليس منهم .

(٧) كنز جامع الفوائد مخطوط .

« فأمّا من أُوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه [١] » قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام [٢]] .

٧ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعيّ ، عن عليّ عليه السلام أنّه كان يمرّ بالنفر من قريش فيقولون : انظروا إلى هذا الّذي اصطفاه محمّد واختاره من بين أهله ، و يتغامزون [٣] ، فنزل « إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين آمنوا يضحكون [٤] » الآيات .

٨ ـ وروى أيضاً عن محمّد بن محمّد الواسطيّ بإسناده عن مجاهد قال : إنّ نفراً من قريش كانوا من الّذين يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ويسخرون بهم فمرّ بهم يوماً عليّ عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا : هذا أخو محمّد ! فأنزل الله تعالى هذه الآيات ، فإذا كان يوم القيامة اُدخل عليّ عليه السلام ومن كان معه الجنّة ، فأشرفوا على هؤلاء الكفّار ونظروا إليهم فسخروا منهم وضحكوا ، وذلك قوله تعالى : « فاليوم الّذين آمنوا من الكفّار يضحكون » و أحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه محمّد بن القاسم ، عن أبيه ، بإسناده عن الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إذا كان يوم القيامة اُخرجت أريكتان [٥] من الجنّة فبسطتا على شفير [٦] جهنّم ، ثمّ يجيء عليّ عليه السلام حتّى يقعد عليهما ، فإذا قعد ضحك ، وإذا ضحك انقلبت جهنّم فصار عاليها سافلها ، ثمّ يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان: يا أميرالمؤمنين يا وصيّ رسول الله ألا ترحمنا ؟ ألا تشفع لنا عند ربّك ؟ قال : فيضحك منهما ثمّ يقوم

(١) الحاقة : ١٩.
(٢) كنز جامع الفوائد مخطوط .
(٣) تغامز القوم : اشار بعضهم الى بعض بأعينهم .
(٤) المطففين : ٢٩ .
(٥) الاريكة : سرير مزين فاخر .
(٦) الشفير : الناحية من كل شيء .

فيدخل ، وترفع الأريكتان ، ويعادان إلى موضعهما ، فذلك قوله تعالى : « فاليوم الّذين آمنوا » الآيات[1].

٩ ـ كنز ، محمّد بن العبّاس ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : « فأمّا من اُوتي كتابه بيمينه » فقال : هو عليّ وشيعته ، يؤتون كتابهم بأيمانهم[2].

١٠ ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن الحسن بن عليّ بن عاصم ، عن الهيثم بن عبد الرحمان ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام في قوله تعالى : « فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية[3] » قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام « وأمّا من خفّت موازينه فاُمّه هاوية[4] » قال : نزلت في الثلاثة[5].

١١ ـ فر : أبو القاسم العلويّ ، معنعناً عن داود بن سرحان قال : سألت جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله تعالى : « فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا وقيل هذا الّذي كنتم به تدّعون[6] » قال أمير المؤمنين عليه السلام ، إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفّهم على ما فرّطوا في ولايته . وقال : إذا رأوا صورة أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة سيئت[7] وجوه الّذين كفروا ؛ وقال : إذا دفع[8] لواء الحمد إلى محمّد صلّى الله عليه وآله تحته كلّ ملك مقرّب و نبيّ مرسل[9] حتّى يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام سيئت وجوه الّذين كفروا و قيل : هذا الّذي كنتم به تدّعون . و قال مغيرة : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لمّا رأوا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند الحوض مع رسول الله صلّى الله عليه وآله زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا[10].

(١و٢و٥) مخطوط .

(٣و٤) القارعة ٦-٩ .

(٦) الملك : ٢٧.

(٧) في المصدر : سيئت واسودت .

(٨) « « : اذا دفع الله .

(٩) « « : وكل نبي مرسل .

(١٠) تفسير فرات : ١٨٦ و١٨٧ و هذه ثلاثة روايات ذكرت في المصدر بأسانيد مستقلة ، وقد ادخل المصنف بعضها في بعض .

[١٢ ـ محمّد بن العبّاس ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن مغيرة بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ابن يزيد ، عن إسماعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الأعمش في قوله عزّ وجلّ : « فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا و قيل هذا الّذي كنتم به تدّعون » قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب [١] .

١٣ ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن زكريّا بن يحيى ، عن عبدالله بن الحسين الأشقر ، عن ربيعة الخيّاط ، عن شريك ، عن الأعمش في قوله عزّ و جلّ : « فلمّا رأوه زلفة سيئت » الآية قال : لمّا رأوا ما لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من النبيّ صلّى الله عليه وآله من القرب والمنزلة سيئت وجوه الّذين كفروا [٢] .

١٤ ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن صالح بن خالد ، عن منصور ، عن حريز ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية «فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا» الآية ثمّ قال : أتدري ما رأوا ؟ رأوا والله عليّاً مع رسول الله صلّى الله عليه وآله و قربه منه « و قيل هذا الّذي كنتم به تدّعون » أي يتسمّون بأمير المؤمنين ؛ يا فضيل لم يتسمّ بهذا أحد غير أمير المؤمنين عليه السلام إلّا مفتر كذّاب إلى يوم النّاس هذا [٣]] .

بيان : قال المفسّرون : « فلمّا رأوه » أي الوعد بالعذاب « زلفة » ذا زلفة أي قرب منهم « سيئت وجوه الّذين كفروا » بان عليها الكآبة و ساءتها رؤية العذاب « و قيل هذا الّذي كنتم به تدّعون » تطلبون وتستعجلون ، تفتعلون من الدعاء أو تدّعون أن لا بعث ، فهو من الدعوى .

و قال الطبرسيّ رحمه الله : روى الحاكم أبوالقاسم الحسكانيّ بالأسانيد الصحيحة عن شريك ، عن الأعمش قال : لمّا رأوا ما لعليّ بن أبي طالب عليه السلام عندالله من الزلفى سيئت وجوه الّذين كفروا .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: فلمّا رأوا مكان عليّ عليه السلام من النبيّ صلّى الله عليه وآله « سيئت وجوه

(١ـ٣) مخطوط .

الّذين كفروا » يعني الّذين كذّبوا بفضله (١) .

١٥ ـ فر : أبوالقاسم العلويّ معنعناً عن ابن‌عبّاس في قوله تعالى : « إنّ الّذين أجرموا كانوا من الّذين آمنوا يضحكون (٢) » قال فهو حارث بن قيس و اُناس معه ، كانوا إذا مرّ عليهم أميرالمؤمنين عليه السلام قالوا : انظروا إلى‌هذا الّذي اصطفاه محمّد واختاره من أهل بيته ، وكانوا يسخرون منه ، فإذاكان يوم القيامة فتح بين‌الجنّة والنار باب ، فأميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام على الأريكة متّكىء فيقول : هل لكم (٣) ؟ فإذا جاؤوا سدّ بينهم الباب ، فهو كذلك يسخر منهم و يضحك ، قال الله عزّ و جلّ : « فاليوم الّذين آمنوا من الكفّار يضحكون * على الأرائك ينظرون * هل ثوّب الكفّار ما كانوا يفعلون (٤) » .

١٦ ـ **كنز الكراجكي** : بإسناده مرفوعاً إلى أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة يقبل قوم على‌نجائب من نور ينادون بأعلى‌أصواتهم : « الحمد لله الّذي صدقنا وعده وأورثنا أرضه نتبوّء من الجنّة حيث نشاء » قال : فتقول الخلائق : هذه زمرة الأنبياء ، فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ : هؤلاء شيعة عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فهم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريّتي ، فتقول الخلائق : إلهنا وسيّدنا بما نالوا هذه الدرجة ؟ فاذا النداء من الله تعالى : بتختّمهم في اليمين ، وصلاتهم إحدى وخمسين ، وإطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين ، وجهرهم ببسم‌الله الرحمان‌الرحيم (٥) .

١٧ ـ يف : الثعلبيّ رفعه إلى ابن‌عبّاس في قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب قال : قال‌رسول الله صلّى الله عليه وآله : طوبى شجرة‌أصلها في‌دار عليّ ، و في دار كلّ مؤمن منها غصن ،

(١) مجمع البيان ١٠ : ٣٣٠ .

(٢) المطففين : ٢٩ .

(٣) كذا في نسخ الكتاب . وفي‌المصدر : هلم لكم .

(٤) تفسيرفرات : ٢٠٤ ، والايات في‌سورة المطففين .

(٥) لم نجده في‌المطبوع من المصدر المذكور في‌المتن ، والظاهر ان مصدر الرواية « كنز جامع الفوائد » لا كنز الكراجكي ، يؤيده ما سيجيء في الباب التاسع و الثلاثين تحت رقم ١٤١ إنشاء الله تعالى .

فقال: «طوبى لهم وحسن مآب» يعني حسن مرجع؛ وروى في حديث آخر بإسناده إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه سئل عن الآية فقال: شجرة في الجنّة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة؛ فقيل له: يا رسول الله سألناك عنها فقلت: شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ عليه السلام وفرعها على أهل الجنّة، ثمّ سألناك عنها فقلت: شجرة في الجنّة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنّة؟! فقال: لأنّ داري ودار عليّ غداً واحدة في مكان واحد. وروى ابن المغازليّ في كتابه نحو هذا [1].

مد: بإسناده عن الثعلبيّ، عن عبدالله بن أحمد [2]، عن محمّد بن عثمان، عن محمّد بن الحسين بن صالح، عن عليّ بن محمّد الدهقان، والحسين بن إبراهيم الجصّاص، عن الحسين ابن الحكم، عن حسن بن حسين، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس مثل الحديث الأوّل.

وعن أبي صالح، عن عبدالله بن سواد، عن جندل بن والق، عن إسماعيل بن اُميّة عن داود بن عبد الجبّار، عن جابر، عن أبي جعفر مثل الحديث الثاني [3].

١٨ ـ **كشف**: ابن مردويه: قوله تعالى: «فأمّا من اُوتي كتابه بيمينه [4]» قال ابن عبّاس: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام [5].

أقول: رواه العلاّمة في كشف الحقّ [6]؛ وروى في قوله تعالى: «وعد الله الّذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً [7]» عن ابن عبّاس قال: سأل قوم النبيّ صلّى الله عليه وآله: فيم نزلت هذه الآية؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض،

(١) الطرائف: ٢٤.
(٢) في المصدر: عبدالله بن محمد.
(٣) العمدة: ١٨٣ و١٨٤.
(٤) الحاقة: ١٩.
(٥) كشف الغمة: ٩٦.
(٦) ج ١ ص ٩٩.
(٧) الفتح: ٢٩.

ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله[١] ، فيقوم علي بن أبي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، وتحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لايخالطهم غيرهم ، يجلس[٢] على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطي أجره ونوره ، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ، إن ربكم يقول : إن لكم عندي مغفرة وأجراً عظيماً يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع إلى منبره فلا يزال إلى أن يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ، ويترك أقواماً على النار ، وذلك قوله تعالى : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم[٣] » يعني السابقين وأهل الولاية له[٤] « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم[٥] » يعني بالولاية بحق علي ، وحقه واجب على العالمين[٦] .

أقول : قال صاحب إحقاق الحق : الرواية موجودة في شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني[٧] .

١٩ ـ **فس** : « ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً[٨] » ، أي علوياً ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كنى أمير المؤمنين أبا تراب[٩] .

٢٠ ـ **كنز** : روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله ، عن جابر

---

(١) في المصدر : آمنوا ببعث محمد .

(٢) في المصدر : حتى يجلس .

(٣) كأن التحريف وقع في الاية عند النسخ ، وأصلها كذلك : « والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم » الحديد : ١٩ .

(٤) في المصدر : يعني السابقين الاولين وأهل الولاية .

(٥) الحديد : ١٩ .

(٦) كشف الحق ١ : ٩٩ . وفيه : وحق على الواجب اه .

(٧) احقاق الحق ٣ : ٤٧٣ .

(٨) النبأ : ٤٠ .

(٩) تفسير القمي : ٧١٠ .

بن يزيد ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « وجاءت كلّ نفس معها سائق وشهيد[(١)] » قال : السائق أمير المؤمنين عليه السلام و الشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله[(٢)] .

٢١ـ **كشف** : روى أبوبكر بن مردويه بإسناده إلى أبي‌هريرة قال : قال عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام يا رسول‌الله أيّما أحبّ إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحبّ إليّ منك ، وأنت أعزّ عليّ منها ، وكأنّي بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس ، وإنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنّة إخواناً على سرر متقابلين ، أنت معي ،وشيعتك في الجنّة . ثمّ قرأرسول‌الله صلى الله عليه وآله «إخواناً على سرر متقابلين»: لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه[(٣)]

٢٢ ـ **فر** : محمّد بن إبراهيم بن زكريّا معنعناً عن عبدالله بن أبي أوفى قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة بنتي ، و هي زوجتك في الدنيا و الآخرة ، و أنت رفيقي ، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله « إخواناً على سرر متقابلين[(٤)] » المتحابّين في الله ينظر بعضهم إلى بعض[(٥)] .

أقول : قال العلاّمة رفع الله مقامه في قوله تعالى : « إخواناً على سرر متقابلين » في مسند أحمد بن حنبل أنّها نزلت في عليّ عليه السلام و روى أيضاً عن أبي هريرة مثله سواء[(٦)] .

٢٣ ـ **كنز** : روي عن محمّد بن حمران قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد[(٧)] » فقال : إذا كان يوم القيامة وقف محمّد و عليّ صلوات الله عليهما على الصراط ، فلا يجوز عليه إلاّ من كان معه براءة ، قلت : وما براءة ؟ قال :

(١) ق : ٢١

(٢) مخطوط .

(٣) كشف الغمة : ٩٦.

(٤) الحجر : ٤٧ .

(٥) تفسير فرات : ٨٢ .

(٦) راجع كشف الحق ١ : ٩٨ . وكشف اليقين : ١٢٩و١٣٠ .

(٧) ق : ٢٤ .

ولاية عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام والأئمّة من ولده ؛ وينادي مناد : يا محمّد يا عليّ ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد لعليّ بن أبي‌طالب عليه السلام [1] .

٢٤ ـ وروي عن عبدالله بن مسعود قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّمت وقلت يا رسول الله أرني الحقّ أنظر إليه بياناً ، فقال : يا ابن‌مسعود لُج المخدع[2] فانظر ماذا ترى ؟ قال : فدخلت فإذا عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول : اللّهمّ بحقّ نبيّك محمّد إلّا ما غفرت للمذنبين من‌شيعتي ، فخرجت لأُخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، فوجدته راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه و سجوده و يقول اللّهمّ بحقّ عليّ وليّك إلّا ما غفرت للمذنبين من‌اُمّتي ، فأخذني الهلع[3] ، فأوجز صلى الله عليه وآله في صلاته وقال يا ابن‌مسعود أكفراً بعد إيمان ؟ فقلت : لا وعيشك يا رسول الله غير أنّي نظرت إلى عليّ وهو يسأل الله تعالى بجاهك ، ونظرت إليك وأنت تسأل الله تعالى بجاهه ، فلا أعلم أيّكما أوجه عند الله تعالى من الآخر ؟ فقال : يا ابن‌مسعود إنّ الله تعالى خلقني وخلق عليّاً والحسن والحسين من نور قدسه ، فلمّا أراد أن ينشىء خلقه فتق نوري و خلق منه السماوات والأرض ، وأنا والله أجلّ من السماوات والأرض ، وفتق نور عليّ وخلق منه العرش والكرسيّ ، وعليّ والله أجلّ من العرش والكرسيّ ؛ وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة ، والحسن والله أجلّ من الحور العين والملائكة ؛ وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم ، والحسين والله أجلّ من اللّوح والقلم ؛ فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب .

فضجّت الملائكة و نادت : إلهنا و سيّدنا بحقّ الأشباح الّتي خلقتها إلّا مافرّجت عنّا هذه الظلمة ، فعند ذلك تكلّم الله بكلمة اُخرى فخلق منها روحاً ، فاحتمل النور الروح ، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش، فأزهرت المشارق والمغارب ، فلأجل ذلك سمّيت الزهراء . يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّوجلّ لي و لعليّ

---

(١) مخطوط .

(٢) ولج البيت : دخل . المخدع : بيت داخل البيت الكبير .

(٣) الهلع : الجبن .

أدخلا الجنّة من أحببتما و ألقيا في النار من أبغضتما ، والدليل على ذلك قوله تعالى : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد » فقلت : يا رسول الله من الكفّار العنيد ؟ قال : الكفّار من كفر بنبوّتي والعنيد من عاند عليّ بن أبي طالب [١].

٢٥ ـ فر : أبو القاسم الحسني ، عن فرات بن إبراهيم ، عن الحسن بن عليّ بن بزيع والحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن يحيى بن سالم الفرّاء ، عن قطر ، عن موسى بن طريف ، عن عباية بن ربعي في قوله تعالى : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد » فقال : النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب [٢].

٢٦ ـ فر : جعفر بن محمّد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن محمّد بن مهران الثوريّ عن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد » قال : فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت [٣] يومئذ عن يمين العرش ، فقال لي ولك فألقيا [٤] من أبغضكما وخالفكما و كذّبكما في النار [٥].

٢٧ ـ فر : عليّ بن الحسين بن زيد ، عن عليّ بن يزيد الباهليّ ، عن محمّد بن الحجّال السلميّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا محمّد يا عليّ ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد ، فهما الملقيان في النار [٦].

٢٨ ـ فر : جعفر بن أحمد معنعناً ، عن الحسن بن راشد قال : قال لي شريك القاضي أيّام المهديّ : يا باعليّ أريد أن أحدّثك بحديث أوثرك [٧] به على أن تجعل الله عليك أن لا تحدّث به حتّى أموت ، قال : قلت : أنت امرؤ [٨] تحدّث بما شئت ، قال : كنت

---

(١) كنز جامع الفوائد : مخطوط .
(٢ و٥ و٦) تفسير فرات : ١٦٦.
(٣) في المصدر : أنا وأنت يا علي :
(٤) « » : فيقول الله لي ولك : قوما فألقيا .
(٧) في المصدر : اتبرك به والظاهر «اسرك» أي افرحك .
(٨) أي أنت امرؤ ذو مقام و وجاهة عند الناس فلا تخف و تحدث بما شئت ، و قد يستظهر أن « امرؤ » مصحف « آمن » و ليس بشيء (ب) .

على باب الأعمش وعليه جماعة من أصحاب الحديث ، قال : ففتح الأعمش الباب فنظر إليهم ثمّ رجع وأغلق الباب ، فانصرفوا وبقيت أنا ، فخرج فرءاني فقال : أنت ههنا ؟ لوعلمتُ لأدخلتك أوخرجت إليك ، قال : ثمّ قال لي : أتدري ماكان تردّدي في الدهليز هذااليوم؟ فقلت : لا ، قال : إنّي ذكرت آية في كتاب الله ، قلت : ماهي ؟ قال : قول الله : يامحمّد ياعليّ ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد ، قال : قلت : وهكذا نزلت ؟ قال : فقال : إي و الّذي بعث محمّداً بالنبوّة لهكذا نزلت [1] .

٢٩ ـ **فر** : عليّ بن محمّد الزهريّ ، عن صباح المزنيّ قال : كنّا نأتي الحسن بن صالح ، وكان يقرء القرآن ، فإذا فرغ من القرآن سأله [2] أصحاب المسائل ، حتّى إذا فرغوا قام إليه شابّ فقال له : قول الله تعالى في كتابه : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد»؟ فمكث ينكت [3] في الأرض طويلاً ثمّ قال : عن « العنيد » تسألني ؟ قال : لا ، أسألك عن « ألقيا » قال : فمكث الحسن ساعة ينكت في الأرض ، ثمّ قال : إذا كان يوم القيامة يقوم رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام على شفير جهنّم ، فلايمرّ به أحد من شيعته إلّا قال : هذا لي و هذا لك . وذكره الحسن بن صالح عن الأعمش [4] .

بيان : أوردنا مضمون الخبر بأسانيد في كتاب المعاد . وروى الشيخ أبوعليّ الطبرسيّ في مجمع البيان عن أبي القاسم الحسكانيّ بإسناده عن الأعمش أنّه قال : حدّثنا أبو المتوكّل الناجي ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعليّ : ألقيا في النار من أبغضكما وأدخلا في الجنّة من أحبّكما ، و ذلك قوله : « ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد [5] » .

وقال رحمه الله : قيل فيه أقوال :

---

(١) تفسير فرات : ١٦٧ .

(٢) في المصدر : سألوه .

(٣) نكت الارض بقضيب أو باصبعه : ضربها به حال التفكر فأثر فيها .

(٤) تفسير فرات : ١٦٩ .

(٥) مجمع البيان ٩ : ١٤٧ .

أحدها أنّ العرب تأمر الواحد والقوم بماتأمر به الاثنين ، و يروى [١] أنّ ذلك منهم لأجل أنّ أدنى أعوان الرجل في إبله وغنمه اثنان ، و كذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة ، فجرى كلام الواحد على صاحبيه ، ألا ترى أنّ الشعراء أكثر شيء قيلاً : ياصاحبيّ وياخليليّ ؟ .

الثاني أنّه إنّما ثنّي ليدلّ على التكثير ، كأنّه قال : ألق ألق ، فثنّي الضمير ليدلّ على تكرير الفعل ، و هذا لشدّة ارتباط الفاعل بالفعل ، حتّى إذا كرّر أحدهما فكأنّ الثاني كرّر ، وحمل عليه قول امرء القيس : « قفانبك » كأنّه قال : قف قف .

الثالث أنّ الأمر يتناول السائق و الشهيد .

الرابع أنّه يريد النون الخفيفة ، فكأنّه كان « ألقين » فاُجري الوصل مجرى الوقف فاُبدل من النون ألفاً . انتهى [٢] .

وزاد البيضاويّ أن يكون خطاباً إلى ملكين من خزنة النار [٣] .

أقول : لايخفى أنّ ماورد في تلك الأخبار المعتبرة المستفيضة أظهر لفظاً و معنىً من جميع تلك الوجوه الّتي لم تستند إلى رواية و خبر .

٣٨
﴿ باب ﴾

✿(قوله تعالى : « و قفوهم انهم مسؤولون ✿ »)✿

١ ـ **مع** : محمّد بن عمر الحافظ ، عن عبدالله بن محمّد بن سعيد ، عن أبيه ، عن حفص بن العمر العمريّ ، عن عصام بن طليق ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله

(١) في المصدر : بمايؤمر به الاثنان وروى .
(٢) مجمع البيان ٩ ص ١٤٥ و ١٤٦ .
(٣) تفسير البيضاوى ٢ : ١٩٣ .
✿ الصافات : ٢٤ .

في قول الله عزّ وجلّ : « وقفوهم إنّهم مسؤولون » قال : عن ولاية عليّ عليه السلام ما صنعوا في أمره ؟ وقد أعلمهم الله عزّ وجلّ أنّه الخليفة بعد رسوله [١] .

٢ ـ فس : « وقفوهم إنّهم مسؤولون » قال : عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [٢] .

٣ ـ ن : بإسناد التميمي عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ : « وقفوهم إنّهم مسؤولون » قال : عن ولاية عليّ عليه السلام [٣] .

٤ ـ ن : الدقّاق ، عن الأسديّ ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسنيّ ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أبا بكر منّي لبمنزلة [٤] السمع ، و إنّ عمر منّي لبمنزلة البصر ، و إنّ عثمان منّي لبمنزلة الفؤاد ، فلمّا [٥] كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام و أبو بكر و عمر وعثمان ، فقلت له : يا أبه سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً فما هو ؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم ، ثمّ أشار إليهم فقال : هم السمع والبصر والفؤاد ، وسيسألون عن وصيّي هذا ـ وأشار إلى عليّ عليه السلام ـ ثمّ قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : « إنّ السمع والبصر و الفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسؤولاً [٦] » ثمّ قال : وعزّة ربّي إنّ جميع أُمّتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : «وقفوهم إنّهم مسؤولون [٧] » .

بيان : لعلّ مراده في تأويل بطن الآية أنّهم لشدّة خلطتهم ظاهراً و اطّلاعهم على ما أبداه في أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة السمع و البصر والفؤاد ، فتكون الحجّة عليهم أتمّ ، ولذا خصّوا بالذكر في تلك الآية مع عموم السؤال لجميع المكلّفين .

٥ ـ هد : أبو نعيم بإسناده عن الشعبيّ ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : «وقفوهم

---

(١) معانى الاخبار : ٦٧ .

(٢) تفسير القمى : ٥٥٥ .

(٣) عيون اخبار الرضا : ٢٢٠ .

(٤) في المصدر و (د) : « بمنزلة » في المواضع .

(٥) « : قال : فلما .

(٦) بنى اسرائيل : ٣٦ .

(٧) عيون اخبار الرضا : ١٧٤ .

إنّهم مسؤولون » قال : عن ولاية عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام [(١)] .

يف : ابن شيرويه في‌الفردوس ، عن‌أبي‌سعيد الخدريّ مثله .

كشف : العزّ المحدّث الحنبليّ ، عن‌الخدريّ ؛ وأبو بكر بن مردويه في‌المناقب عن ابن عبّاس مثله [(٢)] .

فر : الحسين بن‌الحكم ، وعبيدبن كثير بإسنادهما إلى ابن‌عبّاس مثله [(٣)].

بيان : روى الطبرسيّ رحمه‌الله عن أبي‌سعيد الخدريّ وعن سعيدبن جبير ، عن ابن عبّاس من كتاب الحاكم أبي‌القاسم‌الحسكانيّ مثله [(٤)] .

قال العلاّمة رحمه‌الله في كشف الحقّ : روى الجمهور عن ابن عبّاس و أبي سعيد الخدريّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : عن ولاية عليّ بن أبي‌طالب [(٥)] .

وروى ابن حجر في صواعقه عن‌الديلميّ والواحديّ قال : وأخرج الديلميّ عن‌أبي سعيدالخدريّ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : « وقفوهم إنّهم مسؤولون » عن ولاية عليّ عليه السلام و كأنّ هذا مراد الواحديّ بقوله : روي في‌قوله تعالى : « وقفوهم إنّهم مسؤولون » أي عن ولاية عليّ وأهل‌البيت عليهم السلام لأنّ الله تعالى أمر نبيّه صلى الله عليه وآله أن يعرّف‌الخلق أنّه‌لايسأل عن تبليغ الرسالة أجراً [(٦)] إلّا المودّة في‌القربى ، والمعنى أنّهم يسألون هل والوهم حقّ الموالاة كما أوصاهم النبيّ صلى الله عليه وآله أم أضاعوها وأهملوها ؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة ؛ انتهى [(٧)] .

أقول : استدلّ به على إمامته عليه السلام بأنّ هذه الولاية الّتي خصّ السؤال و

---

(١) العمدة : ١٥٧ .

(٢) كشف الغمة ٩٢و٩٣ .

(٣) تفسير فرات : ١٣١ .

(٤) مجمع البيان ٨ : ٤٤١ .

(٥) كشف الحق : ٩٠ .

(٦) في‌المصدر : أنه لايسألهم على تبليغ الرسالة أجراً

(٧) الصواعق المحرقة : ١٤٧ .

التوقيف بها في القيامة من بين سائر العقائد والأعمال ليس إلّا ماهو من أعظم أركان الإيمان وهو الاعتقاد بإمامته وخلافته عليه السلام . وأيضاً لزوم هذه الولاية العظيمة الّتي يسأل عنها في القيامة يدلّ على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة ، و تفضيل المفضول قبيح عقلاً ، و قد مرّ الكلام في الولاية مراراً .

[**و أقول** : يؤيّد الأخبار المتقدّمة مارواه الحافظ أبونعيم في كتاب منقبة المطهّرين بإسناده عن نافع بن الحارث ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و نحن حوله : والّذي نفسي بيده لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ؟ و عن جسده فيما أبلاه ؟ و عن ماله ممّا كسبه و فيما أنفقه ؟ و عن حبّنا أهل البيت ؟ فقال عمر يارسول الله وما آية حبّكم من بعدك ؟ قال : فوضع يده على رأس عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وهو إلى جنبه ـ فقال : آية حبّنا من بعدي حبّ هذا . وروى بإسناد آخر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه نحوه ، و قال في آخره : حبّ هذا ـ و وضع يده على كتف عليّ عليه السلام ـ ثمّ قال : من أحبّه فقد أحبّنا ، ومن أبغضه فقد أبغضنا [١].]

٣٩
﴿باب﴾

﴿جامع في سائر الايات النازلة في شأنه صلوات الله عليه﴾

١ ـ **فس** : « مثل الّذين كفروا بربّهم أعمالهم كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف [٢] » قال : من لم يقرّ بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام بطل عمله مثل الرماد الّذي تجيء الريح فتحمله [٣] .

٢ ـ **فس** : الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي السفاتج ، عن

(١) توجد الروايتان في هامش (ك) و (د) فقط .

(٢) ابراهيم : ١٨ :

(٣) تفسير القمي : ٣٤٥ .

أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى « ائت بقرآن غير هذا أو بدّله [١] » يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام « قل مايكون لي أن اُبدّله من تلقاء نفسي إن أتّبع إلّا ما يوحى إليّ » يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام [٢].

بيان : الخبر يحتمل وجهين : الأوّل أن يكون على تأويله عليه السلام ضمير « بدّله » راجعاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام أي ائت بقرآن لا يشمل على نعوته عليه السلام وأوصافه و فضائله ، أو بدّله من قبل نفسك واجعل مكانه غيره . الثاني أن يكون الضمير راجعاً إلى القرآن أيضاً ، أي ارفع هذا القرآن رأساً وائتنا بقرآن آخر لايكون مشتملاً على فضائله والنصوص عليه ، أو بدّل من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الاُمور ، والأوّل أظهر في الخبر والثاني في الآية .

٣ ـ **فس** : « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك و ضائق به صدرك أن يقولوا لولا اُنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنّما أنت نذير والله على كلّ شيء وكيل [٣] » فإنّه حدّثني أبي عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن ابن مسكان ، عن عمّارة بن سويد عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : سبب نزول هذه الآية أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال لعليّ عليه السلام يا عليّ إنّي سألت الله اللّيلة أن يجعلك وزيري ففعل ، وسألته أن يجعلك وصيّي ففعل ، و سألته أن يجعلك خليفتي في اُمّتي ففعل ، فقال رجل من أصحابه [٤] : والله لصاع من تمر في شنّ [٥] بال أحبّ إليّ ممّا سأل محمّد ربّه ، ألّا سأله ملكاً يعضده ، أو مالاً يستعين به على فاقته [٦] ؟ ! فوالله ما دعا عليّاً قطّ إلى حقّ أو إلى باطل [٧] إلّا أجابه ! فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله « فلعلّك تارك بعض مايوحى إليك » الآية .

---

(١) يونس : ١٥ ، ومابعدها ذيلها .
(٢) تفسير القمي ، ٢٨٥ :
(٣) هود : ١٢ .
(٤) في المصدر : من الصحابة .
(٥) الشن ـ بفتح الشين ـ القربة الخلق الصغيرة ، والمراد هنا الخوان .
(٦) في المصدر : على مانيه .
(٧) « « : الى الحق أو الى الباطل .

قوله : « أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين[١] » يعني قولهم : إنّ الله لم يأمره بولاية عليّ عليه السلام وإنّما يقول من عنده فيه ، فقال الله تعالى : « فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنّما اُنزل بعلم الله » أي بولاية عليّ عليه السلام من عند الله[٢] .

ايضاح : قوله «ما دعا عليّاً» أي لمّا كان عليّ عليه السلام كثير الانقياد والإطاعة له صلى الله عليه وآله سأل الله له تلك الاُمور ، أو أنّه افترى له هذه الأشياء لكثرة انقياده من غير سؤال ووحي أو أنّه ما كان يحتاج إلى سؤال تلك الاُمور له ، لأنّه يطيعه في كلّ ما يأمره به ، فلو أمره بالوصاية كان يفعلها ؛ والأوسط أظهر .

٤ ـ فس : « إنّما يبلوكم الله به[٣] » يعني بعليّ بن أبي طالب عليه السلام يختبركم « وليبيّننّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون[٤] » .

بيان : الضمير راجع إلى عهد الله المفسّر بالولاية في الأخبار .

٥ ـ **فس** : « و إن كادوا ليفتنونك عن الّذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره[٥] » يعني أمير المؤمنين عليه السلام « وإذاً لاتّخذوك خليلاً » أي صديقاً لو أقمت غيره[٦].

٦ ـ **فس** : «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * و من جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النار[٧] » قال : الحسنة والله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والسيّئة والله اتّباع أعدائه[٨].

حدّثنا محمّد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريّا ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرحمان

---

(١) هود : ١٣ .

(٢) تفسير القمي : ٢٩٩ و ٣٠٠ وفيه : أى ولاية أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من عند الله .

(٣) النحل : ٩١ ، وما بعدها ذيلها.

(٤) تفسير القمي : ٣٦٥ .

(٥) بنى اسرائيل : ٧٣ .

(٦) تفسير القمي : ٣٨٦ .

(٧) القصص : ٨٩ و ٩٠ .

(٨) في المصدر: والسيئة عداوته .

ابن كثير ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قوله : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها [١] » قال : هي للمسلمين عامّة ، والحسنة : الولاية ، فمن عمل من حسنة كتب الله تعالى له عشراً ، فإن لم يكن ولاية دفع عنه [٢] ـ بما عمل من حسنة ـ في الدنيا و ما له في الآخرة من خلاق [٣] .

٧ ـ فس: ولو اتّبع الحقّ أهواءهم لفسدت السماوات و الأرض و من فيهنّ» [٤] » قال : الحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والدليل على ذلك قوله تعالى: «قد جاءكم الرسول بالحقّ من ربّكم [٥] » يعني ولاية [٦] أمير المؤمنين عليه السلام « و يستنبؤونك [٧] » يا محمّد أهل مكّة في علي « أحقّ هو » أي إمام ؟ « قل إي وربّي إنّه لحقّ » أي إمام [٨] ؛ ومثله كثير ، والدليل على أنّ الحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين قول الله عزّ وجلّ : « و لو اتّبع » رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام قريشاً « لفسدت السماوات والأرض و من فيهنّ » ففساد السماء إذا لم تمطر ، و فساد الأرض إذا لم تنبت ، و فساد الناس في ذلك [٩] .

بيان : قوله : « والدليل على أنّ الحقّ » أي الخبر الّذي ورد في تفسير هذه الآية أيضاً دليل على ذلك ، ويحتمل أن يكون قوله « ولو اتّبع » تفسير الآية منفصلاً عمّا قبله والظاهر أنّ فيه تحريفاً من النسّاخ .

---

(١) الانعام : ١٦٠.

(٢) فى المصدر : فان لم يكن له ولاية رفع عنه.

(٣) تفسير القمى : ٤٨٠ – ٤٨١ .

(٤) المؤمنون : ٧١ .

(٥) النساء : ١٧٠ .

(٦) فى المصدر : يعنى بولاية .

(٧) يونس : ٥٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٨) فى المصدر : أى لامام .

(٩) تفسير القمى : ٤٤٧–٤٤٨.

٨ ـ فس : «لقد جئناكم بالحق[١]» يعني بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «ولكنّ أكثركم للحقّ كارهون» والدليل[٢] على أنّ الحقّ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله : « وقل الحقّ من ربّكم[٣] » يعني ولاية عليّ عليه السلام « فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنّا أعتدنا للظالمين » آل محمّد حقّهم[٤] « ناراً » ثمّ ذكر على أثر هذا[٥] خبرهم ، وما تعاهدوا عليه في الكعبة أن لا يردّوا الأمر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : «أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون[٦] » إلى قوله : « لديهم يكتبون[٧] » .

٩ ـ فس : « شرع لكم من الدين[٨] » مخاطبة لمحمّد صلى الله عليه وآله « ما وصّى به نوحاً والّذي أوحينا إليك » يا محمّد «وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين » أي تعلّموا الدين يعني التوحيد، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت ،والسنن والأحكام الّتي في الكتب ، والإقرار بولاية أمير المؤمنين عليه السلام « ولا تتفرّقوا فيه » أي لا تختلفوا فيه« كبر على المشركين ما تدعوهم إليه » من ذكر هذه الشرائع ؛ ثمّ قال : « الله يجتبي إليه من يشاء » أي يختار « ويهدي إليه من ينيب» وهم الأئمّة الّذين اجتباهم الله واختارهم[٩]؛ قال : « وما تفرّقوا إلّا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم » قال : لم يتفرّقوا بجهل و لكنّهم تفرّقوا لمّا جاءهم العلم وعرفوه ، فحسد بعضهم بعضاً و بغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضيل[١٠] أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله ، فتفرّقوا في المذاهب و أخذوا

---

(١) الزخرف : ٧٨ ؛ وما بعدها ذيلها .

(٢) في المصدر : يعنى لولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، و الدليل . اه .

(٣) الكهف : ٢٩ ، وما بعدها ذيلها .

(٤) في المصدر : يعنى ظالمي آل محمد حقهم .

(٥) أى الاية الاولى .

(٦) الزخرف : ٧٩ .

(٧) تفسير القمي . ٦١٤.

(٨) الشورى : ١٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٩) في المصدر : اختارهم واجتباهم .

(١٠) « « : من تفاضل .

بالآراء والأهواء؛ ثمّ قال عزّ وجلّ : « ولولا كلمة سبقت من ربّك إلى أجل مسمّى لقضي بينهم » قال : لولا أنّ الله قد قدّر ذلك أن يكون في التقدير الأوّل لقضى بينهم إذا اختلفوا و أهلكهم ولم ينظرهم ، ولكن أخّرهم إلى أجل مسمّى المقدور « و إنّ الّذين اُورثوا الكتاب من بعدهم لفي شكّ منه مريب » كناية عن الّذين نقضوا أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله ؛ ثمّ قال : « فلذلك فادع واستقم » يعني لهذه الاُمور والدين الّذي تقدّم ذكره وموالاة أمير المؤمنين عليه السلام فادع واستقم كما اُمرت.

قال : فحدّثني أبي ، عن عليّ بن مهزيار ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « أن أقيموا الدين » قال : الإمام « ولا تتفرّقوا فيه » كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام .

ثمّ قال : « كبر على المشركين ما تدعوهم إليه » من أمر ولاية عليّ عليه السلام « الله يجتبي إليه من يشاء » كناية عن عليّ عليه السلام « ويهدي إليه من ينيب » ثمّ قال : « فلذلك فادع واستقم كما اُمرت » يعني إلى أمير المؤمنين عليه السلام [1] « ولا تتّبع أهواءهم » فيه « وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب واُمرت لأعدل بينكم الله ربّنا وربّكم » إلى قوله : « وإليه المصير » .

ثمّ قال عزّ وجلّ : « والّذين يحاجّون في الله [2] » أي يحتجّون على الله بعد ما شاء الله أن يبعث عليهم الرسل فبعث الله إليهم الرسل و الكتب ، فغيّروا و بدّلوا ، ثمّ يحتجّون يوم القيامة على الله فـ«حجّتهم داحضة» أي باطلة « عند ربّهم و عليهم غضب و لهم عذاب شديد » .

ثمّ قال : « الله الّذي أنزل الكتاب بالحقّ و الميزان » قال : الميزان أمير المؤمنين عليه السلام .

والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمان: « والسماء رفعها ووضع الميزان[3] » قال :

---

(١) في (د) يعني الى ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام .

(٢) الشورى : ١٦ ، وما بعدها ذيلها .

(٣) الاية السابعة .

يعني الإمام عليه السلام [١].

بيان : قوله : « المقدور » تفسير للمسمّى بالمقدّر ، أو المعنى إلى أجل سمّي وذكر مقدّره .

قوله : « كناية عن أميرالمؤمنين عليه السلام » أي ضمير « فيه » راجع إليه أو إلى الدين الّذي هو المقصود منه ، و الاحتمالان جاريان في ضمير «إليه» في الموضعين ، و يحتمل فيهما ثالث وهو إرجاعه إلى الموصول في قوله : « ما تدعوهم » فقوله : « كناية عن عليّ » أي عن أمر ولايته . قوله : « يعني إلى أميرالمؤمنين » إمّا بيان لـ «ذلك» إن كان صلة للدعوة ، أو لمتعلّق الدعوة المقدّر إن كان تعليلاً ، أي لأجل ذلك التفرّق أو الكتاب أو العلم الّذي اُوتيته فادع إلى أميرالمؤمنين عليه السلام .

ثمّ اعلم أنّ بعض المفسّرين فسّروا الميزان هنا بالشرع و بعضهم بالعدل و بعضهم بالميزان المعهود [٢] .

١٠ ـ فس : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون [٣] » قال : استقاموا على ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٤].

١١ ـ فس : « أم يقولون تقوّله [٥] » يعني أمير المؤمنين عليه السلام «بل لا يؤمنون» أنّه لم يتقوّله ولم يقمه برأيه .

ثمّ قال : « فليأتوا بحديث مثله » أي رجل مثله « من عند الله إن كانوا صادقين [٦]»

بيان : تقوّله : أي ما يقول في أميرالمؤمنين عليه السلام ويقرأ من الآيات فيه اختلقه من عند نفسه . قوله : « أي رجل مثله » أي في رجل مثله ، والحاصل أنّهم إن كانوا صادقين فليختاروا رجلاً يكون مثله في الكمال ، وليختلقوا فيه مثل تلك الآيات ، فإذا عجزوا عنهما

(١) تفسير القمي : ٦٠٠ و ٦٠١ .

(٢) التفسير بالميزان المعهود لا وجه له ، واما الاولان فمرجعهما واحد في الحقيقة .

(٣) الاحقاف : ١٣ .

(٤) تفسير القمي : ٥٩٢ .

(٥) الطور: ٣٢ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) تفسير القمي : ٦٥٠ .

فليعلموا أنّه الحقّ ، وما نزل فيه هو من عند الله .

١٢ ـ **فس** : أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عبّاس ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ما ضلّ صاحبكم وما غوى[(١)] » يقول : ما ضلّ في عليّ و ما غوى « وما ينطق عن الهوى » وما كان ما قال فيه إلّا بالوحي الّذي اُوحي إليه ؛ ثمّ قال : « علّمه شديد القوى » ثمّ أذن له فوفد[(٢)] إلى السماء فقال : « ذو مرّة فاستوى و هو بالاُفق الأعلى ثمّ دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى » كان بين لفظه وبين سماع محمّد صلى الله عليه وآله كما بين وتر القوس وعودها « فأوحى إلى عبده ما أوحى » فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي فقال : أوحى إليّ أنّ عليّاً سيّد المؤمنين و إمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، وأوّل خليفة يستخلفه خاتم النبيّين ؛ فدخل القوم في الكلام فقالوا : أمن الله أو من رسوله ؟ فقال الله جلّ ذكره لرسوله : قل لهم : « ما كذب الفؤاد ما رأى » ثمّ ردّه عليهم فقال : « أفتمارونه على ما يرى » ثمّ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد اُمرت فيه بغير هذا ، اُمرت أن أنصبه للناس فأقول لهم : هذا وليّكم من بعدي ، وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق ، من دخل فيها نجا ، ومن خرج منها غرق[(٣)] .

١٣ ـ **فس** : « الّذين كفروا و صدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم[(٤)] » نزلت في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الّذين ارتدّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وغصبوا أهل بيته حقّهم وصدّوا عن أمير المؤمنين و ولاية الأئمّة عليهم السلام « أضلّ أعمالهم » أي أبطل ما كان تقدّم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة[(٥)] .

١٤ ـ **فس** : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « والّذين آمنوا وعملوا الصالحات و آمنوا بما نزّل على محمّد[(٦)] » في عليّ

---

(١) النجم : ٢ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) وفد الى الامير أو عليه : قدم وورد رسولا .

(٣) تفسير القمي : ٦٥١ .

(٤) سورة محمد : ١ .

(٥) تفسير القمي : ٦٢٤ .

(٦) سورة محمد : ٢ ، وما بعدها ذيلها .

« هو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سيّئاتهم و أصلح بالهم » كذا نزلت . و قال عليّ بن إبراهيم في قوله : « والّذين آمنوا و عملوا الصالحات » نزلت في أبي ذرّ و سلمان و عمّار والمقداد ، لم ينقضوا العهد « وآمنوا بما نزّل على محمّد » أي ثبتوا على الولاية الّتي أنزلها الله « وهو الحقّ » يعني أميرالمؤمنين صلوات الله عليه « من ربّهم كفّر عنهم سيّئاتهم وأصلح بالهم » أي حالهم ، ثمّ ذكر أعمالهم فقال : « ذلك بأنّ الّذين كفروا اتّبعوا الباطل » وهم الّذين اتّبعوا أعداء أمير المؤمنين عليه السلام [1] ، « و أنّ الّذين آمنوا اتّبعوا الحقّ من ربّهم » .

قال : وحدّثني أبي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في سورة محمّد آية فينا وآية في عدوّنا ، والدليل على ذلك قوله : « كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فإذا لقيتم الّذين كفروا فضرب الرقاب » إلى قوله : « لا نتصر منهم » فهذا السيف الّذي هو على مشركي العجم [2] من الزنادقة و من ليس معه الكتاب من عبدة النيران والكواكب ؛ وقوله: « فإذا لقيتم الّذين كفروا فضرب الرقاب » فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله صلى الله عليه وآله والإمام بعده [3] « والّذين قاتلوا في سبيل الله فلن يضلّ أعمالهم سيهديهم و يصلح بالهم ويدخلهم الجنّة عرّفها لهم » أي وعدها إيّاهم وادّخرها لهم [4] « ليبلو بعضكم ببعض » أي يختبر ؛ ثمّ خاطب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال : « يا أيّها الّذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم » ثمّ قال : « والّذين كفروا فتعساً لهم و أضلّ أعمالهم ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله » في عليّ « فأحبط أعمالهم » حدّثنا جعفر بن أحمد قال : حدّثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا : ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله في عليّ ، إلّا أنّه كشط الاسم « فأحبط أعمالهم » .

---

(١) في المصدر : اعداء آل محمد و أميرالمؤمنين عليهما السلام .
(٢) « « : الموالى على على مشركى العجم .
(٣) « « : من بعده .
(٤) « « : وأذخرها لهم .

قال عليّ بن إبراهيم في قوله : « أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الّذين من قبلهم » أي أولم ينظروا في أخبار الأمم الماضية ؛ وقوله : « دمّر الله عليهم » أي أهلكهم وعذّبهم ، ثمّ قال : « وللكافرين » يعني الّذين كفروا وكرهوا ما أنزل الله في عليّ « أمثالها » أي لهم مثل ما كان للأمم الماضية من العذاب والهلاك ؛ ثمّ ذكر المؤمنين الّذين ثبتوا على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فقال : « ذلك بأنّ الله مولى الّذين آمنوا وأنّ الكافرين لا مولى لهم » ثمّ ذكر المؤمنين فقال : « إنّ الله يدخل الّذين آمنوا وعملوا الصالحات » يعني بولاية عليّ عليه السلام « جنّات تجري من تحتها الأنهار والّذين كفروا » أعداؤه « يتمتّعون ويأكلون كما تأكل الأنعام » يعني أكلاً كثيراً « والنار مثوى لهم » قال : « وكأيّن من قرية هي أشدّ قوّة من قريتك الّتي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم » قال : إنّ الّذين أهلكناهم من الأمم السالفة كانوا أشدّ قوّة من قريتك يعني أهل مكّة الّذين أخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر « أفمن كان على بيّنة من ربّه » يعني أمير المؤمنين عليه السلام « كمن زيّن له سوء عمله » يعني الّذين غصبوه « واتّبعوا أهواءهم » ثمّ ضرب لأوليائه وأعدائه مثلاً ، فقال لأوليائه : « مثل الجنّة الّتي وعد المتّقون فيها أنهار من ماء غير آسن » إلى قوله : « لذّة للشاربين » أي خمرة [(١)] ، إذا تناولها وليّ الله وجد رائحة المسك فيها « وأنهار من عسل مصفّى ولهم فيها من كلّ الثمرات ومغفرة من ربّهم » ثمّ ضرب لأعدائه مثلاً فقال : « كمن هو خالد في النار وسقوا ماءً حميماً فقطّع أمعاءهم » قال ليس من هو في هذه الجنّة الموصوفة كمن هو في هذه النار ، كما أن ليس عدوّ الله كوليّه [(٢)] .

* [بيان : « والّذين قاتلوا » كذا قرأ أكثر القرّاء ، وقرأ حفص وجماعة « قتلوا » «عرّفها لهم » قيل : أي طيّبها لهم أو بيّنها لهم [(٣)] بحيث يعلم كلّ واحد منزله ، و

---

(١) في المصدر : الى قوله : « من خمر لذة للشاربين » ومعنى الخمر أي خمرة اه .

(٢) تفسير القمي : ٦٢٥-٦٢٧ .

(*) هذا البيان يوجد في (ك) وهامش (د) فقط .

(٣) في (د) : أو تلاها لهم .

يهتدي إليه كأنّه كان ساكنه مذخلق ، أو حدّدها لهم بحيث يكون لكلّ منهم جنّة مفروزة [١] « فتعساً لهم » أي عثوراً وانحطاطاً . قوله : « إلّا أنّه كشط الاسم » أي أُزيل واُذهب ، في القاموس : الكشط : رفعك شيئاً عن شيء قدغشّاه [٢] . وانكشط الروع ذهب « يعني بولاية علي عليه السلام » أي آمنوا بها . « يعني أكلاً كثيراً » وقيل : غافلين عن العاقبة « غير آسن » أي متغيّر طعمه وريحه . « كمن هو خالد فيها » تقدير الكلام [٣] : أمثل أهل الجنّة كمثل من هو خالد ؟ أو أمثل الجنّة كمثل جزاء من هو خالد ؟ .

١٥ ـ **فس** : « أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه [٤] » قال : نزلت في قريش ، كلّما هووا شيئاً عبدوه « وأضلّه الله على علم » أي عذّبه على علم منه فيما ارتكبوا من أمير المؤمنين عليه السلام وجرى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا فعلوه بعده بأهوائهم و آرائهم ، و أزالوا الخلافة والإمامة عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد أخذ الميثاق عليهم مرّتين لأمير المؤمنين عليه السلام وقوله : « واتّخذ إلهه هواه » نزلت في قريش ، وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحابه الّذين غصبوا أمير المؤمنين عليه السلام واتّخذوا إماماً بأهوائهم ؛ والدليل على ذلك قوله : « ومن يقل منهم إنّي إله من دونه [٥] » قال : من زعم أنّه إمام وليس بإمام [٦] .

١٦ ـ **فس** : قوله : « وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً [٧] » معاوية وأصحابه عليهم لعائن الله « وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً » الطريقة : الولاية لعلي عليه السلام « لنفتنهم فيه » قتل الحسين عليه السلام « و من يعرض عن ذكر ربّه يسلكه عذاباً صعداً وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » إنّ الإمام من آل محمّد عليهم السلام فلا تتّخذوا من غيرهم إماماً [٨]

---

(١) أفرز فلانا بشيء : أفرده وخصه به ولم يشرك معه فيه أحداً .

(٢) ج ٢ ، ٣٨٢ .

(٣) في (د) و(ك) قيل : تقدير الكلام فيها .

(٤) الجاثية : ٢٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) الانبياء : ٢٢ .

(٦) تفسير القمي : ٦١٩ .

(٧) الجن : ١٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٨) في المصدر : وليا .

« و أنّه لمّا قام عبدالله يدعوه » يعني محمّد صلى الله عليه وآله يدعوهم إلى الولاية[1] « كادوا » قريش « يكونون عليه لبداً » يتعاونون عليه ؛ قال : « قل إنّما أدعو ربّي » قل : إنّما أمر ربّي و « لا أملك لكم ضرّاً ولا رشداً » إن تولّيتم عن ولايته « قل إنّي لن يجيرني من الله أحد » إن كتمت ما اُمرت به « ولن أجد من دونه ملتحداً » يعني مأوى « إلّا بلاغاً من الله » اُبلّغكم ما أمرني الله به من ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام « ومن يعص الله ورسوله » في ولاية عليّ عليه السلام « فإنّ له نار جهنّم خالدين فيها أبداً » .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا عليّ أنت قسيم النار ، تقول : هذا لي وهذا لك ، قالوا : فمتى يكون ما تعدنا يا محمّد من أمر عليّ و النار ؟ فأنزل الله « حتّى إذا رأوا ما يوعدون » يعني الموت و القيامة « فسيعلمون من أضعف ناصراً و أقلّ عدداً » يعني فلان و فلان و فلان و معاوية و عمرو بن العاص و أصحاب الضغائن من قريش من أضعف ناصراً و أقلّ عدداً ، قالوا : فمتى يكون هذا يا محمّد ؟ قال الله لمحمّد صلى الله عليه وآله : « قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربّي أمداً » قال : أجلاً « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول » يعني عليّ المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله و هو منه ؛ قال الله : « فإنّه يسلك من بين يديه و من خلفه رصداً » قال : في قلبه العلم و من خلفه الرصد ، يعلّمه و يزقّه العلم زقّاً و يعلّمه الله إلهاماً ؛ و الرصد : التعليم من النبيّ صلى الله عليه وآله « ليعلم » النبيّ « أن قد أبلغ رسالات ربّه و أحاط عليّ بما لدى الرسول من العلم و أحصى كلّ شيء عدداً ، ما كان و ما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة : من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو اُمّة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي ، و كم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه و نسبه ، و من يموت موتاً أو يقتل قتلاً ، و كم من إمام مخذول لا يضرّه خذلان من خذله ، و كم من إمام منصور لا ينفعه نصرة من نصره .

و عنه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله[2] : « و من يعرض » إلى آخره قال : حدّثني محمّد بن أحمد المدائنيّ ، قال : حدّثني هارون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن عليّ

(١) في المصدر : إلى ولاية أمير المؤمنين .

(٢) كذا في نسخ الكتاب ، و في المصدر : و عنه في قوله .

بن غراب ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس في قوله : « و من يعرض عن ذكر ربّه » قال ذكر ربّه ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1] .

بيان : الغدق : الكثير، والماء الكثير، كناية عن سعة المعاش أو وفور العلم والحكمة كما مرّ عن الصادق عليه السلام . قوله تعالى : « صعداً » أي شاقّاً يعلو المعذّب و يغلبه ، و قد مضى تأويل المساجد في كتاب الإمامة . [يعني محمّ ، كأنّه حمله على الحذف و الإيصال ، أي يدعو إليه كما قال في مجمع البيان [2] يدعوه بقول لا إله إلّا الله ، و يدعو إليه و يقرأ القرآن . و في القاموس : تعاووا عليه : اجتمعوا [3]] و قال البيضاويّ في قوله : [«كادوا » كاد الجنّ « يكونون عليه]لبداً » أي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجّباً ممّا رأوا من عبادته و سمعوا من قراءته ، أو كاد الإنس و الجنّ يكونون عليه مجتمعين لإبطال أمره ، وهو جمع لبدة ، وهي ما تلبّد بعضه على بعض [4] [قوله : « قل إنّما أمر ربّي » بيان لحاصل المعنى ، أي لمّا كان دعوتي إلى الله و بأمره ولم اُشرك به أحداً و لم اُخالفه فيما أمرني به فوّضت أمري و أمركم إليه ، و أعلم أنّه ينصرني عليكم و قال البيضاويّ في قوله : « ملتحداً » منحرفاً أو ملتجأً . « إن أدري » ما أدري » أمداً » غاية تطول مدّتها » فلا يظهر « فلا يطلع « من رسول » بيان لمن] قال : « فإنّه يسلك من بين يديه » أي من بين يدي المرتضى « و من خلفه رصداً » حرساً من الملائكة يحرسونه من اختطاف [5] الشياطين و تخاليطهم « [ليعلم أن قد أبلغوا » أي ليعلم النبيّ الموحى إليه أن قد أبلغ جبرئيل و الملائكة النازلون بالوحي ، أو ليعلم الله أن قد أبلغ الأنبياء ، بمعنى ليتعلّق العلم به موجوداً « رسالات ربّهم « كما هي محروسة من التغيير » و أحاط بما لديهم » بما عند الرسل « و أحصى كلّ شيء عدداً » حتّى القطر و الرمل ؛ انتهى [6] .

أقول : على تأويله عليه السلام « من رسول » صلة للارتضاء أو حال من الموصول]

---

(١) تفسير القمي : ٦٩٩-٧٠٠ .
(٢) ج ١٠ : ٣٧٢ .
(٣) ج ٤ : ٣٦٨ .
(٤و٦) تفسير البيضاوي ٢ : ٢٤١ .
(٥) اختطف الشيء : اجتذبه و انتزعه .

والظاهر أنّه كان في قراءتهم عليهم السلام «ليعلم أن قد أبلغ رسالات ربّه» أي عليّ عليه السلام و يحتمل أن يكون تفسيراً للآية بأنّها نزلت فيه عليه السلام وصيغة الجمع للتفخيم أو لانضمام الأئمّة عليهم السلام معه. قوله: «إلى آخره» أي إلى آخر ما سيأتي في رواية ابن عبّاس.

١٧ ـ **ل**: الطالقانيّ، عن الجلوديّ، عن أحمد بن أبان، عن يحيى بن سلمة، عن زيد بن الحارث، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: نزلت في عليّ عليه السلام ثمانون آية صفواً في كتاب الله عزّ وجلّ ماشركه فيها أحد من هذه الأمّة [1].

بيان: صفواً أي خالصاً.

١٨ ـ **ل**: الطالقانيّ، عن الجلوديّ، عن المغيرة بن محمّد [2]، عن عبد العزيز [بن] الخطّاب، عن بليد بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: نزلت في عليّ عليه السلام سبعون آية ماشركه في فضلها أحد [3].

١٩ ـ **فس**: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله [4]» فإنّه حدّثني أبي عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك» ياعليّ «فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّاباً رحيماً» هكذا نزلت؛ ثمّ قال: «فلا وربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك» يا عليّ «فيما شجر بينهم» يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك و غصبك «ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت عليهم» يامحمّد على لسانك من ولايته «و يسلّموا تسليماً» لعليّ عليه السلام [5].

٢٠ ـ **فس**، الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن ابن عمر [6]، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله: «يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود [7]» قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عقد عليهم

---

(١) الخصال ٢: ١٤٤.
(٢) في المصدر: عن الجلودي، عن أبي حامد الطالقاني اه.
(٣) الخصال ٢: ١٣٨.
(٤) النساء: ٦٤، وما بعدها ذيلها.
(٥) تفسير القمي: ١٣٠ و ١٣١.
(٦) كذا في نسخ الكتاب، و في المصدر: ابن ابي عمير.
(٧) المائدة: ١.

لعلي صلوات الله عليه في الخلافة في عشرة مواطن ، ثم أنزل الله : « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين عليه السلام [1] .

٢١ ـ **فس** : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنما نزلت : « لكن الله يشهد بما أنزل إليك » في علي « أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً [2] » وقرأ أبوعبدالله عليه السلام « إن الذين كفروا وظلموا » آل محمد حقهم « لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً ۞ إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً [3] » .

٢٢ ـ **فس** : الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن ابن أسباط ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « والله ربنا ما كنا مشركين [4] » بولاية علي عليه السلام [5] .

٢٣ ـ **فس** : « اُولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء [6] » يعني أصحابه وقريشاً ومن أنكر[وا] بيعة أميرالمؤمنين عليه السلام « فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » يعني شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام [7] .

٢٤ ـ **فس** : جعفر بن أحمد ، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء [8] » قال : أما قوله : « فلما نسوا ما ذكروا به » يعني فلما تركوا ولاية علي وقد اُمروا به « فتحنا عليهم أبواب كل شيء » يعني دولتهم في

---

(١) تفسير القمي : ١٤٨ .
(٢) النساء : ١٦٦ .
(٣) تفسير القمي : ١٤٧ والايتان الاخيرتان في سورة النساء : ١٦٨و١٦٩ .
(٤) الانعام : ٢٣ .
(٥) تفسير القمي : ١٨٦ .
(٦) الانعام : ٨٩ ، وما بعدها ذيلها .
(٧) تفسير القمي : ١٩٧ .
(٨) الانعام : ٤٤ .

الدنيا ومابسط لهم فيها [١] .

٢٥ ـ فس : أبي ، عن عمرو بن سعيد الراشدي ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا اُسري برسول الله إلى السماء وأوحى الله إليه في عليّ ما أوحى من شرفه و من عظمه عند الله و رد إلى البيت المعمور و جمع له النبيّين و صلّوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما أوحى إليه في عليّ [٢] ، فأنزل الله « فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فاسأل الّذين يقرؤون الكتاب من قبلك [٣] » يعني الأنبياء ، فقد أنزلنا عليهم في كتبهم من فضله ماأنزلنا في كتابك « لقد جاءك الحقّ من ربّك فلاتكوننّ من الممترين ٭ ولا تكوننّ من الّذين كذّبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين » فقال الصادق عليه السلام : فوالله ماشكّ و ما سأل [٤] .

٢٦ ـ فس : « ألا إنّهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه [٥] » يقول : يكتمون مافي صدورهم من بغض عليّ عليه السلام ؛ و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ آية المنافق بغض عليّ عليه السلام فكان قوم يظهرون المودّة لعليّ عند النبيّ صلى الله عليه وآله ويسرّون بغضه فقال : « ألاحين يستغشون ثيابهم » فإنّه كان إذا حدّث بشيء من فضل عليّ عليه السلام أوتلا عليهم ما أنزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثمّ قاموا ، يقول الله : « يعلم ما يسرّون وما يعلنون » حين قاموا « إنّه عليم بذات الصدور » [٦] .

بيان : الاستغشاء بمعنى النفض غير معهود في اللّغة ، و لعلّه كان « تغطّوا ثيابهم » فصحّف.

---

(١) تفسير القمي : ١٨٨ .

(٢) هذا لاينا في عصمته (ص) لانه لم يشك فى شيء كما يظهر من ذيل الرواية ؛ و لعله تعجب من رفعة منزلة على عليه السلام عند الله و ما ناله من الدرجات العالية فنزلت الاية .

(٣) يونس : ٩٤ ، و ما بعدها ذيلها .

(٤) تفسير القمى : ٢٩٢ و ٢٩٣ .

(٥) هود : ٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) تفسير القمى : ٢٩٧ .

٢٧ ـ ير : أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل والحسن بن راشد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « ألم نشرح لك صدرك [1] » قال : فقال : بولاية أمير المؤمنين عليه السلام [2] .

٢٨ ـ ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن حنان بن سدير ، عن سلمة الحنّاط ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « نزل به الروح الأمين ﴿ على قلبك لتكون من المنذرين ﴿ بلسان عربيّ مبين [3] » قال : هي الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام [4] .

٢٩ ـ ير : محمد بن أحمد ، عن ابن معروف ، عن ابن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن سالم أبي محمد [5] قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرئيل من عند ربّ العالمين يوم الغدير ؟ فقال : « نزل به الروح الأمين ﴿ على قلبك لتكون من المنذرين ﴿ بلسان عربيّ مبين ﴿ و إنّه لفي زبر الأوّلين » قال : هي الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام [6] .

٣٠ ـ ير : محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ؛ و أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « يا أهل الكتاب لستم على شيء حتّى تقيموا التوراة والإنجيل و ما اُنزل إليكم من ربّكم و ليزيدنّ كثيراً منهم ما اُنزل إليك من ربّك طغياناً و كفراً [7] » قال : هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [8] .

٣١ ـ ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

---

(١) الانشراح : ١ .
(٢) بصائر الدرجات : ٢٠ .
(٣) الشعراء : ١٩٣ ـ ١٩٥ .
(٤و٦و٨) بصائر الدرجات : ٢١ .
(٥) كذا في النسخ ، وفي المصدر : عن سالم ، عن أبي محمد .
(٧) المائدة : ٦٨ .

أُذينة ، عن عبدالله النجاشي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : « فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً [١] » قال : عنى بها عليّاً عليه السلام [٢] .

٣٢ ـ **يف ، شف** : من تفسير الحافظ محمّد بن مؤمن ، بإسناده عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : وقعت الخلافة من الله عزّ وجلّ في القرآن لثلاثة نفر : لآدم عليه السلام لقول الله تعالى : « و إذ قال ربّك للملائكة إنّي جاعل في الأرض خليفة [٣] » يعني خالق في الأرض خليفة يعني آدم عليه السلام ؛ ثمّ قال في الحديث المذكور : والخليفة الثاني داود عليه السلام لقوله تعالى : « يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض [٤] » يعني بيت المقدس [٥] ؛ والخليفة الثالث أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لقول الله تعالى في السورة الّتي يذكر فيها النور : « وعد الله الّذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات [٦] » يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام « ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم » آدم و داود « و ليمكّننّ لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم » من أهل مكّة « أمناً » يعني في المدينة « يعبدونني » يوحّدونني « لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك » بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام « فاُولئك هم الفاسقون » يعني العاصين لله ورسوله [٧] .

أقول : روى العلاّمة في كشف الحقّ مثله [٨] .

---

(١) النساء : ٦٥ .
(٢) بصائر الدرجات : ١٥١ .
(٣) البقرة : ٣٠ .
(٤) سورة ص : ٢٦ .
(٥) في المصدر : يعني في أرض بيت المقدس
(٦) النور : ٥٥ ، وما بعدها ذيلها .
(٧) الطرائف ٢٣ ـ ٢٤ . ولم نجده في كشف اليقين المطبوع ، والظاهر وقوع السهو في الرمز ، يدل عليه قوله : (اقول اه) فانه لو كانت الرواية موجودة في كشف اليقين كان الانسب أن يقول : رواه العلامة في كشف الحق أيضاً .
(٨) الجزء الاول : ١٠٠ .

٣٣- شي : عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا[1]» قال : هو أميرالمؤمنين عليه السلام نودي من السماء أن آمن بالرسول ، وآمن به[2].

٣٤- شي : عن ابن نباتة ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام في قول الله : «ثواباً من عندالله[3]» «و ما عند الله خيرٌ للأبرار[4]» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الثواب و أصحابك الأبرار[5].

بيان : لعلّ فيه تقدير مضاف أي أنت صاحب الثواب أو سببه ، ويحتمل أن يكون «ثواباً» مفعولاً لفعل محذوف ، أي تعطيهم ثواباً وهو لقاء أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أوولاؤه ؛ ثمّ اعلم أنّ قوله : «وما عند الله خير» منفصل عن قوله : «ثواباً من عند الله» أي سأله عن تفسير الآيتين .

٣٥- شي : عن سماعة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : «أوفوا بعهدي أُوف بعدكم[6]» قال : أوفوا بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرضاً من الله أُوف لكم بالجنّة[7].

٣٦- شي : عن جابر الجعفيّ قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن : «وآمنوا بما أنزلت مصدّقاً لما معكم ولاتكونوا أوّل كافر به[8]» يعني

---

(١) آل عمران : ١٩٣ .

(٢) تفسير العياشي مخطوط ورواه البحراني في البرهان ١ : ٣٣٣ . وفيه : فآمن به وهو الصحيح .

(٣) آل عمران : ١٩٥ .

(٤) آل عمران : ١٩٨ .

(٥) تفسير العياشي مخطوط ، وقد رواه البحراني أيضاً في البرهان ١ : ٣٣٣ . الا أنه أسند الرواية الى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام .

(٦) البقرة : ٤٠ .

(٧) تفسير العياشي مخطوط ، ورواه في البرهان ١ : ٩١ .

(٨) البقرة : ٤١ .

فلاناً وصاحبه و من تبعهم ودان بدينهم ، قال الله ـ يعنيهم ـ ولا تكونوا أوّل كافر به يعني عليّاً عليه السلام [١].

٣٧ ـ **شي** : عن عبدالله النجاشي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : « اُولئك الّذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً [٢] » يعني والله فلاناً وفلاناً « وما أرسلنا من رسول إلّا ليطاع بإذن الله » إلى قوله : « توّاباً رحيماً » يعني والله النبيّ وعليّاً بما صنعوا أي لوجاؤوك بها ياعليّ « فاستغفروا الله » بماصنعوا « واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّاباً رحيماً فلاوربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم » ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام: هو والله عليٌّ بعينه « ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت » على لسانك يا رسول الله ، يعني به ولاية عليّ عليه السلام « ويسلّموا تسليماً » لعليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣].

٣٨ ـ **شي** : عن جابر قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن هذه الآية من قول الله : « فلمّا جاءهم ماعرفوا كفروا به [٤] » قال تفسيرها: في الباطن : لمّا جاءهم ماعرفوا في عليّ كفروا به فقال الله فيهم : « فلعنة الله على الكافرين » يعني بني اُميّة ، هم الكافرون في باطن القرآن .

قال أبوجعفر عليه السلام : نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وآله هكذا : « بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله » في عليّ « بغياً » وقال الله في عليّ : « أن ينزّل الله من فضله على من يشاء من عباده » يعني عليّاً ، قال الله : « فباؤوا بغضب على غضب » يعني بني اُميّة « وللكافرين » يعني بني اُميّة [عذاب مهين . وقال جابر : قال أبوجعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمّد صلّى الله عليه وآله هكذا والله : « و إذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله من ربّكم في عليّ ، يعني بني اُميّة] قالوا نؤمن بما اُنزل علينا » يعني في قلوبهم بما أنزل الله عليه

---

(١) مخطوط . رواه في البرهان ١ : ٩١ ، وفيه ، قال الله يعنيهم .

(٢) النساء : ٦٣ . وما بعدها ذيلها .

(٣) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ١ : ٣٩١ .

(٤) البقرة : ٨٩ ، وما بعدها ذيلها .

« و يكفرون بما وراءه » بما أنزل الله في عليّ « و هو الحقّ مصدّقاً لما معهم » يعني عليّاً عليه السلام [1].

٣٩ ـ **شي** : عن أبي حمزة الثماليّ قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «لكن الله يشهد بما اُنزل إليك [2] » في عليّ « أنزله بعلمه والملائكة يشهدون و كفى بالله شهيداً » قال : وسمعته يقول : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا « إنّ الّذين كفروا وظلموا » آل محمّد حقّهم « لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً» إلى قوله : « يسيراً » ثمّ قال : « يا أيّها الناس قد جاءكم الرسول بالحقّ من ربّكم » في ولاية عليّ « فآمنوا خيراً لكم فإن تكفروا» بولايته « فإنّ لله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله عليماً حكيماً» [3].

٤٠ ـ **شي** : عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : ما نزلت آية « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا وعليّ شريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله في غير مكان وما ذكر عليّاً إلّا بخير [4].

٤١ ـ **شي** : عن الثماليّ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر [5] » قال : اليسر عليّ عليه السلام ، وفلان و فلان العسر ، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان [6].

بيان : أي من يدخل في ولايتهما إنّما هو شرك شيطان .

٤٢ ـ **شي** : عن عمرو بن القاسم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وذكر أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قرأ : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع [7] » إلى قوله : « تحكمون » فقلنا : من هو أصلحك الله ؟ فقال : بلغنا أنّ ذلك عليّ عليه السلام [8].

---

(١) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ١ : ١٣٠ ــ ١٣١ .
(٢) النساء : ١٦٦ ، وما بعدها ذيلها .
(٣) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ١ : ٤٢٨ .
(٤و٦) « «
(٥) البقرة : ١٨٥ .
(٧) يونس : ٣٥ .
(٨) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ١٨٦.

٤٣ ـ **شي** : عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام في قول الله : « ويستنبؤونك أحقّ هو [١] » فقال : يستنبئك يا محمّد أهل مكّة عن عليّ بن أبي طالب إمام هو ؟ « قل إي وربّي إنّه لحقّ » [٢].

٤٤ ـ **شي** : عن عمّار بن سويد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في هذه الآية : « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك [٣] » إلى قوله : « أو جاء معه ملك » قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قال لعليّ عليه السلام : إنّي سألت ربّي أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربّي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربّي أن يجعلك وصيّي ففعل فقال رجلان من قريش : والله لصاع من تمر في شنّ بال أحبّ إلينا ممّا سأل محمّد ربّه ، فهلّا سأله ملكاً يعضده على عدوّه ؟ أو كنزاً يستعين به على فاقته ؟ والله ما دعاه إلى باطل إلّا أجابه له ! فأنزل الله عليه : « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » قال : ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول : اللّهمّ هب لعليّ المودّة في صدور المؤمنين ، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين ؛ فأنزل الله « إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً * فإنّما يسّرناه بلسانك لتبشّر به المتّقين وتنذر به قوماً لدّاً [٤] » بني اُميّة ، فقال رمع : والله لصاع من تمر في شنّ بال أحبّ إليّ ممّا سأل محمّد ربّه ، أفلا سأله ملكاً يعضده ؟ أو كنزاً يستظهر به على فاقته ؟ فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أوّلها « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك » إلى « أم يقولون افتراه » ولاية عليّ « قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات » إلى « فإن لم يستجيبوا لكم » في ولاية عليّ « فاعلموا أنّما اُنزل بعلم الله وأن لا إله إلّا هو فهل أنتم مسلمون » لعليّ ولايته « من كان يريد الحياة الدنيا و زينتها » يعني فلاناً وفلاناً « نوفّ إليهم أعمالهم فيها أفمن كان على بيّنة من ربّه » رسول الله صلى الله عليه وآله « ويتلوه شاهدٌ منه » أمير المؤمنين

---

(١) يونس : ٥٣ ، ومابعدها ذيلها .

(٢) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ١٨٧ .

(٣) هود : ١٢.

(٤) مريم : ٩٦-٩٧ .

عليه السلام « ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة » قال : كان ولاية علي عليه السلام في كتاب موسى « اُولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه » في ولاية علي « إنّه الحقّ من ربّك » إلى قوله : « ويقول الأشهاد » هم الأئمّة عليهم السلام « هؤلاء الّذين كذبوا على ربّهم » إلى قوله : « هل يستويان مثلاً أفلا تذكّرون[1] » .

بيان : رمع كناية عن عمر ، لأنّه مقلوبه .

٤٥ ـ **قب** : محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام « إنّه لقول رسول كريم[2] » قال : يعني جبرئيل عن الله تعالى في ولاية علي عليه السلام ، قلت : « وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون » ؟ قال : قالوا : إنّ محمّداً كذّاب على ربّه وما أمره الله بهذا في علي ! فأنزل الله بذلك قرآناً ، فقال : إنّ ولاية علي « تنزيل من ربّ العالمين ولو تقوّل علينا » محمّد « بعض الأقاويل » الآيات .

أبوعبدالله عليه السلام في قوله : وهدوا إلى الطيّب من القول[3] قال : ذاك حمزة و جعفر و عبيدة و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و هدوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام .

أبوصالح ، عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « ومن أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكاً[4] » أي من ترك ولاية عليّ أعماه الله وأصمّه عن الهدى .

أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام يعني ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام ؛ قلت : « ونحشره يوم القيامة أعمى » قال : يعني أعمى البصيرة في الآخرة ، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام ؛ قال : و هو متحيّر في الآخرة ، يقول : « لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا » قال : الآيات الأئمّة « فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » يعني تركتها ، و كذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمّة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم .

قال : « و كذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربّه و لعذاب الآخرة أشدّ و

---

(١) تفسير العياشي مخطوط ، والايات في سورة هود ١٢-٢٤.

(٢) الحاقة : ٤٠ ، وما بعدها ذيلها .

(٣) الحج : ٢٤ .

(٤) طه : ١٢٤ ، وما بعدها ذيلها .

أبقى » كذلك نجزي من أشرك بولاية أميرالمؤمنين عليه السلام الخبر .

الباقر عليه السلام في خبر: إنّ بعضهم قال : لقد افتتن رسول الله في عليّ حتّى لا يوازيه شيء[1] ! فنزل « نٓ والقلم ومايسطرون » إلى قوله : « المفتون » .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « ذلك بأنّهم اتّبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم[2] » قال : كرهوا عليّاً وكان أمر الله بولايته يوم بدر وحنين ويوم بطن نخلة ويوم التروية و يوم عرفة : نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجّة الّتي صدّ فيها رسول الله صلّى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة وخمّ ، وعنى بقوله تعالى : « واتّبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه[3] » عليّاً عليه السلام .

ابن زاذان وأبوداود السبيعيّ عن أبي‌عبدالله الجدليّ قال أميرالمؤمنين عليه السلام في قوله « من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى إلّا مثلها[4] » يا أبا عبدالله الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا .

تفسير الثعلبيّ : ألا اُنبّئك بالحسنة الّتي من جاء بها دخل الجنّة والسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله في النار ولم يقبل معها عملاً ؟ قلت : بلى ، قال : الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا .

الباقر عليه السلام : الحسنة ولاية عليّ عليه السلام وحبّه ، والسيّئة عداوته وبغضه ، ولا يرفع معها عمل . وقال عليه السلام : « ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً[5] » قال : المودّة لعليّ ابن أبي‌طالب عليه السلام . وقد رواه الثعلبيّ عن ابن‌عبّاس .

---

(١) في المصدر : لقد افتتن علي ورسول الله حتى لا يواريه شيء.

(٢) سورة محمد : ٢٨ .

(٣) التوبة : ١٠ .

(٤) كأن التحريف وقع في الاية عند النسخ ، و أصلها كذلك « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها » الانعام : ١٦٠ . أو المراد آية ٨٤ من سورة القصص ، و هي أيضاً لا تطابق المتن :

(٥) الشورى : ٢٣ .

الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام في قوله تعالى: « فطرة الله الّتي فطر الناس عليها[١] » قال : هو التوحيد ، ومحمّد صلّى الله عليه وآله رسول الله ، وعليّ عليه السلام أمير المؤمنين ، إلى ههنا التوحيد.

عليّ بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج بن شاذان أنّه نزل قوله تعالى : « بل كذّبوا بالساعة[٢] » يعني كذّبوا بولاية عليّ عليه السلام ، وهو المرويّ عن الرضا عليه السلام.

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر[٣] » قال : اليسر أمير المؤمنين عليه السلام والعسر فلان وفلان ،

أبو الحسن الماضي عليه السلام[٤] : إنّ ولاية عليّ لتذكرة للمتّقين للعالمين ، وإنّا لنعلم أنّ منكم مكذّبين ، وإنّ عليّاً لحسرة على الكافرين ، وإنّ ولايته لحقّ اليقين ، وقد ثبت أنّ قوله : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه[٥] » وقوله تعالى : « وعلى الأعراف رجال[٦] » نزلتا فيه عليه السلام و قوله تعالى : « إن هو إلّا عبد أنعمنا عليه[٧] » الآية نزلت فيه[٨].

٤٦ - شي : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية « و الّذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون * أموات غير أحياء وما يشعرون أيّان يبعثون[٩] » قال : الّذين يدعون من دون الله الأوّل والثاني والثالث كذّبوا رسول الله صلّى الله عليه وآله بقوله : والوا عليّاً واتّبعوه؛ فعادوا عليّاً ولم يوالوه ، ودعوا الناس إلى ولاية أنفسهم ، فذلك قول الله : « والّذين يدعون من دون الله » قال : و أمّا قوله : « لا يخلقون شيئاً » فإنّه يعني لا يعبدون شيئاً « وهم يخلقون » فإنّه يعني وهم يعبدون ، وأمّا قوله : « أموات غير أحياء » يعني كفّار غير مؤمنين . وأمّا قوله : « وما يشعرون أيّان

---

(١) الروم : ٣٠ .
(٢) الفرقان : ١١ .
(٣) البقرة : ١٨٥ .
(٤) اى في تفسير قوله تعالى « وانه لتذكرة للمتقين * و انا لنعلم أن منكم مكذبين * و انه لحسرة على الكافرين وأنه لحق اليقين » : الحاقة ٤٨-٥١ . (ب)
(٥) الاحزاب : ٢٣ .
(٦) الاعراف : ٤٦
(٧) الزخرف : ٥٩ .
(٨) مناقب آل أبي طالب : ١ : ٥٧٥-٥٨١ .
(٩) النحل ٢٠-٢١ .

يبعثون » فإنّه يعني أنّهم لا يؤمنون أنّهم يشركون « إلهكم إله واحد » فإنّه كما قال الله وأمّا قوله : « فالّذين لا يؤمنون بالآخرة » فإنّه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنّها حقّ .

و أمّا قوله : « قلوبهم منكرة » فإنّه يعني قلوبهم كافرة . و أمّا قوله : « وهم مستكبرون » فإنّه يعني عن ولاية عليّ عليه السلام مستكبرون ، قال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه : « لا جرم أنّ الله يعلم ما يسرّون وما يعلنون إنّه لا يحبّ المستكبرين » عن ولاية عليّ عليه السلام [1] .

شي : عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء [2] .

بيان : لعلّه أطلق الخلق على العبادة مجازاً .

٤٧ ـ **شي** : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : « وإذا قيل لهم ما ذا أنزل ربّكم » في عليّ « قالوا أساطير الأوّلين [3] » .

٤٨ ـ **شي** : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربّكم » في عليّ « قالوا أساطير الأوّلين » سجع [4] أهل الجاهليّة في جاهليّتهم ، فذلك قوله : « أساطير الأوّلين » . وأمّا قوله : « ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة » [5] فإنّه يعني يستكمل الكفر يوم القيامة .

وأمّا قوله : « و من أوزار الّذين يضلّونهم بغير علم » يعني يتحمّلون كفر الّذين يتولّونهم قال الله : « ألا ساء ما يزرون » [6] .

٤٩ ـ **قب** : زياد بن المنذر ، عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى « يا أيّها الّذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم [7] » قال : ولاية عليّ عليه السلام .

أحمد بن حميد الهاشميّ قال : وجد في كتاب جامع جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

(١ و ٢) تفسير العياشي مخطوط . رواه في البرهان ٢ : ٣٦٣ .

(٣) تفسير العياشي مخطوط والاية في سورة النحل : ٢٤ .

(٤) سجع الخطيب : نطق بكلام مقفى له فواصل .

(٥) النحل : ٢٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) تفسير العياشي مخطوط ، وقد روى الروايتين في البرهان ٢ : ٣٦٣ .

(٧) الانفال : ٢٤ .

« وبئر معطّلة وقصر مشيد[1] » أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : القصر المشيد والبئر المعطّلة عليّ عليه السلام .

عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : البئر المعطّلة الإمام الصامت والقصر المشيد الإمام الناطق ؛ وقالوا : إنّما مثّل به عليّاً عليه السلام لأنّه مرتفع مثل القصر المشيد ، والبئر المعطّلة الّتي لايستقى منها الماء[2] .

بيان : قال البيضاويّ : «وبئر معطّلة» عطف على قرية ـ في قوله : «فكأيّن من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها[3]» ـ أي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لايستقى منها لهلاك أهلها ، وقصر مشيد مرفوع أو مجصّص أخليناه عن ساكنيه . انتهى[4] فظهر أنّه لايبعد أن يكونا كنايتين عن الإمام عليه السلام .

٥٠ ـ **شي** : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : « فأبى أكثر الناس » بولاية عليّ « إلّا كفوراً[5] » .

٥١ ـ **شي** : عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله : «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً[6] » قال : تفسيرها : ولا تجهر بولاية عليّ عليه السلام ولا بما أكرمته به حتّى آمرك بذلك « ولا تخافت بها » يعني ولاتكتمها عليّاً وأعلمه ما أكرمته به[7] .

٥٢ ـ **شي** : عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله : « ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً[8] » قال : لا تجهر بولاية عليّ عليه السلام فهو الصلاة ، ولا بما أكرمته به حتّى آمرك به ، و ذلك قوله : « ولا تجهر

(١و٣) الحج : ٤٥ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٧٠ .

(٤) تفسير البيضاوي ٢ : ٤١ .

(٥) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ٤٤٥ . و الاية في سورة بني اسرائيل : ٨٩ و الفرقان : ٥٠ .

(٦و٨) بني اسرائيل : ١١٠ .

(٧) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ٤٥٣ .

بصلاتك» وأمّا قوله : « ولاتخافت بها» فإنّه يقول : ولاتكتم ذلك عليّاً ، يقول : أعلمه ما أكرمته به . فأمّا قوله : « وابتغ بين ذلك سبيلاً » يقول : تسألني أن آذن لك أن تجهر بأمر عليّ بولايته ، فأذن له بإظهار ذلك يوم غدير خمّ ، فهو قوله يومئذ : اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه [1] .

بيان : لمّا كانت الصلاة الكاملة في عليّ عليه السلام ولم يصدر كاملها إلّا منه ومن أمثاله فقد ظهر عليه آثارها ، فكأنّه صارعينها ، و أيضاً لشدّة اشتراط ولايته في قبولها و عدم صحّتها بدونها ، ولكونه الداعي إليها و المعلّم لها ، فلتلك الاُمور قد يعبّر عنه عليه السلام بالصلاة في بطن القرآن ، وقد مرّ بعض تحقيق ذلك وسيأتي إن شاءالله تعالى .

٥٣ ـ **شي** : عن جميل ، عن إسحاق بن عمّار في قوله : « ولاتبذّر تبذيراً [2] » قال لاتبذّر في ولاية عليّ عليه السلام [3] .

بيان : لمّا ذكر في صدر الآية «وآت ذاالقربى حقّه » فأعطى صلى الله عليه وآله فاطمة فدكاً قال : « لاتبذّر » أي لاتصرف المال في غيرالمصارف الّتي اُمرت بها ، فعلى هذا البطن من الآية لعلّ المعنى : لا تجعل ولاية عليّ عليه السلام لغيره ؛ ويحتمل أن يكون نهياً عن الغلوّ في شأنه عليه السلام لمنع غيره عن ذلك ، كقوله : « لئن أشركت [4] »

٥٤ ـ **شي** : عن سماعة بن مهران قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله : «فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً [5] » قال : العمل الصالح المعرفة بالأئمّة عليهم السلام « ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً » التسليم لعليّ عليه السلام لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من أهله [6] .

بيان : لعلّ المراد بالعبادة هنا العبادة القلبيّة ، وهي الاعتقاد بالولاية ، أوهي أيضاً

---

(١) تفسير العياشى مخطوط ، رواه فى البرهان ٢ : ٤٥٤ .
(٢) بنى اسرائيل : ٢٦ .
(٣) تفسير العياشى مخطوط ، رواه فى البرهان ٢ : ٤١٦ .
(٤) الزمر : ٦٥ .
(٥) الكهف : ١١٠ .
(٦) تفسير العياشى مخطوط ، رواه فى البرهان ٢ : ٤٩٧ .

داخلة فيها والشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له .

٥٥ - شي : عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : ما في القرآن آية « الّذين آمنوا و عملوا الصالحات » إلّا وعليٌّ أميرها وشريفها ، وما من أصحاب محمّد رجل إلّا وقد عاتبه الله ، وما ذكر عليّاً إلّا بخير . قال عكرمة : إنّي لأعلم لعليٍّ منقبة لوحدّثت بها لبعدت أقطار السماوات والأرض [1].

٥٦ - شي : عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام « ولقد صرّفنا في هذا القرآن ليذّكّروا ومايزيدهم إلّا نفوراً [2] » يعني ولقد ذكرنا عليّاً في القرآن ، وهو الذكر ، فمازادهم إلّا نفوراً [3] .

٥٧ - م : « إنّ الّذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيّنّاه للناس في الكتاب اُولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون * إلّا الّذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا فاُولئك أتوب عليهم وأنا التوّاب الرحيم [4] » قال الإمام عليه السلام : قوله عزّ وجلّ : « إنّ الّذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات » في صفة محمّد وصفة عليّ وحليته [5] « والهدى من بعد ما بيّنّاه للناس في الكتاب » قال : والّذي أنزلناه من الهدى [6] ، وهو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم و محلّهم ، كالغمامة الّتي كانت تظلّ رسول الله صلى الله عليه وآله في أسفاره ، و المياه الاُجاجة [7] الّتي كانت تعذب في الآبار و الموارد ببزاقه [8] ، و الأشجار الّتي تتهدّل [9] ثمارها بنزوله

---

(١) تفسير العياشي مخطوط .

(٢) بنى اسرائيل : ٤١ .

(٣) تفسير العياشي مخطوط ، رواه فى البرهان ٢: ٤٢٢ .

(٤) البقرة : ١٥٩ و ١٦٠ .

(٥) فى المصدر : من صفة محمد صلى الله عليه وآله .

(٦) « : من بعد الهدى .

(٧) صار الماء اجاجاً : أى ملحاً مراً .

(٨) الابار جمع البئر . والموارد جمع المورد : الطريق إلى الماء . و فى المصدر : ببصاقه . وكلاهما بمعنى واحد .

(٩) فى المصدر : كانت تتهدل: تهدلت أغصان الشجرة أو ثمرتها : تدلت .

تحتها ، والعاهات [١] الّتي كانت تزول عمّن يمسح يده عليه أو ينفث ببزاقه فيها [٢] ؛ و كالآيات الّتي ظهرت على عليّ عليه السلام من تسليم الجبال والصخور و الأشجار قائلة : يا وليّ الله ويا خليفة رسول الله ، والسموم القاتلة الّتي تناولها من سمّى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها ، والأفعال العظيمة:من التلال و الجبال الّتي اقتلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة ، وكالعاهات الّتي زالت بدعائه ، والآفات والبلايا الّتي حلّت بالأصحّاء بدعائه ، وسائرما خصّه به من فضائله ، فهذا من الهدى الّذي بيّنه الله تعالى للناس في كتابه ؛ ثمّ قال : « اُولئك » الكاتمون لهذه الصفات من محمّد ومن عليّ صلوات الله عليهما المخفون لها عن طالبيها الّذين يلزمهم إبداؤها لهم عند زوال التقيّة « يلعنهم الله» يلعن الكاتمين « ويلعنهم اللاّعنون» وفيه وجوه :

منها : « يلعنهم اللاّعنون » أنّه ليس أحد محقّاً كان أومبطلاً إلّا وهو يقول : لعن الله الكاتمين للحقّ ، لعن الله الظالمين ، إنّ الظالم الكاتم للحقّ ذلك يقول أيضاً : لعن الله الظالمين الكاتمين ، فهم على هذا المعنى في لعن كلّ اللاّعنين وفي لعن أنفسهم .

ومنها أنّ الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللّعنتان ، فاستأذنتا ربّهما في الوقوع بمن بعثتا إليه ، فقال الله عزّ وجلّ للملائكة : انظروا فإن كان اللاّعن أهلاً للّعن وليس المقصود به أهلاً فأنزلوهما جميعاً باللاّعن ، وإن كان المشار إليه أهلاً وليس اللاّعن أهلاً فوجّهوهما إليه ، وإن كانا جميعاً لهما أهلاً فوجّهوا لعن هذا إلى ذلك ووجّهوا لعن ذلك إلى هذا ، وإن لم يكن واحد منهما لها أهلاً لإيمانهما وإنّ الضجر أحوجهما إلى ذلك فوجّهوا اللّعنتين إلى اليهود والكاتمين نعت محمّد وصفته وذكر عليّ وحليته صلوات الله عليهما ، وإلى النواصب الكاتمين لفضل عليّ عليه السلام والدافعين لفضله .

ثمّ قال الله عزّ و جلّ : « إلّا الّذين تابوا » من كتمانهم « و أصلحوا » ما كانوا أفسدوه [٣] بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحقّ و بيّنوا ما ذكره الله من نعت محمّد صلى الله عليه وآله وصفته ومن ذكر عليّ عليه السلام وحليته وما ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله «فاُولئك

(١) جمع العاهة : عرض يفسد ما أصابه .
(٢) في المصدر : أوينفث ببصاقه فيها . نفث البصاق من فيه . رمى به .
(٣) في المصدر : « واصلحوا » أعمالهم وأصلحوا ما كانوا أفسدوه .

أتوب عليهم » أقبل توبتهم « وأنا التوّاب الرحيم [1] » .

بيان : التهدّل : الاسترخاء والاسترسال .

٥٨ ـ قب : عن الباقر بن عليهما السلام : قال النبيّ صلى الله عليه وآله من يقبل منكم وصيّتي ويؤازرني على أمري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي و يقوم مقامي ؟ ـ في كلام له ـ فقال رجلان لسلمان : ماذا يقول آنفاً محمّد ؟ فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فضمّه إلى صدره و قال : أنت لها يا عليّ ، فأنزل الله « و منهم من يستمع إليك [2] » إلى قوله : « طبع الله على قلوبهم » .

موسى بن جعفر عليه السلام في قوله : « ألا إنّهم يثنون صدورهم [3] » قال : كان إذا نزلت [4] الآية في عليّ عليه السلام ثنّى أحدهم صدره لئلّا يسمعها ، و استخفى من النبيّ صلّى الله عليه و آله .

الباقر عليه السلام في قوله : « يستغشون ثيابهم [5] » إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا حدّث بشيء من فضائل عليّ عليه السلام أوتلا عليهم ما اُنزل فيه نفضوا ثيابهم و قاموا ، يقول الله : « يعلم مايسرّون ومايعلنون [6] » .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « إلّا أصحاب اليمين * في جنّات يتساءلون * عن المجرمين ماسلككم في سقر [7] » قال لعليّ المجرمون : ياعليّ المكذّبون بولايتك .

أبوبكر بن أبي شيبة ، عن ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس في قوله : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت [8] » قال : لعليّ بن أبي طالب عليه السلام [9] .

---

(١) تفسير الامام : ٢٣٦و٢٣٧ .

(٢) سورة محمد : ١٦ .

(٣و٥و٦) سورة هود : ٥ .

(٤) في المصدر : اذاكان نزلت .

(٧) المدثر : ٣٩-٤٢ .

(٨) النحل : ٣٨ .

(٩) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٣و١٤ .

بيان : أي أقسموا أنّ عليّاً عليه السلام لايبعث فيالرجعة ، أولايبعث الناس لهفيها .

٥٩ ـ م : قوله تعالى : « يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السلم كافّة ولا تتّبعوا خطوات الشيطان إنّه لكم عدوٌّ مبين * فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البيّنات فاعلموا أنّ الله عزيز حكيم [١] » قال الإمام عليه السلام : فلمّا ذكر الله تعالى الفريقين : أحدهما « و من الناس من يعجبك قوله [٢] » و الثاني « و من الناس من يشري نفسه [٣] » و بيّن حالهما و دعا الناس إلى حال من رضي صنيعه فقال : « يا أيّها الّذين آمنوا ادخلوا في السلم كافّة » يعني في السلم و المسالمة إلى دين الإسلام كافّة جماعة ادخلوا فيه ، و ادخلوا في جميع الإسلام فتقبّلوه واعملوالله [٤] ، ولا تكونوا كمن يقبل بعضه و يعمل به و يأبى بعضه و يهجره ؛ قال : و منه الدخول في قبول ولاية عليّ عليه السلام كالدخول في قبول نبوّة رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه لا يكون مسلماً من قال إنّ محمّداً رسول الله فاعترف به ، ولم يعترف بأنّ عليّاً وصيّه و خليفته وخير أمّته « ولا تتّبعوا خطوات الشيطان » ما يتخطّى بكم إليه الشيطان من طريق الغيّ و الضلال [٥] ، و يأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات [٦] « إنّه لكم عدوّ مبين » إنّ الشيطان بعداوته يريد اقتطاعكم عن مزيد الثواب [٧] و إهلاككم بشديدالعقاب «فإن زللتم» عنالسلموالإسلامالّذي تمامه باعتقادولاية عليّ عليه السلام لاينفع الإقرار بالنبوّة مع جحد إمامة عليّ عليه السلام كما لاينفع الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوّة ، إن زللتم « من بعد ما جاءتكم البيّنات » من قول رسول الله و فضيلته ، و آتاكم الدلالات الواضحات الباهرات على أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله الدالّ على إمامة عليّ عليه السلام نبيّ صدق ،

---

(١) البقرة : ٢٠٨-٢٠٩ .
(٢) « : ٢٠٤ .
(٣) « : ٢٠٧ .
(٤) في المصدر : فاقبلوه و اعملوا فيه .
(٥) « « : من طرق الغى و الضلال .
(٦) أى المهلكات .
(٧) في المصدر : ان الشيطان لكم عدو مبين بعداوته يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب .

و دينه دين حق « فاعلموا أنّ الله عزيز حكيم » عزيز قادر على معاقبة المخالفين لدينه و و المكذّبين لنبيّه لايقدر أحد على صرف انتقامه من مخالفيه[١]، وقادر على إثابة الموافقين لدينه و المصدّقين لنبيّه لا يقدر أحد على صرف ثوابه عن مطيعيه ، حكيم فيما يفعل من ذلك [٢].

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام : و بهذه الآية و غيرها احتجّ عليّ عليه السلام يوم الشورى على من دافعه عن حقّه و أخّره عن رتبته ، و إن كان ما ضرّ الدافع إلّا نفسه [٣] ، فإنّ عليّاً كالكعبة الّتي أمر الله باستقبالها للصلاة ، جعلها الله ليؤتمّ [٤] به في أمور الدين و الدنيا ، كما لاينقص الكعبة ولا يقدح في شيء من شرفها و فضلها إن ولّى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في عليّ عليه السلام إن أخّره عن حقّه المقصّرون ودافعه عن واجبه الظالمون ؛ قال لهم عليّ عليه السلام يوم الشورى في بعض مقاله بعد أن أعذروأنذر و بالغ و أوضح :

معاشر الأولياء[٥] العقلاء ألم ينه الله تعالى عن أن تجعلوا له أنداداً ممّن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم كما نفهم ؟ أولم يجعلني رسول الله لدينكم ودنياكم قوّاماً ؟ أولم يجعل إليّ مفزعكم ؟ أولم يقل[٦] : عليّ مع الحقّ والحقّ معه ؟ أو لم يقل : أنا مدينة الحكمة[٧] و عليّ بابها ؟ أولا تروني غنيّاً عن علومكم و أنتم إلى علمي محتاجون ؟ أفأمر الله تعالى العلماء [٨] باتّباع من لا يعلم ، أم أمر من لا يعلم باتّباع من يعلم ؟ يا أيّها الناس لمَ تنقضون ترتيب الألباب ؟ لمَ تؤخّرون من قدّمه الكريم الوهّاب ؟ أو ليس رسول الله

---

(١) في المصدر : عن مخالفيه .

(٢) في المصدر بعد ذلك : غير مصرف على من أطاعه و إن أكثر به الخيرات ، ولا واضع لها في غير موضعها للكرامات ، ولا ظالم لمن عصاه و إن شدد عليه العقوبات .

(٣) في المصدر : ما ضر إلا نفسه .

(٤) « : جعل الله ليؤتم به .

(٥) كذا في النسخ وهو تصحيف « الالباء » (ب)

(٦) في المصدر : اولم يقل لكم .

(٧) « : انا مدينة العلم .

(٨) « : افأمر العلماء .

أجابني إلى ما ردّ عنه أفضلكم : فاطمة لمّا خاطبها [١] ؟ أوليس قد جعلني أحبّ خلق الله إلى الله لمّا أطعمني معه من الطائر ؟ أوليس جعلني أقرب الخلق شبهاً بمحمّد نبيّه ؟ أفأقرب الناس به شبهاً تؤخّرون ؟ وأبعدالناس به شبهاً تقدّمون ؟ مالكم لا تتفكّرون ولا تعقلون ؟

قال : فما زال يحتجّ بهذا و نحوه عليهم وهم لا يغفلون عمّا دبّروه [٢]، ولا يرضون إلّا بما آثروه [٣]!

٦٠ ـ نى : محمّد بن عبدالله الطبرانيّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن هاشم و الحسن بن سكن معاً ، عن عبد الرزّاق بن همام ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبد الرحمان ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : وقف [٤] على رسول الله صلّى الله عليه وآله أهل اليمن يبشّون بشيشاً ، فلمّا دخلوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : قوم رقيقة قلوبهم ، راسخ إيمانهم ، منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصرخلفي و خلف وصيّي ، حمائل سيوفهم المسد ؛ فقالوا : يا رسول الله و من وصيّك ؟ فقال : هو الّذي أمركم الله بالاعتصام به ، فقال عزّ و جلّ : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا [٥] » فقالوا : يا رسول الله بيّن لنا ما هذاالحبل ؟ فقال : هو قول الله : « إلّا بحبل من الله و حبل من الناس [٦] » فالحبل من الله كتابه ، و الحبل من الناس وصيّي ، فقالوا : يا رسول الله من وصيّك ؟ فقال : هو الّذي قال الله فيه : « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله [٧] » فقالوا : يا رسول الله وما جنب الله هذا ؟ قال : هو الّذي يقول الله فيه : « ويوم يعضّ الظالم على يديه يقول ياليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً [٨] » هو وصيّي و السبيل إليّ من بعدي ، فقالوا يا رسول الله بالّذي بعثك بالحقّ

---

(١) الصحيح كما فى المصدر « خطبها » أى طلبها إلى التزويج .
(٢) فى المصدر : و هم لا يعقلون إلا عمادبروه .
(٣) تفسير الامام : ٢٦٤-٢٦٥ .
(٤) الصحيح كما فى المصدر : و فد .
(٥) آل عمران : ١٠٣ .
(٦) « : ١١٢ .
(٧) الزمر : ٥٦ .
(٨) الفرقان : ٢٧ .

أرناه فقد اشتقنا إليه ، فقال هو الّذي جعله الله آية للمؤمنين المتوسّمين[١] ، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنّه وصيّي كما عرفتم أنّي نبيّكم ، تخلّلوا الصفوف[٢] و تصفّحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنّه هو ، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : « فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم[٣] » إليه و إلى ذرّيّته عليهم السلام ،

قال : فقام أبو عامر الأشعريّ في الأشعريّين و أبو غرّة الخولانيّ في الخولانيّين وظبيان ، و عثمان بن قيس[٤] وعرنة الدوسيّ في الدوسيّين و لاحق بن علاقة ، فتخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين ، وقالوا : إلى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : أنتم بحمد الله عرفتم وصيّ رسول الله قبل أن تعرّفوه ، وعرفتم أنّه هو[٥] ، فرفعوا أصواتهم يبكون ، و يقولون يا رسول الله نظرنا إلى القوم فلم نحنّ لهم[٦] ، ولمّا رأيناه رجفت[٧] قلوبنا ثمّ اطمأنّت نفوسنا وانخدشت أكبادنا[٨] وهملت أعيننا وانثلجت صدورنا[٩] حتّى كأنّه لنا أب ونحن له بنون ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : « وما يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم » أنتم منهم بالمنزلة الّتي سبقت لكم من الله الحسنى[١٠] ، و أنتم عن النار مبعدون ؛ قال : فبقي هؤلاء القوم المتوسّمون[١١] حتّى شهدوا

(١) ليست كلمة « المتوسمين » في (ك) . توسم فيه الخير أي تبين فيه أثره . والمراد : المؤمنون الذين يتلألأ نور الايمان في وجوهم .
(٢) في المصدر : فتخللوا الصفوف .
(٣) سورة ابراهيم : ٣٧ .
(٤) في المصدر : وعثمان بن قيس في بني قيس .
(٥) « » : فبم عرفتم انه هو؟ .
(٦) « » : فلم تحن لهم قلوبنا . ومعنى حن : اشتاق .
(٧) أي تحركت .
(٨) في المصدر : وانجاشت اكبادنا ، أي هاجت واضطربت .
(٩) ثلج نفسي به واليه : ارتاحت به واطمأنت اليه .
(١٠) في المصدر : سبقت لكم بها الحسنى .
(١١) « » : المسمون .

مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل و صفّين ـ رحمهم الله [١] ـ فكان النبيّ صلى الله عليه وآله بشّرهم بالجنّة وأخبرهم أنّهم يستشهدون مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٢].

بيان : « يبشّون » من البشاشة وهي طلاقة الوجه . والمسد ـ بالتحريك ـ : حبل من ليف أو خوص [٣]. والمنصور هوالّذي يخرج من اليمن قريباً من زمان القائم ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ و سيأتي في كتاب الغيبة .

٦١ ـ **فض** : بالأسانيد عن جعفر بن محمّد عليه السلام نزل [٤] جبرئيل بهذه الآية « وإن كنتم في ريب ممّا نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين [٥] » في عليّ .

بالأسانيد إلى أبي عبدالله عليه السلام [٦] أنّه قال : لمّا نزلت هذه الآية : « الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أُولئك لهم الأمن وهم مهتدون [٧] » قال : بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولم يخلطوا بولاية فلان و فلان ، فإنّه التلبّس بالظلم [٨] . و عنه في قوله تعالى : « الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله [٩] » قال : إذا كان [١٠] يوم القيامة دعا الله بالنبيّ صلى الله عليه وآله وبعليّ عليه السلام فيجلسان على كرسيّ الكرامة بين يدي العرش، كلّما خرجت زمرة [١١] من شيعتهم فيقولون [١٢] هذا النبيّ وهذا الوصيّ [١٣]،

---

(١) في المصدر فقتلوا في الصفين رحمهم الله .
(٢) الغيبة للنعماني : ١٥ - ١٦ .
(٣) الخوص : ورق النخل .
(٤) في المصدر : لما نزل . وفي (د) قال : نزل .
(٥) البقرة : ٢٣.
(٦) في المصدر : الى عبدالله بن عباس .
(٧) الانعام : ٨٢.
(٨) في المصدر : فهو التلبس بالظلم .
(٩) الاعراف : ٤٣ .
(١٠) في المصدر : اذا قام .
(١١) « « : كلما اخرجت فرقة .
(١٢) في المصدر : فيعرفونهم فيقولون . وفي (د) فرأوهما فيعرفونهما فيقولون .
(١٣) « « : وهذا علي الوصي .

فيقول بعضهم لبعض : « الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لو لا أن هدانا الله » بولاية النبيّ صلى الله عليه وآله و عليّ والأئمّة [1] من ولدهم عليهم السلام ، فيؤمر بهم إلى الجنّة . و في قوله : « وشاهد ومشهود [2] » يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام : النبيّ الشاهد ، وعليّ المشهود [3].

٦٢ ـيل ، فض : بالإسناد يرفعه إلى جابر رضي الله عنه في قوله تعالى: « أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه [4] » قال : البيّنة رسول الله صلى الله عليه وآله والشاهد عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام . وفي قوله تعالى : « ونادى أصحاب الجنّة أصحاب النار [5] » الآية وفيه حديث طويل ، فقد ذكروا أنّ عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام هو المنادي وهو المؤذّن والمنقذ . وكذلك قوله تعالى : « واستمع يوم يناد المناد [6] » الآية . وفي قوله تعالى : « وكفى الله المؤمنين القتال [7] » بعليّ عليه السلام وقد ذكروا فيه روايات كثيرة ؛ و سئل الصادق عليه السلام عن القرآن ، فقال : فيه الأعاجيب ، ومنه قوله تعالى : « إنّ عليّاً للهدى وإنّ لنا للآخرة والأولى [8] » ولكنّها قراءة نفيت عنها ، و إن كان أقرّ بها الجاحدون . وقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الرجل المؤمن إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته رأى رسول الله يقول: أبشر أنا رسول الله نبيّك ؛ ورأى عليّ بن أبي‌طالب فيقول : أنا الّذي كنت تحبّني ، أنا أنفعك ، فقلت : يا مولاي من يرى هذا يرجع إلى الدنيا ؟ قال : إذا رأى هذا مات ؛ وقال : وذلك في القرآن في قوله تعالى : « الّذين آمنوا و كانوا يتّقون * لهم البشرى في الحياة

---

(١) في المصدر : بالنبي وبعلي وبالائمة .

(٢) البروج : ٣ .

(٣) الروضة : ١٦ .

(٤) سورة هود : ١٧ .

(٥) « الاعراف : ٤٤ . وقد ذكرت في المصدرين ذيل الاية أيضاً و هي : « فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين »

(٦) سورة ق : ٤١ .

(٧) الاحزاب : ٢٥ .

(٨) الليل ١٢ و١٣.

الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم[(١)]» قال : يبشّرهم بمحبّته إيّاه وبالجنّة في الدنيا والآخرة ، وهي بشارة إذا رءاها أمن من الخوف[(٢)] .

٦٣ـ وبالإسناد يرفعه إلى المقداد بن أسود الكنديّ قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلّق بأستار الكعبة ، وهو يقول : اللّهمّ اعضدني واشدد أزري واشرح صدري وارفع ذكري ؛ فنزل جبرئيل عليه السلام[(٣)] وقال : اقرأ يا محمّد ، قال : وما أقرأ ؟ قال اقرأ : « ألم نشرح لك صدرك * ووضعنا عنك وزرك * الّذي أنقض ظهرك * ورفعنا لك ذكرك[(٤)] » بعليّ صهرك ؟ فقال : فقرأها صلّى الله عليه و آله و أثبتها ابن مسعود في مصحفه فأسقطها عثمان[(٥)] .

٦٤ ـ **كشف** : ممّا أخرجه شيخنا العزّ المحدّث الحنبليّ الموصليّ في قوله تعالى في سورة البقرة : « واركعوا مع الراكعين[(٦)]» هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وقال ابن عبّاس رضي الله عنه و محمّد الباقر عليه السلام : لمّا اُنزلت هذه الآية « يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك[(٧)] » أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه . قوله تعالى : « و إنّ الّذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون[(٨)] » يعني صراط محمّد وآله عليهم السلام قوله تعالى : « أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه[(٩)] » هو عليّ عليه السلام . قوله تعالى : « سلام على آل ياسين[(١٠)] » قال ابن السائب

---

(١) يونس : ٦٣ و ٦٤.

(٢) الفضائل : ١٤٦ و ١٤٧ ، الروضة : ٢٢ .

(٣) في الروضة : قال : فنزل جبرائيل عليه السلام .

(٤) الانشراح ١ـ٤ : وقد ذكرت البسملة في الروضة قبل الايات .

(٥) الفضائل : ١٥٩ ، الروضة ٣٠

(٦) البقرة : ٤٣ .

(٧) المائدة : ٦٧ .

(٧) المؤمنون : ٧٤ .

(٩) القصص: ٦١.

(١٠) الصافات : ١٣٠ . واعلم ان القوم اتفقوا على كتابة (آل ياسين) مفصولة ، وقرأ عامر ونافع ودويس بفتح الالف وكسر اللام ، والباقون بكسر الالف وسكون اللام موصولة بياسين ، وما ذكر في المتن يناسب قراءة الاولى .

آل يس آل محمد عليهم السلام . قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى[1] في الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : لا تؤذوا فاطمة وعليّاً وولديهما .

و أمّا ما أورده الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه فأنا ذاكره أيضاً على سياقته[2] ، وماتوفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وإليه أُنيب ؛ قال ـ يرفعه بسنده عن ابن عبّاس ـ قال : ما في القرآن آية وفيها « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا وعليّ رأسها وقائدها . و روي عن عليّ عليه السلام قال : نزل القرآن أرباعاً : فربع فينا ، وربع في عدوّنا ، وربع سير وأمثال وربع فرائض و أحكام ، ولنا كرائم القرآن . وعن ابن عبّاس : ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في عليّ عليه السلام . وعن مجاهد : نزل في عليّ عليه السلام سبعون آية ؛ وعن أبي جعفر عليه السلام « وشاقّوا الرسول من بعد ما تبيّن لهم الهدى[3] » قال : في أمر عليّ عليه السلام : وعنه « ويؤت كلّ ذي فضل فضله[4] » قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام . « أنا ومن اتّبعني[5] » عليّ ابن أبي طالب وآل محمد عليهم السلام . « أفمن يعلم أنّما أُنزل إليك من ربّك الحقّ[6] » عليّ ابن أبي طالب عليه السلام . و قوله تعالى : « يا أيّها الّذين آمنوا » عن ابن عبّاس : ما نزلت : « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا و عليّ أميرها وشريفها . وعنه : ما ذكر الله في القرآن « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا وعليّ شريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في آي من القرآن وما ذكر عليّاً إلّا بخير ، وعنه مثله ، وفيه إلّا كان عليّ رأسها وأميرها ، وفيه : و لقد أُمرنا بالاستغفار له . وعنه مثله ، و فيه : رأسها و قائدها . و عن حذيفة : إلّا كان عليّ[7] لبّها ولبابها . وعن مجاهد : فإنّ لعليّ سابقة ذلك لأنّه سبقهم إلى الإسلام .

---

(١) الشورى : ٢٣ :

(٢) سياق الكلام اسلوبه ومجراه .

(٣) سورة محمد : ٣٢ .

(٤) سورة هود : ٣

(٥) سورة يوسف : ١٠٨ .

(٦) الرعد : ١٩.

(٧) في المصدر : الا كان لعلي .

وعن ابن عبّاس : إلّا وعليّ شريفها وأميرها .

قوله تعالى : « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر[١] » عن أنس وبريدة قالا : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله « في بيوت أذن الله أن ترفع » إلى قوله : « القلوب والأبصار » فقام رجل فقال : أيّ بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : بيوت الأنبياء ، فقال أبو بكر : يا رسول الله هذا البيت منها ـ لبيت عليّ و فاطمة عليهما السلام ـ[٢] ؟ قال : نعم من أفاضلها . قوله تعالى : « يا أيّها الّذين آمنوا لا تحرّموا طيّبات ما أحلّ الله لكم[٣] » قيل : كان عليّ عليه السلام في اُناس من أصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت . وعن قتادة أنّ عليّاً وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلّوا عن الدنيا[٤] ويتركوا النساء ويترهّبوا[٥] فنزلت . وعن ابن عبّاس أنّها نزلت في عليّ وأصحابه .

قوله تعالى : « والنجم إذا هوى * ما ضلّ صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى[٦] » عن حبّة العرنيّ : لمّا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب الّتي في المسجد شقّ عليهم ، قال حبّة : إنّي لأنظر إلى حمزة بن عبدالمطّلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويقول : أخرجت عمّك وأبا بكر وعمر والعبّاس وأسكنت ابن عمّك ، فقال رجل يومئذ : ما يألو في رفع ابن عمّه ، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قد شقّ عليهم ، فدعا : الصلاة جامعة ، فصعد المنبر ، فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله خطبة كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً فلمّا فرغ قال : يا أيّها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنتكم[٧] ، وقرأ « والنجم إذا هوى » إلى قوله تعالى : « إن هو إلّا وحي يوحى » ،

---

(١) النور : ٣٦

(٢) أى مشيراً الى بيت على و فاطمة ، و فى المصدر : يعنى بيت على وفاطمة عليهما السلام .

(٣) المائدة : ٨٧ .

(٤) تخلى: انفرد فى خلوة . تخلى منه وعنه : تركه.

(٥) ترهب : صار راهبا وتعبد . والراهب من اعتزل عن الناس الى دير طلباً للعبادة .

(٦) سورة النجم : ١ـ٣ .

(٧) فى المصدر : واسكنته .

قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى[١] » عن ابن عبّاس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : من هؤلاء الّذين يجب علينا حبّهم ؟ قال : عليٌّ و فاطمة وابناهما ـ قالها ثلاث مرّات ـ رواه سعيد بن جبير عن ابن عبّاس رضي الله عنه .

قوله تعالى : « و إنّ الّذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون[١] » عن عليّ عليه السلام قال : ناكبون عن ولايتنا .

قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ☆ ومن جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النار[٣] » قال عليٌّ عليه السلام : الحسنة حبّنا والسيّئة بغضنا .

قوله تعالى : « ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم[٤] » عن عليّ عليه السلام قال : نحن أصحاب الأعراف ، من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنّة .

قوله تعالى : « هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم[٥] » قيل : هو عليّ عليه السلام . قوله تعالى : « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس[٦] » الآية وقد تقدّم ذكر ما أوردته أمّ سلمة و عائشة وغيرهما في ذلك ، وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدّة طرق لعلّها تزيد على المائة ، فمن أرادها فقد دللته .

قوله تعالى : « أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه[٧] » عن مجاهد : نزلت في عليّ وحمزة . قوله تعالى : « إنّ الله يدخل الّذين آمنوا و عملوا الصالحات جنّات تجري من تحتها الأنهار[٨] » قيل : نزلت في عليّ و حمزة و عبيدة بن الحارث حين بارزوا عتبة و

(١) الشورى : ٢٣ .
(٢) المؤمنون : ٧٤ .
(٣) النمل : ٨٩ و ٩٠ .
(٤) الاعراف : ٤٨ .
(٥) النحل : ٧٦ .
(٦) الاحزاب : ٣٣ .
(٧) القصص : ٦١ .
(٨) الحج : ١٤ و ٢٣ محمد : ١٢ .

شيبة والوليد قرآن[١] ، فأمّا الكفّار فنزل فيهم « هذان خصمان اختصموا في ربّهم[٢] » إلى قوله : « عذاب الحريق » . و في عليّ و أصحابه « إنّ الله يدخل الّذين آمنوا و عملوا الصالحات » الآية .

قوله تعالى : « واركعوا مع الراكعين[٣] » عن ابن عبّاس : نزلت في رسول الله و عليّ خاصّة ، وهما أوّل من صلّى وركع .

قلت : هذا ما نقلته ممّا نزل فيه عليه السلام من طرق الجمهور ، فإنّ العزّ المحدّث كان صديقنا و كنّا نعرفه ، وكان حنبليّ المذهب ؛ وابن مردويه وإن كان قد جمع كتاباً في مناقبه عليه السلام اجتهد فيه وبالغ فيما أورده ولم يأل جهداً فقد أورد فيه مواضع لاتقولها الشيعة ولا يوردونها ولم أذكر نزول القرآن فيه من طرق أصحابنا دفعاً للمكابرة ، واستغناءً بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاة والسلام .

(شعر)

قال فيه البليغ ما قال ذو العيّ * فكلّ بفضله منطيق

و كذاك العدوّ لم يعد إن قا * ل جميلاً كما يقول الصديق[٤]

أقول : فرّقت سائر مارواه عن الحنبليّ وابن مردويه على الأبواب المناسبة لها .

٦٥ ـ **كشف** : روي في قوله تعالى : « فاليوم الّذين آمنوا من الكفّار يضحكون * على الأرائك ينظرون[٥] » قيل : نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكّة ، كانوا يضحكون من بلال وعمّار وغيرهما من أصحابهما ؛ و قيل : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ، وقالوا لأصحابهم : رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه ، فأنزل الله تعالى الآية قبل أن يصل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله . و عن مقاتل و الكلبيّ : لمّا نزل قوله

(١) في هامش (د) : الظاهر « أقران » جمع قرن ـ بالكسر ـ كما في بعض النسخ .
(٢) الحج : ١٩ .
(٣) البقرة : ٤٣ .
(٤) كشف الغمة : ٩١-٩٦ .
(٥) المطففين : ٣٤و٣٥ .

تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى [١] » قالوا : هل رأيتم أعجب من هذا؟ يسفّه أحلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبّه ؟ فنزل « قل ما سألتكم من أجر فهو لكم [٢] » أي ليس لي من ذلك أجرٌ ، لأنّ منفعة المودّة تعود عليكم وهو ثواب الله تعالى و رضاه .

وروي في قوله تعالى : « وقفوهم إنّهم مسؤولون [٣] » يعني عن ولاية عليّ عليه السلام وقوله تعالى : « أم حسب الّذين اجترحوا السيّئات أن نجعلهم كالّذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون [٤] » قيل : نزلت في قصّة بدر في حمزة و عليّ وعبيدة بن الحارث ، لمّا برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد .

قوله تعالى . « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة [٥] » نزلت في أهل الحديبية ، قال جابر : كنّا يومئذ ألفاً وأربع مائة فقال لنا النبيّ صلّى الله عليه وآله : أنتم اليوم خيار أهل الأرض ، فبايعنا تحت الشجرة على الموت ، فما نكث إلّا الأحرّ بن قيس [٦] وكان منافقاً ، وأولى الناس بهذه الآية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأنّه تعالى قال : « وأثابهم فتحاً قريباً [٧] » يعني فتح خيبر ، وكان ذلك على يد عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال : روى السيّد أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : من أحبّك وتولّاك أسكنه الله معنا ، ثمّ تلا رسول الله صلّى الله عليه وآله « إنّ المتّقين في جنّات ونهر ☆ في مقعد صدق عند مليك مقتدر [٨] » .

قوله تعالى : « ياأيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة [٩] وقد تقدّم ذكر هذه الآية ، والاُمّة مجمعون أنّها نزلت [١٠] ولم يعمل بها أحد

---

(١) الشورى : ٢٣ .
(٢) سبأ : ٤٧ .
(٣) الصافات : ٢٤ .
(٤) الجاثية : ٢١ .
(٥و٧) الفتح : ١٨ .
(٦) كذا في النسخ والصحيح « الجد بن قيس » وفي الاستيعاب عن جابر انه اختبأ تحت بطن ناقته ولم يبايع (ب) .
(٨) القمر : ٥٤و٥٥ .
(٩) المجادلة : ١٢ .
(١٠) في المصدر : على انها نزلت .

غيره، ونزلت الرخصة.

قوله تعالى: «يا أيّها النبيّ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك [١]» روى الزبير بن العوّام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت أسد أمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّل امرأة بايعت.

وروي عن ابن عبّاس أنّ عبدالله بن اُبيّ و أصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبدالله بن اُبيّ لأصحابه: انظروا كيف أردّ هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال: مرحباً بابن عمّ رسول الله وختنه [٢]، سيّد بني هاشم ماخلا رسول الله، فقال عليّ صلوات الله عليه: ياعبدالله اتّق الله ولا تنافق، فإنّ المنافق شرّ خلق الله، فقال: مهلاً يا أباالحسن، والله إنّ إيماننا كإيمانكم، ثمّ تفرّقوا؛ فقال ابن اُبيّ لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثنوا عليه خيراً، و نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله «وإذا لقوا الّذين آمنوا قالوا آمنّا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحن مستهزؤون [٣]» فدلّت الآية على إيمان عليّ عليه السلام ظاهراً وباطناً، وعلى القطع بقوله في في أمر المنافقين [٤].

وقوله تعالى: «أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه [٥]» قال ابن عبّاس: هو عليّ شهد النبيّ صلى الله عليه وآله وهو منه. قوله تعالى: «إنّ الّذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودّاً [٦]» قال ابن عبّاس: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وروى زيد بن

---

(١) الممتحنة: ١٢.

(٢) في المصدر: يا ابن عم رسول الله وختنه. والختن: زوج الابنة.

(٣) البقرة: ١٤.

(٤) اى دلت الاية على ايمانه عليه السلام لاجل قوله تعالى: «واذا لقوا الذين آمنوا» فان هذا تصديق من الله بايمانه ظاهرا وباطنا، و دلت الايات الاتية الواردة فى المنافقين بان قول اميرالمؤمنين عليه السلام فيهم «فان المنافق شر خلق الله» هو كذلك فى الحقيقة كما يظهر من الايات.

(٥) سورة هود: ١٧.

(٦) « مريم: ٩٦.

عليّ عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال : لقيني رجل فقال : يا أبا الحسن أما والله إنّي اُحبّك في الله ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل فقال : لعلّك صنعت إليه معروفاً فقال : والله ما صنعت إليه معروفاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله الّذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودّة ، فنزلت . قوله تعالى : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر [1] » عليّ بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يبدّل ولم يغيّر [2] .

٦٦ - **كنز** : روى ابن مردويه بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام أنّه قال في قوله تعالى : « يا أيّها الّذين آمنوا استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم [3] » قال : إلى ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ونحوه روى أبو الجارود عنه عليه السلام . وذكر عليّ بن يوسف في كتاب نهج الإيمان قال : ذكر أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن سرّاج في كتابه في تأويل هذه الآية حديثاً يرفعه بإسناده إلى عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود إنّه قد نزلت في عليّ آية «واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّة [4]» وأنا مستودعكها ومسمّ لك خاصّة الظلمة ، فكن لما أقول واعياً وعنّي مؤدّياً ، من ظلم عليّاً مجلسي هذا كان كمن جحد نبوّتي و نبوّة من كان قبلي . فقال له الراوي : يا أبا عبد الرحمان أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم ، فقلت له : فكيف و كنت للظالمين ظهيراً ؟ قال : لاجرم حلّت بي عقوبة عملي ، إنّي لم أستأذن إمامي كما استأذنه جندب وعمّار وسلمان ، وأنا أستغفر الله وأتوب إليه .

وقوله تعالى : « ويستنبؤونك أحقّ هو قل إي وربّي إنّه لحقّ وما أنتم بمعجزين [5]

(١) الاحزاب : ٢٣ .
(٢) كشف الغمة : ٨٩و٩٠ .
(٣) الانفال : ٢٤ .
(٤) » : ٢٥ :
(٥) سورة يونس : ٥٣ .

تأويله ما ذكره أبوعبدالله الحسين بن جبير رحمه‌الله في نخب المناقب روى حديثاً مسنداً عن الباقر عليه السلام في هذه الآية ، قال : يسألونك يا محمّد أعليٌّ وصيّك ؟ قل : إي و ربّي إنّه لوصيّي .

و نقل ابن مردويه عن رجاله بالإسناد إلى ابن عبّاس أنّه قال : إنّ قوله تعالى : « أفمن يعلم أنّما اُنزل إليك من ربّك الحقّ[1] » هو عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام ، تأويله ما ذكره أبوعبدالله الحسين بن جبير في نخب المناقب قال : روينا حديثاً مسنداً عن أبي الورد الإماميّ المذهب عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : قوله عزّ وجلّ : « أفمن يعلم أنّما اُنزل إليك من ربّك الحقّ » عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام والأعمى هنا هو عدوّه ، واُولوا الألباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى : « الّذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق[2] » المأخوذ عليهم في الدين بولايته يوم الغدير .

قوله تعالى : « واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنّتين من أعناب[3] » الآية ، معناه ظاهر و باطن ، فالظاهر ظاهر ، و أمّا الباطن فهو ما ذكره محمّد بن العبّاس رحمه الله قال : حدّثنا الحسين بن العبّاس ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قوله عزّ و جلّ : «واضرب لهم مثلاً رجلين » قال : هما عليٌّ عليه السلام ورجل آخر ؛ معنى هذا التأويل ظاهر، وهو يحتاج إلى بيان حال هذين الرجلين ،

و بيان ذلك ، أنّ حال عليّ عليه السلام لا يحتاج إلى بيان ، و أمّا البحث عن الرجل الآخر ـ وهو عدوّه ـ فقوله : « جعلنا لأحدهما جنّتين » هما عبارة عن الدنيا ، فجنّة منهما له في حياته ، والاُخرى للتابعين له بعد وفاته ، لأنّه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، وإنّما جعل الجنّتين له لأنّه هو الّذي أنشأها وغرس أشجارها وأجرى أنهارها ، و ذلك على سبيل المجاز ، معنى ذلك أنّ الدنيا يستوثق له و لأتباعه

---

(١) الرعد : ١٩ .
(٢) « : ٢٠ .
(٣) الكهف : ٣٢ .

ليتمتّعوا بها حتّى حين . ثمّ قال تعالى : « فقال » أي صاحب الجنّة «لصاحبه» وهو عليّ : « أنا أكثر منك مالاً » أي دنياً وسلطاناً « وأعزّ نفراً » أي عشيرة وأعواناً «ودخل جنّته» أي دخل دنياه واُنعم فيها وابتهج بها وركن إليها « وهو ظالم لنفسه » بقوله وفعله ، ولم يكفه ذلك حتّى « قال : ما أظنّ أن تبيد هذه أبداً » أي جنّته و دنياه ثمّ كشف عن اعتقاده فقال : « وما أظنّ الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربّي » كما تزعمون أنتم مردّاً إلى الله « لأجدنّ خيراً منها » أي من جنّته « منقلباً » فقال له صاحبه وهو عليّ عليه السلام : « أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلاً لكنّا هوالله ربّي » معنى ذلك : أنت كفرت بربّك فإنّي أنا أقول : هوالله ربّي وخالقي ورازقي « ولا اُشرك بربّي أحداً » ثمّ دلّه على ماكان أولى لوقاله ، فقال : « ولولا إذ دخلت جنّتك قلت ماشاء الله » كان في جميع اُموري ، ولا قوّة لي عليها إلّا بالله .

ثمّ إنّه عليه السلام أرجع القول إلى نفسه فقال له : « إن ترن أنا أقلّ منك مالاً و ولداً » أي فقيراً محتاجاً إلى الله تعالى ، ومع ذلك « فعسى ربّي أن يؤتين خيراً من جنّتك» ودنياك في الدنيا بقيام ولدي القائم دولة وملكاً وسلطاناً ، و في الآخرة حكماً و شفاعة و جناناً ومن الله رضواناً « ويرسل عليها » أي على جنّتك « حسباناً من السماء » أي عذاباً ونيراناً فتحرقها ، أوسيفاً من سيوف القائم عليه السلام فيمحقها « فتصبح صعيداً » أي أرضاً لانبات بها « زلقاً » أي يزلق الماشي عليها [1] «واُحيط بثمره » الّتي أثمرتها جنّته ، يعني ذهبت دنياه وسلطانه « فأصبح يقلّب كفّيه على ماأنفق فيها » من دينه و دنياه و آخرته « وهي خاوية على عروشها و يقول ياليتني لم اُشرك بربّي أحداً ☆ ولم تكن له فئة » ولا عشيرة «ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً » .

ثمّ إنّه سبحانه لمّا أبان حال عليّ عليه السلام و حال عدوّه بأنّه إن كان له في الدنيا دولة و ولاية من الشيطان فإنّ لعليّ عليه السلام الولاية في الدنيا و الآخرة من الرحمان ، و ولاية الشيطان ذاهبة و ولاية الرحمان ثابتة ، وذلك قوله تعالى : « هنالك الولاية لله» وروي

(١) زلقت القدم : زلت ولم تثبت .

أنّها ولاية علي عليه السلام وهو ما رواه محمّد بن العبّاس رحمه الله ، عن محمّد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قوله تعالى : « هنالك الولاية لله الحقّ هو خير ثواباً وخير عقباً » قال : هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثواباً وخير عقباً أي عاقبة من ولاية عدوّه صاحب الجنّة الّتي حرّم الله عليه الجنّة ؛ ويؤيّده ما رواه الشيخ محمّد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمّد ، عن المعلّى ، عن محمّد بن اُورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمان بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : «هنالك الولاية لله الحقّ » قال : يعني : الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام هي الولاية لله [1] .

٦٧ - كنز : قوله تعالى : رب اشرح لي صدري و يسّرلي» الآية[2] قال محمّد بن العبّاس رحمه الله حدّثنا محمّد بن الحسن الخثعمي ، عن أسماء بنت عميس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله بإزاء ثبير وهو يقول : اشرق ثبير اشرق ثبير ، اللّهمّ إنّي أسألك ما سألك أخي موسى : أن تشرح لي صدري ، و أن تيسّر لي أمري ، وأن تحلّ عقدة من لساني يفقهوا قولي ، وأن تجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي ، اشدد به أزري[3] ، و أشركه في أمري ، كي نسبّحك كثيراً و نذكرك كثيراً ، إنّك كنت بنا بصيراً .

و روى أبو نعيم الحافظ بإسناده عن رجاله عن ابن عبّاس قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و بيدي و نحن بمكّة ، وصلّى أربع ركعات ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال : اللّهمّ إنّ نبيّك موسى بن عمران سألك فقال : « ربّ اشرح لي صدري ويسّرلي أمري » الآية ، وأنا محمّد نبيّك أسألك ، ربّ اشرح لي صدري ، ويسّرلي أمري ، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي ،

---

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط ، وقد أورد ما نقله عن ابن مردويه فى تفسير « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا » الاية البحرانى فى البرهان ٢ : ٧١ و ٧٢ . و كذا ما نقله أخيراً عن محمد بن العباس و الكلينى فى الجزء المذكور : ٤٦٩ . و ليعلم أن الايات من قوله « و اضرب لهم مثلا رجلين» إلى آخر ما ذكر فى الرواية جميعها فى سورة الكهف ٣٢-٤٣ .

(٢) سورة طه . ٢٥و٢٦ .

(٣) الازر : القوة . الظهر . يقال : شد به أزره أى ظهره .

اشدد به أزري ، و أشركه في أمري ؛ قال ابن عبّاس : فسمعت منادياً ينادي : يا أحمد قد أُوتيت ما سألت [١] .

مد : عن أبي نعيم مثله [١] .

٦٨ ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن همام ، عن محمّد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى ، عن أبيه عليهما السلام قال : سألت أبي عن قول الله عزّ و جلّ : « يومئذ يتّبعون الداعي لاعوج له [٣] » قال : الداعي أميرالمؤمنين عليه السلام [٤] .

٦٩ ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن الحسن بن عليّ بن الوليد ، بإسناده عن النعمان بن بشير قال : كنّا ذات ليلة عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام سمّاراً [٥] إذ قرأ هذه الآية « إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى [٦] » فقال : أنا منهم ، و اُقيمت الصلاة فوثب و دخل المسجد و هو يقول : « لا يسمعون حسيسها و هم فيما اشتهت أنفسهم خالدون » ثمّ كبّر للصلاة .

و قال أيضاً : حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن سهل النيشابوريّ يرفعه إلى ربيع بن قريع قال : كنّا عند عبدالله بن عمر فقال له رجل من بني تميم يقال له حسّان بن وابصة : يا أبا عبد الرحمان لقد رأيت رجلين ذكرا عليّاً و عثمان فنا لا منهما ، فقال ابن عمر : إن كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ، ثمّ قال : و يلكم يا أهل العراق كيف تسبّون رجلاً هذا منزله من منزل رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ ـ و أشار بيده إلى بيت عليّ عليه السلام في المسجد ، وقال : فوربّ هذه الحرمة إنّه من الّذين سبقت لهم من الله الحسنى مالها مردٌّ يعني بذلك عليّاً عليه السلام [٧] .

---

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٢) يوجد ما يقارب الحديث في العمدة : ١٤٢ ، لكن بينهما اختلافات .

(٣) سورة طه : ١٠٨ .

(٤) الكنز مخطوط ، أورده في البرهان ٣ . ٤٣ .

(٥) سمر سمراً : لم ينم و تحدث ليلا .

(٦) الانبياء : ١٠١ ، وما بعدها ذيلها .

(٧) الكنز مخطوط

٧٠ ـ **كنز** محمّد بن العبّاس ، عن إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ، عن حجّاج بن المنهال بإسناده عن قيس بن عباد ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : أنا أوّل من يجثو للخصومة بين يدي الرحمان، وقال قيس : وفيهم نزلت هذه الآية «هذان خصمان اختصموا في ربّهم[1]» وهم الّذين تبارزوا يوم بدر : عليّ ، وحمزة وعبيدة ؛ وشيبة وعتبة والوليد[2] .

٧١ ـ **فر** : عبيد بن كثير ، عن محمّد بن مروان ، عن عبيد بن يحيى بن مهران ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : «اهدنا الصراط المستقيم» دين الله الّذي نزل جبرئيل على محمّد « صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين » قال : شيعة عليّ الّذين أنعمت عليهم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم تغضب عليهم ولم يضلّوا[3] .

٧٢ ـ **فر** : عن جعفر ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمّد بن حاتم ، عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر[4] » قال : فذلك اليسر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[5] .

٧٣ ـ **فر** : عن الحسين بن عليّ ، عن أبي سعيد ، عن عبد الله بن خراش[6] ، عن العوّام بن حوشب ، عن مجاهد قال : كلّ شيء في القرآن « يا أيّها الّذين آمنوا » فإنّ لعليّ سابقته وفضيلته ، لأنّه سبقهم إلى الإسلام[7] .

٧٤ ـ **فر** : عن جعفر بن عليّ ، عن الحسن بن الحسين ، عن إسماعيل بن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه قال : مانزل في القرآن « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا وعليّ أميرها و شريفها[8] .

---

(١) الحج : ١٩ .
(٢) الكنز مخطوط . رواه في البرهان ٣ : ٨١ .
(٣) تفسير فرات : ٢ .
(٤) البقرة : ١٨٥ .
(٥ و ٧) تفسير فرات : ٤ .
(٦) في المصدر : عن عبدالله بن خداش .
(٨) تفسير فرات : ٣ و ٤ .

٧٥ - فر : عن جعفر بن عبدالله ، عن إسماعيل - يعني ابن أبان - عن يحيى بن ثعلبة ، عن عليّ بن نديمة [١] ، عن عكرمة يقول : و الله لا إله إلّا هو [٢] ما نزلت آية « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا كان عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام سيّدها وشريفها ، وما بقي أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا وقد عوتب في القرآن غيره [٣].

٧٦ - فر : عن أحمد بن موسى ، عن مخول ، عن عبدالله بن عليّ ، عن الأصبغ قال : سمعت عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون : ما أنزل الله في القرآن الكريم « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا كان عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام رأسها [٤].

٧٧ - فر : عن الحسين بن سعيد بإسناده عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن قوله : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي [٥] » قال : نزلت في عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام خاصّة دون الناس [٦].

٧٨ - فر : عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن ربيع ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن منخل بن جميل ، عن جابر ، عن أبي‌جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « و بشّر الّذين آمنوا وعملوا الصالحات [٧] » فالّذين آمنوا وعملوا الصالحات عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام [٨] والأوصياء من بعده وشيعتهم ، قال الله تعالى [٩] : « أنّ لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار [١٠] » إلى آخر الآية ؛ وأمّا قوله : « يضلّ به كثيراً ويهدي به كثيراً [١١] » قال : فهو عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام يضلّ به من عاداه ويهدي به من والاه « وما يضلّ به »

---

(١) في المصدر : علي بن بديمة .

(٢) « « : والله الذي لا اله الاهو .

(٣و٤و٦) تفسير فرات : ٤

(٥) المائدة : ٣ .

(٧) البقرة : ٢٥ .

(٨) في المصدر : قال هوعلي .

(٩) في المصدر: الذين قال الله تعالى فيهم .

(١٠) البقره : ٢٥

(١١) البقرة : ٢٦ ، وما بعدها ذيلها .

يعني عليّاً « إلّا الفاسقين » يعني من خرج من ولايته فهو فاسق[١] وقوله : « فإمّا يأتينّكم منّي هدى »[٢] » قال : فهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا « بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً » في عليّ بن أبي طالب[٣] «فباءوا بغضب على غضب » يعني بني اُميّة « و للكافرين عذاب مهين » في حقّهم[٤] .

٧٩ ـ كنز : قوله تعالى : « فأمّا من اُوتي كتابه بيمينه[٥] » الآية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عبّاس قال : هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ ، عن كثير بن عيّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : « فأمّا من اُوتي كتابه بيمينه » إلى آخر الكلام نزلت في عليّ عليه السلام و جرت لأهل الإيمان .

وروي أيضاً عن محمّد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله في قوله عزّ وجلّ : « فأمّا من اُوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه » قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام ومعنى قوله : « هاؤم اقرؤا » هذا أمر منه للملائكة ، معناه : هاؤم أي خذوا كتابي اقرؤوه ، فإنّكم لا ترون فيه شيئاً غير الطاعات[٦].

٨٠ ـ فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ ، عن محمّد بن الحسن الصائغ ، عن موسى بن القاسم ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله

---

(١) في المصدر : الذين خرجوا عن ولايته فمن خرج فهو فاسق .

(٢) البقرة : ٣٨ . طه : ١٢٣ .

(٣) في المصدر بعد ذلك : وقال الله في علي «ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده» يعني علي على ع، قال الله « فباءوا » اه .

(٤) تفسير فرات : ٤ و ٥ .

(٥) الحاقة : ١٩ .

(٦) الكنز مخطوط . اورده في البرهان ٤ : ٣٧٧ و ٣٧٨ .

تعالى : « و أوفوا بعهدي أوف بعهدكم [١] » قال : أوفوا بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرضاً من الله تعالى أوف لكم بالجنّة [٢] .

٨١ - كنز : روى الوشّاء ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الثماليّ قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى : « وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون [٣] » قال : هي في بطن القرآن : وإذاقيل للنصّاب : تولّوا عليّاً لايفعلون [٤] .

فر : أبوالقاسم العلويّ معنعناً عن الثماليّ مثله [٥] .

بيان : على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازاً ، أو اُطلق على الولاية كناية ، لكونها شرط صحّته ، أو المعنى إذا قيل لهم اركعوا ركوعاً صحيحاً لا يأتون به ، إذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح ، والأوّل أظهر ؛ قال البيضاويّ : « و إذا قيل لهم اركعوا » أطيعوا واخضعوا ، أو صلّوا واركعوا في الصلاة ، وقيل : هو يوم القيامة حين يدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٦] .

٨٢ - فر : عن جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول حين أنزل الله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي [٧] » قال : فكان كمال الدين بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٨] .

٨٣ - كنز : محمّد بن العبّاس ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ابن يعقوب ، عن عبدالرحمان بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « يا أيّتها

---

(١) البقرة : ٤ .

(٢) تفسير فرات : ١١ .

(٣) المرسلات : ٤٨ .

(٤) الكنز مخطوط ، رواه في البرهان ٤ : ٤١٨ .

(٥) تفسير فرات : ٢٠٢ .

(٦) تفسير البيضاوى ٢ : ٢٤٩ .

(٧) المائدة : ٤ .

(٨) تفسير فرات : ١٤ :

النفس المطمئنّة [١] » قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٢].

بيان : أي المخاطب بها عليّ عليه السلام ، أو المراد بالمطمئنّة المطمئنّة بالولاية كما ورد في أخبار اُخر .

٨٤ ـ فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « شهد الله أنّه لا إله إلّا هو والملائكة و اُولوا لعلم قائماً بالقسط [٣] » قال هو كما شهد لنفسه ، وأمّا قوله : « والملائكة » فأقرّت الملائكة بالتسليم لربّهم وصدّقوا و شهدوا أنّه لا إله إلّا هو كماشهد لنفسه وأمّا قوله : «واُولوالعلم قائماً بالقسط» فإنّ «اُولوالعلم» [٤] الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والأوصياء عليهم السلام هم قيّام [٥] بالقسط كما قال الله ، القسط هو العدل ، في الظهر هو محمّد والعدل في البطن هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٦].

٨٥ ـ فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن جابر رضي الله عنه قال : قرأت عند أبي جعفر عليه السلام « ليس لك من الأمر شيء [٧] » قال : فقال أبوجعفر عليه السلام : بلى والله لقد كان له من الأمر شيء وشيء ، فقلت له : جعلت فداك فما تأويل قوله : « ليس لك من الأمر شيء » قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حرص على أن يكون الأمر لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من بعده ، فأبى الله ثمّ قال : و كيف لا يكون لرسول الله صلّى الله عليه وآله من الأمر شيء و قد فوّض إليه ؟ فما أحلّ كان حلالاً إلى يوم القيامة ، وما حرّم كان حراماً إلى يوم القيامة [٨] .

بيان : أي على أن يجبر الله الناس على الانقياد له عليه السلام .

---

(١) الفجر : ٢٧ .

(٢) الكنز مخطوط ، أورده في البرهان ٤: ٤٦١ .

(٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) كذا في النسخ والمصدر .

(٥) بتشد الياء جمع قائم .

(٦) تفسير فرات : ١٨ . ولا تخلوالعبارات الاخيرة عن اضطراب .

(٧) آل عمران : ١٢٨ .

(٨) تفسير فرات : ١٨ و١٩ .

٨٦ ـ فر : عليّ بن أحمد بن خلف الشيباني معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : بينما النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكّة أيّام الموسم إذا التفت النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وقال : هنيئاً لك وطوبى لك يا أبا الحسن ، إنّ الله قد أنزل عليّ آية محكمة غير متشابهة ، ذكري وإيّاك فيها سواء ، فقال : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً [(١)] » ـ بيوم عرفة ويوم جمعة ـ ، هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى أنّ الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركباناً غير رجال على نجائب رحائلها [(٢)] من النور ، فتناخ [(٣)] عند قبورهم ، فيقال لهم : اركبوا يا أولياء الله ، فيركبون صفّاً معتدلاً أنت أمامهم إلى الجنّة ، حتّى إذا صاروا إلى الفحص [(٤)] ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة ، فتذري [(٥)] في وجوههم المسك الأذفر ، فينادون بصوت لهم : نحن العلويّون فيقال لهم : إن كنتم « العلويّون [(٦)] » فأنتم الآمنون ، ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون [(٧)] .

كنز : محمّد العبّاس ، عن محمّد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن عليّ بن حسّان مثله [(٨)] .

٨٧ ـ فس : « ألم نشرح لك صدرك [(٩)] » قال : بعليّ ، فجعلناه وصيّك ؛ قال : وحين فتح مكّة ودخلت قريش في الإسلام شرح الله صدره وسرّه « ووضعنا عنك وزرك » قال : بعليّ الحرب « الّذي أنقض ظهرك » أي أثقل ظهرك « ورفعنا لك ذكرك » قال :

---

(١) المائدة : ٣ .

(٢) جمع الرحالة : السرج من جلود لا خشب فيه .

(٣) أناخ الجمل : أبركه .

(٤) في المصدر : حتى اذا يصيروا الى الفحص . والفحص كل موضع يسكن . وثار الريح : هاج واستظهر في هامش (ت) أنها العرصة .

(٥) اى تفرق .

(٦) كذا في النسخ والمصدر ، والصحيح : ان كنتم العلويين .

(٧) تفسير فرات : ١٩ ، وفيه : الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

(٨) الكنز مخطوط .

(٩) الانشراح : ١ ، وما بعدها ذيلها .

تذكر إذا ذكرت ، وهو قول الناس : أشهد أن لا إله إلّا الله ، وأشهد [1] أنّ محمداً رسول الله ـ صلّى الله عليه و آله ـ ثمّ قال : « إنّ مع العسر يسراً » قال : ما كنت في العسر [2] أتاك اليسر « فإذا فرغت فانصب » قال : فإذا فرغت من حجّة الوداع فانصب أمير المؤمنين عليه السلام « وإلى ربّك فارغب » .

وحدّثنا محمد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريّا ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرحمان ابن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «فإذا فرغت » من نبوّتك « فانصب » عليّاً عليه السلام « وإلى ربّك فارغب » في ذلك [3].

٨٨ـ **فر** : جعفر الفزاري ّ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » قال : ألم نعلّمك من وصيّك [4] ؟ .

٨٩ ـ **فر** : أبو القاسم العلوي ّ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام « فإذا فرغت فانصب » عليّاً للولاية [5] .

٩٠ ـ **قب** : الباقر والصادق عليهما السلام « ألم نشرح لك صدرك » ألم نعلّمك من وصيّك فجعلناه ناصرك يذلّ عدوّك [6] الّذي أنقض ظهرك ، وأخرج منه سلالة الأنبياء الّذين يهتدون ؟ « ورفعنا لك ذكرك » فلا اُذكر إلّا ذكرت معي «فإذا فرغت» من دنياك « فانصب » عليّاً للولاية ، تهتدي به الفرقة .

عبدالسلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام « ألم نشرح لك صدرك » يا محمد ألم نجعل عليّاً وصيّك « ووضعنا عنك وزرك » تقتل مقاتلة الكفّار وأهل التأويل بعليّ « ورفعنا لك » بذلك « ذكرك » أي رفعنا مع ذكرك يا محمد له رتبة .

أبو حاتم الرازي ّ أنّ جعفر بن محمد عليه السلام قرأ : « فإذا فرغت فانصب » قال : فإذا

---

(١) ليست كلمة « اشهد » في المصدر .

(٢) في المصدر: ما كنت فيه من العسر .

(٣) تفسير القمي : ٧٣٠ .

(٤و٥) تفسير فرات : ٢١٦ .

(٦) في المصدر : ومذل عدوك .

فرغت من إكمال الشريعة فانصب لهم عليّاً إماماً[(١)].

٩١ ـ كنز : محمّد العبّاس ، عن محمّد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرحمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال سبحانه وتعالى : « ألم نشرح لك صدرك » بعليّ « و وضعنا عنك وزرك الّذي أنقض ظهرك فإذا فرغت » من نبوّتك «فانصب» عليّاً وصيّاً « وإلى ربّك فارغب » في ذلك .

وروى أيضاً محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن همام ، بإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن المهلّبيّ ، عن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » قال : بعليّ فاجعله وصيّاً ، قلت : وقوله : « فإذا فرغت فانصب » قال : إنّ الله أمره إذا فعل ذلك أن ينصب عليّاً وصيّه [(٢)] .

وقال أيضاً : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب » عليّاً ، كان رسول الله صلّى الله عليه وآله حاجّاً فنزلت « فإذا فرغت فانصب » عليّاً للناس .

وقال أيضاً : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد بإسناده إلى المفضّل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « فإذا فرغت فانصب » عليّاً بالولاية [(٣)] .

بيان : اعلم أنّ قرّاء العامّة اتّفقوا على فتح الصاد ـ من النصب بالتحريك ـ بمعنى التعب والاجتهاد ، وقيل في تأويله : إذا فرغت من عبادة فعقّبها باُخرى ؛ وقيل : إذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة ، أو من الصلاة فانصب في الدعاء ، وهو المرويّ عن الباقر والصادق عليهما السلام ، والمستفاد من تلك الأخبار أنّه كان في قراءة أهل البيت عليهم السلام بكسر الصاد ـ من النصب بالسكون ـ بمعنى الرفع ، وقد نسب الزمخشريّ هذه القراءة إلى الروافض[(٤)] ،

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٢٧ .

(٢) الصحيح كما في البرهان : ان الله أمره بالصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم أمره اذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصيه .

(٣) الكنز مخطوط أوردها في البرهان ٤ : ٤٧٤ و ٤٧٥ .

(٤) راجع الكشاف ٣ : ٢٨٠ .

وعدّها من بدعهم ، وأبدى فيها نصبه و عصبيّته ، ويمكن أن يكون قراءتهم أيضاً بالفتح ويكون المراد الجدّ والاهتمام وتحمّل المشاق في نصب الوصيّ ، ويكون ما ذكروه بياناً لحاصل المعنى ، ولا يبعد مجيئه في اللّغة بالفتح أيضاً بمعنى الكسر ، أي النصب والرفع ، فإنّ كتب اللّغة لم تشتمل على جميع اللّغات .

٩٢ ـ فر : أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة الخراسانيّ ، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمّد صلّى الله عليه وآله بهذه الآية « يا أيّها الناس قد جاءكم برهان من ربّكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً [١] » في عليّ بن أبي طالب عليه السلام والبرهان رسول الله صلّى الله عليه وآله . قوله : « فأمّا الّذين آمنوا بالله واعتصموا به »[٢] قال : بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٣] .

٩٣ ـ فر : عبيد بن كثير معنعناً عن سلمان الفارسيّ رحمه الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا عليّ من بريء من ولايتك فقد بريء من ولايتي ، ومن بريء من ولايتي فقد بريء من ولاية الله يا عليّ طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله ، فمن أطاعك أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ، والّذي بعثني بالحقّ لحبّنا أهل البيت أعزّ من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرّد ، وقد أخذ الله ميثاق محبّينا أهل البيت في اُمّ الكتاب ، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل إلى يوم القيامة ، وهو قول الله تعالى « يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واُولي الأمر منكم[٤] » فهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٥] .

٩٤ ـ فر : محمّد بن الحسن بن إبراهيم الأوسيّ معنعناً عن جابر الأنصاريّ رضي الله عنه قال : قال أبو جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى[٦] : « إنّ الله لا يغفر أن يشرك به » يا جابر إنّ الله لا يغفر أن يشرك بولاية عليّ بن أبي طالب وطاعته ، وأمّا قوله : « ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » فإنّه مع ولايته [٧] .

(١ و ٢) النساء : ١٧٣ و ١٧٤ .
(٣) تفسير فرات : ٣١ .
(٤) النساء : ٥٩ .
(٥) تفسير فرات : ٣٢ .
(٦) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى .
(٧) تفسير فرات : ٣٣ و ٣٤ .

بيان ، الضمير في قوله : « به » إمّا راجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام أو إلى الله ، ويكون الشرك في الولاية بمنزلة الشرك بالله ، والأخير أظهر .

٩٥ ـ فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه « يا أيّها الّذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم واتّقوا الله[1] » قال : نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب عليه السلام وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين[2] .

بيان : الضمير في قوله : « أتاهم » راجع إلى اليهود ، وهو إشارة إلى ما ذكره الطبرسيّ فيما ذكره من أسباب نزول الآية أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل ومعه جماعة من أصحابه على بني النضير ، وقد كانوا عاهدوه على ترك القتال وعلى أن يعينوه في الديات ، فقال صلى الله عليه وآله : رجل من أصحابي أصاب رجلين ، معهما أمان منّي فلزمني ديتهما ، فأُريد أن تعينوني ، فقالوا : نعم اجلس حتّى نطعمك ونعطيك الّذي تسألنا ، وهمّوا بالفتك بهم ، فآذن الله به رسوله ، فأطلع النبيّ صلى الله عليه وآله أصحابه على ذلك ، وانصرفوا ، و كان ذلك إحدى معجزاته . انتهى[3] .

أقول : يظهر من الخبر أنّه لم يكن معه صلى الله عليه وآله إلّا أمير المؤمنين عليه السلام .

٩٦ ـ فر : أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح ، معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال : ما في القرآن آية « يا أيّها الّذين آمنوا » إلّا و عليّ بن أبي طالب عليه السلام أميرها و شريفها و مقدّمها ، و لقد عاتب الله جميع أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله و ما ذكر عليّاً إلّا بخير ؛ قال : قلت : و أين عاتبهم ؟ قال : قوله : « إنّ الّذين تولّوا منكم يوم التقى الجمعان[4] » لم يبق أحد معه غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام و جبرئيل[5] .

---

(١) المائدة : ١١ .
(٢) تفسير فرات : ٣٨ .
(٣) مجمع البيان ٣ : ١٦٩ .
(٤) آل عمران : ١٥٥ .
(٥) تفسير فرات : ٤٩ .

٩٧ ـ فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله : « براءة من الله و رسوله إلى الّذين عاهدتم من المشركين [١] » نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة ، و قوله : « وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر »[٢] والمؤذّن يومئذ من الله و رسوله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أذّن بأربع كلمات ، بأن لا يدخل الجنّة إلّا مؤمن ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه و بين النبيّ أجل فأجله إلى مدّته و لكم أن تسيحوا في الأرض أربعة أشهر . و في قوله : « ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر »[٣] نزلت في العبّاس بن عبد المطّلب و[ابن]أبي طلحة [شيبة]بن عثمان من بني عبد الدار . وقوله : « أجعلتم سقاية الحاجّ »[٤] » نزلت في العبّاس « و عمارة المسجد الحرام » نزلت في[ابن]أبي طلحة « كمن آمن بالله واليوم الآخر » نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام خاصّة . و قوله : « اتقوا الله و كونوا مع الصادقين[٥] » نزلت في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وأهل بيته خاصّة [٦] .

٩٨ ـ فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن أبي حمزة الثماليّ قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « ائت بقرآن غير هذا أو بدّله [٧] » فقال أبو جعفر عليه السلام : ذلك قول أعداء الله لرسول الله صلى الله عليه وآله من خلفه ، وهم يرون أنّ الله لا يسمع قولهم لو أنّه جعل إماماً غير عليّ أو بدّله مكانه ، فقال الله ردّاً عليهم قولهم : « قل ما يكون لي أن اُبدّله من تلقاء نفسي » يعني أمير المؤمنين عليه السلام « إن أتّبع إلّا ما يوحى إليّ » من

(١) التوبة : ١ .
(٢) « : ٣ .
(٣) « : ١٧ .
(٤) « : ١٩ ، وما بعدها ذيلها .
(٥) « : ١١٩ .
(٦) تفسير فرات : ٥٣ و٥٤ ، أقول وفيه : «أبي طلحة » في الموضعين و الصحيح ما اثبتناه وهو : شيبة بن عثمان بن أبي طلحة او ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة راجع الباب ٣١ ص ٣٤(ب)
(٧) سورة يونس : ١٥ .

ربّي في عليّ ، فذلك قوله : « ائت بقرآن غير هذا أو بدّله [1]» .

٩٩ ـ فر : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال : خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب ، و خرج أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو يمشي ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : يا أبا الحسن إمّا أن تركب و إمّا أن تنصرف ، فإنّ الله أمرني أن تركب إذا ركبت ، وتمشي إذا مشيت ، وتجلس إذا جلست ، إلّا أن يكون حدّ من حدود الله لابدّ لك من القيام و القعود فيه ، وما أكرمني الله بكرامة إلّا و قد أكرمك بمثلها ، خصّني بالنبوّة و الرسالة ، و جعلك وليّ ذلك ، تقوم في صعب أموره ، و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما آمن بي من كفر بك ، ولا أقرّ بي من جحدك ، ولا آمن بالله من أنكرك ، و إنّ فضلك من فضلي ، و فضلي لك فضل ، و هو قول ربّي : « قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون [2] » والله يا عليّ ما خلقت إلّا ليعرف بك معالم الدين ودارس السبيل [3] ، ولقد ضلّ من ضلّ عنك ، ولم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك ، وهو قول ربّي : « و إنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى [4]» إلى ولايتك ، ولقد أمرني أن أفترض من حقّك ما أمرني أن أفترضه من حقّي ، فحقّك مفروض على من آمن بي كافتراض حقّي عليه ، و لولاك لم يعرف حزب الله ، و بك يعرف عدوّ الله ، و لو لم يلقوه بولايتك مالقوه بشيء وإنّ مكاني لأعظم من مكان من تبعني [5] ، ولقد أنزل الله فيك « يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته [6]» فلو لم أبلّغ

---

(١) تفسير فرات : ٦٢ . وقد ذكر في هامش (د) بيان لهذه الرواية نذكره بعينه . بيان : المشهور بين المفسرين ان الفرق بين الاتيان بقرآن غير هذا و التبديل أن الاول الاتيان بكتاب ليس فيه ما ينكرونه ، والثاني ان يجعل مكان الاية المشتملة على ذلك آية اخرى ؛ و يمكن ارجاع ما في الخبر إلى هذا بتكلف بأن يكون المراد بالقرآن علياً ع فانه كلام الله الناطق ، أي غيره من الامامة ، وبالتبديل تغيير ما يدل على امامته من الايات .

(٢) سورة يونس : ٥٨ .

(٣) في المصدر : و دراس السبيل .

(٤) سورة طه : ٨٢ .

(٥) في المصدر : من اتبعني .

(٦) المائدة : ٦٧ .

ما أُمرت به لحبط عملي [١] ،

ما أقول لك إلّا ما يقول ربّي ، و إنّ الّذي أقول لك لمن الله نزل فيك ، فإلى الله أشكو تظاهر اُمّتي عليك بعدي [٢] ، أما إنّه يا عليّ ما ترك قتالي من قاتلك ، ولاسلم لي من نصب لك [٣] ، و إنّك لصاحب الأكواب [٤] و صاحب المواقف المحمودة في ظلّ العرش أينما اُوقف ، فتدعى إذا دعيت ، و تحيّى إذا حيّيت ، و تكسى إذا كسيت ، حقّت كلمة العذاب على من لم يصدّق قولي فيك ، و حقّت كلمة الرحمة لمن صدّقني [٥] ، وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلّا هو في حزب إبليس [٦] ، و من والاك و والى من هو منك من بعدك كان من حزب الله ، و حزب الله هم المفلحون [٧] .

١٠٠ - فر : الحسن بن عليّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربّي مؤاخاة عليّ بن أبي طالب و مؤازرته و إخلاص قلبه و نصيحته فأعطاني ، قال: فقال رجل من أصحابه : يا عجباً لمحمّد يقول : سألت مؤاخاة عليّ بن أبي طالب ومؤازرته و إخلاص قلبه عن ربّي فأعطاني [٨] ! ما كان بالّذي يدعو ابن عمّه إلى شيء إلّا أجابه إليه والله لشنّة بالية فيها صاع من تمر أحبّ إليّ ممّا سأل محمّد ربّه ، ملكاً يعينه [٩] أو كنزاً يستعين به على عدوّه ، قال : فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله فضاق من ذلك ضيقاً شديداً ، قال : فأنزل الله تعالى « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك [١٠] » إلى آخر الآية قال : فكأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله تسلّى ما بقلبه [١١] .

---

(١) في المصدر : لحبط عملي بتوعد .
(٢) في المصدر بعد ذلك : و إلى الله أشكو ما يرتكبونه منك بعدي .
(٣) في المصدر : من نصبك .
(٤) جمع الكوب : قدح لاعروة له وكأنه يريد انه هو الساقي عند الحوض .
(٥) في المصدر بعد ذلك : وما ركبت بامر الاوقد ركبت به .
(٦) في المصدر : إلا وهو في حيز ابليس .
(٧) تفسير فرات : ٦٢ و ٦٣ .
(٨) في المصدر : واخلاص قلبه فأعطاني .
(٩) كذا في النسخ ، وفي المصدر : ألا سأل محمد ربه ملكا يعينه .
(١٠) سورة هود : ١٢ .
(١١) تفسير فرات : ٦٨و٦٩

١٠١ ـ فر : الحسن بن الحكم معنعناً عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : إنّ إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه دعا ربّه فقال : « ربّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام[1] »فنالت دعوته النبيّ صلى الله عليه وآله فأكرمه الله بالنبوّة ، ونالت دعوته أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستخصّه الله بالإمامة والوصيّة[2] .

١٠٢ـ فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى : «يثبّت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة[3] » قال : بولاية أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال الله تعالى : يا إبراهيم « إنّي جاعلك للناس إماماً قال » إبراهيم« ومن ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظالمين[4] » قال : الظالم من أشرك بالله وذبح للأصنام ، فلم يبق أحد من القريش والعرب من قبل أن يبعث النبيّ صلى الله عليه وآله[5] إلّا وقد أشرك بالله وعبد الأصنام وذبح لها ما خلا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فإنّه من قبل أن يجري عليه القلم أسلم ، فلا يكون[6] إمام أشرك بالله و ذبح للأصنام ، لأنّ الله تعالى قال : « لا ينال عهدي الظالمين[7] » .

١٠٣ ـ فر : محمد بن القاسم معنعناً عن أبي حمزة الثماليّ عن جعفر الصادق عليه السلام قال : قرأ جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله هذه الآية هكذا « وإذا قيل لهم ما ذا أنزل ربّكم (في عليّ) قالوا أساطير الأوّلين[8] » .

---

(١) سورة ابراهيم : ٣٦ .
(٢) تفسير فرات : ٧٩ ، وفيه : فاختصه الله بالامامة والوصية .
(٣) سورة ابراهيم : ٢٧ .
(٤) البقرة : ١٢٤ .
(٥) في المصدر : من قبل ان يبعث الله النبي .
(٦) « « : فلا يجوز أن يكون اه .
(٧) تفسير فرات : ٧٩ . وما ذكر في المتن روايتان مستقلتان بسندين مختلفين ، راجع المصدر .
(٨) تفسير فرات : ٨٥ ، والاية في سورة النحل : ٢٤ .

١٠٤ـ **فر** : محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن جابر الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال الله تعالى : « ولقد صرّفنا في هذا القرآن ليذّكروا [١] » قال : يعني ولقد ذكرنا عليّاً في كل آية فأبوا ولايته « وما يزيدهم إلّا نفوراً [٢] » .

١٠٥ـ **فر** : جعفر بن محمد الأزدي معنعناً عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى « ومن أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى [٣] » إن ترك ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أعماه الله تعالى وأصمّه عن النداء [٤] .

١٠٦ ـ **فر** : عليّ بن محمد معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « يا أيّها الناس ضرب مثل فاستمعوا له [٥] » قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام « إنّ الّذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً [٦] »

بيان : أي ضرب هذا المثل لأمير المؤمنين عليه السلام ومن غصب حقّه ، فإنّ من أقرّ بإمامته وتبعه فقد دعا الله بالجهة الّتي أمره بها ، ومن أنكر إمامته وتبع غيره فقد أعرض عن عونه تعالى وفضله ، واتّكل على دعوة الّذين لن يخلقوا ذباباً ، فهم لا يقدرون على نصره وإنقاذه من عذاب الله .

١٠٧ـ **فر** : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية « و إن كادوا ليفتنونك عن الّذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره [٧] » قال : تفسيرها في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ولقد أرادوا أن يردّوك عن الّذي أوحينا إليك في عليّ ، إنّ الله أوحى إليه أن يأمرهم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٨]

---

(١) الاسراء : ٤١ ، وما بعدها ذيلها .
(٢) تفسير فرات : ٨٦ .
(٣) سورة طه : ١٢٤.
(٤) تفسير فرات : ٩٣ .
(٥) سورة الحج : ٧٣ ، وما بعدها ذيلها .
(٦) تفسير فرات : ٩٩ .
(٧) سورة الاسراء ٧٣ .
(٨) لم نجده في المصدر المطبوع .

١٠٨- فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي هاشم قال : كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في المسجد الحرام ، فصعد الوالي (١) يخطب يوم الجمعة ، فقال : « إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً (٢) » فقال جعفر عليه السلام يا أبا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره . قال : و سلموا الولاية لعلي تسليماً (٣) .

١٠٩ - فر : فرات معنعناً عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « قل إنما أعظكم بواحدة (٤) » قال : إنما أعظكم بولاية علي ، هي الواحدة التي قال الله تعالى : « إنما أعظكم بواحدة (٥) » .

فر : جعفر بن أحمد ، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي مثله (٦).

بيان : يحتمل هذا التأويل وجهين : الأول أن يكون الباء في قوله : « بواحدة » للسببية ، وقوله : « أن تقوموا » مفعول « أعظكم » والثاني أن يكون قوله : « أن تقوموا » بدل اشتمال من « الواحدة » أي أعظكم بالولاية بالتفكر في الجنة (٧) التي تنسبونها إليه صلى الله عليه وآله بسببها كما مر أنهم كانوا يقولون : إنه صار مجنوناً في محبة ابن عمه .

١١٠ - فر : جعفر بن محمد الأحمسي ، عن مخول ، عن أبي مريم قال : سمعت أبان ابن تغلب يسأل جعفراً عليه السلام عن قول الله تعالى : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (٨) »

---

(١) في المصدر : فصعد الوالي المنبر .

(٢) الاحزاب : ٥٦ .

(٣) تفسير فرات : ١٢٢ .

(٤) سورة سبأ : ٤٨ .

(٥) تفسير فرات : ١٢٧ .

(٦) لم نجده في المصدر المطبوع ، وقد ذكر فيه روايات اخرى في تفسير الاية لم يذكرها المصنف ، راجع ص ١٢٧ .

(٧) بكسر الجيم : الجنون ؛

(٨) سورة فصلت : ٣٠ .

قال : استقاموا بولاية عليّ بن أبيطالب عليه السلام [١].

١١١ ـ فر : عليّ بن محمّد الجعفي ، عن الحسين بن عليّ بن أحمد العلويّ قال : بلغني عن أبيعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال لداود الرقّي : يا داود أيّكم تنال قطب السماءالدنيا[٢] ؟ فوالله إنّ أرواحنا وأرواح النبيّين لتنال العرش كلّ ليلة جمعة ، يا داود قرأ أبي محمّد بن عليّ عليهما السلام حم السجدة حتّى إذا بلغ فهم لا يسمعون[٣] قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ الإمام بعدك عليّ عليه السلام ، حتّى قرأ « حم السجدة » حتّى بلغ « فأعرض أكثرهم » عن ولاية عليّ عليه السلام « وهم لا يسمعون » حتّى « عاملون[٤] » .

١١٢ ـ فر : زيد بن حمزة معنعناً عن إبراهيم بن الهيثم قال : سمعت خالي يقول : قال سعيد بن جبير : ما خلق الله عزّوجلّ رجلاً بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله أفضل من أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام قال الله عزّ و جلّ : « فاسعوا إلى ذكر الله [٥] » قال : إلى ولاية عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، رواه ابن عبّاس[٦].

١١٣ ـ فر : جعفر بن أحمد معنعناً عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « و يعلّمهم الكتاب والحكمة [٧] » قال : الكتاب القرآن والحكمة ولاية أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام [٨] .

١١٤ ـ فر : عليّ بن حمدون معنعناً عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود رضي الله عنه غدوت إلى رسول الله في مرضه الّذي قبض فيه ، فدخلت المسجد والناس أحفل ما كانوا كأنّ على رؤوسهم الطير ، إذ أقبل أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام حتّى سلّم على

---

(١) تفسير فرات : ١٤٢ و ١٤٣ ، وفيه : استقاموا على ولاية علي بن أبيطالب عليه السلام .

(٢) القطب نجم بين جدي والفرقدين تبنى عليه القبلة .

(٣) سورة فصلت : ٤.

(٤) تفسير فرات : ١٤٣ : وفيه : كأنهم لا يسمعون .

(٥) سورة الجمعة : ٩ .

(٦و٨) تفسير فرات : ١٨٥ .

(٧) سورة الجمعة : ٢ .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتغامز به بعض من كان عنده ، فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال : ألا تسألون عن أفضلكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أفضلكم علي بن أبي طالب ، أقدمكم إسلاماً وأوفركم إيماناً ، وأكثركم علماً ، وأرجحكم حلماً ، وأشدكم لله غضباً ، وأشدكم نكاية في الغزو والجهاد ، فقال له بعض من حضر : يا رسول الله وإن علياً قد فضلنا بالخير كله؟! فقال رسول الله : أجل هو عبدالله وأخو رسول الله ، فقد علمته علمي ، واستودعته سري وهو أميني على امتي ؛ فقال بعض من حضر : لقد أفتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئاً ؛ فأنزل الله الآية « فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون[1] » .

بيان : [في القاموس : حفل القوم حفلاً : اجتمعوا[2] . و]قال الجزري : في صفة الصحابة : « كأن على رؤوسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار ، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولاخفة ، لأن الطير لاتكاد تقع إلا على شيء ساكن[3]. وقال البيضاوي : « بأيكم المفتون » أيكم الذي فتن بالجنون ؟ والباء مزيدة ؛ أو بأيكم الجنون ؟ على أن المفتون مصدر ، أو بأي الفريقين منكم المجنون ؟ أبفريق المؤمنين أو فريق الكافرين ؟ أي في أيهما يوجد من يستحق هذا الاسم[4] .

١١٥ ـ فر : محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن جعفر عليه السلام قال : نزلت الآيات[5] « كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون » إلى قوله : « المقربون[6] » وهي خمس آيات في النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام[7] .

١١٦ـ فر : معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يقرء هذه الآية « بإذن ربهم من

---

(١) تفسير فرات : ١٨٨ ، والاية في سورة القلم : ٥ .
(٢) القاموس المحيط ٣ : ٣٥٨.
(٣) النهاية ٣ : ٥١ .
(٤) تفسير البيضاوي ٢ : ٢٣٣ .
(٥) في المصدر: نزلت خمس آيات .
(٦) سورة المطففين : ١٨-٢١ وهي اربع آيات .
(٧) تفسير فرات : ٢٠٥ .

كلّ أمر سلام [١] » أي بكلّ أمر إلى محمّد وعليّ سلام [٢].

بيان : ظاهره مخالف للقراءة المشهورة ، و قرىء في الشواذّ « من كلّ امرىء » بالهمز ، وفيه تكلّف ، ويحتمل أن يكون المعنى : أنّه عليه السلام كان يقول بعد قراءة الآية هذا التفسير ، وهو أظهر [٣].

١١٧ ـ فر : جعفر معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام [٤] وعن عليّ بن محمّد الزهريّ معنعناً عن أبي أيّوب الأنصاريّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى شممت [٥] وهبّت منها ريح نبقها [٦] ، فقلت لجبرئيل : ماهذا ؟ فقال : هذه سدرة المنتهى ، اشتاقت إلى ابن عمّك حين نظرت إليك ، فسمعت منادياً ينادي من عند ربّي : محمّد خير الأنبياء والمرسلين ، وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب خير الأولياء عليهم الصلاة والسلام ـ وأهل ولايته خير البريّة ، جزاؤهم عند ربّهم جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ، رضي الله عن عليّ و أهل ولايته [٧] ، هم المخصوصون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، المقرّبون إلى الله ، طوبى لهم ثمّ طوبى ، يغبطهم الخلائق يوم القيامة بمنزلتهم عند ربّهم [٨].

١١٨ ـ كا : محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « الّذين اُخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلّا أن يقولوا ربّنا الله [٩] » قال : نزلت في رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

(١) سورة القدر : ٤ .
(٢) تفسير فرات : ٢١٨ .
(٣) وليس بشيء فان القراءة المشهورة : الوقف عند قوله . «من كل أمر» و الابتداء بقوله «سلام هي» كما في المصحف فيكون السلام من السلامة اى ليلة القدر سلام حتى مطلع الفجر و اما على هذه القراءة و قد نسبها الجمهور الى النبى (ص) يكون السلام بمعنى التحية أى تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر ــ أو كل امرء قائلين لمحمد و على سلام (ب)
(٤) ليست هذه الجملة فى المصدر وقد روى فيه الرواية عن على بن محمد الزهرى فقط .
(٥) فى المصدر : سمعت .
(٦) النبق حمل شجر السدر .
(٧) فى المصدر : وأهل بيته .
(٨) تفسير فرات : ٢١٩ .
(٩) الحج : ٤٠ .

وعليّ وحمزة وجعفر ، وجرت في الحسين عليه السلام [(١)] .

١١٩ - كا : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن ابن مسكان ، عن عمّار بن سويد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في هذه الآية « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا اُنزل عليه كنز أوجاء معه ملك [(٢)] » فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا نزل قُديد [(٣)] قال لعليّ عليه السلام : يا عليّ إنّي سألت ربّي أن يوالي بيني وبينك ففعل [(٤)] ، وسألت ربّي أن يجعلك وصيّي ففعل ؛ فقال رجلان من قريش : والله لصاع من تمر في شنّ بال أحبّ إلينا ممّا سأل محمّد ربّه ، فهلاّ سأل ربّه ملكاً يعضده على عدوّه ؟ أو كنزاً يستغني به عن فاقته ؟ والله ما دعاه إلى حقّ ولا باطل إلاّ أجابه إليه ! فأنزل الله تبارك وتعالى « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » إلى آخر الآية [(٥)] .

١٢٠ - شي : عن المفضّل بن صالح ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليهما السلام في قوله : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون [(٦)] » قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام .

١٢١ - فس : « ألم تر إلى الّذين اُوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة [(٧)] » يعني ضلّوا في أمير المؤمنين عليه السلام « ويريدون أن تضلّوا السبيل » يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [(٨)] .

١٢٢ - فس : « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها [(٩)] » قال : أصلحها برسول الله

---

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٢) سورة هود : ١٢ .

(٣) مصغراً اسم موضع قرب مكة .

(٤) في المصدر بعد ذلك : وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل .

(٥) روضة الكافي : ٣٧٨ و ٣٧٩ .

(٦) النحل : ١٦ . وأخرج الرواية في البرهان ٢ : ٣٦٢ .

(٧) سورة النساء : ٤٤ ، وما بعدها ذيلها .

(٨) تفسير القمي : ١٢٨ .

(٩) سورة الاعراف : ٥٦ .

وبأميرالمؤمنين فأفسدوها حين تركوا أميرالمؤمنين عليه السلام[١].

١٢٣ ـ **شي** : عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « يا أهل الكتاب لستم على شيء حتّى تقيموا التوراة و الإنجيل وما اُنزل إليكم من ربّكم وليزيدنّ كثيراً منهم ما اُنزل إليك من ربّك طغياناً و كفراً[٢] » قال : هو ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام .

١٢٤ ـ **شي** : عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « و إذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الّذين لايرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدّله قل ما يكون لي أن اُبدّله من تلقاء نفسي إن أتّبع إلّا مايوحى إليّ »[٣] قال : لو بدّل مكان عليّ أبو بكر أوعمر اتّبعناه .

١٢٥ ـ **شي** : عن أبي السفاتج عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « ائت بقرآن غير هذا أو بدّله » يعني أميرالمؤمنين عليه السلام .

١٢٦ ـ **شي** : عن زيد بن الجهم عن أبي عبدالله قال : لمّا سمعته يقول : سلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلّى الله عليه وآله للأوّل : قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقال : أمن الله أومن رسول الله ؟ فقال : نعم من الله و من رسوله ، ثمّ قال لصاحبه : قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقال من الله أومن رسوله ؟ قال : نعم من الله ومن رسوله ؛ ثمّ قال : يا مقداد قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، قال : فلم يقل ما قال صاحباه ، ثمّ قال : قم يا باذرّ فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقام و سلّم ، ثمّ قال : قم يا سلمان و سلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقام و سلّم ،

قال : حتّى إذا خرجا وهما يقولان : لا والله لانسلّم له ماقال أبداً ! فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيّه « ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً[٤] » بقولكم : أمن الله أو من رسوله « إنّ الله يعلم ما تفعلون و لا تكونوا كالّتي نقضت

---

(١) تفسير القمي : ٢١٩ .
(٢) سورة المائدة : ٦٨ . واخرج الرواية في البرهان ١ : ٤٩١ .
(٣) سورة يونس : ١٥ . واخرج الرواية وما بعدها في البرهان ٢ : ١٨٠ .
(٤) سورة النحل : ٩١ ، وما بعدها ذيلها .

غزلها من بعد قوّة أنكاثاً تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أئمّة هي أزكى من أئمّتكم ».

قال : قلت : جعلت فداك إنّما نقرؤها « أن تكون اُمّة هي أربى من اُمّة » فقال ويحك يازيد «و ما أربى»؟!«أن تكون أئمّة هي أزكى من أئمّتكم إنمّا يبلوكم الله به » يعني عليّاً « و ليبيّننّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون * و لو شاء الله لجعلكم اُمّة واحدة ولكن يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء و لتسألنّ عمّا كنتم تعملون * ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعد ثبوتها » بعد ما سلّمتم على عليّ بإمرة المؤمنين « و تذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله » يعني عليّاً « و لكم عذاب عظيم ».

ثمّ قال لي : لمّا أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ فأظهر ولايته قالا جميعاً : والله ليس هذا من تلقاء الله ، ولا هذا إلّا شيء أراد أن يشرّف به ابن عمّه ! فأنزل الله عليه « ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل * لأخذ نا منه باليمين * ثمّ لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد عنه حاجزين * و إنّه لتذكرة للمتّقين * و إنّا لنعلم أنّ منكم مكذّبين [١] » يعني فلاناً و فلاناً « وإنّه لحسرة على الكافرين » يعني عليّاً « وإنّه لحقّ اليقين » يعني عليّاً «فسبّح باسم ربّك العظيم [٢]».

بيان : قال البيضاويّ : أنكاثاً طاقات نكثت فتلها ، جمع نكث وانتصابه على الحال من غزلها ، أو المفعول الثاني لنقضت . وقوله : « تتّخذون » حال من الضمير في « ولاتكونوا » أو في الجارّ الواقع موقع الخبر ، أي ولاتكونوا مشبّهين [٣] بامرأة هذا شأنها متّخذي أيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم ، وأصل الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه [٤] . وقال : « لأخذنا منه باليمين» أي بيمينه «ثمّ لقطعنا منه الوتين » أي نياط قلبه بضرب عنقه ؛ و

(١) سورة الحاقة : ٤٤ و ٤٩ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) تفسير العياشي مخطوط ، اوردها في البرهان ٢ : ٣٨٣ .

(٣) في المصدر : متشبهين .

(٤) تفسير البيضاوي ١ : ٢٦٢ .

قيل : اليمين بمعنى القوّة [١] .

١٢٧ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن الحسين بن عامر ، عن محمّدبن الحسين ، عن ابن مسكان ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « إنّا عرضنا الأمانة [٢] » الآية قال : يعني ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٣] .

١٢٨ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن عليّ بن العبّاس ، عن حسن بن محمّد ، عن حسين بن عليّ بن بهيش ، عن موسى بن أبي العنبر ، عن عطاء الهمدانيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله [٤] » قال : قال عليّ عليه السلام : أنا جنب الله ، و أنا حسرة الناس يوم القيامة [٥] .

بيان : المراد بالجنب إمّا الجانب أي هو الجانب الّذي من أراد الله يتوجّه إليه ، أو هو في القرب من الله بمنزلة من كان بجنب آخر ، كقوله : « والصاحب بالجنب » أو أنّ من أراد قرب رجل يجلس إلى جنبه ، فهو بمنزلة جنبه تعالى في أنّه من أراد القرب منه تعالى يجلس إليه ، ويتعلّم منه ، ويأخذ من آدابه ، و قدمرّ الكلام فيه وفي أمثاله في كتاب الإمامة و كتاب التوحيد .

١٢٩ ـ **كنز** : محمّدبن العبّاس : عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن هشام بن عليّ ، عن إسماعيل بن عليّ المعلّم ، عن بدل بن الحسين ، عن شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد قال : قوله عزّ و جلّ : « أفمن و عدناه وعداً حسناً فهو لاقيه [٦] » نزلت في عليّ و حمزة . و روى الحسن بن أبي الحسن الديلميّ بإسناده إلى محمّد بن عليّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) تفسير البيضاوى ٢ : ٢٣٦ . و النياط : عرق غليظ متصل بالقلب فاذا قطع مات صاحبه .
(٢) سورة الاحزاب : ٧٢ .
(٣) الكنز مخطوط . ونقله البحرانى فى البرهان ٣ : ٣٤٢ .
(٤) سورة الزمر : ٥٦ .
(٥) الكنز مخطوط ، وأوردها البحرانى فى البرهان ٤ : ٨٠ .
(٦) سورة القصص : ٦١ .

قال : الموعود عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام وعده‌الله أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا ، و وعده الجنّة له ولأوليائه في الآخرة [١] .

١٣٠ ـ **كنز** : الحسن بن أحمد ، عن محمّدبن عيسى ، عن يونس بن يعقوب [٢] ، عن جدّه ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ : « كلّ شيء هالك إلّا وجهه [٣] » قال : كلّ شيء هالك إلّا ما اُريد به وجه‌الله ووجه الله عليّ عليه السلام [٤] .

١٣١ ـ **كنز** : محمّدبن الحسين ، عن محمّدبن وهبان ، عن محمّدبن عليّ بن وخيم ، عن العبّاس بن محمّد ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ بن أبي‌حمزة ، عن جابر الجعفيّ أنّه سأل جعفربن محمّد عليه السلام عن تفسير قوله تعالى : « وإنّ من شيعته لإبراهيم [٥] » فقال عليه السلام : إنّ‌الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم كشف له بصره ، فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش ، فقال : إلهي ما هذا النور ؟ فقال : هذا نور محمّد صفوتي من خلقي ، و رأى نوراً من جنبه فقال إلهي ما هذا النور ؟ فقال : نور عليّ بن أبي‌طالب ـ عليه السلام ـ ناصر ديني ، ورأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار فقال : إلهي‌ماهذه الأنوار ؟ فقيل له : هذا نور فاطمة فطمت [٦] محبّيها من النار ، و نور و لديها الحسن والحسين ؛ قال : إلهي و أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم [٧] ، قيل : يا إبراهيم هؤلاء الأئمّة من‌ولد عليّ وفاطمة ، فقال إبراهيم : إلهي‌بحقّ هؤلاء الخمسة إلّا عرّفتني من التسعة ؟ قيل : يا إبراهيم أوّلهم عليّ بن الحسين وابنه محمّد وابنه جعفر و ابنه موسى وابنه عليّ وابنه محمّد و ابنه عليّ وابنه الحسن و الحجّة القائم ابنه ؛

(١) الكنز مخطوط ، وأوردها فى البرهان ٣ : ٢٣٤ .
(٢) فى‌البرهان : عن يونس بن عبدالرحمن ، عن يونس بن‌يعقوب .
(٣) سورة القصص : ٨٨ .
(٤) الكنز مخطوط ، اوردها فى‌البرهان ٣:٢٤٢ .
(٥) سورة الصافات : ٨٣ .
(٦) أى فصلت .
(٧) أى احاطوا بهم . وفى‌البرهان : قدحفوا بهم .

فقال إبراهيم : إلهي وسيّدي أرى أنواراً قدأحدقوابهم لايحصي عددهم إلّا أنت ، فقيل : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، فقال إبراهيم: وبما تعرف شيعته ؟ قال : بصلاة إحدى وخمسين ، والجهر ببسم الله الرحمان الرحيم ، و القنوت قبل الركوع ، و التختّم في اليمين ؛ فعند ذلك قال إبراهيم : اللّهمّ اجعلني من شيعة أميرالمؤمنين قال : فأخبر الله تعالى في كتابه فقال : « وإنّ من شيعته لإبراهيم [1] » .

١٣٢ ـ **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن القاسم ، عن عبيد بن مسلم ، عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ ، عن الحسن بن إسماعيل الأفطس ، عن أبي موسى المشرقانيّ قال: كنت عنده وحضره قوم من الكوفيّين ، فسألوه عن قول الله عزّ وجلّ : « لئن أشركت ليحبطنّ عملك [2] » فقال : ليس حيث تذهبون ، إنّ الله عزّ وجلّ حيث أوصى إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أن يقيم عليّاً للناس علماً اندسّ إليه معاذ بن جبل فقال . أشرك في ولايته الأوّل والثاني حتّى يسكن الناس إلى قوله ويصدّقوك ، فلمّا أنزل الله عزّ وجلّ : « يا أيّها الرسول بلّغ ما اُنزل إليك من ربّك [3] » شكا رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى جبرئيل فقال : إنّ الناس يكذّبوني ولا يقبلون منّي ، فأنزل الله تعالى : « لئن أشركت ليحبطنّ عملك و لتكوننّ من الخاسرين » ففي هذا نزلت هذه الآية ، ولم يكن الله ليبعث رسولاً إلى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف أن يشرك بربّه ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوثق عندالله من أن يقول : لئن أشركت بي ! وهو جاء بإبطال الشرك ورفض الأصنام وماعبد مع الله ، وإنّما عنى الشرك من الرجال في الولاية ، فهذا معناه [4] .

بيان : اندسّ أي بعث إليه دسيساً وجاسوساً ليستعلم الحال ويخبرهم ، قال الفيروز آباديّ : الدسّ : الإخفاء ، والدسيس : من تدسّه ليأتيك بالأخبار [5] .

---

(١) الكنز مخطوط . اوردها في البرهان ٤ : ٢٠ .

(٢) الزمر : ٦٥ .

(٣) سورة المائدة : ٦٧ .

(٤) الكنز مخطوط ، اوردها في البرهان ٤ : ٨٣ إلى قوله : «ولتكونن من الخاسرين »

(٥) القاموس المحيط ٢ : ٢١٥ .

١٣٣ ـ كنز : محمّد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر وعمر وعليّاً عليه السلام أن يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبوبكر الوضوء ويصفّ قدميه و يصلّي ركعتين وينادي ثلاثاً ، فإن أجابوه وإلّا فليقل مثل ذلك عمر ، فإن أجابوه و إلّا فليقل مثل ذلك عليّ عليه السلام ، فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجيبوا أبابكر ولا عمر ، فقام عليّ عليه السلام وفعل ذلك فأجابوه وقالوا : لبّيك لبّيك ـ ثلاثاً ـ فقال لهم : لمَ لم تجيبوا صوت الأوّل والثاني وأجبتم الثالث ؟ فقالوا : إنّا اُمرنا أن لانجيب إلّا نبيّاً أووصيّاً ، ثمّ انصرفوا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فسألهم مافعلوا ؟ فأخبروه ، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمراء فقال لهم : اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم ، فأنزل الله عزّ وجلّ « ستكتب شهادتهم ويسألون » يوم القيامة[1].

وقال أيضاً : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي بصير قال : ذكر أبوجعفر عليه السلام الكتاب الّذي تعاقدوا عليه في الكعبة ، وأشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم ، فقال : ياأبا محمّد إنّ الله أخبر نبيّه بما صنعوه قبل أن يكتبوه ، وأنزل الله فيه كتاباً ، قلت : أنزل الله فيه كتاباً ؟ قال : ألم تسمع قوله تعالى: « ستكتب شهادتهم ويسألون[1] » ؟

قوله تعالى : «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنّكم في العذاب مشتركون[2] » تأويله قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي أسلم ، عن أبي أيّوب البزّاز ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم » آل محمّد حقّهم « أنّكم في العذاب مشتركون[3] » . وهذا جواب لمن تقدّم ذكرهم أمام هذه الآية ، وهو قوله عزّ و جلّ : « و من يعش عن ذكر

(١) أوردها في البرهان ٤ :١٣٧و١٣٨ . والاية في سورة الزخرف : ١٩ .

(٢) سورة الزخرف : ٣٩ .

(٣) اوردها في البرهان ٤ :١٤٣ .

الرحمان نقيّض له شيطاناً فهو له قرين * وإنّهم ليصدّونهم عن السبيل و يحسبون أنّهم مهتدون * حتّى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين [1] » فيقال لهم عقيب ذلك : « ولن ينفعكم اليوم » أي هذا اليوم « إذ ظلمتم » آل محمّد حقّهم « أنّكم في العذاب مشتركون » التابع منكم والمتبوع ، وأصول الظلم والفروع .

قوله تعالى : « فاستمسك بالّذي اُوحي إليك إنّك على صراط مستقيم [2] » تأويله : قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن هلال ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «فاستمسك بالّذي اُوحي إليك » قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام [3] .

« وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون [4] » قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا محمّد ابن القاسم عن حسين بن حكم ، عن حسين بن نصير ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس ، عن عليّ عليه السلام قال : قرأ هذه الآية فقال : فنحن قومه[5] .

١٣٤ ـ **كنز** : « و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا [6] جاء من طريق العامّة و الخاصّة ، فمن ذلك ما رواه محمّد بن العبّاس ، عن جعفر بن محمّد الحسنيّ [7] ، عن عليّ بن إبراهيم القطّان ، عن عباد بن يعقوب ، عن محمّد بن فضل ، عن محمّد بن سوقة ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث الإسراء : فإذا ملك قد أتاني ، فقال : يا محمّد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا : على ماذا بعثتم ؟ فقلت لهم : معاشر الرسل

---

(١) سورة الزخرف : ٣٦-٣٨ .

(٢) سورة الزخرف : ٤٣ .

(٣) اوردها في البرهان ٤ : ١٤٥ .

(٤) سورة الزخرف : ٤٤ .

(٥) كنز جامع الفوائد مخطوط ، وأورد الرواية الاخيرة في البرهان ٤ : ١٤٦ ، وفي آخره ونحن المسؤولون .

(٦) سورة الزخرف : ٤٥ .

(٧) في البرهان : جعفر بن محمد الحسيني .

والنبيّين على ماذا بعثكم الله قبلي ؟ قالوا : على ولايتك يا محمّد و ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و يؤيّده ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده من رجاله إلى محمّد ابن حمران قال : حدّثنا محمّد بن السائب عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء وانتهيت في المسير مع جبرئيل إلى السماء الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر ، فقال لي جبرئيل : يا محمّد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام ، فصلّ فيه ، فقمت للصلاة ، وجمع الله النبيّين والمرسلين ، فصفّهم جبرئيل فصلّيت بهم ،

فلمّا سلّمت أتاني آت من عند ربّي فقال : يا محمّد ربّك يقرؤك السلام و يقول لك : سل الرسل : على ما أرسلتم من قبلي ؟ قلت : معاشر الأنبياء والرسل على ما ذا بعثكم ربّي قبلي؟ قالوا : على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب ، وذلك قوله : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » ومن طريق العامّة عن أبي نعيم الحافظ ، عن محمّد بن جميل يرفعه عن ابن عبّاس في تفسير قوله تعالى : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : لمّا جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الإسراء قال الله تعالى : سلهم يا محمّد على ما بعثتم ؟ قالوا : بعثنا على شهادة أن لا إله إلّا الله والإقرار بنبوّتك و على الولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].

مد : من كتاب الاستيعاب لابن عبدالبرّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله مثله [2]

أقول : روى العلّامة في كشف الحقّ [3] عن ابن عبدالبرّ و غيره من علماء المخالفين مثله .

١٣٥ ـ **كشف** : ممّا أخرجه العزّ المحدّث الحنبلي روي عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله : أتاني ملك فقال : يا محمّد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا

---

(١) الكنز مخطوط ، اوردها في البرهان ٤ : ١٤٧ و ١٤٨ .

(٢) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٣) الجزء الاول : ٩١.

على ما بعثوا ؟ قال : قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [١] .

بيان : روى النيسابوري ، عن الثعلبي ، عن ابن مسعود مثله ثم قال : ولكنه لا يطابق قوله تعالى : « أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون [٢] » .

أقول : يمكن توجيهه بوجوه :

الأول أن يكون على سبيل الاختصار بجزء الكلام ، فإن السؤال على بعض الأخبار كان عن التوحيد والنبوة والولاية ، فقوله : « أجعلنا » بيان لسؤال التوحيد ، وطوي [٣] الأخيران فبينهما الرسول صلى الله عليه وآله ومثله كثير في الآيات ، إذ كثيراً ما يذكر جزء من القصة في موضع وجزء منها في موضع آخر . ونظيره قوله : « ألست بربكم [٤] » ومحمد نبيكم و علي إمامكم ؟ كما مر ، و أما الأخبار التي اقتصر فيها على الأخيرين فإنما اكتفي فيها بذكر ما لم يذكر في الآية الكريمة لعدم الحاجة إلى ذكر ما هو مصرح فيها .

الثاني أن يكون ما ذكر في الآية إشارة إلى الشهادات الثلاث تصريحاً و تلويحاً ، فأما دلالته على الشهادة بالوحدانية فظاهر ، وأما على الأخيرين فلأن نصب خلفاء الجور ومتابعتهم في مقابلة أئمة الحق نوع من الشرك ، وطاعة من نهى الله عن طاعته نوع من عبادة غير الله ، كما قال الله تعالى : « أن لا تعبدوا الشيطان [٥] » وقال : « اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله [٦] » و قال : « أرأيت من اتخذ إلهه هواه [٧] » و مثل ذلك كثير .

---

(١) كشف الغمة : ٩٢ .
(٢) غرائب القرآن ٣ : ٣٢٨ .
(٣) طوى الحديث : كتمه وأخفاه .
(٤) سورة الاعراف : ١٧٢ .
(٥) سورة يس : ٦٠ .
(٦) سورة التوبة : ٣١ .
(٧) « الفرقان : ٤٣ .

الثالث ماذكره صاحب إحقاق الحق حيث قال : يمكن أن يكون الجعل في الجملة الاستفهاميّة بمعنى الحكم كما صرّح به النيشابوري [١]، ويكون الجملة حكاية عن قول الرسول صلوات الله عليهم ، وتأكيداً لما اُضمر في الكلام من الإقرار ببعثهم على الشهادة المذكورة ، بأن يكون المعنى أنّ الشهاده المذكورة لا يمكن التوقّف فيها إلّا لمن جعل من دون الرحمان آلهة يعبدون ، ونظير هذا الإضمار واقع في القرآن في قوله تعالى : «أنا اُنبّئكم بتأويله فأرسلون * يوسف أيّها الصدّيق أفتنا [٢]» غاية الأمر أن يكون ما نحن فيه من الآية لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات الّتي لا يعلم معناها إلّا بتوقيف [٣] من الله تعالى على لسان رسوله انتهى [٤].

أقول : الوجهان الأوّلان اللّذان خطرا بالبال عندي أظهر ، والله يعلم .

١٣٦ ـ **كنز** : « أم أبرموا أمراً فإنّا مبرمون [٥] » الآية ، قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا أحمد المتولّي [٦] ، عن محمّد بن حمّاد الشامي ، عن الحسين بن أسد ، عن عليّ بن إسماعيل المثنّى [٧] ، عن الفضل بن الزبير ، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه : سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقال رجل من القوم : لا والله لا تجتمع النبوّة والخلافة في أهل بيت أبداً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

ويؤيّده ماروي عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ عليهم الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام مرّتين : الاُولى حين قال : أتدرون من وليّكم من بعدي؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : صالح المؤمنين ـ وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وقال : هذا وليّكم من بعدي ؛ والثانية يوم غدير خمّ يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، وكانوا قد

---

(١) حيث قال : ومعنى الجعل التسمية والحكم

(٢) سورة يوسف : ٤٤ و ٤٥ .

(٣) في المصدر و (د) : الا بتوفيق .

(٤) احقاق الحق ٣ : ١٤٦ و ١٤٧ .

(٥) سورة الزمر : ٧٩ :

(٦) في البرهان : أحمد بن محمد النوفلي .

(٧) « « : علي بن اسماعيل الميثمي

أسرّوا في أنفسهم وتعاقدوا أن لا يرجع إلى آل محمّد هذا الأمر، ولا يعطوهم الخمس[(١)]، فأطلع الله نبيّه صلى الله عليه وآله على أمرهم، وأنزل عليه هذه الآية [(٢)]

١٣٧- كنز: قوله تعالى: « ووصّينا الإنسان بوالديه » إلى « وأنا من المسلمين [(٣)] تأويله: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا محمّد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن زيد، عن آبائه عليهم السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: [يا محمّد يولد لك غلام تقتله اُمّتك من بعدك، فقال: ياجبرئيل لاحاجة لي فيه، فخاطبه ثلاثاً ثمّ قال:] يا محمّد إنّ منه الأئمّة والأوصياء، قال: وجاء النبيّ صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فقال لها: إنّك تلدين ولداً تقتله اُمّتي من بعدي، فقالت: لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثاً ثمّ قال لها: إنّ منه الأئمّة والاوصياء، فقالت: نعم يا أبت، فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله وما في بطنها من إبليس، فوضعته لستّة أشهر، لم يسمع بمولود ولد لستّة أشهر إلّا الحسين ويحيى بن زكريّا عليهما السلام فلمّا وضعته وضع النبيّ صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فمصّه ولم يرضع من اُنثى حتّى نبتت لحمه و دمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله و هو قول الله تعالى: « ووصّينا الإنسان بوالديه حسناً حملته اُمّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله و فصاله ثلاثون شهراً [(٤)] ».

١٣٨ - كنز: محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قوله تعالى: « ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله [(٥)] » في عليّ « فأحبط أعمالهم [(٦)] ».

قوله تعالى: « فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم *

---

(١) في البرهان: أن لا نرجع الى اهل هذا البيت هذا الامر ولا نعطيهم الخمس.
(٢) الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٤: ١٥٥.
(٣) سورة الاحقاف: ١٥.
(٤) الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٤: ١٧٤.
(٥) سورة محمد: ٩، وما بعدها ذيلها.
(٦) أوردها في البرهان ٤: ١٨٢.

أُولئك الّذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم [(١)]»،

وروى محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن أحمد الكاتب ، عن حسين بن خزيمة الرازيّ ، عن عبدالله بن بشير ، عن أبي هوذه ، عن إسماعيل بن عيّاش ، عن جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس في هذه الآية قال : نزلت في بني هاشم وبني اُميّة [(٢)] .

قوله تعالى : «إنّ الّذين ارتدّوا على أدبارهم [(٣)]» الآية تأويله ما رواه محمّد بن العبّاس عن عليّ بن سليمان الزراريّ ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد ابن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال : هو سبيل عليّ عليه السلام [(٤)] .

بيا ن: أي الهدى هو سبيل عليّ عليه السلام ، ويحتمل أن يكون تفسيراً للسبيل المذكور في الآيات السابقة .

١٣٩ - **كنز** : قوله تعالى : « ذلك بأنّهم اتّبعوا ما أسخط الله [(٥)] » الآية . روى محمّد بن العبّاس ، عن عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسماعيل بن بشّار [(٦)] ، عن عليّ بن جعفر الحضرميّ ، عن جابر بن يزيد قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن هذه الآية قال : وكرّهوا عليّاً و كان عليّ رضى الله و رضى رسوله ، أمر الله بولايته يوم بدر و يوم حنين و ببطن نخلة و يوم التروية ، نزلت فيه اثنتان و عشرون آية في الحجّة الّتي صدّ فيها رسول الله عن المسجد الحرام بالجحفة و بخمّ [(٧)] .

١٤٠- **كنز** : محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن هارون ، عن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن فضيل ، عن غالب الجهنيّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن

---

(١) سورة محمد : ٢٢و٢٣ .

(٢) أوردها في البرهان ٤ : ١٨٦ .

(٣) سورة محمد: ٢٥ .

(٤) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ١٨٧ . وفيه وكذا في (د) : على بن سليمان الرازى . وفى البرهان « أى الهدى هو سبيل على » وعليه فلا حاجة الى البيان .

(٥) سورة محمد : ٢٨ .

(٦) في البرهان : اسماعيل بن يسار .

(٧) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ١٨٧ .

جدّه ، عن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا اُسري بي إلى السماء ثمّ إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ فقال لي : يا محمّد ، فقلت : لبّيك ربّي و سعديك ، قال : قد بلوت خلقي فأيّهم وجدت أطوع لك ؟ قلت : ربّي عليّاً ، قال ، صدقت يا محمّد ، فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدّي عنك و يعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال: قلت : لا فاختر لي ، فإنّ خيرتك خير لي ، قال : لقد اخترت لك عليّاً فاتّخذه لنفسك خليفة و وصيّاً ، قد نحلته علمي وحلمي ، و هو أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً ، لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده ، يا محمّد عليّ راية الهدى ، و إمام من أطاعني ، و نور أوليائي ، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشّره بذلك يا محمّد ؛ قال : فبشّره بذلك فقال عليّ عليه السلام : أنا عبدالله و في قبضته ، إن يعاقبني فبذنبي لم يظلمني ، و إن يتمّ لي ماوعدني فالله أولى بي ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله اللّهمّ ابل قلبه[1] و اجعل ربيعه الإيمان بك ، قال الله تعالى : قد فعلت ذلك يا محمّد غير أنّي مختصّه من البلاء بما لا أختصّ به أحداً من أوليائي ، قال : قلت : ربّي أخي و صاحبي ! قال : إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلى و مبتلى به ، و لولا عليّ لم تعرف[2] أوليائي ولا أولياء رسلي[3] .

بيان : قال في النهاية ، في حديث الدعاء : « اللّهمّ اجعل القرآن ربيع قلبي » جعله ربيعاً له لأنّ الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه[4] .

١٤١ـ **كنز :** « إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله ورسوله ثمّ لم يرتابوا[5] » الآية تأويله : قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم ، عن محمّد بن عليّ ، عن جعفر بن عبّاس[6] ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن ابن عبّاس

(١) كذا في (ك) والظاهر : اللهم اجل قلبه أى اصقل . وفى سائر النسخ و كذا البرهان : اللهم اجعل قلبه .
(٢) فى (م) و (د) ولولا على لم تعز أوليائى .
(٣) الكنز مخطوط ، أوردها فى البرهان ٤ : ١٩٩ وأوردها الشيخ فى الامالى: ٢١٨و٢١٩ وفيه : اللهم اجعل قلبه . وقد مضى مثل الحديث فى الباب الثلاثين عن ابن بطريق ص :
(٤) النهاية ٢ : ٦١ .
(٥) سورة الحجرات : ١٥ .
(٦) فى البرهان : عن ابراهيم بن محمد ، عن حفص بن غياث ، عن مقاتل .

أنّه قال في قول الله تعالى : « إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله و رسوله ثمّ لم يرتابوا و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله اُولئك هم الصادقون » قال ابن عبّاس : ذهب عليّ بشرفها و فضلها [١] .

١٤٢- كنز : قوله تعالى : « إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب [٢] » الآية تأويله حديث لطيف و خبر طريف ، و هو ما نقله ابن شهرآشوب في كتابه [٣] مرفوعاً عن رجاله عن ابن عبّاس أنّه قال : أهدى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين ، فقال للصحابة : هل فيكم أحد يصلّي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما و لم يهتمّ فيهما بشيء من اُمور الدنيا ، ولا يحدّث قلبه بفكر الدنيا اُهدي إليه إحدى هاتين الناقتين ، فقالها مرّة و مرّتين و ثلاثاً فلم يجبه أحد من أصحابه ، فقام إليه أمير المؤمنين فقال : أنا يا رسول الله اُصلّي الركعتين اُكبّر التكبيرة الاُولى إلى أن اُسلّم منها لا اُحدّث نفسي بشيء من اُمور الدنيا ، فقال : صلّ يا عليّ صلّى الله عليك ، قال : فكبّر أمير المؤمنين عليه السلام و دخل في الصلاة ، فلمّا سلّم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد إنّ الله يقرؤك السلام و يقول لك : أعطه إحدى الناقتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا شارطته إن يصلّي ركعتين لا يحدّث فيهما نفسه بشيء من اُمور الدنيا أن اُعطيه إحدى الناقتين ، و إنّه جلس في التشهّد فتفكّر في نفسه أيّهما يأخذ ! ، فقال جبرئيل : يا محمّد إنّ الله يقرؤك السلام و يقول لك ، تفكّر أيّهما يأخذ أسمنهما فينحرها فيتصدّق بها لوجه الله تعالى ، فكان تفكّره لله تعالى لا لنفسه و لا للدنيا ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله و أعطاه كلتيهما ، فنحرهما و تصدّق بهما ، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية ، يعني به أمير المؤمنين عليه السلام أنّه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى ، لم يتفكّر فيهما بشيء من اُمور الدنيا [٤] .

---

(١) الكنز مخطوط ، أورده في البرهان ٤ : ٢١٥ .
(٢) سورة ق : ٣٧ .
(٣) راجع المناقب ١ : ٢٥١ و ٢٥٢ .
(٤) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٢٢٨ .

١٤٣ـ **كنز** : قوله تعالى : « إنّما توعدون لصادق[١] » تأويله ما روي عن محمّد البرقيّ ، عن سيف بن عميرة ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله تعالى : « إنّما توعدون لصادق » في عليّ ، وهكذا نزلت [٢] .

١٤٤ـ **كنز** : روى محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن همام ، عن عيسى بن داود ، بإسناده يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ عليهم السلام في قوله عزّ وجلّ « إذ يغشى السدرة ما يغشى [٣] » قال : النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا اُسري به إلى ربّه قال : وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها ، على كلّ غصن منها ملك ، وعلى كلّ ورقة منها ملك ، وعلى كلّ ثمرة منها ملك ، و قد تجلّلها نور من نور الله تعالى ، فقال جبرئيل : هذه سدرة المنتهى ، كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها ، ثمّ لا يجاوزونها [٤] ، و أنت تجوزها إن شاء الله ، ليريك من آياته الكبرى ، فاطمئنّ أيّدك الله بالثبات حتّى تستكمل كرامات ربّك ، و تصير إلى جواره ، ثمّ صعد بي إلى تحت العرش ، فدنا إليّ رفرف أخضر ، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربّي ، فصرت عنده ، و انقطع عنّي أصوات الملائكة و دويّهم ، و ذهبت المخاوف و الروعات ، و هدأت نفسي و استبشرت ، و جعلت أنتبه و أنقبض [٥] ، و وقع عليّ السرور و الاستبشار ، و ظننت أنّ جميع الخلق قد ماتوا ، و لم أر غيري أحداً من خلقه ، فتركني ماشاء ثمّ ردّ عليّ روحي فأفقت ، و كان توفيقاً من ربّي أن غمضت عيني ، فكلّ بصري ، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد و أبلغ ، فذلك قوله تعالى : « ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربّه الكبرى [٦] » و إنّما كنت أبصر من خيط الأبرة [٧] نوراً بيني و بين ربّي ، لا تطيقه الأبصار ، فناداني ربّي فقال الله

---

(١) سورة الذاريات : ٥ .
(٢) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٢٣٠ .
(٣) سورة النجم : ١٦ .
(٤) في البرهان : ثم لا يتجاوزونها
(٥) في البرهان : وجعلت أمتد وأنقبض .
(٦) سورة النجم : ١٧و١٨ .
(٧) في (د) من مثل خيط الابرة .

تبارك وتعالى : يا محمّد ، قلت : لبّيك ربّي و سيّدي و إلهي لبّيك ، قال : هل عرفت قدرك عندي ؟ و موضعك و منزلتك لديّ ؟ قلت : نعم يا سيّدى ، قال : يا محمّد هل عرفت موقعك منّي و موقع ذرّيّتك ؟ قلت : نعم يا سيّدي ، قال : فهل تعلم يا محمّد فيم اختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : يارب أنت أعلم وأحكم و أنت علاّم الغيوب ، قال : اختصموا في الدرجات و الحسنات فهل تدري ما الدرجات و الحسنات ؟ قلت : أنت أعلم سيّدى و أحكم ، قال : إسباغ الوضوء في المفروضات (١) ، و المشي بالأقدام إلى الجماعات ، معك ومع الأئمّة من ولدك ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة و إفشاء السلام ، و إطعام الطعام ، والتهجّد باللّيل و الناس نيام .

ثمّ قال : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه » قلت : « والمؤمنون كلّ آمن بالله و ملائكته و كتبه ورسله لا نفرّق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير » قال : صدقت يا محمّد « لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » فقلت : « ربّنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا و لاتحمل علينا إصراً كما حملته على الّذين من قبلنا ربّنا و لا تحمّلنا مالا طاقة لنا به واعف عنّا واغفرلنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » قال : ذلك لك يا محمّد و لذرّيّتك ؛ يا محمّد ، قلت : لبّيك ربّي وسعديك سيّدى و إلهي ، قال : أسألك عمّا أنا أعلم به منك : من خلّفت في الأرض بعدك ؟ قلت ، خير أهلها أخي و ابن عمّي وناصر دينك و الغاضب لمحارمك إذا استحلّت و هتكت غضب النمر (٢) إذا اُغضب : عليّ بن أبي طالب ، قال : صدقت يا محمّد اصطفيتك بالنبوّة ، وبعثتك بالرسالة ، وامتحنت عليّاً بالشهادة على اُمّتك ، وجعلته حجّة في الأرض معك وبعدك ، و هو نورأوليائي ، ووليّ من أطاعني ، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين يا محمّد و زوّجته فاطمة ، فإنّه وصيّك ووارثك و وزيرك ، و غاسل عورتك ، وناصر دينك ، و المقتول على سنّتي و سنّتك ، يقتله شقيّ هذه الاُمّة .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ثمّ إنّ ربّي أمرني باُمور و أشياء ، و أمرني أن أكتمها ،

---

(١) اسباغ الوضوء : اتمامه .

(٢) النمر ضرب من السباع .

ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي ، ثمّ هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل يتناولني منه حتّى صرت إلى سدرة المنتهى ، فوقف بي تحتها ، ثمّ أدخلني جنّة المأوى ، فرأيت مسكني و مسكنك يا عليّ فيها ، فبينما جبرئيل يكلّمني إذ علاني نورالله ، فنظرت من مثل مخيط الأبرة إلى ما كنت نظرت إليه في المرّة الأولى ، فناداني ربّي جلّ جلاله : يا محمّد ،قلت: لبّيك ربّي و إلهي و سيّدي ، قال : سبقت رحمتي غضبي لك و لذرّيّتك ، أنت صفوتي من خلقي ، وأنت أميني وحبيبي و رسولي ، و عزّتي و جلالي لولقيني جميع خلقي يشكّون فيك طرفة عين أو ينقصونك أوينقصون صفوتي من ذرّيّتك لأُدخلنّهم ناري و لاأُبالي ، يا محمّد عليٌّ أميرالمؤمنين ، وسيّد المسلمين ، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم ، أبو السبطين المقتولين ظلماً [١] ؛ ثمّ فرض عليّ الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى ، و قد كنت قريباً منه في المرّة الأُولى مثل ما بين كبد القوسين إلى سيته [٢] ، فذلك قوله تعالى : « قاب قوسين أوأدنى» من ذلك [٣] .

١٤٥ ـ **كنز** : قوله تعالى : «علّمه البيان» [٤] تأويله مارواه محمّد بن العبّاس ، عن الحسن بن أحمد ، عن محمّدبن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن غيرواحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سورة الرحمان نزلت فينا من أوّلها إلى آخر ها ؛ ويؤيّده ما رواه أيضاً عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : «الرحمان علّم القرآن » قال : الله علّم القرآن ؛ قلت : فقوله : « خلق الإنسان علّمه البيان » قال: ذلك أميرالمؤمنين علّمه الله تعالى بيان كلّ شيء يحتاج إليه الناس [٥] .

١٤٦ ـ **كنز** : روى محمّد بن العبّاس ، عن أحمد بن عبدالرحمان ، عن محمّد بن سليمان ابن بزيع ، عن جميع بن المبارك [٦] ، عن إسحاق بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه

---

(١) في البرهان و (د) أبوالسبطين سيدى شباب جنانى ، المقتولين لى ظلماً .
(٢) كبد القوس : مقبضها . وسيته : ما عطف من طرفيها .
(٣) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٢٥٠ و ٢٥١ .
(٤) سورة الرحمان : ٤ .
(٥) الكنز مخطوط ، أورده في البرهان ٤ : ٢٦٤ .
(٦) في البرهان : عن جميل بن المبارك

عن آبائه عليهم السلام أنّه قال : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام إنّ زوجك يلاقي بعدي كذا وكذا ، فخبّرها بما يلقى بعده ،فقالت : يا رسول الله ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه ؟ فقال : قد سألت الله ذلك له فقال : إنّه مبتلى ومبتلى به ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : «قد سمع الله قول الّتي تجادلك في زوجها » الآية (١) .

١٤٧ ـ كنز : روى الشيخ الطوسيّ ، عن عبدالواحد بن الحسن ، عن محمّد بن محمّد الجوينيّ ، رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : لَمبارزة عليّ لعمرو بن عبدودّ أفضل من عمل اُمّتي إلى يوم القيامة ، وهي التجارة المربحة المنجية ، يقول الله تعالى : « يا أيّها الّذين آمنوا هل أدلّكم على تجارة » الآية (٢) .

١٤٨ ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن الحسن بن محمّد ، عن محمّد بن عليّ الكنانيّ ، عن حسين بن وهب ، عن عيسى بن هشام (٣) ، عن داود بن سرحان ، قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قوله تعالى «فلمّا رأوه زلفة سيئت وجوه الّذين كفروا»(٤) قال ذلك عليّ عليه السلام إذا رأوا منزلته و مكانه من الله أكلوا أكفّهم على ما فرّطوا في ولايته (٥) .

١٤٩ ـ كنز : روى الحسن بن أبي الحسن الديلميّ عن رجاله بإسناده يرفعه إلى محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : « نٓ والقلم و ما يسطرون » قال «نٓ» إسم لرسول الله صلى الله عليه وآله و« القلم » إسم لأمير المؤمنين عليه السلام (٦) .

١٥٠ ـ كنز : محمّد بن العبّاس ، عن عليّ بن العبّاس ، عن حسن بن محمّد ، عن يوسف بن كليب ، عن خالد (٧) ، عن جعفر بن عمر ، عن حنان ، عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال : لمّا أخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فرفعها و قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه

---

(١) الكنز مخطوط ، اوردها ٤ : ٣٠١ ، والاية فيسورة المجادلة : ١ .

(٢) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٣٣٠ ، والاية في سورة الصف : ١٠ .

(٣) في البرهان : عن عبيس بن هاشم .

(٤) سورة الملك : ٢٧ .

(٥) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٣٦٥ .

(٦) « « « ، « « ٤ : ٣٦٧ .

(٧) في البرهان : عن خالد ، عن حفص ، عن عمرو بن حنان ، اه .

قال الناس [١] : إنّما افتتن بابن عمّه ! و نزلت « فستبصر و يبصرون بأيّكم المفتون [٢] » .

١٥١ ـ **اقول** : روى ابن بطريق في المستدرك بإسناده عن أبي نعيم ، بإسناده عن الأعمش ، عن ابن جبير ، عن ابن عبّاس ، قال لمّا نزلت « قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى [٣] » قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الّذين يأمرنا الله بمودّتهم ؟ قال : عليّ و فاطمة وأولادهما .

قوله تعالى : « وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى [٤] » أبو نعيم بإسناده إلى عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إلى ولايتنا .

وبإسناده عن عمرو بن عليّ بن رفاعة قال : سمعت عليّ بن عبدالله بن العبّاس يقول : « وتواصوا بالصبر » عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وبإسناده عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس ، في قوله تعالى « والعصر إنّ الإنسان لفي خسر [٥] » يعني أبا جهل « إلّا الّذين آمنوا و عملوا الصالحات [٦] » ذكر عليّاً عليه السلام وسلمان .

قوله : « والسابقون الأوّلون [٧] » ذكر عليّاً وسلمان « وبشّر المخبتين » إلى قوله « وممّا رزقناهم ينفقون [٨] » قال : عليّ وسلمان .

وبإسناده عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : « واركعوا مع الراكعين [٩] » نزلت

---

(١) في البرهان : قال الناس .

(٢) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان٤ : ٣٧٠ ، و الاية في سورة القلم ٥ و٦ .

(٣) سورة الشورى : ٢٣ .

(٤) « طه : ٨٢ .

(٥ و٦) سورة العصر : ١ و ٢ .

(٧) سورة التوبة : ١٠١ .

(٨) « الحج : ٣٤ و ٣٥ .

(٩) « البقرة : ٤٣ .

في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام خاصّة ، وهما أوّل من صلّى وركع[1] .

١٥٢ ـ **يف** : الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي[2] في قوله تعالى « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون[3] » بإسناده إلى ابن عبّاس قال : «أهل الذكر» يعني أهل بيت محمد . علي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام أهل العقل والعلم والبيان ، هم أهل بيت النبوّة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة لهذا .

وروي أيضاً من طريق آخر عن سفيان الثوري ، عن السدّي ، عن الحارث ، بأتمّ من هذه الألفاظ[4] .

أقول : روى العلامة رحمه الله أيضاً بالإسنادين[5] .

ثمّ قال السيّد : ومن ذلك أيضاً ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن في كتابه المذكور بإسناده إلى قتادة ، عن الحسن البصري ، قال : كان يقرأ هذا الحرف « صراط عليّ مستقيم » فقلت للحسن : وما معناه قال يقول : هذا طريق عليّ بن أبي طالب عليه السلام و دينه طريق ودين مستقيم فاتّبعوه وتمسّكوا به فإنّه واضح لا عوج فيه .

ومن ذلك ما رواه أيضاً محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى « وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة[6] » بإسناده إلى أنس بن مالك قال : سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله[7] « و ربّك يخلق ما يشاء » قال : إنّ الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء ، ثمّ قال : « و يختار » إنّ الله تعالى اختارني و أهل بيتي على جميع الخلق ، فانتجبنا ، فجعلني الرسول وجعل عليّ بن أبي طالب الوصيّ . ثمّ قال : « ماكان لهم الخيرة » يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا ولكنّي أختار من أشاء فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ؛ ثمّ قال : « سبحان الله عمّا يشركون» يعني : الله منزّه عمّا يشركون به كفّار مكّة .

---

(١) المستدرك مخطوط .
(٢) في بعض النسخ : محمد بن موسى الشيرازي ، في المواضع وهو مصحف (ب) .
(٣) سورة النحل : ٤٣ ، الانبياء : ٧ .
(٤) الطرائف : ٢٣ .
(٥) راجع كشف الحق ١ : ١٠٠ .
(٦) سورة القصص : ٦٧ .
(٧) في المصدر : سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى قوله .

ثمّ قال: « وربّك يعلم » يا محمّد « ما تكنّ صدورهم » من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك « وما يعلنون » من الحبّ لك ولأهل بيتك.

ومن ذلك مارواه الثعلبيّ في تفسيره ورواه الواحديّ في أسباب النزول[1] عن البخاريّ ومسلم في تفسير قوله تعالى: « يا أيّها الّذين آمنوا لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء تلقون إليهم بالمودّة » الآية وفي روايتهم زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك أنّ حاطب ابن أبي بلتعة كتب مع سارة مولاة أبي عمرو بن صافي كتاباً إلى أهل مكّة يخبرهم بتوجّه النبيّ إليهم، ويحذّرهم منه، فعرّفه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى بذلك، قال: فبعث عليّاً و عمّاراً و عمر و الزبير وطلحة والمقداد بن الأسود و أبا مرثد في ذلك و عرّفهم ما عرّفه الله تعالى به وأنّ الكتاب مع الجارية سارة، فوجدوها في بطن خاخ[2] على ما وصفه رسول الله لهم، فحلفت أنّه ليس معها كتاب ففتّشوها فلم يجدوا معها كتاباً، فهمّوا بالرجوع فقال عليّ عليه السلام والله ما كذبنا، وسلّ سيفه وقال: أخرجي الكتاب و إلّا والله لأجرّدنّك[3] ولأضربنّ عنقك، فلمّا رأت الجدّ أخرجت الكتاب، فأخذه فأتى به النبيّ صلى الله عليه وآله[4].

١٥٣ ـ **فس**: « ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم[5] » قال: نزلت في من يلحد بأمير المؤمنين عليه السلام ويظلمه[6].

١٥٤ ـ **فس**: « وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين[7] » قال: شجرة الزيتون، وهو مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام[8].

---

(١) راجع ص ٣١٥ و٣١٦.

(٢) في بعض النسخ «حاج» وهو مصحف (ب).

(٣) في أسباب النزول: والله لاجزرنك.

(٤) الطرائف: ٢٤.

(٥) سورة الحج: ٢٥.

(٦) تفسير القمي: ٤٣٩.

(٧) سورة المؤمنون: ٢٠.

(٨) تفسير القمي: ٤٤٦ وفيه مثل لرسول الله اه.

١٥٥ ـ **فس** : « وكان الكافر على ربّه ظهيراً[١] » قال عليّ بن إبراهيم : قد يسمّى الإنسان ربّاً[٢] كقوله : « اُذكرني عند ربّك[٣] » وكلّ مالك شيء يسمّى ربّه ، فقوله : « وكان الكافر على ربّه ظهيراً » فقال : الكافر الثاني كان على أمير المؤمنين ظهيراً[٤] .

١٥٦ ـ **فس** : « والسماء ذات الحبك[٥] » قال : السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام ذات الحبك . وقوله : « إنّكم لفي قول مختلف[٦] » يعني مختلف في عليّ اختلفت هذه الاُمّة في ولايته ، فمن استقام على ولاية عليّ عليه السلام دخل الجنّة ، ومن خالف ولاية عليّ دخل النار « يؤفك عنه من اُفك[٧] » فإنّه يعني عليّاً عليه السلام من اُفك عن ولايته اُفك عن الجنّة[٨] .

بيان : قال البيضاويّ : ذات الحبك ذات الطرائق ، والمراد إمّا الطرائق المحسوسة الّتي هي مسير الكواكب ، أو المعقولة الّتي يسلكها النظّار ويتوصّل بها إلى المعارف ، أو النجوم ، فإنّ لها طرائق أو أنّها تزيّنها[٩] .

أقول : على تأويله عليه السلام لعلّ المعنى أنّ عليّاً هو الحبك بمعنى الزينة أو الطريق قوله « يؤفك » أي يصرف .

١٥٧ **فس** : حدّثني أبي رفعه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لمّا نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خمّ : سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقالا : من الله أو من رسوله ؟ فقال لهما[١٠] : نعم حقّاً من الله ومن رسوله إنّه أمير المؤمنين وإمام المتّقين ،

---

(١) سورة الفرقان : ٥٥ .

(٢) في المصدر : قد يسمى الانسان بهذا الاسم لغة .

(٣) سورة يوسف : ٤٢ .

(٤) تفسير القمي : ٤٦٧ .

(٥-٧) سورة الذاريات : ٧ و٨ .

(٨) تفسير القمي : ٦٤٧ .

(٩) تفسير البيضاوي ٢ : ١٩٤ .

(١٠) في المصدر : فقالوا : أمن الله ومن رسوله ؟ فقال لهم .

وقائد الغرّ المحجّلين ، يقعده الله يوم القيامة على الصراط ، فيدخل أولياءه الجنّة ويدخل أعداءه النار ، فأنزل الله عزّ وجلّ « ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها فقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إنّ الله يعلم ما تفعلون [١] » يعني قول رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله ، ثمّ ضرب له مثلاً فقال : « ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم [٢] » .

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : « الّتي نقضت غزلها » امرأة من بني تميم بن مرّة يقال لها رابطة [٣] بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤيّ بن غالب ، كانت حمقاء ، تغزل الشعر فإذا غزلته نقضته ، ثمّ عادت فغزلته ، فقال الله : « كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً تتّخذون أيمانكم دخلاً بينكم » قال : إنّ الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلاً .

قال عليّ بن إبراهيم : تتمّة الكلام السابق في قوله تعالى « أن تكون أئمّة هي أزكى من أئمّتكم » فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها « هي أربى من أمّة » قال : ويحك وما أربى ــ و أومأ بيده فطرحها [٤] ــ « إنّما يبلوكم الله به » يعني بعليّ بن أبي طالب يختبركم « وليبيّننّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمّة واحدة [٥] » قال : على مذهب واحد وأمر واحد « و لكن يضلّ من يشاء » قال : يعذّب بنقض العهد [٦] « و يهدي من يشاء » قال : يثيب « ولتسألنّ عمّا كنتم تعملون » قوله : « ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم » قال : هو مثل لأمير المؤمنين عليه السلام « فتزلّ قدم بعد ثبوتها » يعني بعد مقالة النبيّ صلى الله عليه وآله فيه « وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله » يعني عن عليّ « ولكم عذاب عظيم [٧] » .

(١و٢) سورة النحل : ٩١و٩٢ .

(٣) في المصدر : امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ربطة .

(٤) « « : وأومأ بيده بطرحها

(٥) سورة النحل : ٩٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) في المصدر : يعذب من يشاء بنقض العهد .

(٧) تفسير القمي : ٣٦٤ و ٣٦٥ .

بيان : قوله : « تتمة الكلام السابق » أي هذه تتمة خبر أبي عبدالله عليه السلام السابق وكان خبر أبي الجارود معترضاً ، و يظهر ذلك بالرجوع إلى ما أوردناه سابقاً من رواية العياشي »[1].

١٥٨ ـ ير : محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب[2] عن خالد بن حماد ، و محمد ابن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته[3] عن قول الله عز و جل : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً[4] » قال : تفسيرها : ولا تجهر بولاية علي ولا بما أكرمته به حتى نأمرك بذلك « ولا تخافت بها » لا تكتمها علياً وأعلمه ما أكرمته به . وأما قوله : « و ابتغ بين ذلك سبيلاً » فإنه يعني اطلب إلي وسلني أن آذن لك أن تجهر بولاية علي ، وادع الناس إليها ، فأذن له يوم غدير خم[5] .

١٥٩ـ فس : « إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية[6] » يعني أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه[7] .

بيان : إشارة إلى أنه عليه السلام في هذه الأمة كسفينة نوح ، حيث ينجيهم من طوفان الفتن .

١٦٠ ـ فس : أبي ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله : « الرحمان علم القرآن[8] » قال : الله علم القرآن[9] ، قلت : « خلق الإنسان » قال : ذلك

---

(١) تحت رقم ١٣٦ .

(٢) في المصدر : عن النضر بن سويد .

(٣) « « : قال سألت .

(٤) سورة الاسراء : ١١٠ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٢ .

(٦) سورة الحاقة : ١١ .

(٧) تفسير القمي : ٦٩٤ .

(٨) سورة الرحمان : ١ ، وما بعدها ذيلها :

(٩) في المصدر : الله علم محمداً القرآن .

أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : «علّمه البيان» قال : علّمه بيان كلّ شيء[1] يحتاج الناس إليه ، قلت : « الشمس و القمر بحسبان » قال هما بعذاب الله [2] قلت : الشمس و القمر يعذّبان ؟ قال : سألت عن شيء فأيقنه [3] ، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ، مطيعان له ، ضوؤهما من نور عرشه ، و حرّهما [4] ، من نار جهنّم ، فإذا كانت يوم القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرّهما [5] ، فلا تكون شمس ولا قمر ، و إنّما عناهما - لعنهما الله - أوليس قد روى الناس أنّ رسول الله قال : إنّ الشمس والقمر نوران في النار ؟ قلت : بلى ، قال :أما سمعت قول الناس : فلان وفلان شمسا هذه الاُمّة ونورهما ؟ فهما في النار والله ما عنى غيرهما ، قلت : « والنجم والشجر يسجدان » قال : النجم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سمّاه الله في غير موضع فقال : « والنجم إذا هوى [6] » وقال : « و علامات وبالنجم هم يهتدون [7] » فالعلامات الأوصياء والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله قلت : « يسجدان » قال : يعبدان .

قوله تعالى : « والسماء رفعها ووضع الميزان » قال : السماء رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه الله إليه ، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه ، قلت : « ألّا تطغوا في الميزان » قال : لا تعصوا الإمام ، قلت : « و أقيموا الوزن بالقسط » قال : أقيموا الإمام العدل ، قلت : « ولا تخسروا الميزان » قال : لا تبخسوا الإمام حقّه ولا تظلموه[8] .

بيان : قال الفيروزآباديّ : الحسبان - بالضمّ - جمع الحساب ، والبلاء والعذاب والشرّ [9] . أقول : فسّره المفسّرون بالمعنى الأوّل ، أي يجريان بحساب مقدّر معلوم

---

(١) في المصدر : علمه تبيان كل شيء .
(٢) « « : هما يعذبان.
(٣) « « : فأتقنه .
(٤) « « : وجرمهما.
(٥) « « : والى النار جرمهما .
(٦) سورة النجم : ١ .
(٧) « النحل : ١٦ .
(٨) تفسير القمي : ٦٥٨ .
(٩) القاموس المحيط ١ : ٥٤ .

في بروجهما ومنازلهما . ثمّ أقول : على تأويله عليه السلام المراد بالشجر الأئمّة عليهم السلام لحصول ثمرات العلوم منهم ووصولها إلى الخلق ، وقد شبّههم الله تعالى بالشجرة الطيّبة في الآية الأُخرى [1] ، وروي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية مثله كما مرّ .

١٦١ ـ **فس** : أحمد بن عليّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله [2] « فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان » قال : قال الله تعالى وتقدّس : فبأيّ النعمتين تكفران بمحمّد أم بعليّ ؟ ـ صلوات الله عليهما [3] ـ .

١٦٢ ـ **فس** : « يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود [4] » قال : يكشف عن الأُمور الّتي خفيت وما غصبوا آل محمّد حقّهم « ويدعون إلى السجود » قال : يكشف لأمير المؤمنين عليه السلام فتصير أعناقهم مثل صياصي البقر ـ يعني قرونها ـ فلا يستطيعون أن يسجدوا وهي عقوبة ، لأنّهم لم يطيعوا الله [5] في الدنيا في أمره ، وهو قوله : « وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون » قال : إلى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون [6] » .

بيان : قال البيضاويّ : « يوم يكشف عن ساق » يوم يشتدّ الأمر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك ، أي يكشف عن أصل الأمر [7] وحقيقته بحيث يصير عياناً مستعار من ساق الشجر وساق الإنسان ، وتنكيره للتهويل أو للتعظيم . انتهى [8] .

أقول : على تأويله عليه السلام لعلّ المراد بالسجود الخضوع والانقياد مجازاً .

---

(١) حيث قال ـ عز من قائل ـ : « ألم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة » الاية . ابراهيم : ٢٤ .

(٢) في المصدر : عن قول الله تعالى .

(٣) تفسير القمي : ٦٥٩ .

(٤) سورة القلم : ٤٢ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) في المصدر : لانهم لا يطيعون الله .

(٦) تفسير القمي : ٦٩٣ .

(٧) في المصدر : أو يوم يكشف عن اصل الامر .

(٨) تفسير البيضاوي ٢ : ٢٣٤ .

١٦٣ - فس : « قتل الإنسان ما أكفره[1] » قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام قال : « ما أكفره » أي ما ذا فعل وأذنب حتّى قتلوه ؟ ثمّ قال : « من أيّ شيء خلقه من نطفة خلقه فقدّره ثمّ السبيل يسّره » قال يسّر له طريق الخير « ثمّ أماته فأقبره ثمّ إذا شاء أنشره » قال : في الرجعة « كلاّ لمّا يقض ما أمره » أي لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد أمره ، وسيرجع حتّى يقضي ما أمره .

أخبرنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي نصر[2] ، عن جميل بن درّاج عن أبي سلمة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « قتل الإنسان ما أكفره » قال : نعم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام « ما أكفره » يعني بقتلكم إيّاه ، ثمّ نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما أكرمه الله به فقال : « من أيّ شيء خلقه » يقول : من طينة الأنبياء خلقه « فقدّره » للخير « ثمّ السبيل يسّره » يعني سبيل الهدى « ثمّ أماته » ميتة الأنبياء « ثمّ إذا شاء أنشره » قلت : ما قوله : « إذا شاء أنشره » ؟ قال : يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره « فلينظر الإنسان إلى طعامه أنّا صببنا الماء صبّاً » إلى قوله : « وقضباً » قال : القضب : القتّ[3] ، قوله : « وحدائق غلباً » أي بساتين ملتفّة مجتمعة . قوله : « وفاكهة وأبّاً » قال : الأبّ : الحشيش للبهائم « متاعاً لكم ولأنعامكم فإذا جاءت الصاخّة » أي القيامة[4] . قوله : « لكلّ امرء منهم يومئذ شأن يغنيه » قال : شغل يشغل به عن غيره .

ثمّ ذكر عزّ وجلّ الّذين تولّوا أمير المؤمنين عليه السلام وتبرّؤوا من أعدائه فقال : « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة » ثمّ ذكر أعداء آل محمّد « ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة » فقر من الخير والثواب[5] « أولئك هم الكفرة الفجرة[6] » .

---

(١) سورة عبس : ١٧ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) في (ك) : عن ابن أبي نصر .

(٣) القت : حب بري يأكله أهل البادية بعد دقه وطبخه .

(٤) في المصدر : قال : أي يوم القيامة .

(٥) « « : أي فقراء من الخير والثواب .

(٦) تفسير القمي : ٧١٢ .

ايضاح : لعلّ القترة على تأويله عليه السلام مأخوذ من الإقتار بمعنى الافتقار ، وفسّرها المفسّرون بالسواد والظلمة.

١٦٤ ـ **فس** : [ذي قوّة عند ذي العرش مكين[1] يعني ذا منزلة عظيمة عندالله مكين « مطاع ثمّ أمين] حدّثنا جعفر بن محمّد ، عن عبدالله بن موسى ، عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « ذي قوّة عند ذي العرش مكين » قال : يعني جبرئيل ، قلت : قوله : « مطاع ثمّ أمين » قال : يعني رسول الله هو المطاع عند ربّه ، الأمين يوم القيامة ، قلت : قوله : « وماصاحبكم بمجنون » قال : يعني النبيّ صلّى الله عليه وآله ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين صلوات الله عليه علماً للناس ، قلت قوله : « وما هو على الغيب بضنين » قال : وما هو تبارك وتعالى على نبيّه بغيبه بضنين ؛ قلت : « وما هو بقول شيطان رجيم » قال : يعني الكهنة الّذين كانوا في قريش ، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الّذين كانوا معهم يتكلّمون على ألسنتهم فقال : « وما هو بقول شيطان رجيم » مثل اُولئك ؛ قلت : قوله : « فأين تذهبون » قال : أين تذهبون في عليّ يعني ولايته أين تفرّون منها ؟ « إن هو إلّا ذكر للعالمين » لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته ؛ قلت : « لمن شاء منكم أن يستقيم » قال : في طاعة عليّ والأئمّة من بعده ؛ قلت : قوله : « وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله ربّ العالمين » قال : لأنّ المشيّة إليه تبارك و تعالى لا إلى الناس[2].

بيان : لا يبعد أن يكون قوله عليه السلام : « يعني جبرئيل » تفسيراً لذي قوّة .

١٦٥ ـ **فس** : محمّد بن القاسم ، عن الحسين بن جعفر ، عن عثمان بن عبيدالله ، عن عبدالله بن عبيد الفارسيّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « قد أفلح من زكّاها[3] » قال أمير المؤمنين عليه السلام : زكّاه ربّه « وقد خاب من دسّاها » قال : هو الأوّل

---

(١) سورة التكوير : ٢٠ ، وما بعدها ذيلها .
(٢) تفسير القمي : ٧١٤ .
(٣) سورة الشمس : ٩ ، وما بعدها ذيلها .

والثاني في بيعته إيّاه حيث مسح على كفّه[١] .

بيان : قال الفيروزآباديّ : دسّاه تدسية : أغواه وأفسده ، انتهى[٢] .

ولعلّ ما في الخبر مأخوذ من هذا المعنى . وقال : البيضاويّ : أي نقصها و أخفاها بالجهالة والفسوق[٣] .

١٦٦ ـ **فس** : أحمدبن محمّد الشيبانيّ ، عن محمّدبن أحمد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن محمّد ابن عليّ ، عن عثمان بن يوسف ، عن عبدالله بن كيسان ، عن أبي جعفر قال : نزل جبرئيل على محمّد صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد اقرأ ، قال : وما أقرأ ؟ قال « اقرأ باسم ربّك الّذي خلق[٤] » يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء « خلق الإنسان من علق » يعني خلقك من نطفة وشقّ منك عليّاً « اقرء وربّك الأكرم الّذي علّم بالقلم » يعني علّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام « علّم الإنسان ما لم يعلم » يعني علّم عليّاً من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك[٥] .

١٦٧ ـ **فر** : جعفر بن محمّد الفزاريّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وينزّل من السماء ماءً ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام[٦] » قال : أمّا قوله : « وينزّل من السماء ماءً » فإنّ السماء في البطن رسول الله والماء أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ، جعل عليّاً من رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك قوله : و ينزّل من السماء ماءً » وأمّا قوله . « ليطهّركم به » فذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام يطهّر الله به قلب من والاه ، وأمّا قوله . « ويذهب عنكم رجز الشيطان » فإنّه يعني من والى عليّ بن أبي طالب أذهب الله عنه الرجس وقوّاه عليه[٧] .

١٦٨ ـ **شي** : عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، وزاد في آخره « وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام » فإنّه يعني عليّاً ، من والى عليّاً يربط الله على قلبه فيثبت

---

(١) تفسير القمى : ٧٢٧ ، وفيه : فى بيعتهما اياه حيث مسحا على كفه .

(٢) القاموس المحيط ٤ : ٤٢٧ .

(٣) تفسير البيضاوى ٢ : ٦٦٢ .

(٤) سورة العلق : ١ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) تفسير القمى : ٧٣٠ و٧٣١ .

(٦) سورة الانفال : ١١ .

(٧) تفسير فرات : ٥٠ .

علي وولايته عليه السلام [١].

١٦٩ - مد : باسناده عن الثعلبي ، عن جابر الجعفي في قوله تعالى : « فاسألوا أهل الذكر[٢] » قال قال علي عليه السلام : نحن أهل الذكر[٣].

١٧٠ قب : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتاده ، عن عطاء ، عن ابن مسعود في قوله « إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً[٤] » قال : زينة الأرض الرجال ، وزينة الرجال علي بن أبي طالب عليه السلام .

أبو الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « اُولئك يسارعون في الخيرات[٥] » الآية قال علي بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه أحد .

ابن عقدة وابن جرير بالإسناد عن الخدري ، وجابر الأنصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول[٦] » ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام [٧].

١٧١ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « ولتعرفنهم في لحن القول » عن أبي سعيد : لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام [٨].

بيان : قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى : « و لتعرفنهم في لحن القول » أي و تعرفهم الآن في فحوى كلامهم و معناه و مقصده و مغزاه[٩] لأن كلام الإنسان يدل على ما في ضميره ؛ وعن أبي سعيد الخدري قال : لحن القول بغضهم علي بن أبي

(١) تفسير العياشي مخطوط ، أوردها في البرهان ٢ : ٦٩ .
(٢) سورة النحل : ٤٣ سورة الانبياء : ٧ .
(٣) العمدة : ١٥٠ .
(٤) سورة الكهف : ٧ .
(٥) « المؤمنون : ٦١ .
(٦) سورة محمد : ٣٠ .
(٧) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٧ .
(٨) كشف الغمة : ٩٤ .
(٩) يقال : عرفت ما يغزى من هذا الكلام أي ما يراد .

طالب عليه السلام ، قال : و كنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ وروي مثل ذلك عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ ، و عن عبادة بن الصامت قال : كنّا نختبر أولادنا بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإذا رأينا أحدهم لايحبّه علمنا أنّه لغير رشدة وقال أنس : ما خفي منافق على أحد في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدهذه الآية ، انتهى (١) .

و روى العلاّمة قدّس الله روحه في كشف الحقّ عن الخدريّ أنّه قال ، ببغضهم عليّاً (٢) .

أقول : من كان حبّه من أركان الإيمان و علاماته لا يكون إلّا نبيّاً أو إماماً ، و أيضاً هذه فضيلة عظيمة اختصّ بها من بين الصحابة ، فتفضيل غيره عليه تفضيل للمفضول لاسيّما مع اجتماعه مع الفضائل الّتي لا تحصى كما مرّ و سيأتي .

أقول : و روى العلاّمة أيضاً في كشف الحقّ برواية عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال ، لو يعلم الناس متى سمّي عليٌّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمّي أميرالمؤمنين وآدم بين الروح و الجسد ، قال الله عزّ و جلّ : « و إذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم (٣) » قالت الملائكة : بلى ، فقال الله تعالى : أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم ، وعليٌّ أميركم (٤) .

بيان : سيأتي الأخبار في ذلك مع شرحها في باب مفرد .

وروى العلاّمة أيضاً في الكتاب المذكور من طريق الجمهورأنّ جماعة من العرب اجتمعوا على وادي الرملة ليبيّتوا النبيّ صلى الله عليه وآله بالمدينة(٥) فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من هؤلاء ؟ فقام جماعة من أهل الصفّة فقالوا : نحن فولّ علينا من شئت ، فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم ، فأمر أبابكر بأخذ اللّواء و المضيّ إلى بني سليم وهم

---

(١) مجمع البيان ٩ : ١٠٦ .
(٢) كشف الحق ١ : ٩٠ .
(٣) سورة الاعراف . ١٧٢
(٤) كشف الحق ١ : ٩٣ .
(٥) بيته ليلا : هجم عليه في الليل .

ببطن الوادي [(١)] ، فهزموه وقتلوا جمعاً من المسلمين ، و انهزم أبو بكر ! فعقد لعمر و بعثه فهزموه ! فساء النبيّ صلى الله عليه وآله فقال عمرو بن العاص : ابعثني يارسول الله ، فأنفذه فهزموه و قتلوا جماعة من أصحابه ! وبقي النبيّ صلى الله عليه وآله أيّاماً يدعو عليهم ، ثمّ طلب أمير المؤمنين عليه السلام وبعثه إليهم ودعا له ، وشيّعه إلى مسجد الأحزاب ، وأنفذ معه جماعة منهم أبو بكر و عمر وعمرو بن العاص ، فسار اللّيل وكمن النهار [(٢)] حتّى استقبل الوادي من فمه ، فلم يشكّ عمرو بن العاص أنّه يأخذهم ، فقال لأبي بكر : هذه أرض سباع وذئاب [(٣)] ، وهي أشدّ علينا من بني سليم ! و المصلحة أن نعلوا الوادي ، و أراد إفساد الحال ، وقال : قل ذلك لأمير المؤمنين ، فقال له أبو بكر ، فلم يلتفت إليه ، ثمّ قال لعمر ، فقال له فلم يجبه أمير المؤمنين عليه السلام و كبس على القوم [(٤)] الفجر فأخذهم ، فأنزل الله : « و العاديات ضبحاً » السورة [(٥)] ، واستقبله النبيّ صلى الله عليه وآله فنزل أمير المؤمنين عليه السلام و قال له النبيّ صلى الله عليه وآله لولا أن أشفق [(٦)] أن تقول فيك طوائف من اُمّتي ماقالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملإ منهم إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك ، اركب فإنّ الله ورسوله عنك راضيان [(٧)] .

أقول : قد مرّت الأخبار الكثيرة في ذلك وبيانها في باب غزوة ذات السلاسل في كتاب النبوّة ولا يخفى اشتمال الخبر على أنواع الفضل الدالّة على تقدّمه على من قدّم عليه ، صلوات الله عليه .

١٧٢ ـ **فس** : « إنّ الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي [(٨)] » قال : العدل شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ، و

(١) اسم موضع بين مكة والمدينة .
(٢) في المصدر : ومكن النهار .
(٣) « « : أرض ضباع وذئاب .
(٤) أي هجم عليهم فجاءة .
(٥) سورة العاديات : ١ .
(٦) أشفق عليه ومنه : حاذر وخاف .
(٧) كشف الحق ١ ، ٩٤-٩٥ .
(٨) سورة النحل : ٩٠ .

الاحسان أمير المؤمنين عليه السلام ؛ والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان [(١)] .

١٧٣ ـ **شي** : عن عامر بن كثير ، عن موسى بن أبي الغدير ، عن عطاء الهمداني ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « إن الله يأمر بالعدل و الاحسان و إيتاء ذي القربى » قال . العدل شهادة أن لا إله إلا الله ، و الاحسان ولاية أمير المؤمنين عليه السلام « وينهى عن الفحشاء والمنكر» الفحشاء : الأول ، والمنكر : الثاني ، والبغي : الثالث : وفي رواية سعد الاسكاف عنه عليه السلام قال : ياسعد إن الله يأمر بالعدل وهو محمد صلى الله عليه وآله فمن أطاعه فقد عدل ، والاحسان علي عليه السلام فمن تولاه فقد أحسن ، والمحسن في الجنة ؛ وأما إيتاء ذي القربى فمن قرابتنا ، أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا ، ونهاهم عن الفحشاء ومن بغى علينا أهل البيت ودعا إلى غيرنا [(٢)] .

١٧٤ ـ **كشف** : أبو بكر بن مردويه قوله تعالى : « فاستوى على سوقه [(٣)] » عن الحسن قال : استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام . قوله تعالى : « و جنات من أعناب و زرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد [(٤)] » عن جابر بن عبدالله أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول : الناس من شجر شتى ، وأنا وأنت ياعلي من شجرة واحدة ، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله الآية [(٥)] .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرك عن أبي نعيم باسناده عن جابر مثله .

بيان : رواهما العلامة عن الحسن وجابر [(٦)] وهما من بطون الآيتين ، و يدلان على أن قوة الاسلام كان به عليه السلام وأنه والنبي صلى الله عليهما في نهاية الاختصاص و الاشتراك في الفضائل كـ«صنوان» [(٧)] ، و كفى بهما فضلاً له و دليلاً على عدم جواز تقديم

---

(١) تفسير القمي : ٣٦٣و٣٦٤ .

(٢) تفسير العياشي مخطوط ، أوردها في البرهان ٢ : ٣٨١ و ٣٨٢ :

(٣) سورة الفتح : ٢٩ .

(٤) « الرعد : ٤ .

(٥) كشف الغمة : ٩٣ .

(٦) راجع كشف الحق ١ : ٩٥ ، وكشف اليقين : ١٢٢ .

(٧) كذا في النسخ ، والصحيح «كصنوين» و معناه الاخ الشقيق والابن والعم ، و اذا خرج نخلتان أو أكثر من أصل واحد فكل واحدة منها هي « صنو » والاثنتان « صنوان » .

غيره عليه عند من شمّ رائحة الإيمان .

١٧٥ ـ **كشف** : ابن مردويه قوله تعالى : « ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا [١] » نزلت في عليّ عليه السلام وقال عليّ : نحن اُولئك[٢] .

أقول : رواه العلاّمة من طريق العامّة [٣] ، وقد مضت الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الإمامة .

١٧٦ ـ **كشف ، كنز** : ابن مردويه بإسناده عن ابن عبّاس أنّه قال : إنّ قوله تعالى : « أفمن يعلم أنّما اُنزل إليك من ربّك الحقّ [٤] » هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٥]

أقول : رواه العلاّمة رحمه الله من طريق الجمهور [٦] .

١٧٧ ـ **قب** : عن الباقرين عليهما السلام في قوله تعالى : « أفمن يعلم أنّما اُنزل إليك من ربّك الحقّ » عليّ « كمن هو أعمى » أعداؤه « إنّما يتذكّر اُولوا الألباب » الأئمّة الّذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم [٧] .

١٧٨ ـ **كشف**: ابن مردويه قوله تعالى : « الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون[٨] » قال عليّ عليه السلام : قلت : يارسول الله ماهذه الفتنة ؟ قال : يا عليّ بك ، وأنت مخاصم ، فأعدّ للخصومة [٩] .

أقول : روى في كشف الحقّ من طريقهم مثله [١٠] .

١٧٩ ـ **فر** : أحمد بن عيسى بن هارون ، معنعناً عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال:

---

(١) سورة فاطر : ٣٢ .

(٢) كشف الغمة : ٩٣ .

(٣و٦) راجع كشف الحق ١ : ٩٦ ، وكشف اليقين : ١٢٣ .

(٤) سورة الرعد : ١٩ .

(٥) كشف الغمة : ٩٣ . الكنز مخطوط .

(٧) ظفرنا بمثل الحديث في المجلد الاول من المناقب : ٥٥١ .

(٨) سورة العنكبوت : ١ و٢ .

(٩) كشف الغمة : ٩٣ . وفيه وأنت تخاصم .

(١٠) راجع الجزء الاول : ٩٦ .

كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ عليه السلام فلمّا نظر إليه النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الحمد لله ربّ العالمين لاشريك له، قال: قلنا: صدقت يارسول الله الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له، قد ظننّا أنّك لم تقلها إلّا تعجّباً من شيء رأيته، قال: نعم لمّا رأيت عليّاً مقبلاً ذكرت حديثاً حدّثني حبيبي جبرئيل، قال: قال: إنّي سألت الله أن تجتمع الاُمّة عليه [1]، فأبى عليه إلّا أن يبلو بعضهم ببعض، حتّى يميز الخبيث من الطيّب، و أنزل عليّ بذلك كتاباً «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون * ولقد فتنّا الّذين من قبلهم فليعلمنّ الله الّذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين» أما إنّه قد عوّضه مكانه بسبع خصال: يلي ستر عورتك، ويقضي دينك وعداتك، وهو معك على حوضك، وهو متّكىء لك [2] يوم القيامة، ولن يرجع كافراً بعد إيمان، ولا زانياً بعد إحصان، وكم من ضرس قاطع له في الإسلام، مع القدم في الإسلام، والعلم بكلام الله، و الفقه في دين الله، مع الصهر والقرابة، والنجدة في الحرب، وبذل الماعون [3]، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والولاية لوليّي والعداوة لعدوّي؛ بشّره يامحمّد بذلك. وقال السدّيّ الّذين صدقوا عليّ وأصحابه [4].

١٨٠ ـ **كشف**: ابن مردويه قوله تعالى: «وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل [5]» عن أبي رافع أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وجّه عليّاً في نفر معه في طلب أبي سفيان، فلقيهم أعرابيّ من خزاعة فقال: إنّ القوم قد جمعوا لكم، فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فنزلتا [6].

أقول: روى العلّامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله [7].

(١) في المصدر: أن يجمع الامة عليه.

(٢) « « : على عقر حوضك، وهو مشكاة لك.

(٣) النجدة: الشجاعة. والماعون: كل ما فيه منفعة.

(٤) تفسير فرات: ١١٧ و ١١٨.

(٥) سورة آل عمران ١٧٣ و ١٧٤.

(٦) كشف الغمة ٩٣.

(٧) راجع كشف الحق ١: ٩٦، وكشف اليقين: ١٢٣ و ١٢٤.

وقال السيوطي : أخرج ابن جرير[١] عن أبي رافع أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخرج عليّاً في نفر معه في طلب أبي سفيان ، فلقيهم أعرابيّ من خزاعة فقال : إنّ القوم قد جمعوا لكم ، قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فنزلت فيهم هذه الآية [٢] .

١٨١ ـ فر : أبو القاسم العلويّ معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر [٣] » قال : استثنى الله تعالى أهل صفوته حيث قال : « إنّ الإنسان لفي خسر إلّا الّذين آمنوا و عملوا الصالحات » أدّوا الفرائض « و تواصوا بالحقّ » الولاية ، و أوصوا ذراريهم و من خلّفوا من بعدهم بها و بالصبر عليها [٤] .

كنز : محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن القاسم بن سلمة ، عن جعفر بن عبدالله المحمّديّ ، عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل ، عن عمران بن عبدالله ، عن عبدالله بن عبيد ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [٥] .

فس : محمّد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريّا ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرحمان بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ؛ وفيه : « إلّا الّذين آمنوا » بولاية أمير المؤمنين عليه السلام « وتواصوا بالحقّ » ذرّيّاتهم ومن خلّفوا بالولاية ، وتواصوا بها وصبروا عليها [٦] .

بيان : قوله : « بالولاية » تفسير لقوله : « بالحقّ »

١٨٢ ـ كشف : عن ابن مردويه في قوله تعالى : « والعصر إنّ الإنسان لفي خسر إلّا الّذين آمنوا وعملوا الصالحات » عن ابن عبّاس « إنّ الإنسان لفي خسر » يعني أبا جهل « إلّا الّذين آمنوا » عليّ وسلمان « وتواصوا بالصبر » عن ابن عبّاس أنّها عليّ عليه السلام [٧]

---

(١) في المصدر : ابن مردويه .

(٢) الدر المنثور ٢ : ١٠٣ .

(٣) سورة العصر : ٣ .

(٤) تفسير فرات : ٢٣٠ ، وفيه : بالولاية وبالصبر عليها .

(٥) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٥٠٤ .

(٦) تفسير القمي : ٧٣٨و٧٣٩ .

(٧) كشف الغمة ٩٤ ، وفيه : انها نزلت في علي عليه السلام .

بيان : رواهما العلاّمة أعلىالله مقامه من طرقهم [١] ؛ واعترض بعض النواصب على الأوّل [٢] بأنّه إذا اُريد به أبوجهل يكون الاستثناء منقطعاً ولم يقل به أحد ، فالمراد منه جميع أفراد الإنسان ، وعلىهذا لايصحّ تخصيص المؤمنين بعليّ عليه السلام وسلمان ، فإنّ غيرهم منالمؤمنين ليسوا فيخسر ؛ والجواب أنّقوله . « لم يقل به أحد » دعوى باطل ، إن حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسّرين منهم النيسابوريّ حيث قال : عن مقاتل إنّه أبولهب ، وفي خبر مرفوع أنّه أبوجهل ، كانوا يقولون : إنّ محمّداً لفي خسر ، فأقسم الله تعالى أنّ الأمر بالضدّ ممّا توهّموه ؛ وعلى هذا يكونالاستثناء منقطعاً . انتهى [٣] .
وأمّا قوله : « إنّ غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر » فغير مسلّم ، وإنّما يكون كذلك لو اُريد بالخسرالكفر ، ولو اُريد به مطلق الذنب و التقصير فلا ، و النيسابوريّ ترقّى عن هذا المقام أيضاً وقال : إنكان العبد مشغولاً بالمباحات فهو أيضاً في شيء من الخسر ، لأنّه يمكنه أن يعمل فيه عملاً يبقى أثره و لذّته دائماً ، و إن كان مشغولاً بالطاعات فلاطاعة إلّا ويمكن الإتيان بها على وجه أحسن [٤] .

و اعترض على الثاني [٥] بأنّ الصبر صفة من الأوصاف و ليس هو من الأسامي حتّى يراد شخص ؛ والجواب أنّ الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل أوشدّة تعصّبه ، بل الظاهر أن يكون المراد الصبر على مشاقّ الولاية كما مرّ مصرّحاً في الأخبار السابقة ، وهذا يحتمل وجهين : الأوّل أن يكون المراد بالّذين آمنوا أميرالمؤمنين عليه السلام تعظيماً وتفخيماً ، فيكون موافقاً للخبر السابق . الثاني أن يكون تفسيراً للحقّ أي المرادبالحقّ ولايته عليه السلام ؛ ولو سلّم أنّه تفسيرللصبر فهوأيضاً يستقيم بوجهين : الأوّل أنيكون كنّي عنه بالصبر لكماله فيه ، فكأنّه صارعين تلك الصفة ؛ و الثاني أن يكون المراد بالصبر

---

(١) راجع كشف الحق ١ : ٩٦ ، وكشف اليقين : ١٢٥ .
(٢) أى كون المراد من الذين آمنوا علي وسلمان .
(٣و٤) غرائب القرآن ٣ : ٥٣٤ .
(٥) أى كون المراد من « تواصوا بالصبر » علي عليه السلام .

ولايته الّتي لايتمّ إلّا بالصبر ويلزمه ، فاُطلق عليها كناية ، و أمثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لاسيّما في كلام الملك العلّام غير عزيز [1] .

١٨٣ ـ **كشف** : ابن مردويه قوله تعالى : « و بشّر المخبتين [2] » إلى قوله : «وممّا رزقناهم ينفقون» قال : منهم عليّ وسلمان [3].

أقول : روى العلّامة عنهم مثله [4] .

١٨٤ **كشف** : ابن مردويه قوله تعالى : «إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى اُولئك عنها مبعدون [5] » عن النعمان بن بشير أنّ عليّاً عليه السلام تلاها ليلة و قال : أنا منهم ، و اُقيمت الصلاة فقام و هو يقول : « لايسمعون حسيسها [6] » .

بيان : روى العلّامة رحمه الله نحوه [7].

أقول : ظنّي أنّ مراده عليه السلام ليس محض أنّه ليس من أهل النار ، بل لمّا قال تعالى: « إنّكم و ماتعبدون من دون الله حصب جهنم [8] » و تلك الآية كالاستثناء عن هذه أشار إلى أنّه عليه السلام سيعبده جماعة من الأشقياء ولايضرّه ذلك ؛ ويؤيّده ما روي عن ابن مسعود قال : لمّا نزلت هذه الآية أتى عبدالله بن الزبعرى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد ألست تزعم أنّ عزيراً رجل صالح وأنّ عيسى رجل صالح وأنّ مريم امرأة صالحة ؟ قال : بلى قال : فإنّ هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار ؟ فأنزل الله تعالى « إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى اُولئك عنها مبعدون » و الحسنى : الخصلة الحسنى ، و هي السعادة أو

---

(١) وأنت خبير بأن الاشكال لا يجرى اصلا على ما فى المصدر المطبوع كما ذكرناه ، فلا حاجة عليه إلى ما ذكره المصنف من التفصى عن الاشكال .

(٢) سورة الحج : ٣٤ ، وما بعدها ذيلها .

(٣) كشف الغمة : ٩٤ .

(٤) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ . وكشف اليقين : ١٢٥ .

(٥) سورة الانبياء : ١٠١ .

(٦) كشف الغمة : ٩٤ .

(٧) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ ، وكشف اليقين : ١٢٥ .

(٨) الانبياء : ٩٨ .

التوفيق للطاعة أو البشرى بالجنّة . و الحسيس : صوت يحسّ به .

١٨٥ ـ **كشف** : ابن مردويه عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها [1] » الحسنة حبّنا أهل البيت [2] و السيّئة بغضنا ، من جاء بها أكبّه الله على وجهه في النار [3] .

أقول : روى العلاّمة رحمه الله نحوه [4] .

١٨٦ـ **كشف** : ابن مردويه قوله تعالى : « إذا دعاكم لما يحييكم [5] » عن أبي جعفر عليه السلام دعاكم إلى ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [6] .

بيان : روى العلاّمة رحمه الله مثله [7] . و إذا كان المراد بالولاية الخلافة كما هو الظاهر فقد دلّت الآية على وجوب إطاعته والاعتقاد بخلافته ، ولوكان المراد النصرة و المحبّة فهو أيضاً يدلّ على إمامته ، لأنّ وجوب محبّته و نصرته و كونهما ممّا يحيي المرء الحياة المعنويّة الأبديّة مع تعقيبه بالتهديد و الوعيد على الترك يدلّ على فضل عظيم اختصّ به ، فلم يجز تقديم غيره عليه كما مرّ مراراً .

١٨٧ ـ **كشف** : ابن مردويه قوله تعالى : « و ممّن خلقنا اُمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون [8] » عن زاذان عن علي عليه السلام : تفترق هذه الاُمّة على ثلاثة و سبعين فرقه ، اثنتان و سبعون في النار وواحدة في الجنّة ، و هم الّذين قال الله تعالى : « و ممّن خلقنا اُمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون » وهم أنا و شيعتي [9]

---

(١) سورة الانعام : ١٦٠ .

(٢) في المصدر : عن علي عليه السلام : الحسنة حبنا أهل البيت .

(٣) كشف الغمة : ٩٤ و ٩٥ .

(٤) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ ، وكشف اليقين : ١٢٥ .

(٥) سورة الانفال : ٢٤ .

(٦) كشف الغمة : ٩٥ .

(٧) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ ، وكشف اليقين : ١٢٦ .

(٨) سورة الاعراف : ١٨١ .

(٩) كشف الغمة : ٩٥ .

قب : زاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله . و روي عن الباقرين عليهما السلام أنهما قالا : نحن هم [١] .

بيان : رواه العلامة رحمه الله من طرقهم [٢] . وقال الرازي : أكثر المفسرين على أن المراد من الأمة ههنا قوم محمد صلى الله عليه وآله روى قتادة و ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وآله أنهم هذه الأمة[٣] . وروي أيضاً أنه صلى الله عليه وآله قال : هذه لكم [٤] و قد أعطى الله قوم موسى مثلها . وعن الربيع عن أنس أنه قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال : إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم . و قال ابن عباس : يريد أمة محمد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار؛ انتهى [٥] . و الرواية الأخيرة مما ذكره الرازي صريحة في تخصيص بعض الأمة بكونهم على الحق ، و هذا هو الحق كما دل عليه أيضاً ما أثبتنا في بابه من افتراق الأمة ، و الجمع بينه و بين حديث ابن مردويه يقتضي أن يكون المراد بالقوم المذكور علياً و شيعته ، ومن البين أن الخلفاء الثلاثة و أشياعهم من أهل السنة ليسوا من شيعة علي ، لما أثبتنا في موضعه من المباينة والمخالفة بينهم و بين أمير المؤمنين عليه السلام ، فيكونون على الباطل ، لأن الحق لايكون في جهتين مختلفتين ، فتدبر.

١٨٨ـ **كشف** : عن ابن مردويه قوله : « تراهم ركعاً سجداً [٦] » عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام أنها نزلت في علي عليه السلام . قوله تعالى : « يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار [٧] » عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه [٨] .

بيان : رواهما العلامة رفع الله مقامه من طرقهم [٩] ، و يظهر من الخبرين أن

---

(١) ظفرنا بمثل الحديث مع اختلافات بينهما في المجلد الاول . ٥٦٧ و ٥٦٧ .

(٢) راجع كشف الحق ١ : ٩٨ ، وكشف اليقين : ١٢٦ .

(٣) في المصدر . انها هذه الامة .

(٤) « « هذه فيهم .

(٥) مفاتيح الغيب ٤ : ٣٣٥ .

(٦و٧) سورة الفتح: ٢٩ .

(٨) كشف الغمة ٩٥ و ٩٦ .

(٩) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ و ٩٨ ، وكشف اليقين : ١٢٧ و ١٣٠ .

الآية بطولها نازلة فيه صلوات الله عليه، أو فيه و في أتباعه و هو سيّدهم و أميرهم، وهي قوله تعالى: «محمّد رسول الله» «والّذين معه» معطوف على قوله: «محمّد» وخبرهما «أشدّاء على الكفّار رحماء بينهم» أي يغلظون على من خالف دينهم، ويتراحمون فيما بينهم كما مرّ في وصفه عليه السلام أيضاً «أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين تراهم ركّعاً سجّداً» لأنّهم مشتغلون بالصلاة في أكثر أوقاتهم «يبتغون فضلاً من الله و رضواناً» أي الثواب و الرضى «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» أي السمة الّتي تحدث في جباههم من كثرة السجود، أو التراب على الجباه، لأنّهم يسجدون على التراب لاعلى الأثواب أو الصفرة و النحول [1]، أونور وجوههم في القيامة «ذلك» إشارة إلى الوصف المذكور، أو إشارة مبهمة يفسّرها «كزرع» «مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل» أي صفتهم العجيبة الشأن المذكورة في الكتابين «كزرع أخرج شطأه» أي فراخه «فآزره» أي فقوّاه «فاستغلظ» أي فصار من الدقّة إلى الغلظة «فاستوى على سوقه» فاستقام على قصبه، جمع ساق «يعجب الزرّاع» بغلظه و حسن منظره، مثل ضربه الله لقوّته عليه السلام في الدين و تقويته للإسلام و غلبته و إضرابه و إتباعه على الكفّار كما قال: «ليغيظ بهم الكفّار» علّة لتشبيههم بالزرع في ركامه [2] و استحكامه «وعدالله الّذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و أجراً عظيماً» و لعلّ ضمير «منهم» راجع إلى مطلق الّذين معه لا إلى الموصوفين بالأوصاف المذكورة؛ ولا يخفى أنّ وصفه تعالى إيّاه بتلك الأوصاف الشريفة فضل عظيم يمنع تقديم غيره عليه إذا روعي مع سائر فضائله.

١٨٩ - **كشف**: ابن مردويه «والّذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا [3]» عن مقاتل بن سليمان أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام و ذلك أنّ نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويعذّبونه [4].

---

(١) الصفر - بضم الصاد - : الذهب والنحاس الاحمر. والنحول جمع النحل: الرقيق، يقال: سيف رقيق، والمراد هنا السيف.

(٢) الركام: المتراكم بعضه فوق بعض.

(٣) سورة الاحزاب: ٥٨.

(٤) كشف الغمة ٩٥، وفيه: كانوا يؤذونه ويكذبون عليه.

أقول : رواه العلاّمة أيضاً (١) .

١٩٠ ـ **كشف** : ابن مردويه قوله تعالى : « و أُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين (٢) » قيل : ذلك عليّ عليه السلام لأنّه كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم (٣) .

بيان : رواه العلاّمة في كشف الحقّ و لم يأت بقيل (٤) . و قال صاحب إحقاق الحقّ رحمه الله : الآية نصّ في إمامة عليّ عليه السلام لدلالتها على أنّ الأولى بالنبيّ أيضاً من أُولي الأرحام من كان مستجمعاً للأُمور الثلاثة ، و قد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله في عليّ و العبّاس و أبي بكر ، و العبّاس و إن كان مؤمناً و من أُولي الأرحام لكن لم يكن مهاجراً بل كان طليقاً ، و أبو بكر على تقدير صحّة إيمانه و هجرته لم يكن من أُولي الأرحام ، فتعيّن أن يكون الأولى بالإمامة و الخلافة بعد النبيّ عليّ عليه السلام لاستجماعه الأُمور الثلاثة (٥) .

١٩١ـ **كشف** : ابن مردويه قوله تعالى: « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم (٦) » عن عبد الغفّار بن القاسم قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أُولي الأمر في هذه الآية فقال : كان والله عليّ منهم (٧) .

أقول : رواه العلاّمة (٨) ، وقد مرّ شرحه و تأييده في كتاب الإمامة ؛ و روى العلاّمة في قوله تعالى: « الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة وأُولئك هم المهتدون (٩) » نزلت في عليّ عليه السلام لمّا وصل

(١) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ .

(٢) سورة الاحزاب : ٦.

(٣) كشف الغمة : ٩٥ .

(٤) راجع كشف اليقين ١ : ٩٧ ، وكشف اليقين : ١٢٧ .

(٥) احقاق الحق ٣ : ٤٢٠ .

(٦) سورة النساء : ٥٩ .

(٧) كشف الغمة : ٩٥ .

(٨) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ ، وكشف اليقين : ١٢٨ .

(٩) سورة البقرة : ١٥٦ و ١٥٧ .

إليه قتل حمزة فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، فنزلت هذه الآية [(١)].

١٩٢ ـ **فس** : محمّد بن همام ، عن الفزاري ، عن محمّد بن مهران ، عن ابن سنان ، عن ابن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ويوم تشقّق السماء بالغمام [(٢)] » قال : الغمام أمير المؤمنين عليه السلام [(٣)].

بيان : قيل : المعنى : تتشقّق السماء وعليها غمام ؛ وقيل : تتشقّق عن الغمام الأبيض لنزول الملائكة الحاملين لصحائف الأعمال .

أقول : على تأويله عليه السلام يحتمل أن يكون المعنى أنّ من في الغمام هو أمير المؤمنين عليه السلام ينزل من السماء ، أو أنّه كنّي عنه عليه السلام بالغمام لكثرة فيضه وفضله وعلمه وسخائه عليه السلام ، فإنّ السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخيّ .

أقول : قال السيّد ابن طاوس في كتاب سعد السعود : رأيت في تفسير محمّد بن عبّاس ابن مروان في تفسير قوله تعالى : « اُولئك هم خير البريّة [(٤)] » أنّها في أمير المؤمنين عليّ وشيعته ، رواه من نحو ستّة وعشرين طريقاً أكثرها برجال المخالفين ، ونحن نذكر منها طريقاً واحداً : حدّثنا أحمد بن محمّد المحمود ، عن الحسن بن عبدالله بن عبدالرحمان الكنديّ ، عن الحسن بن عبيد بن عبدالرحمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن خالد بن السريّ ، عن النصر بن إلياس ، عن عامر بن واثلة قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر الله بما هو أهله ، وصلّى على نبيّه ، ثمّ قال : أيّها الناس سلوني سلوني ، فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلّا حدّثتكم عنها بما نزلت [(٥)] بليل أو بنهار ؟ أو في مقام أو في مسير ؟ أو في سهل أم في جبل ؟ وفيمن نزلت : أفي مؤمن أم في منافق ؟ وما عني به أخاصّة أم عامّة ؟ ولئن فقدتموني لا يحدّثكم أحد حديثي ، فقام إليه ابن

---

(١) كشف الحق ١ : ٩٩ .
(٢) سورة الفرقان : ٢٥ .
(٣) تفسير القمي : ٤٦٥ .
(٤) سورة البينة : ٧ .
(٥) في المصدر : بمن نزلت .

الكوّاء فلمّا بصر به قال : متعنّتاً لا تسأل علماً سل [١] فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه ، فقال : يا أميرالمؤمنين أخبرني عن قول الله جلّ وعزّ : « إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات اُولئك هم خير البريّة » فسكت أميرالمؤمنين عليه السلام فأعادها عليه ابن الكوّاء فسكت ، فأعادها الثالثة فقال علي عليه السلام - ورفع صوته - ويحك يا ابن الكوّاء اُولئك نحن وأتباعنا يوم القيامة غرّاً محجّلين . رواء مرويّين ، يعرفون بسيماهم [٢] .

وروى فيه من نسخة عتيقة من تفسير آخر عن حفص ، عن عبدالسلام الإصفهانيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود [٣] » فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ لعليّ عليه السلام بما أمر أصحابه ، وعقد له عليهم الخلافة في عشرة مواطن ثمّ اُنزل عليه : « يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود » يعني الّتي عقدت عليهم لعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام [٤] .

وروى أيضاً من كتاب عبدالعزيز بن يحيى الجلوديّ قال : حدّثنا أحمد بن أبان ، عن أحمد بن يحيى الصوفيّ ، عن إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن سلمة ، عن زيد بن الحارث عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال : لقد نزلت في عليّ عليه السلام ثمانون آية صفواً في كتاب الله ما شركه فيها أحد من هذه الاُمّة [٥] .

وروى البرسيّ في مشارق الأنوار عن ابن عبّاس أنّ حمزة حين قتل يوم اُحد وعرف بقتله أميرالمؤمنين عليه السلام فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، نزلت « الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله و إنّا إليه راجعون * اُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة و اُولئك هم المهتدون [٦] » .

---

(١) في المصدر : متعنتاً لا تسأل تعلماً هات سل .
(٢) سعد السعود : ١٠٨ .
(٣) سورة المائدة : ١
(٤) سعد السعود : ١٢١ .
(٥) « : ٢٣٥ .
(٦) مشارق الانوار ٢٣٦ ، والايتان في سورة البقرة : ١٥٦ و ١٥٧ .

أقول : أوردت أخباراً كثيرة مشتملة على الآيات النازلة في شأنه عليه السلام في باب الغدير ، وباب احتجاجه عليه السلام على القوم ، وباب احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق المدّعي للتناقض في القرآن ، وفي باب جوامع مناقبه وغيرها من الأبواب الآتية .

﴿ أبواب ﴾

(النصوص على أمير المؤمنين والنصوص على الائمة الاثني عشر) (عليهم السلام)

٤٠
﴿ باب ﴾

(نصوص الله عليهم من خبر اللوح والخواتيم ، وما نص به عليهم) (في الكتب السالفة وغيرها)

١ ـ لك ، لي : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن الحسين الكنانيّ ، عن جدّه ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه كتاباً قبل أن يأتيه الموت ، فقال : يا محمّد هذا الكتاب وصيّتك إلى النجيب من أهل بيتك ، فقال : و من النجيب من أهلي [(١)] يا جبرئيل ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب ، فدفعه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وأمره أن يفكّ خاتماً منها ويعمل بما فيه ، ففكّ عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه ؛ ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففكّ خاتماً وعمل بما فيه ؛ ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة ، فلا شهادة لهم إلّا معك ، و اشر نفسك [(٢)] لله عزّ و جلّ ، ففعل ؛ ثمّ دفعه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه : اصمت والزم منزلك

(١) في (ك) والامالي : وما النجيب من اهلي .

(٢) في المصدرين : واشتر نفسك . لكنه مصحف .

واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين ، ففعل ؛ ثمّ دفعه إلى محمّد بن عليّ عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه : حدّث النّاس و أفتهم ، ولا تخافنّ إلّا الله فإنّه لاسبيل لأحد عليك ؛ ثمّ دفعه إليّ ففككت خاتماً فوجدت فيه : حدّث النّاس و أفتهم و انشر علوم أهل بيتك ، و صدّق آباءك الصالحين ، ولا تخافنّ أحداً إلّا الله [1] ، وأنت في حرز وأمان ، ففعلت ؛ ثمّ أدفعه إلى موسى بن جعفر ، وكذلك يدفعه موسى إلى الّذي من بعده [2] ، ثمّ كذلك أبداً إلى قيام المهديّ عليه السلام [3] .

ما : الغضائريّ ، عن الصدوق ، عن ابن الوليد مثله [4] .

٢ - لك ، ن : الطالقانيّ ، عن الحسن بن إسماعيل ، عن سعيد بن محمّد بن نصر القطّان عن عبيدالله بن محمّد السلميّ ، عن محمّد بن عبدالرحيم [5] ، عن محمّد بن سعيد بن محمّد ، عن العبّاس بن أبي عمرو ، عن صدقة بن أبي موسى ، عن أبي نضرة قال : لمّا احتضر أبوجعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً [6] ، فقال له أخوه زيد بن عليّ : لو امتثلت فيّ بمثال الحسن و الحسين لرجوت أن لاتكون أتيت منكراً [7] ، فقال له : يا أباالحسين إنّ الأمانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم ، و إنّما هي اُمور سابقة عن حجج الله عزّ وجلّ ؛ ثمّ دعا بجابر بن عبدالله فقال له : يا جابر حدّثنا بما عاينت من الصحيفة [8] ، فقال له جابر : نعم يا باجعفر ، دخلت إلى مولاتي [9]

---

(١) في كمال الدين : ولا تخافن الا الله .

(٢) « « : إلى من بعده .

(٣) كمال الدين : ٣٧٦ ، وفيه : الى يوم قيام المهدى عليه السلام أمالي الصدوق : ٢٤١

(٤) امالى الشيخ : ٢٨٢ .

(٥) في كمال الدين : عن محمد بن عبدالرحمان .

(٦) « « : فيعهد اليه عهداً .

(٧) اى كما أن الحسن عليه السلام فوض الامر بعده الى اخيه الحسين عليه السلام فان تفوضني انت ايضاً ما اتيت بمنكر .

(٨) في كمال الدين : في الصحيفة .

(٩) في المصدرين : دخلت على مولاتي .

فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لاُهنّئها بمولد الحسن عليه السلام [١] ، فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درّة [٢] ، فقلت : يا سيّدة النسوان ماهذه الصحيفة الّتي أراها معك ؟ قالت : فيها أسماء الأئمّة من ولدي ، قلت : لها ناوليني لأنظر فيها ، قالت : يا جابر لولا النهي لكنت أفعل ، لكنّه قدنهي أن يمسّها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ أوأهل بيت نبيّ ، ولكنّه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها ، قال جابر : فقرأت فإذا [٣] : أبوالقاسم محمّد بن عبدالله المصطفى اُمّه آمنة [٤] ، أبوالحسن عليّ بن أبي‌طالب المرتضى اُمّه فاطمة بنت أسدبن هاشم‌بن عبدمناف ، أبو محمّدالحسن بن عليّ البرّ ، أبو عبدالله الحسين بن عليّ التقيّ ، اُمّهما فاطمة بنت محمّد ، أبو محمّد عليّ بن الحسين العدل اُمّه شهربانويه بنت يزدجرد [٥] ، أبوجعفر محمّدبن‌بن عليّ الباقر اُمّه اُمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، أبوعبدالله جعفربن محمّد الصادق اُمّه اُمّ فروة بنت القاسم بن محمّدبن أبي‌بكر ، أبوإبراهيم موسى بن جعفر [٦] اُمّه جارية اسمها حميدة ، أبوالحسن عليّ بن موسى‌الرضا اُمّه جارية و اسمها نجمة ، أبوجعفر محمّدبن عليّ الزكيّ اُمّه جارية اسمها خيزران ، أبوالحسن عليّ بن محمّدالأمين اُمّه جارية اسمها سوسن ، أبومحمّدالحسن بن عليّ الرفيق [٧] اُمّه جارية اسمها سمانة و تكنّى اُمّ الحسن ، أبوالقاسم محمّدبن الحسن هو حجّة الله القائم [٨] اُمّه جارية اسمها نرجس ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ قال الصدوق رحمه‌الله : جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام ، والّذي أذهب إليه النهي عن تسميته [٩] .

ج : عن صدقة بن أبي‌موسى مثله [١٠] .

---

(١) في المصدرين : بمولد الحسين عليه‌السلام .

(٢) في كمال‌الدين : فاذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء .

(٣) « : فاذا فيها .

(٤) « : امه آمنة بنت‌وهب .

(٥) « بنت يزدجرد بن شاهنشاه

(٦) « : موسى بن جعفر الثقة .

(٧) في المصدرين : الرفيق .

(٨) في كمال الدين : هو حجة الله تعالى على خلقه .

(٩) كمال الدين : ١٧٨ . عيون‌الاخبار : ٢٤و٢٥

(١٠) لم نجده في‌الاحتجاج المطبوع .

٣ ـ لك ، ن : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد والحميريّ معاً ، عن صالح بن أبي حمّاد والحسن بن طريف معاً ، عن بكر بن صالح ؛ وحدّثنا أبي وابن المتوكّل وما جيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم وابن ناتانة و الهمدانيّ رضي الله عنهم جميعاً ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن عبدالرحمان بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاريّ ، إنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ؟ قال له جابر : في أيّ الأوقات شئت ، فخلا به أبي عليه السلام فقال له : ياجابر أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته في يدي أُمّي فاطمة [1] بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أُمّي أنّ في ذلك اللّوح مكتوباً ، قال جابر : أُشهد بالله إنّي دخلت على أُمّك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أُهنّئها [2] بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه زمرّد [3] ، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس [4] ، فقلت لها : بأبي أنت وأُمّي يابنت رسول الله ماهذا اللّوح ؟ فقالت : هذا اللّوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنيّ و أسماء الأوصياء من ولدي ، فأعطانيه أبي ليسرّني بذلك [5] ، قال جابر : فأعطتنيه أُمّك فاطمة فقرأته وانتسخته ، فقال أبي عليه السلام فهل لك ياجابر أن تعرضه عليّ ؟ قال : نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتّى انتهى إلى منزل جابر ، فأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ ، قال جابر : فأُشهد بالله إنّي هكذا رأيته في اللّوح مكتوباً :

بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم [6] لمحمّد نوره وسفيره وحجابه ودليله ، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين ، عظّم يا محمّد أسمائي و اشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا ، قاصم الجبّارين [7] ومذلّ الظالمين و ديّان

---

(١) في المصدرين : في يدامي فاطمة .
(٢) « « : لاهنئها .
(٣) « « : ظننت أنه من زمرد .
(٤) في العيون : يشبه نور الشمس . وفي كمال الدين : شبيهة بنور الشمس .
(٥) في المصدرين : ليبشرني بذلك .
(٦) « « : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم .
(٧) قصم الله ظهر الظالم أي أنزل به البلية وأهلكه .

الدين [١] ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي [٢] عذّبته عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين ، فإيّاي فاعبد وعليّ فتوكّل ، إنّي لم أبعث نبيّاً فاُكملت أيّامه وانقضت مدّته إلّا جعلت له وصيّاً ، وإنّي فضّلتك على الأنبياء ، وفضّلت وصيّك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين [٣] ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحيي و أكرمته بالشهادة ، و ختمت له بالسعادة ؛ فهو أفضل من استشهد ، وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامّة معه [٤] ، والحجّة البالغة عنده ، بعترته اُثيب و اُعاقب ، أوّلهم عليٌّ سيّد العابدين وزين أولياء الماضين ، وابنه شبيه جدّه المحمود محمّد الباقر لعلمي و المعدن لحكمي ؛ سيهلك المرتابون في جعفر ، الرادّ عليه كالرادّ عليّ ، حقّ القول منّي لاُكرمنّ مثوى جعفر ، ولاُسرّنّه في أشياعه و أنصاره و أوليائه ؛ انتجبت بعده موسى و انتجبت بعده فتنة عمياء حندس [٥] ، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع [٦] وحجّتي لا تخفى ، و أنّ أوليائي لا يشقون ، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ، إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي ، وعليٌّ وليّي وناصري ، ومن أضع عليه أعباء النبوّة و أمنحه بالاضطلاع بها ، يقتله عفريت مستكبر ، يدفن بالمدينة الّتي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي ؛ حقّ القول منّي لاُقرّنّ عينه بمحمّد ابنه و خليفته من بعده ، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي ، جعلت الجنّة مثواه [٧]

---

(١) في المصدرين : وديان يوم الدين .

(٢) في العيون اوخاف غير عدلي وعذابي .

(٣) « : وبسبطيك الحسن والحسين

(٤) « وارفع الشهداء درجة عندي ، وجعلت كلمتي التامة معه .

(٥) ليست هذه الجملة في كمال الدين ، و في العيون : وانتجبت و الحندس : الظلمة و سيأتي شرح الجملة في البيان .

(٦) في كمال الدين ، لان حفظه فرض لا ينقطع .

(٧) في العيون : لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه .

وشفّعته في سبعين ألفاً من أهل بيته [١] كلّهم قد استوجبوا النار؛ واُختم بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي ، اُخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ، ثمّ اُكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى و بهاء عيسى وصبر أيّوب ، سيذلّ أوليائي في زمانه [٢] ، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الأرض بدمائهم ، ويفشو الويل والرنين في نسائهم ، اُولئك أوليائي حقّاً ، بهم أدفع [٣] كلّ فتنة عمياء حندس ، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال ، اُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة واُولئك هم المهتدون .

قال عبدالرحمان بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلّا هذا الحديث لكفاك ، فصنه إلّا عن أهله [٤] .

ج : عن أبي بصير مثله [٥] .

ختص : محمّد بن معقل القرميسيني ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن الحسن بن طريف ، عن بكر بن صالح مثله [٦] .

غط : جماعة ، عن محمّد بن سفيان البزوفريّ ، عن أحمد بن إدريس و الحميريّ معاً ، عن صالح بن أبي حمّاد والحسن بن طريف معاً ، عن بكر بن صالح ، عن عبدالرحمان بن سالم ، عن أبي بصير مثله [٧] .

---

(١) في المصدرين : في سبعين من أهل بيته .

(٢) أى في زمن الغيبة وقبل ظهوره .

(٣) في العيون أرفع بهم .

(٤) كمال الدين : ١٧٩ و ١٨٠ . عيون الاخبار : ٢٥-٢٧ .

(٥) الاحتجاج للطبرسي : ٤١ و ٤٢ .

(٦) الاختصاص : ٢١٠-٢١٢ .

(٧) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠١-١٠٣ .

ني : موسى بن محمّد القمّيّ ، وأبوالقاسم ، عن سعد بن عبدالله ، عن بكر بن صالح مثله[1].

بيان : الرقّ - بالفتح والكسر - : الجلد الرقيق الّذي يكتب فيه . و في رواية الكلينيّ والنعمانيّ والشيخ والطبرسيّ بعد قوله : « من رقّ » زيادة[2] : « فقال : ياجابر انظر في كتابك لأقرأ عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي ، فما خالف حرف حرفاً ، فقال جابر : فأشهد بالله » .

والسفير : الرسول المصلح بين القوم ، واُطلق الحجاب عليه لأنّه واسطة بين الله وبين الخلق كالحجاب الواسطة[3] بين المحجوب والمحجوب عنه ، أو لأنّ له وجهين : وجهاً إلى الله ووجهاً إلى الخلق ؛ والمراد بالأسماء إمّا أسماء ذاته المقدّسة أو الأئمّة عليهم السلام كما مرّ مراراً .

والنعماء مفرد بمعنى النعمة العظيمة وهي النبوّة وما يلزمها ويلحقها وبالآلاء[4] سائر النعم والأوصياء عليهم السلام .

وفي أكثر الروايات « مديل المظلومين » بدل قوله : « مذلّ الظالمين » والإدالة : إعطاء الدولة والغلبة . والمظلومون : الأئمّة وشيعتهم الّذين ينصرهم الله في آخر الزمان وديّان الدين أي المجازي لكلّ مكلّف ما عمل من خير وشرّ يوم الدين . وفي القاموس : الدين - بالكسر - الجزاء والاسلام والعبادة والطاعة والحساب والقهر والسلطان والحكم والقضاء ؛ والديّان : القهّار والقاضي والحاكم والحاسب و المجازي[5] . « فمن رجا غير فضلي » كأنّ المعنى أنّ كلّ ما يرجوه العباد من ربّهم فليس جزاءً لأعمالهم بحيث يجب على الله ذلك ، بل هو من فضله سبحانه ، وأعمالهم لا تكافيء عشراً من أعشار ما أنعم عليهم

(١) الغيبة للنعمانى : ٢٩ - ٣١ . وقد رواه الكلينى فى اصول الكافى ١ : ٥٢٧ و ٥٢٨ . والطبرسى فى اعلام الورى : ٣٧١ - ٣٧٣ .

(٢) هذه الزيادة موجودة فى كمال الدين أيضاً .

(٣) فى (د) كالحجاب المتوسط .

(٤) أى المراد بالالاء .

(٥) القاموس المحيط ٤ : ٢٢٥ .

قبلها ، بل هي أيضاً من نعمه تعالى ، وإن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده ، فبعده أيضاً من فضله . وذهب الأكثر إلى أنّ المعنى : رجا فضل غيري ، ولا يخفى بعده لفظاً ومعنىً ، ويؤيّد ما ذكرنا قوله : « أو خاف غير عدلي » إذ العقوبات الّتي يخافها العباد إنّما هي من عدله ، وإنّ من اعتقد أنّها ظلم فقد كفر . « عذّبته عذاباً » أي تعذيباً ويجوز أن يجعل مفعولاً به على السعة . « لا اُعذّبه » الضمير للمصدر أوللعذاب إن اُريد به مايعذّب به على حذف حرف الجرّ كما ذكره البيضاوي[1] . « بشبليك » أي ولديك تشبيهاً لهما بولد الأسد في الشجاعة ، أوله صلى الله عليه وآله بالأسد فيها أو الأعمّ[2] ، أو المعنى : ولدي أسدك ، تشبيهاً لأميرالمؤمنين عليه السلام بالأسد . وفي القاموس : الشبل - بالكسر - : ولد الأسد[3] .

قوله : « في أشياعه » أي بسبب كثرتهم وكمالهم . قوله : « وانتجبت بعده فتنة » على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن تلك الفتنة ؛ أو على بناء المعلوم مجازاً ، و في

---

(١) راجع الجزء الاول من تفسيره ص١٤١ .

(٢) أى اما تشبيهاً لرسول الله صلى الله عليه وآله بالاسد فى الشجاعة ، أوالاعم منه و منهما صلوات الله عليهم .

(٣) القاموس المحيط ٣ : ٣٩٩ . وفى (د) هنا زيادات نذكرها بعينها : أو المعنى ولدى أسدك تشبيهاً لاميرالمؤمنين عليه السلام بالاسد ، وفى القاموس : الشبل - بالكسر - ولد الاسد اذا أدرك الصيد : والسبط : ولد الولد ، و قيل : ولد البنت . « خازن وحيى » أى حافظ كل ما اوحيته الى أحد من الانبياء . والكلمة التامة اما أسماء الله العظام أو علم القرآن أو الاعم منه ومن سائرالعلوم ، أوحجج الله الكائنة فى صلبه ، أو الامامة وشرائطها . والحجة البالغة أى الكاملة البراهين التى أقامها الله ورسوله على امامته وامامة أولاده ، أوالمعجزات التى أعطاهم ، أوالشريعة الحقة . « بعترته اثيب » أى بولايتهم لانها الركن الاعظم من الايمان وشرط قبول سائرالاعمال ، وبترك ولايتهم يعاقب على الترك وعلى الاعمال المقارنة له « أوليائى الماضين » تخصيص للفرد الاخفى . و « ابنه » مبتدء وشبيه نعت له . والمحمود نعت لجده ، ومحمد عطف بيان لابنه أوجده ، والباقر خبر أو نعت والخبر محذوف ، أو ابنه خبر مبتدء محذوف أى ثانيهم ، ويقال : بقره أى فتحه ووسعه « لاكرمن مثوى جعفر » أى مقامه العالى فى الدنيا بظهور علمه وفضله على الناس . « ولاسرنه فى اشياعه » بوفورهم ومزيد علمهم وكمالهم ، أو المراد مقامه الرفيع فى القيامة لشفاعة شيعته المهتدين به ، وسروره بقبول شفاعته فيهم ، أوالاعم منهما

بعض النسخ « وأنتجت » من النتاج ، وهو أيضاً يحتمل الوجهين ؛ و في أكثر نسخ إعلام الورى « اُتيحت » على بناء المجهول من قولهم : اُتيح له أي قدّر وهيّىء و في بعضها « اُنبحت » من نباح الكلب وصياحه . وفي نسخ الكافي « اُبيحت » بالباء من الإباحة على المجهول أيضاً ، والأظهر ما في أكثر نسخ إعلام الورى ، وعلى أيّ حال لا يخلو من تكلّف .

وقوله : « لأنّ خيط فرضي » إمّا علّة لانتجاب موسى أو لما يدلّ عليه الفتنة من كون ما ادّعوه من الوقف باطلاً . وفي النعمانيّ « إلّا أنّ خيط فرضي لا ينقطع » و هو أظهر ، وفيه بعده : « وحجّتي لا تخفى ، وأوليائي بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض » وفي إكمال الدين « لا يسبقون » بدل « لا يشقون » . ويقال : فلان مضطلع لهذا الأمر أي قويّ عليه . والعفريت : الخبيث المارد . والمراد بالعبد الصالح هنا ذوالقرنين ، فإنّ بلدة طوس من بنائه ، وقد صرّح به في رواية النعمانيّ . والتهادي أن يهدي بعضهم إلى بعضهم . والآصار جمع الإصر : الذنب والثقل .

لك ، ن : الحسن بن حمزة العلويّ ، عن محمّد بن الحسين بن درست ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن عمران الكوفيّ ، عن ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : يا إسحاق ألا اُبشّرك ؟ قلت : بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله ، فقال : وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله وخطّ أمير المؤمنين فيها : بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم [1] ، وذكر الحديث مثله سواءً ، إلّا أنّه قال في حديثه في آخره : ثمّ قال الصادق عليه السلام : يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك ، ثمّ قال : من دان بهذا أمن عقاب الله عزّ وجلّ [2] .

---

(١) في كمال الدين : من الله العزيز الحكيم .

(٢) كمال الدين : ١٨٠ و ١٨١ عيون الاخبار : ٢٧ ، وفيه : أمن من عقاب الله عز وجل . وأورده الطبرسي أيضاً في اعلام الورى : ٣٧٣ .

لك ، ن : الطالقاني ، عن الحسن بن إسماعيل ، عن سعيد بن محمد القطّان ، عن الروياني ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال حدّثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهما السلام أنّ محمد بن علي باقر العلوم جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن علي عليه السلام ثمّ أخرج إليهم كتاباً بخطّ علي عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز العليم ـ حديث اللّوح إلى الموضع الّذي يقول فيه ـ : وأُولئك هم المهتدون . ثمّ قال في آخره قال عبدالعظيم : العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا ويحكيه ! ثمّ قال : هذا سرّ الله ودينه ودين ملائكته ، فصنه إلّا عن أهله وأوليائه[1].

٤ ـ لك ، ن : ابن شاذويه والفامي معاً ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن الفزاري ، عن مالك السلولي ، عن درست ، عن عبدالحميد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن جبلة ، عن أبي السفاتج ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و قدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار ، فيه اثنا عشر اسماً : ثلاثة في ظاهره و ثلاثة في باطنه و ثلاثة في آخره[2] وثلاثة أسماء في طرفه ، فعددتها فإذ هي اثنا عشر[3] ، فقلت : أسماء من هؤلاء ؟ قالت : هذه أسماء الأوصياء ، أوّلهم ابن عمّي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم ؛ قال جابر : فرأيت فيها[4] : محمداً محمداً محمداً ـ في ثلاثة مواضع ـ و عليّاً عليّاً عليّاً عليّاً ـ في أربعة مواضع ـ[5] .

٥ ـ لك ، ن : العطّار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) كمال الدين : ١٨١ . عيون الاخبار : ٢٧ و ٢٨ . و أورده الطبرسى ايضاً فى أعلام الورى : ٣٧٤ .

(٢) فى المصدرين : وثلاثة أسماء فى آخره .

(٣) فى العيون : فاذا هى اثنا عشر اسماً .

(٤) فى العيون : فرأيت فيه .

(٥) كمال الدين : ١٨١ . عيون الاخبار : ٢٨ . و أورده الطبرسى أيضاً فى إعلام الورى : ٣٧٣و٣٧٤ .

أبي الجارود ، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر ، آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليهم السلام [1] .

ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن محبوب مثله [2] .

لك ، **ن** : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى وابن هاشم معاً ، عن ابن محبوب مثله [3].

لك : ابن المتوكل ، عن محمد العطار والحميري معاً ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب مثله [4].

غط : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن الفزاري ، عن محمد بن نعمة السلولي ، عن وهيب بن حفص ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن خالد ، عن أبي السفاتج ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر الأنصاري مثله [5].

٦ ـ **ما** : الفحام ، عن عمه ، عن أحمد بن عبدالله بن علي الرأس ، عن عبدالرحمان ابن عبدالله العمري ، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة ، قال : حدثني أخي محمد بن المغيرة ، عن محمد بن سنان ، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : قال أبي لجابر بن عبدالله : لي إليك حاجة اُريد أن أخلو بك فيها ، فلما خلا به في بعض الأيام قال له : أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد اُمي فاطمة عليها السلام قال جابر: اُشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاُهنئها بولدها الحسين عليه السلام ، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء ، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر [6] ، فقلت : ما هذا يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى أبي ، فيه اسم أبي و اسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي ، فسألتها أن تدفعه إلي لأنسخه ، ففعلت ؛ فقال له : فهل

(١و٣) كمال الدين : ١٨١ . عيون الاخبار : ٢٨ .

(٢) الخصال ٢ : ٧٨ .

(٤) كمال الدين : ١٥٧ .

(٥) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٠ .

(٦) في المصدر : وأطيب من رائحة المسك الاذفر .

لك أن تعارضني بها [١] ؟ قال : نعم ، فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ ، فقال له : انظر في صحيفتك حتّى أقرأها عليك ، فكان في صحيفته مكتوب :

بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم ، أنزله الروح الأمين إلى محمّد [٢] خاتم النبيّين ، يا محمّد عظّم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ، ولا ترج سواي [٣] ولا تخش غيري ، فإنّه من يرج سواي و يخش غيري اُعذّبه عذاباً لا اُعذّبه أحداً من العالمين ، يا محمّد إنّي اصطفيتك على الأنبياء ، وفضّلت وصيّك على الأوصياء ، و جعلت الحسن عيبة [٤] علمي من بعد انقضاء مدّة أبيه ، والحسين خير أولاد الأوّلين والآخرين فيه تثبت الإمامة ، ومنه يعقّب عليّ زين العابدين ، ومحمّد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحقّ ، و جعفر الصادق في القول و العمل ، تنشب من بعده [٥] فتنة صمّاء ، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدي و خيرتي من خلقي موسى ، و عليّ الرضا يقتله عفريت كافر بالمدينة [٦] الّتي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله ، ومحمّد الهادي إلى سبيلي الذابّ عن حريمي ، والقيّم في رعيّته حسن أغرّ ، يخرج منه ذو الاسمين عليّ [٧] ، والحسن ، والخلف محمّد يخرج في آخر الزمان ، على رأسه غمامة بيضاء تظلّه من الشمس ، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين ، هو المهديّ من آل محمّد ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً [٨].

٧ـ ع : أبي ، عن الحميريّ ، عن أبي القاسم الهاشميّ ، عن عبيد بن قيس الأنصاريّ

---

(١) في المصدر : أن تتعارضني به .

(٢) « « : على محمد .

(٣) « : ولا ترج سوائي .

(٤) العيبة : الزنبيل من أدم ، ما تجعل فيه الثياب كالصندوق . والعيبة من الرجل : موضع سره .

(٥) يقال : نشب الحرب بين القوم أي ثارت واشتبكت . وفي المصدر : وجعفر الصادق في العقل والعمل ، ثبت بعده فتنة صماء .

(٦) في المصدر : يقتله عفريت كافر ، يدفن بالمدينة اه .

(٧) كذا في النسخ والمصدر ولم نفهم المراد .

(٨) امالي الشيخ: ١٨٢و١٨٣ .

عن الحسن بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عزّ وجلّ كتاباً قبله ولا بعده ، فيه خواتيم من الذهب ، فقال له : يا محمّد هذه وصيّتك إلى النجيب من أهلك ، فقال له : يا جبرئيل من النجيب من أهلي ؟ قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، إذا توفّيت أن يفكّ خاتماً[1] ويعمل بما فيه ، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فكّ عليّ خاتماً ثمّ عمل بما فيه وما تعدّاه ؛ ثمّ دفعها إلى الحسن بن عليّ عليه السلام ففكّ خاتماً و عمل به ما تقدّم[2] ، ثمّ دفعها إلى الحسين بن عليّ عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه : أخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك ، واشر نفسك لله[3] فعمل بما فيه ما تعدّاه ، ثمّ دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه : أطرق[4] واصمت والزم منزلك ، واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين ، ثمّ دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه : أن حدّث الناس وأفتهم وانشر علم آبائك ، فعمل بما فيه ما تعدّاه ، ثمّ دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتماً فوجد فيه : أن حدّث الناس وأفتهم وصدّق أباك[5] ، ولا تخافنّ إلّا الله فإنّك في حرز من الله وضمان ، وهو يدفعها إلى رجل بعده ، و يدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم قيام المهديّ ويوم القيامة[6].

ك : ابن الوليد ، عن الصفّار وسعد والحميريّ جميعاً ، عن اليقطينيّ ، عن أبي القاسم الهاشميّ مثله[7] .

٨ ـ ك ، ن : أحمد بن ثابت الدواليبيّ ، عن محمّد بن الفضل النحويّ ، عن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد الكوفيّ ، عن عليّ بن عاصم ، عن محمّد بن عليّ بن موسى ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده اُبيّ بن كعب ، فقال

(١) في المصدر : مره اذا توفيت أن يفك خاتمها . ومرجع الضمير : الصحيفة .

(٢) في المصدر . ما تعداه .

(٣) في المصدر . واشهر نفسك لله .

(٤) اطرق الرجل سكت ولم يتكلم .

(٥) في المصدر . وصدق آباءك .

(٦) علل الشرائع ٦٨ .

(٧) كمال الدين : ١٣٤ و ١٣٥ .

لي رسول الله صلى الله عليه وآله : مرحباً بك يا أباعبدالله يازين السماوات و الأرضين ، فقال له أُبيّ وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض (١) أحد غيرك ؟ فقال : يا أُبيّ و الّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ الحسين بن عليّ (٢) في السماء أكبر منه في الأرض ، فإنّه (٣) لمكتوب عن يمين عرش الله : مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن (٤) وعزّ وفخر [وبحر علم] وذخر ، وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة ، ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلّا حشره الله عزّ وجلّ معه ، وكان شفيعه في آخرته ، و فرّج الله عنه كربه ، وقضى بها دينه ، وبسّر أمره ، وأوضح سبيله ، وقوّاه على عدوّه ، ولم يهتك ستره ، فقال له أُبيّ بن كعب : ماهذه الدعوات يارسول الله ؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد : « اللّهمّ إنّي أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكّان سماواتك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لي فقد رهقني (٥) من أمري عسر ، فأسألك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد وأن تجعل لي من عسري يسراً (٦) » فإنّ الله عزّ وجلّ يسهّل أمرك و يشرح لك صدرك ، ويلقّنك شهادة أن لا إله إلّا الله عند خروج نفسك .

قال له أُبيّ : يارسول الله فما هذه النطفة الّتي في صلب حبيبي الحسين ؟ قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر ، وهي نطفة تبيين وبيان (٧) ، يكون من اتّبعه رشيداً ، و من ضلّ عنه هويّاً (٨) ، قال : فما اسمه ومادعاؤه ؟ قال : اسمه عليّ ودعاؤه : « ياداثم يادبموم ياحيّ ياقيّوم ياكاشف الغمّ ويافارج الهمّ ويا باعث الرسل وياصادق الوعد» من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ مع عليّ بن الحسين ، وكان قائده إلى الجنّة ؛ قال له أُبيّ يا

---

(١) في العيون : زين السماوات والارضين .

(٢) « : ان ذكر الحسين بن علي .

(٣) « : وإنه .

(٤) « : وامام خير ويمن .

(٥) رهقه - كفرح - : غشيه ولحقه .

(٦) في المصدرين : من امري يسراً .

(٧) في المصدر : وهي نطفة بنين وبنات .

(٨) هوى الشيء : سقط من علو الى اسفل ، وقيل : الهوى - بفتح الهاء - للارتفاع ، وبضمها للانحدار .

رسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال : نعم له مواريث السماوات والأرض ، قال : مامعنى مواريث السماوات و الأرض يارسول الله ؟ قال : القضاء بالحق والحكم بالديانة و تأويل الأحكام و بيان ما يكون ، قال : فما اسمه ؟ قال : اسمه محمد و إن الملائكة لتستأنس به في السماوات ، و يقول في دعائه : « اللّهمّ إن كان لي عندك رضوان و ودّ فاغفرلي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيّب ما في صلبي » فركّب الله عزّ وجلّ في صلبه نطفة مباركة زكيّة ؛ وأخبرني عليه السلام [1] أنّ الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً وجعله هادياً مهديّاً وراضياً مرضيّاً ، يدعو ربّه فيقول في دعائه « ياداني غير متوان ياأرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضىً ، واغفر ذنوبهم و يسّر اُمورهم ، واقض ديونهم واستر عوراتهم ، وهب لهم الكبائر الّتي بينك وبينهم ، يامن لايخاف الضيم [2] ولا تأخذه سنة ولانوم اجعل لي من كلّ غمّ فرجاً » من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ و جلّ أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنّة .

يا اُبيّ إنّ الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكيّة مباركة طيّبة أنزل عليها الرحمة و سمّاها عنده موسى ، قال له اُبيّ : يارسول الله كأنّهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ، ويصف بعضهم بعضاً ، فقال : وصفهم لي جبرئيل عن ربّ العالمين جلّ جلاله ، قال : فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه ؟ قال : نعم يقول في دعائه : « ياخالق الخلق ويا باسط الرزق ويافالق الحبّ [3] ويابارىء النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله » من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزّ وجلّ له حوائجه ، وحشره عزّ وجلّ يوم القيامة مع موسى بن جعفر .

و إنّ الله تبارك و تعالى ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة مرضيّة [4] و سمّاها عنده عليّاً ، يكون لله في خلقه رضيّاً في علمه و حكمه ، و يجعله حجّة لشيعته

---

(١) في المصدرين : واخبرني جبرئيل عليه السلام .

(٢) الضيم : الظلم .

(٣) في المصدرين : ويافالق الحب والنوى .

(٤) في العيون : زكية رضية مرضية .

يحتجّون به يوم القيامة ، وله دعاء يدعو به « اللّهمّ أعطني الهدى وثبّتني عليه ، واحشرني عليه آمناً أمن من لاخوف عليه ولا حزن ولا جزع إنّك أهل التقوى و أهل المغفرة » .

وإنّ الله عزّ و جلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة مرضيّة [1] وسمّاها عنده محمّد بن عليّ ، فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه ، له علامة بيّنة و حجّة ظاهرة ، إذا ولد يقول : لاإله إلّا الله محمّد رسول الله ، و يقول في دعائه : « يامن لاشبيه له ولا مثال أنت الله لاإله إلّا أنت ولا خالق إلّا أنت ، تفني المخلوقين وتبقى ، أنت حلمت عمّن عصاك وفي المغفرة رضاك » من دعا بهذا الدعاء كان محمّد بن عليّ شفيعه يوم القيامة .

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لاباغية ولاطاغية ، بارّة مباركة طيّبة طاهرة سمّاها عنده عليّ بن محمّد ، فألبسها السكينة والوقار ، وأودعها العلوم و كلّ سرّ مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به ، وحذّره من عدوّه ، ويقول في دعائه : « يانور يا برهان يامنير يا مبين يارب اكفني شرّ الشرور وآفات الدهور ، و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور » من دعا بهذا الدعاء كان عليّ بن محمّد شفيعه وقائده إلى الجنّة .

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة [2] وسمّاها عنده الحسن ، فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه ، وعزّاً لأمّة جدّه ، وهادياً لشيعته ، و شفيعاً لهم عند ربّه ، و نقمة على من خالفه ، وحجّة لمن والاه ، وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً ، يقول في دعائه : « يا عزيز العزّ في عزّه ، يا عزيز أعزّني بعزّتك ، وأيّدني بنصرك ، و أبعد عنّي همزات الشياطين ، وادفع عنّي بدفعك ، و امنع منّي بمنعك [3] ، واجعلني من خيار خلقك ، يا واحد ياأحد يافرد ياصمد » من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ و جلّ معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه .

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيّبة طاهرة مطهّرة ، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله [عليه] ميثاقه في الولاية ، و يكفر بها

(١) في العيون : زكية رضية مرضية .

(٢) » : نطفة طيبة .

(٣) في المصدرين . وامنع عني بمنك .

كلّ جاحد ، فهو إمام تقيّ نقيّ سارّ مرضيّ (١) هاد مهديّ ، يحكم بالعدل و يأمر به ، يصدّق الله عزّ وجلّ ويصدّقه الله في قوله ، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لاذهب ولا فضّة إلّا خيول مطهّمة (٢) و رجال مسوّمة ، يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر (٣) ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً ، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم (٤) و طبائعهم و حلاهم و كناهم ، كدّادون (٥) مجدّون في طاعته .

فقال له اُبيّ : ومادلائله وعلاماته يارسول الله ؟ قال : له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه ، وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه العلم : اخرج يا وليّ الله فاقتل أعداء الله ، وله رايتان وعلامتان (٦) ، وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزّ وجلّ ، فناداه السيف : اخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله ، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم (٧) ، ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ، يخرج جبرئيل عن يمنته (٨) وميكائيل عن يسرته (٩) ، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين ، واُفوّض أمري إلى الله عزّ وجلّ .

يا اُبيّ طوبى لمن أحبّه وطوبى لمن لقيه (١٠) ، وطوبى لمن قال به ، به ينجيهم الله من الهلكة وبالإقرار بالله وبرسول الله وبجميع الأئمّة ، يفتح الله لهم الجنّة ، مثلهم في الأرض كمثل المسك الّذي يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً ، و مثلهم في السماء كمثل القمر

(١) في العيون بار مرضي .
(٢) المطهم البارع الجمال من كل شيء .
(٣) في العيون على عدة اهل بدر .
(٤) « وبلادهم .
(٥) كد : اشتد في العمل .
(٦) في العيون : وهما رايتان و علامتان
(٧) ثقف ـ كحسب ـ : ظفر به أو أدركه .
(٨) في المصدرين : عن يمينه .
(٩) « : عن يساره .
(١٠) « : تقديم و تاخير بين الجملتين .

المنير الّذي لايطفأ نوره أبداً ؛ قال اُبيّ : يارسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عزّ وجلّ ؟ قال : إنّ الله عزّ وجلّ أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة ، اسم كلّ إمام على خاتمه ، وصفته في صحيفته (١) .

٩ ـ **غط** : جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن عليّ المعروف بابن الخضيب ، عن بعض أصحابنا ، عن حنظلة بن زكريّا التميمي ، عن أحمد بن يحيى الطوسي ، عن أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة ، عن محمّد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عندالله عزّ و جلّ على رسوله صلى الله عليه وآله فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب ، فقال له : إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك بعدك ، يفكّ منها أوّل خاتم و يعمل بما فيها ، فإذا مضى دفعها إلى وصيّه بعده ، وكذلك الأوّل يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد ، ففعل النبيّ صلى الله عليه وآله ما اُمر به ، ففكّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّلها وعمل بما فيها ، ثمّ دفعها إلى الحسن عليه السلام ففكّ خاتمه و عمل بما فيها ، ثمّ دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام ثمّ دفعها الحسين إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ، ثمّ واحداً بعد واحد حتّى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام (٢) .

١٠ ـ **ني** : عليّ بن أحمد البندنيجي ، عن عبيدالله بن موسى العلوي ، عن عليّ بن الحسين ، عن إسماعيل بن مهران ، عن المفضّل بن صالح ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : الوصيّة نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً مختوماً ولم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب مختوم إلّا الوصيّة ، فقال جبرئيل : يا محمّد هذه وصيّتك في اُمّتك إلى أهل بيتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ أهل بيتي يا جبرئيل ؟ فقال : نجيب الله منهم وذرّيّته (٣) ، ليرثك علم النبوّة كما ورّثه من قبل إبراهيم ، وكانت عليها

---

(١) كمال الدين : ١٥٤ - ١٥٧ . عيون الاخبار : ٣٥-٣٨ ، وفيه : اسم كل امام فى خاتمه وقد أوردها الطبرسى فى اعلام الورى ٣٧٨-٣٨١ .

(٢) الغيبة للشيخ الطوسى : ٩٧ .

(٣) فى المصدر : وذريتك .

الخواتيم ، ففتح علي عليه السلام الخاتم الأوّل ومضى إلى ما اُمر به فيه . ثمّ فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى إلى ما اُمر به ، ثمّ فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه : أن قاتل واقتل وتقتل ، واخرج بقوم للشهادة لاشهادة لهم إلّا معك ، ففعل ؛ ثمّ دفعها إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ومضى ، ففتح عليّ بن الحسين عليه السلام الخاتم الرابع فوجد فيه : أن أطرق و اصمت لما حجب العلم ، ثمّ دفعها إلى محمّد بن عليّ عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه أن فسّر كتاب الله و صدّق أباك و ورّث ابنك العلم ، و اصطنع الاُمّة ، و قل الحقّ في الخوف و الأمن ، ولاتخش إلّاالله ، ففعل ؛ ثمّ دفعها إلى الّذي يليه ؛ فقال معاذ بن كثير: فقلت له : وأنت هو ؟فقال : مابك في هذا إلّا أن تذهب يا معاذ فترويه عنّي ؟ نعم أناهو ، حتّى عدّد عليّ اثني عشر اسماً ثمّ سكت ؛ فقلت : ثمّ من ؟ فقال حسبك [1] .

بيان : أطرق الرجل : سكت . واصطنعت فلاناً : ربّيته .

١١ ـ **ني** : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن محمّد بن أحمد القلانسيّ ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتماً ، و قال له فضّ الأوّل واعمل به ، و ادفع إلى الحسن عليه السلام يفضّ الثاني و يعمل به ، ويدفع إلى الحسين عليه السلام [2] يفضّ الثالث ويعمل بما فيه ، ثمّ إلى واحد واحد من ولد الحسين عليه السلام [3] .

١٢ ـ **ني** : عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن البرقيّ ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي جميلة [4] ، عن أبي عبدالرحمان ، عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله جلّ اسمه نزّل من السماء إلى كلّ إمام عهده ومايعمل به ، وعليه خاتم فيفضّه ويعمل بما فيه [5] .

١٣ ـ **ني** : ابن عقدة ومحمّد بن همام وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس

(١و٣) الغيبة للنعماني : ٢٤ .

(٢) في المصدر و (د) : ويعمل به ويدفعها الى الحسين عليه السلام .

(٤) في المصدر : عن مفضل بن صالح عن ابي جميلة .

(٥) الغيبة للنعماني : ٢٥ .

عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريباً من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة و السمت ، معه كتاب ، حتى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه ثم قال : إني من نسل أحد حواري عيسى بن مريم ، وكان أفضل حواريه الاثني عشر وأحبهم إليه وأبرهم عنده[1] ، وأن عيسى أوصى إليه و دفع إليه كتبه و علمه و حكمته ، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه ، ومتمسكين عليه ، لم يكفروا و لم يرتدوا ولم يغيروا ، و تلك الكتب عندي ، إملاء عيسى بن مريم و خط أبينا بيده ، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده أ واسم ملك ملك منهم ، وأن الله يبعث رجلاً من العرب من ولد إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها تهامة ، من قرية يقال لها مكة ، فقال لها اثني عشر اسماً وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما يلقى اُمته بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء ، وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله وأحب من خلق الله إليه ، و الله ولي لمن والاهم و عدو لمن عاداهم ، من أطاعهم اهتدى و من عصاهم ضل ، طاعتهم لله طاعة و معصيتهم لله معصية : مكتوبة أسماؤهم وأنسابهم و نعوتهم و كم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد ، و كم رجل منهم يستتر بدينه و يكتمه من قومه ، و من الذي يظهر منهم و ينقاد له الناس ، حتى ينزل عيسى بن مريم فيصلي عيسى خلفه[2] في الصف أولهم و خيرهم وأفضلهم ، وله مثل اُجورهم و اُجور من أطاعهم واهتدى بهم ؛ رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه : محمد وعبدالله و يس و الفتاح و الخاتم و الحاشر و العاقب والماحي والقائد ونبي الله وصفي الله وجنب الله ، وإنه يذكر إذا ذكر ، من أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله ، لم يخلق الله ملكاً مكرماً ولا نبياً مرسلاً من آدم فمن سواه خيراً عندالله ولا أحب إلى الله منه ، يقعده يوم القيامة على عرشه ، ويشفعه في كل

---

(١) في المصدر : وآثرهم عنده .

(٢) في المصدر هنا زيادة وهي : ويقول : انكم لائمة لاينبغي لاحد أن يتقدمكم ، فيتقدم فيصلي بالناس و عيسى خلفه اه .

من يشفع فيه ، باسمه صرح القلم [١] في اللّوح المحفوظ محمّد رسول الله ، و بصاحب اللّواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيّه ووزيره وخليفته في اُمّته وأحبّ من خلق الله إليه بعده عليّ ابن عمّه لاُمّه وأبيه ، ووليّ كلّ مؤمن بعده ، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولد محمّد و ولده ، أوّلهم يسمّى باسم ابني هارون شبراً وشبيراً ، وتسعة من ولد أصغرهما ، واحد بعد واحد ، آخرهما الّذي يصلّي عيسى خلفه . وذكر باقي الحديث بطوله [٢] .

١٤ ـ يل ، فض : بالإسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لمّا فتحت خيبر [٣] قالوا له : إنّ بها حبراً قد مضى له من العمر مائة سنة ، و عنده علم التوراة ، فاُحضر بين يديه ، و قال له : اصدقني بصورة ذكري في التوراة [٤] و إلّا ضربت عنقك ، قال : فانهملت [٥] عيناه بالدموع و قال له : إن صدّقتك قتلتني قومي وإن كذّبتك قتلتني [٦] ، قال له : قل وأنت في أمان الله وأماني ، قال له الحبر : اُريد الخلوة بك ، قال له : اُريد أن تقول جهراً [٧] . قال : إنّ في سفر من أسفار التوراة اسمك و نعتك و أتباعك ، وأنّك تخرج من جبل فاران ، وينادى بك باسمك [٨] على كلّ منبر ، فرأيت في علامتك بين كتفيك خاتماً تختم به النبوّة ، أي لانبيّ بعدك ، و من ولدك أحد عشر سبطاً [٩] يخرجون من ابن عمّك ، و اسمه عليّ ، ويبلغ ملكك [١٠] المشرق والمغرب و تفتح خيبر و تقلع بابها ، ثمّ تعبر الجيش على الكفّ و الزند ، فإن كان فيك هذه

---

(١) خرج القلم : خل وفى المصدر : فى كل من شفع فيه ، باسمه جرى القلم .

(٢) الغيبة للنعمانى : ٣٥ و ٣٦ .

(٣) فى الروضة : انه قال : لما فتحت خيبر .

(٤) « : فقال له : اذكرنى بصورة اسمى فى التوراة .

(٥) انهملت عينه : فاضت وسالت .

(٦) فى الروضة : قتلتنى انت .

(٧) فى الروضة : لست اريد الا أن تقول جهراً .

(٨) فى الروضة : وينادونك باسمك .

(٩) « : أحد عشر نقيباً .

(١٠) « : ويبلغ اسمك .

الصفات آمنت بك وأسلمت على يدك .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها الحبر أما الشامة [١] فهي لي وأما العلامة فهي لناصري علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فالتفت إليه الحبر وإلى علي [٢] وقال : أنت قاتل مرحب الأعظم ، قال علي عليه السلام : بل الأحقر ، أنا جدلته بقوة الله وحوله ، وأنا معبر الجيش على زندي و كفي ؛ فعند ذلك قال : مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك معجزه ، وأنه يخرج منك أحد عشر نقيباً ، فاكتب لي عهداً لقومي فإنهم كنقباء بني إسرائيل أبناء داود عليه السلام . فكتب له بذلك عهداً [٣] .

١٥ ـ **فض ، يل** : بالإسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : لما خلق الله إبراهيم الخليل عليه السلام كشف الله عن بصره ، فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً ، فقال : إلهي و سيدي ما هذا النور ؟ قال : يا إبراهيم هذا محمد صفيي ، فقال : إلهي و سيدي أرى إلى جانبه نوراً آخر ، فقال : يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني ، فقال: إلهي و سيدي أرى إلى جانبهما نوراً ثالثاً ، قال : يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها وبعلها فطمت محبيها من النار ، قال : إلهي وسيدي أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار ، قال : يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما و جدهما و أمهما ، فقال : إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار أحدقوا [٤] بالخمسة الأنوار ، قال : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم فقال : إلهي و سيدي فبمن يعرفون ؟ قال : يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين ، ومحمد [٥] ولد علي ، وجعفر ولد محمد ، وموسى ولد جعفر ، وعلي ولد موسى ، ومحمد ولد علي ، وعلي ولد محمد ، والحسن ولد علي ، و محمد ولد الحسن القائم المهدي .

---

(١) الشامة : الخال : والمراد هنا العلامة التي كانت بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله

(٢) في الروضة : فالتفت الحبر الى علي .

(٣) الروضة : ٢٩ ، و فيه : فانهم كنقباء بني اسرائيل ابناء يعقوب عليه السلام . ولم نجد الرواية في الفضائل المطبوع .

(٤) أي أحاطوا .

(٥) قد ذكر في الروضة «ابن» مكان «ولد» في جميع المواضع .

قال : إلهي و سيّدي أرى عدّة أنوار حولهم لايحصي عدّتهم إلاّ أنت ، قال : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم و محبّوهم ، قال : إلهي و بما يعرفون شيعتهم ، ومحبّيهم[1] ؟ قال : بصلاة الإحدى و الخمسين ، والجهر ببسم‌الله الرحمان الرحيم ، والقنوت قبل الركوع ، و سجدة الشكر ، و التختّم باليمين ؛ قال إبراهيم : اللّهمّ اجعلني من شيعتهم و محبّيهم ، قال : قد جعلتك[2] ، فأنزل الله فيه «و إنّ من شيعته لإبراهيم إذجاء ربّه بقلب سليم » قال المفضّل بن عمر : إنّ أبا حنيفة لمّا أحسّ بالموت[3] روى هذا الخبر و سجدفقبض في سجدته[4] .

١٦ ـ **يف ، قب** : من تفسير السدّي قال : لمّا كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال : انطلق بإسماعيل و اُمّه حتّى تنزله بيت التهاميّ ـ يعني مكّة ـ فإنّي ناشر ذرّيّته وجاعلهم ثقلاً على من كفربي ، وجاعل منهم نبيّاً عظيماً ، و مظهره على الأديان ، وجاعل من ذرّيّته اثني عشر عظيماً ، وجاعل ذرّيّته عدد نجوم السماء[5] .

أقول : سمعت من جماعة من ثقاة أهل الكتاب أنّه موجود في توراتهم الآن « و ليشمعيل شمعتيك هينه برختي اوتو و هيفريتي أوتو و هيبريتي[6] اوتو بماود ماود شنيم عاسار نسيئيم يوليدو نتيتو لكوى كدول » و سمعتهم يترجمونه هكذا : و من إسماعيل أسمعتك أنّي باركت إيّاه و أوفرت إيّاه وأكثرت إيّاه في غاية الغاية اثني عشر رؤساء يولدون ، ووهبته قوماً عظيماً .

أقول : الّذي يظهر من الأخبار أنّ « مادماد » اسم محمّد صلى الله عليه وآله بالعبرانيّة ، أي

(١) في المصدرين و بما يعرف شيعتهم و محبوهم .
(٢) « : قد جعلتك منهم .
(٣) « : ان ابراهيم لما احس بالموت .
(٤) الروضة : ٣٣ و ٣٤ . الفضائل : ١٦٦ و ١٦٧
(٥) الطرائف : ٤٣ ، و لم نظفر بموضعه في المناقب ، و روى العلامة مثله في كشف الحق ١ : ١٠٨ .
(٦) في (د) : هيرتيبي .

أكثرت نسل إسماعيل بسبب محمد صلى الله عليه وآله فحرّفوه لفظاً و معنىً ؛ وعلى ما ذكروه أيضاً المراد بغاية الغاية هوالنبيّ صلى الله عليه وآله لأنّه في غاية الغاية من الكمال .

(*) ١٧ـ ما : جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عمران بن محسن بن محمّد بن عمران ، عن إدريس بن زياد الحنّاط : عن الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور ـ و كان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام ـ قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام على عهد مروان الحمار فقلت : يا سيّدي أخبرني عن سجدة الشكر الّتي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها ؟ فحدّثني عن أبيه، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه و عظم فيه عناؤه ، فلمّا قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج لصلاة الظهر ، فصلّى معه ، فلمّا انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ سأله عن سفره ذلك و ماصنع فيه ، فجعل عليّ عليه السلام يحدّثه وأسارير[1] وجه رسول الله تلمع نوراً وسروراً بما حدّثه ، فلمّا أتى عليّ عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اُبشّرك يا أبا الحسن ؟ قال : بلى فداك أبي واُمّي ، فكم من خير بشّرت به ؟! قال ، إنّ جبرئيل هبط عليّ وقت الزوال [2] فقال لي : يا محمّد هذا ابن عمّك عليّ وارد عليك ، وإنّ الله تعالى أبلى المسلمين به بلاءً حسناً ، و إنّه كان من صنيعه كذا و كذا ، فحدّثني بما أنبأتني به .

ثمّ قال لي : يا محمّد إنّه نجا من ذرّيّة آدم من تولّى شيث بن آدم وصيّ أبيه آدم، و نجا شيث بأبيه آدم ، و نجا آدم بالله عزّ وجلّ ؛ و نجا من تولّى سام بن نوح وصيّ نوح و نجا سام بأبيه نوح ، ونجا نوح بالله عزّ وجلّ ، و نجا من تولّى إسماعيل ـ أو قال : إسحاق ـ وصيّ إبراهيم خليل الله ، و نجا إسماعيل بأبيه إبراهيم ، ونجا إبراهيم بالله عزّ وجلّ ، و نجا من تولّى يوشع وصيّ موسى بيوشع ، ونجا يوشع بموسى ، و نجا موسى

(*) من هنا الى آخر الباب يوجد فى (ك) و (د) فقط .

(١) السر ـ بكسر السين و ضمها ـ : الخط فى الكف او الجبهة .

(٢) فى المصدر : هبط على فى وقت الزوال .

بالله عزّ وجلّ ؛ ونجا من تولّى شمعون وصيّ عيسى بشمعون ، و نجا شمعون بعيسى ، و نجا عيسى بالله ؛ و نجا يا محمّد من تولّى عليّاً و زيرك في حياتك ووصيّك عند وفاتك ، و نجا عليّ بك ، ونجوت أنت بالله ؛ يا محمّد إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء وجعل عليّاً سيّد الأوصياء و خيرهم ، و جعل الأئمّة من ذرّيّتكما إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ، فسجد عليّ عليه السلام و جعل يقلّب وجهه على الأرض شكراً (١) .

١٨ -**كتاب مقتضب الاثر** لأحمد بن محمّد بن عيّاش ، عن عليّ بن سنان الموصليّ ، عن أحمد بن محمّد الخليليّ ، عن محمّد بن صالح الهمدانيّ ، عن سليمان بن أحمد ، عن الريّان بن مسلم ، عن عبدالرحمان بن يزيد ، عن سلام بن أبي عمرة ، عن أبي سلمى راعي رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول : ليلة اُسري بي إلى السماء قال العزيز جلّ ثناؤه: « آمن الرسول بما اُنزل إليه من ربّه » قلت : « والمؤمنون » قال : صدقت يا محمّد ، من خلّفت لاُمّتك ؟ قلت : خيرها ، قال : عليّ بن أبي طالب ؟ قلت نعم ، قال : يا محمّد إنّي اطّلعت على الأرض اطّلاعة فاخترتك منها ، فشققت لك اسماً من أسمائي ، فلا اُذكر في موضع إلّا و ذكرت معي ، فأنا المحمود و أنت محمّد ؛ ثمّ اطّلعت فاخترت منها عليّاً ، و شققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى و هو عليّ ، يا محمّد إنّي خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين من سنخ نوري (٢) ، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين .

يا محمّد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له أو يقرّ بولايتكم ، يا محمّد تحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ ، فقال لي : التفت عن يمين العرش ، فالتفتّ فإذاً بعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين وعليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ - عليهم السلام - والمهديّ في ضحضاح (٣) من نور قياماً

(١) امالى ابن الشيخ : ٢٥ .
(٢) سنخ الشيء أصله .
(٣) اصل الضحضاح بمعنى الماء وكأنه استعير لكل ما يشمل الشيء ويمسه من كل جهة كالنور و النار و الظلمة .

يصلّون وهو في وسطهم - يعني المهديّ - كأنّه كوكب درّيّ ، فقال : يا محمّد هؤلاء الحجج، و هو الثائر [(١)] من عترتك ، و عزّتي و جلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي [(٢)].

١٩ - وروى عن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشميّ قال : أخبرني به بسرّ من رأى سنة تسع و ثلاثين و ثلاث مائة ، قال : حدّثني عمّ أبي موسى بن عيسى ، عن الزبير بن بكّار ، عن عتيق بن يعقوب ، عن عبدالله بن ربيعة رجل من أهل مكّة قال : قال لي أبي : إنّي محدّثك الحديث فاحفظه عنّي واكتمه عليّ مادمت حيّاً أو يأذن الله فيه بما يشاء ، كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدّثني أنّ ابن الزبير أمر العمّال أن يبلغوا في الأرض ، قال : فبلغنا صخراً أمثال الإبل ، فوجدت على تلك الصخور [(٣)] كتاباً موضوعاً فتناولته و سترت أمره ، فلمّا صرت إلى منزلي تأمّلته فرأيت كتاباً لاأدري من أيّ شيء هو ، ولا أدري الّذي كتب به ما هو ؟ إلّا أنّه ينطوي كما ينطوي الكتب ، فقرأت فيه : باسم الأوّل لا شيء قبله ، لاتمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم ، ولا تعطوها غير مستحقّها فتظلموها ، إنّ الله يصيب بنوره من يشاء ، و الله يهدي من يشاء ، و الله فعّال لما يريد ، باسم الأوّل لانهاية له ، القائم على كلّ نفس بما كسبت ، كان عرشه على الماء ، ثمّ خلق الخلق بقدرته و صوّرهم بحكمته و ميّزهم بمشيّته كيف شاء ، و جعلهم شعوباً و قبائل و بيوتاً ، لعلمه السابق فيهم ، ثمّ جعل من تلك القبائل قبيلة مكرّمة سمّاها قريشاً وهي أهل الأمانة [(٤)] ؛

ثمّ جعل من تلك القبيلة بيتاً خصّه الله بالنبأ و الرفعة ، وهم ولد عبدالمطّلب ، حفظة هذا البيت وعمّاره و ولاته وسكّانه ، ثمّ اختار من ذلك البيت نبيّاً يقال له « محمّد » ويدعى في السماء « أحمد » يبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيّاً ولرسالته مبلّغاً ، وللعبّاد إلى دينه داعياً ، منعوتاً في الكتب ، تبشّر به الأنبياء ويرث علمه خير الأوصياء ، يبعثه الله وهو ابن

---

(١) الثائر : الطالب بالدم .
(٢) مقتضب الاثر : ١٢ و١٣ .
(٣) في المصدر و (د) : على بعض تلك الصخور .
(٤) « « وهي اهل الامامة.

أربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن ، ليظهر الله به دين الإسلام ويدحر به الشيطان [١] ويعبد به الرحمان ، قوله فصلٌ وحكمه عدل ، يعطيه الله النبوّة بمكّة والسلطان بطيبة ، له مهاجرة من مكّة إلى طيبة ، وبها موضع قبره ، يشهر سيفه ويقاتل من خالفه ، و يقيم الحدود فيمن اتّبعه ، هو على الأُمّة شهيد ، ولهم يوم القيامة شفيع يؤيّده بنصره ويعضده بأخيه وابن عمّه وصهره وزوج ابنته ووصيّه في أُمّته من بعده وحجّة الله على خلقه ، ينصبه لهم علماً عند اقتراب أجله ، هو باب الله ، فمن أتى الله من غير الباب ضلّ ، يقبضه الله وقد خلّف في اُمّته عموداً بعد أن يبيّن لهم [٢] ، يقول بقوله فيهم ويبيّنه لهم ، هو القائم من بعده والإمام والخليفة في اُمّته ، فلا يزال مبغضاً [٣] محسوداً مخذولاً ومن حقّه ممنوعاً ، لأحقاد في القلوب وضغائن في الصدور ، لعلوّ مرتبته و عظم منزلته وعلمه وحلمه ، وهو وارث العلم ومفسّره ، مسؤول غير سائل ، عالم غير جاهل ، كريم غير لئيم ، كرّار غير فرّار ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، يقبضه الله عزّ وجلّ شهيداً ، بالسيف مقتولاً ، هو يتولّى قبض روحه ، و يدفن في الموضع المعروف بالغريّ ، يجمع الله بينه وبين النبيّ .

ثمّ القائم من بعده ابنه الحسن سيّد الشباب وزين الفتيان ، يقتل مسموماً يدفن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع .

ثمّ يكون بعده الحسين إمام عدل يضرب بالسيف ويقري الضيف [٤] ، يقتل بالسيف على شاطىء الفرات في الأيّام الزاكيات ، يقتله بنو الطوامث والبغيّات [٥] ، يدفن بكربلاء ، قبره للناس نور وضياء وعلم .

ثمّ يكون القائم من بعده ابنه عليّ سيّد العابدين وسراج المؤمنين ، يموت موتاً ،

---

(١) دحره : طرده وأبعده .

(٢) في المصدر : بعد أن يبينه لهم .

(٣) « « : فلا يزال مبغوضاً .

(٤) قرى الضيف : أضافه .

(٥) أي أولاد الحيض والزنا .

يدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع .

ثمّ يكون الإمام القائم بعده المحمود فعاله محمّد ، باقر العلم ومعدنه وناشره و مفسّره يموت موتاً يدفن بالبقيع من أرض طيبة .

ثمّ يكون بعده الإمام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق ، مظهر كلّ معجزة ، وسراج الأمّة ، يموت موتاً بأرض طيبة ، موضع قبره البقيع .

ثمّ الإمام بعده المختلف في دفنه ، سميّ المناجي ربّه موسى بن جعفر ، يقتل بالسمّ في محبسه ، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء .

ثمّ القائم بعده ابنه الإمام عليّ الرضا المرتضى لدين الله ، إمام الحقّ ، يقتل بالسمّ في أرض العجم .

ثمّ القائم الإمام بعده[1] ابنه محمّد ، يموت موتاً ، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء .

ثمّ القائم بعده ابنه عليّ ، لله ناصر ويموت موتاً ويدفن في المدينة المحدثة .

ثمّ القائم بعده الحسن وارث علم النبوّة ومعدن الحكمة ، يستنار به من الظلم[2] يموت موتاً ، يدفن في المدينة المحدثة .

ثمّ المنتظر بعده ، اسمه اسم النبيّ ، يأمر بالعدل ويفعله ، وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشكّ والعمى ، يرعى الذئب في أيّامه مع الغنم[3] ، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجوّ والحيتان في البحار ، ياله من عبد ما أكرمه على الله ، طوبى لمن أطاعه وويل لمن عصاه ، طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل ، أولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة وأولئك هم المهتدون ، و أولئك هم المفلحون ، وأولئك هم الفائزون[4] .

---

(١) في المصدر : ثم الامام بعده .

(٢) « « : يستضاء به من الظلم .

(٣) كناية عن زوال دولة الظلم ، فلا يبقى ظالم في الارض حتى يخاف منه المظلوم .

(٤) مقتضب الاثر : ١٤-١٧ .

٢٠ ـ ومنه عن الحسن بن عليّ السلميّ ، عن أحمد بن أيّوب ، عن محمّد بن يحيى الأزديّ ، عن سعيد بن عامر ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبديّ ، عن عمر بن سلمة ، قال : شهدت مشهداً ماشهدت مثله كان أعجب عندي ولا أوقع على قلبي منه ، قال : فقيل : يا أبا جعفر وما ذاك ؟ قال : لمّا مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطّاب إذ أقبل يهوديّ قد أقرّ له بالمدينة يهودها أنّه أعلمهم . وكذلك كان أبوه من قبل فيهم ، فقال : يا عمر من أعلم هذه الاُمّة بكتاب الله وسنّة نبيّه ؟ فأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : فأتاه اليهوديّ فقال : يا عليّ أنت كما زعم عمر بن الخطّاب ؟ فقال له : وما زعم ؟ قال : يزعم أنّك أعلم هذه الاُمّة بكتاب الله وسنّة نبيّه ، فقال له : يا يهوديّ سل عمّا بدا لك تخبر إن شاء الله تعالى ، فقال : إنّي سائلك عن ثلاث و ثلاث و واحدة ، فقال عليه السلام : ولمَ لا تقول سبعاً ؟ فقال له : لا أقول سبعاً ولكن أسألك عن ثلاث ، فإن أجبتني فيهنّ سألتك عمّا بعدهنّ وإلّا علمت أنّه ليس فيكم عالم ومضيت ، فقال له عليّ عليه السلام : فإنّي سائلك بإلهك الّذي تعبده إن أجبتك في كلّ ما سألتني عنه لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني ؟ فقال له اليهوديّ : ما جئت إلّا للإسلام ، فقال له عليّ عليه السلام : سل عمّا شئت .

فقال له : أخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أيّ شيء هو ؟ وعن أوّل عين فاضت على وجه الأرض أيّ عين هي ؟ وأوّل شجرة اهتزّت[1] على وجه الأرض أيّ شجرة هي ؟ فقال له عليّ عليه السلام : ياهارونيّ أمّا أنتم فتقولون أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه ، وليس هو كما تقولون ، ولكن أقول : أوّل قطرة قطرت على وجه الأرض حيث طمثت حوّاء[2] ، وذلك قبل أن تلد ابنها شيئاً ، قال : صدقت قال له عليّ عليه السلام : أمّا أنتم فتقولون إنّ أوّل شجرة اهتزّت على وجه الأرض[3] الشجرة الّتي كانت منها سفينة نوح وهي الزيتونة وليس هو كما تقولون ، ولكنّها النخلة الّتي

(١) اهتز النبات : تحرك وطال .

(٢) أى حاضت .

(٣) فى المصدر : اهتزت على الارض.

نزلت مع آدم من الجنّة ، وهي العجوة ، ومنها يتفرّق ما ترى من أنواع النخل ، قال : صدقت ؛ فقال له عليّ عليه السلام : أمّا أنتم فتقولون : إنّ أوّل عين فاضت على وجه الأرض عين اليقود [1] ، وهي العين الّتي تكون في البيت المقدّس ، وليس هو كما تقولون ، ولكنّها عين الحياة الّتي وقف عليها موسى بن عمران و فتاه و معهم النون المالحة ، فسقطت فيها فحييت ، و كذلك ماء تلك العين لا يصيب شيء منها إلّا حيي ، و كذلك كان الخضر عليه السلام على مقدّمة ذي القرنين في طلب عين الحياة ، فأصابها الخضر عليه السلام فشرب منها ، و جاء ذوالقرنين يطلبها فعدل عنها ، قال : صدقت والّذي لا إله إلّا هو إنّي لأجدها في كتاب أبي هارون بن عمران ، كتبه بيده وإملاء موسى بن عمران [2].

قال : فأخبرني عن الثلاث الاُخر : أخبرني عن محمّد كم له من إمام ؟ و أيّ جنّة يسكن ؟ ومن ساكنها معه في جنّته ؟ وعن أوّل حجر هبط إلى الأرض ؛ فقال عليّ عليه السلام يا هاروني إنّ لمحمّد اثني عشر إماماً عدلاً ، لا يضرّهم خذلان من خذلهم ، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ، أرسب في الدين من الجبال الراسيات في الأرض [3] ، و إنّ مسكن محمّد في جنّة عدن ، الّتي قال الله عزّوجلّ : كن فيها ، فكان ، وفيها انفجرت أنهار الجنّة وسكّان محمّد في جنّته اُولئك الاثنا عشر إمام عدل ، وأوّل حجر هبط فأنتم تقولون : هي الصخرة الّتي في بيت المقدس وليس كما تقولون ، ولكنّه الّذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض ، و هو أشدّ بياضاً من الثلج ، فاسودّ من خطايا بني آدم ، فقال له اليهوديّ : صدقت والّذي لا إله إلّا هو إنّي لأجدها في كتاب أبي هارون وإملاء موسى .

فقال اليهوديّ : وبقيت واحدة وهي: أخبرني عن وصيّ محمّد كم يعيش ؟ وهل يموت أو يقتل ؛ فقال له عليّ عليه السلام : يا يهوديّ وصيّ محمّد أنا ، أعيش بعده ثلاثين سنة ، لا أزيد يوماً واحداً ولا أنقص يوماً واحداً ، ثمّ ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود ، فيضربني ضربة ههنا في قرني ، فيخضب لحيتي ، قال : وبكى عليّ عليه السلام بكاءً شديداً ، قال : فصاح

(١) في المصدر : عين البقور.

(٢) في المصدر ، وأملاه موسى بن عمران .

(٣) الارسب : الاثبت . والجبال الراسيات : الثابتات والراسخات .

اليهوديّ وأقبل يقول : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأشهد يا عليّ أنّك وصيّ محمّد ، وأنّه ينبغي لك أن تفوق ولا تفاق ، وأن تعظم ولا تستضعف ، وأن تقدّم ولا يتقدّم عليك ، وأن تطاع فلا تعصى ، و أنّك لأحقّ بهذا المجلس من غيرك ؛ وأمّا أنت يا عمر فلا صلّيت خلفك أبداً ، فقال له عليّ عليه السلام : كفّ يا هارونيّ من صوتك .

ثمّ أخرج الهارونيّ من كمّه كتاباً مكتوباً بالعبرانيّة فأعطاه عليّاً عليه السلام فنظر فيه عليّ عليه السلام فبكى ، فقال له الهارونيّ : ما يبكيك ؟ فقال له عليّ : يا هارونيّ هذا فيه اسمي مكتوباً ! فقال اليهوديّ : إنّه كتاب بالعبرانيّة [1] وأنت رجل عربيّ ، فقال له عليّ عليه السلام : ويحك يا هارونيّ هذا اسمي ، أمّا في التوراة اسمي هابيل ، و في الإنجيل حيدار ، فقال له اليهوديّ : صدقت و الّذي لا إله إلّا هو إنّه لخطّ أبي هارون و إملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتّى صار إليّ ، قال : فأقبل عليّ عليه السلام يبكي ويقول : الحمد لله الّذي لم يجعلني عنده منسيّاً ، الحمد لله الّذي أثبتني في صحف الأبرار ؛ ثمّ أخذ عليّ عليه السلام بيد الرجل فمضى إلى منزله ، فعلّمه معالم الخير وشرائع الإسلام [2].

٢١ ـ ومنه عن ثوابة بن أحمد الموصليّ ، عن أبي عروبة الحسين بن محمّد الحرّانيّ ، عن موسى بن عيسى الإفريقيّ ، عن هشام بن عبدالله الدستوانيّ ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : سمعت سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب يحدّث أباجعفر محمّد بن عليّ عليه السلام بمكّة قال : سمعت أبي عبدالله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ ليلة اُسري بي : يا محمّد من خلّفت في الأرض على اُمّتك ؟ ـ وهو أعلم بذلك ـ قلت : يا ربّ أخي ، قال : يا محمّد عليّ بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا ربّ ، قال : يا محمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها ، فلا اُذكر حتّى تذكر معي ، أنا المحمود وأنت محمّد ، ثمّ اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة اُخرى فاخترت منها عليّ بن أبي طالب فجعلته

---

(١) في المصدر : و (د) فقال له : يا علي اقرأ اسمك في أي موضع هو مكتوب ؟ فانه كتاب بالعبرانية .

(٢) مقتضب الاثر: ١٧-٢١.

وصيّك ، فأنت سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء ، ثمّ اشتققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو عليّ ، يا محمّد إنّي خلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من نور واحد ، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقرّبين ، ومن جحدها كان من الكافرين ، يا محمّد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع[1] ثمّ لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري .

ثمّ قال : يا محمّد أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم قال : تقدّم أمامك ، فتقدّمت أمامي وإذا عليّ بن أبي‌طالب والحسن والحسين و عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى و محمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ والحجّة القائم كأنّه كوكب درّيّ في وسطهم ، فقلت : يا ربّ من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الأئمّة وهذا القائم ، يحلّ حلالي ويحرّم حرامي وينتقم من أعدائي ، يا محمّد أحببه فإنّي اُحبّه واُحبّ من يحبّه .

قال جابر : فلمّا انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت : يا أبا عمر اُنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء ؟ قال : اللّهمّ أمّا الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فلا ، ولكنّي كنت مع أبي عند كعب الأحبار فسمعته يقول : إنّ الأئمّة بعد نبيّها[2] على عدد نقباء بني‌إسرائيل ، وأقبل عليّ بن أبي‌طالب فقال كعب : هذا المقفّي[3] أوّلهم وأحد عشر من ولده ، و سمّاه كعب بأسمائهم في التوراة « تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مثبو[4] هذار يثمو بطور نوقس قيدموا .

قال أبوعامر هشام الدستوانيّ : لقيت يهوديّاً بالحيرة يقال له «عثوا ابن اُوسوا» وكان حبر اليهود وعالمهم ، وسألته عن هذه الأسماء وتلوتها عليه ، فقال لي : من أين عرفت هذه

---

(١) في هامش (ك) : حياته ظ .

(٢) في المصدر : ان الائمة من هذه الامة بعد نبيها .

(٣) قفى تقفيه : اتى .

(٤) في المصدر : مشيو .

النعوت ؟ قلت : هي أسماء ، قال : ليست أسماء [١] و لكنّها نعوت لأقوام ، و أوصاف بالعبرانيّة صحيحة ، نجدها عندنا في التوراة ، ولو سألت عنها غيري لعمي عن معرفتها أو تعامى ؛ قلت : ولمَ ذاك ؟ قال : أمّا العمى [٢] فللجهل بها ، وأمّا التعامي لئلّا تكون على دينه ظهيراً وبه خبيراً ، وإنّما أقررت لك بهذه النعوت لأنّي رجل من وُلد هارون ابن عمران مؤمن بمحمّد صلى الله عليه وآله ، أسرّ ذلك عن بطانتي من اليهود الّذين لم أظهر لهم الإسلام ، ولن اُظهره بعدك لأحد حتّى أموت ، قلت : ولمَ ذاك ؟ قال : لأنّي أجد في كتب آبائي الماضين من ولد هارون ألّا نؤمن بهذا النبيّ الّذي اسمه محمّد ظاهراً ونؤمن به باطناً حتّى يظهر المهديّ القائم من ولده ، فمن أدركه منّا فليؤمن به ، وبه نعت الأخير من الأسماء ، قلت : وبما نعت؟ قال : نعت بأنّه يظهر على الدين كلّه ، ويخرج إليه المسيح فيدين به ويكون له صاحباً .

قلت : فانعت لي هذه النعوت لأعلم علمها ؛ قال : نعم فعه [٣] عنّي وصنه إلّا عن أهله وموضعه إن شاء الله ، أمّا « تقوبيت » فهو أوّل الأوصياء ووصيّ آخر الأنبياء ، و أمّا « قيذوا » فهو ثاني الأوصياء وأوّل العترة الأصفياء ، وأمّا « دبيرا » فهو ثاني العترة وسيّد الشهداء ، وأمّا « مفسورا » فهو سيّد من عَبدالله من عباده ، وأمّا « مسموعا » فهو وارث علم الأوّلين والآخرين ، وأمّا « دوموه » فهو المدرة الناطق عن الله الصادق ، وأمّا « مثبو » فهو خير المسجونين في سجن الظالمين ، وأمّا « هذار » فهو المنخوع بحقّه النازح الأوطان الممنوع ، وأمّا « يثمو » فهو القصير العمر الطويل الأثر ، وأمّا « بطور » فهو رابع اسمه وأمّا « نوقس » فهو سميّ عمّه ، وأمّا « قيدموا » فهو المفقود من أبيه واُمّه الغائب بأمر الله وعلمه والقائم بحكمه [٤] .

بيان : في القاموس : المدرة كمنبر : السيّد الشّريف ، و المقدم في اللّسان و اليد

---

(١) في المصدر هنا زيادة وهي : لو كانت اسماء لتطرزت في تواطى الاسماء .

(٢) في المصدر : أما العمه ،

(٣) أمر من وعى يعي أى احفظه عني واقبله وتدبره .

(٤) مقتضب الاثر : ٣٠-٣٣ .

عند الخصومة و القتال . المنخوع بالنّون أو بالباء و الخاء المعجمة . و قوله : « بحقّه » متعلّق به ، أي أقرّ وابحقّه و منعوه منه ، وأخرجوه عن وطنه ، وهي أوصاف الرّضا عليه السلام في القاموس : نخع لي بحقّي كمنع : أقرّ و قال : بخع بالحقّ بخوعاً أقرّ به وخضع له .

و قال : نزح كمنع و ضرب بعد . قوله : « فهو رابع اسمه » بالموحّدة أي هو رابع من سمّي بهذا الإسم من الأئمّة . « فهو سميّ عمّه » أي الأعلى و هو الحسن عليه السلام .

٢٢ـ و من المقتضب أيضاً عن ثوابة الموصليّ ، عن الحسن بن أحمد بن حازم ، عن حاجب بن سليمان أبي موزج قال : لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد إلى المنصور قد أسلم على يده ، وكان قد حجّ اليهود ببيانه و علمه ، وكانوا لايستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله والخلفاء من بعده ، فقال لي يوماً : يا أبا موزج إنّا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسماً منها محمّد و اثنا عشر بعده من أهل بيته ، هم أوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة ، ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولاعديّ ولا بني اُميّة ، و إنّي لأظنّ ما تقوله هذه الشيعة حقّاً ، قلت : فأخبرني به قال : لتعطيني عهد الله و ميثاقه أن لاتخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه عليّ ، قلت : و ما تخاف من ذلك و القوم من بني هاشم ؟ قال : ليست أسماؤهم أسماء هؤلاء بل هم من ولد الأوّل منهم و هو محمّد و من بقيّته في الأرض من بعده ، فأعطيته ما أراد من المواثيق ، و قال لي : حدّث به بعدي إن تقدّمتك و إلّا فلا عليك أن لا تخبر به أحداً ، قال : نجدهم في التوراة ، و قرأ منه ما ترجمته : إنّ شموعلي [1] يخرج من صلبه ابن مبارك ، صلواتي عليه وقدسي ، يلد اثني عشر ولداً يكون ذكرهم باقياً إلى يوم القيامة و عليهم القيامة تقوم ، طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم [2] .

بيان : « وكان قد حجّ اليهود » أي غلبهم في الخصومة و لعلّ كون الاثني عشر من ولده على تقدير كونه مطابقاً لما في كتبهم و لم يحرّفوه على التغليب أو التجوّز .

---

(١) في المصدر : ان شموعل .

(٢) مقتضب الاثر ٤٣ .

٤١

﴿ باب ﴾

۞(نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام)۞

١ - **ك ، ن ، لى** : العطّار ، عن أبيه، عن ابن عبدالجبّار ، عن محمّد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن الثمالي عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّة من بعدي اثنا عشر ، أوّلهم أنت يا علي و آخرهم القائم الّذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض و مغاربها(١) .

٢ - **لى** : ما جيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن جابر بن يزيد ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عبد الرحمان بن سمرة قال : قلت : يا رسول الله أرشدني إلى النجاة ، فقال : يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء و تفرّقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب ، فإنّه إمام اُمّتي ، و خليفتي عليهم من بعدي ، وهو الفاروق الّذي يميّز بين الحقّ والباطل ، من سأله أجابه ، و من استرشده أرشده ، ومن طلب الحقّ من عنده وجده ، و من التمس الهدى لديه صادفه ، و من لجأ إليه أمنه ، ومن استمسك به نجّاه ، ومن اقتدى به هداه ، ياابن سمرة سلم من سلم له ووالاه ، وهلك من ردّ عليه وعاداه ، ياابن سمرة إنّ عليّاً منّي ، روحه من روحي ، وطينته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه ، وهوزوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين ، وإنّ منه إمامي اُمّتي (٢) و سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن و الحسين ، وتسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائم اُمّتي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٣) .

---

(١) كمال الدين : ١٦٤و١٦٥ . عيون الاخبار : ٣٨ . امالي الصدوق : ٦٨ .

(٢) في المصدر : وابنيه امام امتي .

(٣) امالي الصدوق : ١٧ ، وفيه : كما ملئت جوراً وظلماً .

٣ - لك : بالإسناد المتقدم عن عبدالرحمان بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن الله المجادلين في دين الله[1] على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في آيات الله فقد كفر ، قال الله عز وجل : « ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد[2] » و من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ، ومن أفتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السماوات والأرض[3] ، و كل بدعة ضلالة ، و كل ضلالة سبيلها إلى النار . قال عبد الرحمن بن سمرة قلت : يارسول الله أرشدني إلى النجاة ، و ساق الحديث نحوه[4] .

٤ - لي : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيباً[5] غرسه ربي عز و جل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام و ليأتم بالأوصياء من ولده ، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ، إلى الله أشكو أعداءهم من أمتي ، المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتي ، و ايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين ، لا أنالهم الله شفاعتي[6] .

أقول : قد مضى مثله بأسانيد جمة في كتاب الإمامة في باب النص عليهم جملة ، و هو بذلك المقام أنسب وسيأتي في أبواب أحوال الحسين عليه السلام .

٥ - لي : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له : يا أبا الحسن[7] إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم ؟ قال :

---

(١) في المصدر : لعن المجادلون في دين الله .
(٢) سورة المؤمن : ٤ .
(٣) في المصدر : فلعنته ملائكة السماء والارض .
(٤) كمال الدين : ١٤٩ .
(٥) في المصدر : فكان يتمسك قضيبا .
(٦) امالي الصدوق : ٢٣ .
(٧) في المصدر : فقال : يا أبا الحسن .

الله عزّ وجلّ أمّرني عليهم ، فجاء الرّجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله أيصدق عليّ فيما يقول إنّ الله أمّره على خلقه ؟ فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال : إنّ عليّاً أميرالمؤمنين بولاية من الله عزّوجلّ ، عقدها له فوق عرشه [1] ، وأشهد على ذلك ملائكته إنّ عليّاً خليفة الله وحجّة الله وإنّه لإمام المسلمين ، طاعته مقرونة بطاعة الله ، و معصيته مقرونة بمعصية الله ، فمن جهله فقد جهلني ، ومن عرفه فقد عرفني ، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي ، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي ، و من دفع فضله فقد تنقّصني ، و من قاتله فقد قاتلني ، ومن سبّه فقد سبّني ، لأنّه منّي ، خلق من طينتي ، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولديّ الحسن والحسين ثمّ قال صلى الله عليه وآله : أنا وعليّ وفاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه ، أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء الله [2] .

٦ ـ **لي** : القطّان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خرّبوذ ، عن أبي الطفيل ، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيّد النبيّين و عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، والأئمّة بعدهما سادة المتّقين وليّنا وليّ الله ، وعدوّنا عدوّ الله ، وطاعتنا طاعة الله ، ومعصيتنا معصية الله عزّ وجلّ [3] .

٧ ـ **لي** : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجليّ ، عن جعفر بن محمّد بن سماعة ، عن عبدالله بن مسكان ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبي جعفر الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الأنزع [4] ـ يعني عليّاً ـ فإنّه الصدّيق الأكبر ، وهو الفاروق ، يفرّق بين الحقّ والباطل ، من أحبّه

---

(١) عقد له الرئاسة في قومه أى جعلها له .

(٢) امالى الصدوق : ٨٠ .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٤) قال في النهاية (١ : ٢٠٣) : النبى آخذ بحجزة الله أى بسبب منه . والانزع : من انحسر الشعر من جانبى جبهته .

هداه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله ، ومن تخلّف عنه محقه الله [١] ، ومنه سبطا أُمّتي : الحسن والحسين ، وهما ابناي ، ومن الحسين أئمّة هداة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولّوهم ، ولا تتّخذوا وليجة من دونهم [٢] فيحلّ عليكم غضب من ربّكم ، ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى ، وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور [٣].

ير : عبدالله بن محمّد ، عن موسى بن القاسم مثله [٤].

بيان : « فقد هوى » أي تردّى وهلك [٥] ، وقيل : وقع في الهاوية [٦] « وما الحياة الدنيا » أي لذّاتها وزخارفها « إلّا متاع الغرور » قيل : شبّهها بالمتاع الّذي يدلّس به على المستام [٧] ويغرّ حتّى يشتريه ، والغرور مصدر أو جمع غارّ .

٨ - **ن ، ل ، لي ، ك** : القطّان ، عن محمّد بن يحيى بن خلف بن يزيد ، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، عن يحيى بن يحيى ، عن هشام ، عن مجالد ، عن الشعبيّ [٨] ، عن مسروق قال : بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له [٩] فتى شابّ : هل عهد إليكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال : إنّك لحدث السنّ وإنّ هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، نعم عهد إلينا نبيّنا صلى الله عليه وآله أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل [١٠] .

---

(١) محق الله الشيء : نقصه وذهب ببركته . وفلانا : أهلكه .

(٢) الوليجة : بطانة الانسان وخاصته أو من يتخذه معتمداً عليه من غير أهله .

(٣) امالي الصدوق : ١٣٠ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٥ .

(٥) تردى في البئر : سقط .

(٦) وهي من اسماء جهنم ، معرفة ممنوعة من الصرف ، وتدخلها «أل» للمح الصفة .

(٧) استام فلانا السلعة : سأله تعيين ثمنها .

(٨) في العيون : هيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي وفي الخصال : هيثم بن خالد ، عن الشعبي وفي الامالي : هشام ، عن مجالد ، عن الشعبي . وفي كمال الدين : هشام بن خالد ، عن الشعبي .

(٩) في العيون و الخصال والامالي : اذ قال له .

(١٠) عيون الاخبار : ٢٩ . الخصال ٢ : ٧١ . امالي الصدوق : ١٨٦ . كمال الدين : ١٥٨ وفي (ك) : انه يكون بعده من الخلفاء اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل .

٩ - ك، ل، ن، لي: القطّان، عن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغداديّ عن محمّد بن عبدوس الحرّانيّ، عن عبدالغفّار بن الحكم، عن منصور بن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبيّ، عن عمّه قيس بن عبد قال: كنّا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابيّ فقال: أيّكم عبدالله؟ قال عبدالله بن مسعود: أنا عبدالله، قال: هل حدّثكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال نعم اثنا عشر عدّة نقباء بني إسرائيل (١).

١٠ - ك، ن، لي: عتّاب بن محمّد بن عتّاب الوراميني، عن يحيى بن محمّد بن صاعد، عن أحمد بن عبد الرحمان بن المفضّل و محمّد بن عبيدالله بن سوّار قال: حدّثنا عبد الغفّار بن الحكم، عن منصور بن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبيّ؛ وحدّثنا عتّاب بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد الأنماطيّ، عن يوسف بن موسى، عن جرير، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبيّ؛ وحدّثنا عتّاب بن محمّد، عن الحسين بن محمّد الحرّانيّ، عن أيّوب بن محمّد الوزّان، عن سعيد بن مسلمة، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبيّ كلّهم قالوا: عن عمّه قيس بن عبد قال عتّاب: و هذا حديث مطرف قال: كنّا جلوساً في المسجد و معنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابيّ فقال: أفيكم عبدالله؟ قال: نعم أنا عبدالله فما حاجتك؟ قال: ياعبدالله أخبركم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدّة نقباء بني إسرائيل قال أبو عروبة في حديثه: نعم عدّة نقباء بني إسرائيل؛ وقال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الخلفاء بعدي إثنا عشر كعدّة نقباء بني إسرائيل (٢).

١١ - ل، ن، لي: حدّثنا القطّان، عن أحمد بن محمّد بن عبدة النيشابوريّ، عن هارون بن إسحاق قال: حدّثنا عمّي إبراهيم بن محمّد، عن زياد بن علاقة وعبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبيّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون

(١) كمال الدين: ١٥٨. الخصال ٢: ٧١. عيون الاخبار: ٢١. امالى الصدوق: ١٨٦.
(٢) كمال الدين: ١٥٨. عيون الاخبار: ٢٩. امالى الصدوق: ١٨٦. ولا يخفى انه ربما توجد بين المصادر اختلافات جزئية لفظية لانشير اليها.

بعدي اثنا عشر أميراً ، ثمّ أخفى صوته ، فقلت لأبي : ما الّذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : قال : كلّهم من قريش (١).

١٢ ـ لى : عبدالله بن محمّد الصّائغ ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى الغضرانيّ ، عن الحسين بن اللّيث بن بهلول الموصليّ ، عن غسّان بن الربيع ، عن سليم بن عبدالله مولى عامر الشعبيّ ، عن عامر أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايزال أمر اُمّتي ظاهراً حتّى يمضى إثناعشر خليفة كلّهم من قريش (٢).

١٣ ـ ك ، ل ، ن : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلاليّ قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار يقول : كنّا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عبّاس و عمر بن أبي سلمة ، واُسامة بن زيد يذكر حديثاً جرى بينه وبينه ، و أنّه قال لمعاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثمّ أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثمّ ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياعليّ ، ثمّ ابني (٣) محمّد بن عليّ الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، و ستدركه ياحسين وتكمله (٤) إثنا عشر إماماً تسعة من وُلد الحسين ، قال عبدالله : ثمّ استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عبّاس و عمر بن أبي سلمة و اُسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية ، قال سليم بن قيس : وقد كنت سمعت ذلك من سلمان و أبي ذرّ و المقداد واُسامة أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله (٥).

---

(١) الخصال ٢ : ٧٢ . عيون الاخبار : ٣٠ . امالى الصدوق ١٨٧ . واوردها فى كمال الدين أيضاً ١٥٨و١٥٩ .

(٢) امالى الصدوق : ١٨٧ . واوردها فى كمال الدين ايضا : ١٥٩ .

(٣) فى كمال الدين : ثم ابنه اه .

(٤) فى المصادر : ثم تكمله .

(٥) كمال الدين : ١٥٧و١٥٨ . الخصال ٢ : ٧٧و٧٨ . عيون الاخبار : ٢٨و٢٩ .

غط : جماعة ، عن عدّة من أصحابنا ، عن الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير مثله .

وروى جماعة عن أبي المفضّل الشيبانيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير مثله [١] .

ني : الكلينيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله [٢] .

١٤ ـ **لك ، لي** : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ ، عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما اُملي عليك ، فقال : يا نبيّ الله أتخاف عليّ النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن اكتب لشركائك ، قال : قلت : و من شركائي يا نبيّ الله قال : الأئمّة من ولدك ، بهم تسقى اُمّتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء [٣] ، وبهم ينزّل الرحمة من السماء ، وهذا أوّلهم وأومأ بيده إلى الحسن بن عليّ ، ثمّ أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ثمّ قال : والأئمّة من ولده [٤] .

ما : الغضائريّ عن الصدوق مثله [٥] .

ير : الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن هلال ، عن اُميّة بن عليّ ، عن حمّاد بن عيسى مثله ، وفيه : من وُلدك [٦] .

١٥ ـ **لي** : الفاميّ ، عن محمّد الحميريّ ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن فضّال ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشميّ ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني بعدد الأئمّة بعدك ، فقال : يا عليّ هم اثنا عشر أوّلهم

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسى : ٩٩ .

(٢) « النعمانى : ٤٦ .

(٣) فى كمال الدين : وبهم يصرف الله عنهم السوء والبلاء .

(٤) كمال الدين : ١١٩ ، امالى الصدوق : ٢٤١ .

(٥) امالى الشيخ : ٢٨٢ .

(٦) بصائر الدرجات ٤٥ .

أنت وآخرهم القائم[١].

١٦ ـ ل : عتّاب بن محمّد الوراميني ، عن يحيى بن محمّد بن صاعد ، عن يوسف بن موسى ، عن عبدالرحمان بن مغرا ، عن مجالد ، عن مسروق ؛ قال عتّاب بن محمّد : وحدّثنا محمّد بن الحسين ، عن حفص ، عن حمزة بن عون ، عن أبي أُسامة ، عن مجالد ، عن عامر ، عن مسروق قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : هل حدّثكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من خليفة ؟ فقال : نعم ما سألني عنها أحد قبلك ، و إنّك لأحدث القوم سنّاً ، قال : يكون بعدي عدّة نقباء موسى[٢].

١٧ ـ ل : القطّان ، عن النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطيّ ، عن أحمد بن سنان القطّان قال : حدّثنا أبو أُسامة ، عن مجالد ، عن عامر ، عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال : يا أبا عبدالرحمان هل حدّثكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم وما سألني عنه أحد قبلك ، وإنّك لأحدث القوم سنّاً ، نعم قال : يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام[٣].

غط : أحمد بن عبدون ، عن محمّد بن عليّ الكاتب ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن محمّد بن عثمان بن علّان ، عن عبدالله بن جعفر الرقّيّ ، عن عيسى بن يونس[٤] ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق مثله ؛ وزاد في آخره : قال الله عزّ وجلّ : « و بعثنا منهم اثني عشر نقيباً »[٥].

١٨ ـ ني : محمّد بن عثمان الدهنيّ ، عن عبدالله بن جعفر الرقّيّ ، عن عيسى بن يونس ، عن مجالد بن سعيد الشعبيّ[٦] ، عن مسروق مثله ، ورواه جماعة عن عثمان بن أبي

---

(١) امالى الصدوق : ٣٧٤ .

(٢) الخصال ٢ : ٧٢ . وقد تكرر فى روايات الباب أن عدة الائمة والخلفاء بعد النبى صلى الله عليه وآله عدة نقباء بنى اسرائيل قال الله تعالى : « ولقد أخذ الله ميثاق بنى اسرائيل و بعثنا منهم اثنى عشر نقيباً » (المائدة : ١٢) والنقيب : شاهد القوم وضمينهم و عريفهم وسيدهم

(٣) الخصال ٢ : ٧٢ .

(٤) فى المصدر : عن عميس بن يونس .

(٥) الغيبة للشيخ الطوسى : ٩٧ .

(٦) كذا فى النسخ والمصدر ، والظاهر : عن مجالد عن الشعبى .

شيبة ، وعبدالله بن عمر بن سعيد الأشجّ ، وأبي كريب ، ومحمود بن غيلان ، وعليّ بن محمّد و إبراهيم بن سعيد ، جميعاً عن أبي اُسامة ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق ؛ و عن أبي كريب وأبي سعيد، عن أبي اُسامة ، عن الأشعث ، عن عامر ، عن عمّه ، عن مسروق مثله و عن عثمان بن أبي شيبة ، وأبي أحمد ، ويوسف بن موسى العطّار ، وسفيان بن وكيع ، عن جرير بن أسعد بن سوّار ، عن عامر الشعبيّ ، عن عمّه ، عن قيس بن عبد قال : جاء أعرابيّ فأتى عبدالله بن مسعود و أصحابه عنده فقال : فيكم عبدالله بن مسعود ؟ فأشار وا إليه قال له عبدالله : قد وجدته فما حاجتك ؟ قال : إنّي اُريد أن أسألك عن شيء إن كنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله تنبّؤنا به ، أحدّثكم نبيّكم كم يكون بعده خليفة ؟[1] قال : ماسألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق ، نعم الخلفاء اثنا عشر خليفة ، كعدّة نقباء بني إسرائيل وعن سدد بن مستورد[2] ، عن حمّاد بن يزيد ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق مثله[3] .

١٩ ـ ل : القطّان ، عن محمّد بن عليّ بن إسماعيل اليشكريّ ، عن سهل بن عمّار النيشابوريّ ، عن عمر بن عبدالله بن زيد ، عن سفيان بن سعيد بن عمرو بن أشرع ، عن الشعبيّ ، عن جابر بن سمرة قال : جئت مع أبي إلى المسجد و رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب ، فسمعته يقول : بعدي اثنا عشر ـ يعني أميراً ـ ثمّ خفض من صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : قال : كلّهم من قريش[4] .

٢٠ ـ ل : الحسن بن القطّان ، عن طاهر بن إسماعيل الخثعميّ ، عن أبي كريب محمّد بن العلاء الهمدانيّ قال : حدّثني ابن عبيد الطنافسيّ ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، ثمّ تكلّم فخفي عليّ ما قال ، فسألت أبي : ما الّذي قال ؟ فقال : قال : كلّهم من قريش[5] .

---

(١) في المصدر : كم يكون بعده من خليفة .

(٢) « و (ك) : وعن مسدد بن مستورد .

(٣) الغيبة للنعماني : ٥٧ و ٥٨ .

(٤و٥) الخصال ٢ : ٧٣ .

٢١ - ل : القطّان ، عن عليّ بن الحسن بن سالم ، عن محمّد بن الوليد القشيريّ ، عن محمّد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، و قال كلمة لم أسمعها ، فقال القوم : قال : كلّهم من قريش (١) .

٢٢ - ل : القطّان ، عن محمّد بن عليّ بن إسماعيل المروزيّ ، عن الفضل بن بن عبد الجبّار المروزيّ ، عن عليّ بن الحسن - يعني ابن الشقيق - عن الحسين بن واقد عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : إنّ هذا الأمر لن ينقضي (٢) حتّى يملك اثنا عشر خليفة ، كلّهم ، فقال كلمة خفيّة لم أفهمها ، فقلت لأبي : ماقال ؟ فقال : قال : كلّهم من قريش (٣) .

٢٣ - ل : القطّان ، عن عبدالله بن سعدان بن سهل اليشكريّ ، عن أحمد بن أبي المقدام ، عن يزيد ، عن ابن زريع ، عن ابن عون ، عن الشعبيّ ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايزال [أهل] هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة ، قال : ثمّ قال كلمة أصمّنيها النّاس (٤) . فقلت لأبي : ما كلمة أصمّنيها النّاس ؟ قال : قال : كلّهم من قريش (٥) .

ل : القطّان ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم ، عن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمان البغويّ ، عن ابن علية ، عن أبي عون مثله وزادفيه : منيعاً سنيّاً (٦) .

٢٤ - ل : القطّان ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم ، عن الفضل بن يعقوب ، عن الهيثم بن كميل ، عن زهير ، عن زياد بن خيثمة ، عن سعيد بن قيس الهمدانيّ ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لاتزال هذه الامّة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوّها

(١و٣) الخصال ٢ : ٧٣ وقداوردالاخيرة في العيون ايضاً : ٣٠ .
(٢) في المصدر : ان يقضى .
(٤) اى لم اسمعها لازدحام الناس وغوغائهم .
(٥) الخصال ٢ : ٧٣ .
(٦) « ٢ : ٧٤ .

حتّى يمضي اثناعشر خليفة ، كلّهم من قريش ، فأتيته في منزله قلت : ثمّ يكون ماذا ؟ قال : الهرج [١] .

٢٥ ـ ل : القطّان ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم ، عن العلاء بن سالم ، عن يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن سماك و عبدالله بن عمير وحصين بن عبدالرحمان قالوا : سمعنا جابر بن سمرة يقول : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال : لاتزال هذه الاُمّة صالحاً أمرها ، ظاهرة على عدوّها حتّى يمضي اثنا عشر ملكاً ـ أو قال : اثنا عشر خليفة ـ ثمّ قال كلمة خفيت عليّ ، فسألت أبي فقال : قال : كلّهم من قريش [٢] .

٢٦ ـ ل : القطّان ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم قال : حدّثنا أبوسعيد الأشجّ عن إبراهيم بن محمّد بن مالك بن زبيد الهمدانيّ ، عن زياد بن علاقة ، وعبدالملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبيّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، ثمّ أخفى صوته ، فسألت أبي فقال : قال : كلّهم من قريش [٣] .

٢٧ ـ ل : القطّان ، عن عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغويّ ، عن عليّ بن الجعد عن زهير ، عن سماك بن حرب ، وزياد بن علاقة ، وحصين بن عبدالرحمان ، كلّهم عن جابر بن سمرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدي اثناعشر أميراً ، غير أنّ حصين قال في حديثه ، ثمّ تكلّم بشيء لم أفهمه ، و قال بعضهم في حديثه : فسألت أبي ، وقال بعضهم : فسألت القوم فقالوا : قال : كلّهم من قريش [٤] .

غط : أحمد بن عبدون ، عن محمّد بن عليّ الكاتب ، عن محمّد بن إبراهيم ، عن محمّد بن عثمان بن علّان ، عن أبي بكر بن أبي خيثمة ، عن عليّ بن جعد مثله [٥] .

٢٨ ـ ل : القطّان ، عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، عن عليّ بن خشرم ، عن عيسى بن يونس ، عن عمران ـ يعني ابن سليمان ـ عن الشعبيّ ، عن جابر بن سمرة

(١و٢) الخصال ٢ : ٧٣ - ٧٤ .
(٣) « ٢ : ٧٤ .
(٤) الخصال ٢ : ٧٤ .
(٥) الغيبة للشيخ الطوسى : ٩٥ .

قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : لايزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناواها حتى تملك اثناعشر خليفة ؛ ثم قال كلمة خفية لم أفهمها ، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال : قال كلهم من قريش [(١)] .

٢٩ ـ **غط** : أحمد بن عبدون ، عن محمد بن علي الكاتب ، عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب ، عن محمد بن عثمان بن علان ، عن ابن عون : عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله قال : لايزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة ، فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي أو لأخي : أي شيء قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش [(٢)] .

غط : بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان ، عن أحمد بن عبدالله بن عمر ، عن سليمان بن أحمر ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر مثله [(٣)] .

٣٠ ـ **غط** : بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان ، عن أحمد بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين ، عن عبدالله بن الصالح ، عن الليث ، عن سعد ، عن خلف بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شقيق الأصبحي فقال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة [(٤)] .

٣١ ـ **غط** : بهذا الإسناد عن أحمد ، عن عفان ، ويحيى بن إسحاق السالحيني ، عن حماد بن سلمة ، عن عبدالله بن عمر ، عن أبي الطفيل [(٥)] قال : قال لي عبدالله بن عمر : يا أبا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النقاف [(٦)] .

بيان : قال الجزري : في حديث عبدالله بن عمر « اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف» أي القتل والقتال ، والنقف : هشم الرأس ، أي تهيج

---

(١) الخصال ٢ : ٢٤ .

(٢-٤) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٦ .

(٥) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر وقوع الخلط والاشتباه في سند الرواية .

(٦) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٦ ؛ وفيه : ثم يكون النقف والنفاق .

الفتن والحروب بعدهم انتهى [١].

أقول : إشارة إلى ما يحدث بعد القائم عليه السلام من الفتن .

٣٢ ـ **غط** : بهذا الإسناد عن أحمد ، عن المقدمي ، عن عاصم بن علي بن مقدام ، عن أبيه ، عن قطر بن خليفة ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضرّه من ناواه حتّى يقوم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش [٢].

٣٣ ـ **ل** : القطّان ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم عن أحمد بن سلمة بن عبدالله النيشابوري عن الحسين بن منصور ، عن ميسر بن عبدالله بن زريق ، عن سفيان بن حسين ، عن سعيد بن عمرو بن أشرع ، عن عامر الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول : يكون من بعدي اثناعشر ، ثمّ خفض من صوته فلم أدرما يقول ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال كلّهم من قريش [٣].

ل : القطّان ، عن عبدالله بن سليمان بن أشعث ، عن أحمد بن يوسف بن سالم السلمي ، عن عمر بن عبد الله بن زريق ، عن سفيان بن حسين مثله و فيه : اثناعشر خليفة [٤].

٣٤ ـ **ن،ل** : أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضي قال : حدّثنا أبو يعلى ، عن علي بن الجعد ، عن زهير بن معاوية ، عن زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش ، فلمّا رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت : ثمّ يكون ماذا ؟ قال : ثمّ يكون الهرج [٥].

---

(١) النهاية ٤ : ١٧٢ .

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي : ٧٦ و ٧٧ .

(٣) الخصال ٢ : ٧٤ . اقول : وفى النسخ : عن عامر عن الشعبى (ب)

(٤) الخصال : ٢ : ٧٤ و٧٥ . أقول : وفى (ك) عبدالله بن رزين (ب)

(٥) عيون الاخبار : ٣٠ . الخصال ٢ : ٧٥ .

غط : أحمد بن عبدون ، عن محمد بن علي الشجاعي ، عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب ، عن محمد بن عثمان بن علان ، عن أبي بكر بن أبي خيثمة ، عن علي بن الجعد مثله [١] .

٣٥ - **ل** : حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال : أخبرنا أبو خليفة ، عن إبراهيم بن بشار ، عن سفيان ، عن عبدالملك بن أبي عمير أنه سمع جابر بن سمرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايزال أمر الناس ماضياً حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً ، ثم تكلم بكلمة خفيت علي ، فقلت لأبي : ماقال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش [٢] .

٣٦ - **ل** : حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي ، عن حامد بن شعيب البلخي عن بشر بن الوليد الكندي ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبدالله ، عن معبد بن خالد ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لايزال هذا الدين صالحاً لايضره من عاداه أو من ناواه حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش [٣] .

٣٧ - **ل** : أحمد بن محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو بكر بن أبي داود ، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، عن الوليد بن هشام ، عن محمد ، عن مخول بن ذكوان قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن سيرين ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال : يلي هذا الأمر اثنا عشر ، قال : فصرخ الناس فلم أسمع ما قال ، فقلت لأبي - وكان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مني - فقلت : ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قال : كلهم من قريش ، و كلهم لايرى مثله [٤] .

٣٨ - **ل** : أحمد بن محمد بن إسحاق ، عن أبي يعلى الموصلي ، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حاتم بن إسماعيل ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع : أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم جمعة عشية رجم الأسلمي : لايزال الدين قائماً حتى تقوم

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٥ .

(٢و٣ و٤) الخصال ٢ : ٧٥ . واورد الاخيرة في كمال الدين : ١٥٩

الساعة ، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش(١) .

٣٩ ـ ل : أحمد بن الحسن القطّان المعروف بابن عبدويه ، عن أبي بكر بن محمّد بن قارن ، عن عليّ بن الحسن الهسنجانيّ ، عن سهل بن بكّار ، عن حمّاد ، عن يعلى بن عطاء ، عن بحير بن أبي عتبة ، عن سرح البرمكيّ قال : في الكتاب : إنّ هذه الاُمّة فيهم اثنا عشر ، فإذا وفت العدّة طغوا وبغوا ، وكان بأسهم بينهم(٢) .

٤٠ ـ ل : بهذا الإسناد عن الهسنجانيّ ، عن سدير ، عن يحيى بن أبي يونس ، عن ابن نجران ، أنّ أبا الخلد حدّثه وحلف له عليه أن لا تهلك هذه الاُمّة حتّى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلّهم يعمل بالهدى ودين الحقّ(٣) .

٤١ ـ ل : عبدالله بن محمّد الصائغ ، عن محمّد بن سعيد ، عن الحسن بن عليّ بن زياد عن إسماعيل الطيّان ، عن أبي اُسامة ، عن سفيان ، عن برد ، عن مكحول أنّه قيل له : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ؟ قال : نعم ، وذكر لفظة اُخرى(٤) .

٤٢ ـ ل : بهذا الإسناد عن أبي اُسامة ، عن ابن مبارك ، عن معمر ، عمّن سمع وهب بن منبّه يقول : يكون اثنا عشر خليفة ثمّ يكون الهرج ، ثمّ يكون كذا ، ثمّ يكون كذا(٥) .

٤٣ ـ ن ، ل : بهذا الإسناد عن الحسن بن عليّ قال : حدّثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عنّي اسم أبيه ، عن عبدالله بن بكر السهميّ ، عن حاتم بن أبي مغيرة ، عن أبي بحر قال : كان أبو الخالد جاري وسمعته يقول ويحلف عليه : إنّ هذه الاُمّة لا تهلك حتّى يكون(٦) فيها اثنا عشر خليفة ، كلّهم يعمل بالهدى ودين الحقّ(٧) .

٤٤ ـ ن ، ل : بهذا الإسناد عن الوليد بن مسلم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح ابن عبيد ، عن عمرو البكّائيّ ، عن كعب الأحبار قال في الخلفاء : هم اثنا عشر ، فإذا كان

(١ و ٢) الخصال ٢ : ٧٥ وأورده مسلم في صحيحه ٦ : ٤ .
(٣) الخصال ٢ : ٧٥ و ٧٦ .
(٤ و ٥) الخصال ٢ : ٧٦ .
(٦) في الخصال : لا تهدى حتى يكون اه .
(٧) عيون الاخبار : ٣٠ . ولم نجده في الخصال .

عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مدّ الله لهم في العمر ، كذلك وعد الله هذه الأمّة ثمّ قرأ « وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم[١] » قال : وكذلك فعل الله ببني إسرائيل ، وليس بعزيز أن يجمع هذه الأمّة[٢] يوماً أو نصف يوم « وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون[٣] ».

٤٥ ـ ل : عبدالله بن محمّد الصائغ ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى القصرانيّ ، عن بشر بن موسى ابن صالح ، عن خلف بن الوليد القصريّ ، عن إسرائيل ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة السوائيّ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يقوم من بعدي اثنا عشر أميراً ، ثمّ تكلّم بكلمة لم أفهمها ، فسألت القوم فقالوا : قال : كلّهم من قريش[٤].

٤٦ ـ ل : عنه ، عن القصرانيّ ، عن الحسين بن المكتّب بن بهلول الموصليّ ، عن غسّان بن الربيع ، عن سليمان بن عبدالله ، عن عامر الشعبيّ ، عن جابر أنّه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لايزال أمر اُمّتي ظاهراً حتّى يمضي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش[٥].

٤٧ ـ ك ، ن ، ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبان بن خلف[٦] ، عن سليم بن قيس الهلاليّ ، عن سلمان الفارسيّ رحمة الله عليه قال : دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه ، وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه[٧] وهو يقول : أنت سيّد بن سيّد ، أنت إمام بن إمام أبو الأئمّة ، أنت حجّة بن حجّة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم[٨] .

يف : من مناقب الخوارزميّ ، عن محمّد بن الحسين البغداديّ ، عن الحسين بن

(١) النور : ٥٥ .

(٢) في العيون : أن يجمع الله هذه الامة . وفي الخصال : ان تجمع هذه الامة .

(٣) عيون الاخبار : ٣٠ و ٣١ الخصال : ٧٦ .

(٤ و ٥) الخصال ٢ : ٧٦ .

(٦) الصحيح كما في الخصال وكمال الدين : أبان بن تغلب .

(٧) أى يقبله .

(٨) كمال الدين : ١٥٢ . عيون الاخبار : ٣١ . الخصال ٢ : ٧٦ .

محمّد، عن محمّد بن أحمد بن شاذان ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن عليّ بن شاذان ، عن الحسن بن العليّ العلويّ ، عن أحمد بن عبدالله ، عن جدّه أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن ابن اُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم مثله [١].

نص : الصدوق مثله [٢].

٤٨ ـ **لك ، ن،ل** ، حمزة العلويّ ، عن ابن عقدة ، عن القاسم بن محمّد بن حمّاد ، عن غياث بن إبراهيم ، عن حسين بن زيد بن عليّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبشروا ثمّ أبشروا ـ ثلاث مرّات ـ إنّما مثل اُمّتي كمثل غيث لايدرى أوّله خير أم آخره ، إنّ مثل اُمّتي [٣] كمثل حديقة اُطعم منها فوج عاماً ثمّ اُطعم منها فوج عاماً لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها جنىً ، وكيف تهلك اُمّة أنا أوّلها واثنا عشر من بعدي من السعداء واُولوا الألباب والمسيح عيسى بن مريم ،آخرها ؟ ولكن يهلك بين ذلك تيح الهرج ليسوا منّي ولست منهم [٤].

بيان : تيح الهرج أي من تهيّأ للهرج و الفساد ، قال الفيروزآباديّ : تاح له الشيء يتوح : تهيّأ كتاح يتيح ، وأتاحه الله فاُتيح . والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه أو يقع في البلايا [٥] . و في كثير من النسخ « نتج الهرج » أي من ينتج في زمان الهرج ، و يحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب والأصل ، و في أخبار العامّة مكان اللّفظين « ثبج أعوج » كما سيأتي بالثاء المثلّثة والباء الموحّدة بعده ، قال الجزريّ : فيه : « خيار اُمّتي أوّلها وآخرها ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه [٦] » الثبج : الوسط ،

---

(١) الطرائف : ٤٤ .

(٢) كفاية الاثر : ٧ .

(٣) فى المصادر : انما مثل امتى .

(٤) كمال الدين : ١٥٧ . عيون الاخبار : ٣١ . الخصال ٢ : ٧٦ و ٧٧ .

(٥) القاموس المحيط ١ : ٢١٧ .

(٦) كذا فى النسخ والمصدر ، والظاهر : ليس مني ولست منه

وما بين الكاهل إلى الظهر انتهى[١] .

٤٩ ـ ل : ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن العباس ابن الحريش الرازي ، عن أبي جعفر الثاني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب و ولده الأحد عشر بعدي[٢] .

٥٠ ـ ك،ن : الوراق ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن علوان ، عن عمرو بن خالد عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[٣] .

٥١ ـ ك،ن : القطان ، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن الفضل بن الصقر ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ، و إن أوليائي[٤] اثنا عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم[٥] .

٥٢ ـ ك،ن : الهمداني ، عن محمد بن معقل القرميسيني ، عن محمد بن عبدالله البصري عن إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي ، وخلقهم من طينتي ، و ويل للمتكبرين عليهم بعدي ، القاطعين فيهم صلتي ، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٦] .

ختص : محمد بن معقل مثله[٧] .

---

(١) النهاية ١ : ١٢٤ .
(٢) الخصال ٢ : ٧٩
(٣) كمال الدين : ١٦٣ . عيون الاخبار : ٣٨
(٤) في المصدرين : وان اوصيائي .
(٥) كمال الدين : ١٦٣و١٦٤ . عيون الاخبار : ٣٨ .
(٦) كمال الدين : ١٦٤ . عيون الاخبار : ٣٨ .
(٧) الاختصاص : ٢٠٨ .

٥٣ ـ ك،ن : الطالقاني ، عن محمد بن همام ، عن الحميري ، عن الخشاب ، عن أبي المثنى النخعي ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها والمسيح عيسى بن مريم آخرها ؟ ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني (١) .

٥٤ ـ ن : بإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة من ولد الحسين ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم العروة الوثقى ، وهم الوسيلة إلى الله عز وجل (٢) .

٥٥ ـ ن : أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل أنه قال : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي ، وديان ديني ، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ، ويدعون إلى سبيلي ، بهم أدفع البلاء عن عبادي و إمائي ، وبهم أنزل من رحمتي (٣) .

٥٦ ـ ن : ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم و ابن ناتانة جميعاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي التميمي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكاً به فليتول علياً عليه السلام والأئمة من ولده ، فإنهم خيرة الله وصفوته ، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة (٤) .

لي : أحمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبيه مثله (٥) .

٥٧ ـ ك،ن : الدقاق ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن ابن البطائني ،

(١) كمال الدين : ١٦٤ . عيون الاخبار : ٣٨
(٢) عيون الاخبار : ٢٢٠ .
(٣) عيون الاخبار : ٢١٨ .
(٤) » : ٢١٩ .
(٥) امالى الصدوق : ٣٤٧ .

عن أبيه ، عن يحيى بن أبي القاسم ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي اثنا عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم ، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي ، المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر (١).

٥٨ ـ ك،ن : الطالقاني ، عن محمد بن همام ، عن أحمد بن بندار (٢) ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله فقال : يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ، فجعلتك نبياً وشققت لك اسماً من أسمائي (٣) فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً ، وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك ، وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا العلي الأعلى و هو علي ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نوركما ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ، ولا أظللته تحت عرشي ؛ يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، فقال عز وجل : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى و محمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري ؛ قلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما ، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري (٤).

---

(١) كمال الدين : ١٥٠ . عيون الاخبار : ٣٥ .

(٢) في (ك) : عن احمد بن مايندار .

(٣) في المصدرين : وشققت لك من اسمي اسماً .

(٤) كمال الدين : ١٤٦ . عيون الاخبار : ٣٤ و ٣٥ .

كتاب المحتضر : للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن المفيد مرفوعاً مثله [١] .

٥٩ ـ ج : روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ، ولا يواليك إلا مؤمن ، ولا يعاديك إلا كافر ، فقام إليه عبدالله بن مسعود فقال : يارسول الله قد عرفنا خبيث الولادة [٢] والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة [٣] والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي ، وخليفتي عليكم ، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم ، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم ، تاسعهم قائمهم قائم أمتي [٤] ، يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته ، ولا يواليهم إلا مؤمن ، ولا يعاديهم إلا كافر من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ، ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل ، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل ، يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر ، فبعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق [٥] عن الهوى في علي والأئمة من ولده ، ثم قال صلى الله عليه وآله وهو رافع يديه إلى السماء : اللهم وال من والى خلفائي وأئمة أمتي من بعدي ، وعاد من عاداهم ، وانصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ، ظاهر مشهور أو خاف مغمور ، لئلا يبطلوا دينك [٦]

---

(١) يوجد مثل الحديث في ص ٩٠ و ٩١ من الكتاب ، وفيه « وروى محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب عيون الاخبار باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام » فالمعلوم أنه اخذ الحديث من كتاب العيون لا من كتاب السيد حسن بن كبش .

(٢) في المصدر : فقد عرفنا علامة خبث الولادة .

(٣) « « : فما علامة خبث الولادة .

(٤) في المصدر : تاسعهم قائم امتي .

(٥) في المصدر : ولا انا ناطق .

(٦) « : إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً ، لئلا يبطل دينك .

وحجّتك وبيّناتك ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم ، وإن تمسّكتم به نجوتم ، والسلام على من اتّبع الهدى (١) .

ك : الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن محمّد بن هشام ، عن عليّ بن الحسين السائح عن الحسن بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وذكر مثله (٢) .

٦٠ ـ ير : محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الثماليّ قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك و تعالى : إنّ من استكمال حجّتي (٣) على الأشقياء من اُمّتك من ترك ولاية عليّ والأوصياء من بعدك ، فإنّ فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء من قبلك ، وهم خزّان علمي من بعدك (٤) ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم (٥) .

٦١ ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبي المغرا ، عن محمّد بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي و يدخل جنّة ربّي جنّة عدن غرسها ربّي بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب ، و ليتولّ وليّه و ليعاد عدوّه ، و ليسلّم الأوصياء من بعده ، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي ، أعطاهم الله فهمي و علمي ، إلى الله أشكو من اُمّتي المنكرين لفضلهم و القاطعين فيهم صلتي (٦) ، و ايم الله ليقتلنّ ابني ، لا أنالهم الله شفاعتي (٧) .

٦٢ ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي العلاء

---

(١) الاحتجاج للطبرسي : ٤٣ .

(٢) كمال الدين : ١٥٢ .

(٣) في المصدر و (د) : قال الله تبارك وتعالى : استكمال حجتي اه .

(٤) « : وهم خزاني على علمي من بعدك .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٩ . وفيه : لقد أنبأني .

(٦) في المصدر : والقاطعين صلتي

(٧) بصائر الدرجات : ١٤ و ١٥ .

الخفّاف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنّة عدن الّتي وعدني ربّي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثمّ قال له : كن فكان [وهي جنّة الخلد] فليتولّ عليّاً[1] والأوصياء من بعده ، فإنّهم لايخرجونكم من الهدى ولايدخلونكم في ضلالة[2] .

ير : عبدالله بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون مثله[3] .

٦٣ ـ ير : محمّد بن يعلى الأسلميّ ، عن عماد بن رزين ، عن أبي إسحاق ؛ عن زياد بن مطرّف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي[4] و يدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي وهو قضيب من قضبانه غرسه بيده وهي جنّة الخلد فليتولّ عليّاً وذرّيّته من بعده ، فإنّهم لن يخرجوه من باب هدىً ولن يدخلوه في باب ضلال[5] .

٦٤ ـ ير : أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن بشّار[6] ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنّة عدن الّتي وعدني ربّي ، قضيب من قضبانه غرسه بيده ثمّ قال له : كن فكان فليتولّ عليّ بن أبي طالب والأوصياء من بعده ، فإنّهم لايخرجونكم من هدى ولايدخلونكم في ضلالة[7] .

ير : عبدالله بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم مثله[8] .

٦٥ ـ ير : إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد البرقيّ ، عن خلف بن حمّاد ، عن محمّد القطبيّ قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الناس غفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ يوم غدير خمّ ، كما غفلوا يوم مشربة أمّ إبراهيم[9] : أتاه الناس يعودونه فجاء عليّ عليه السلام ليدنو

---

(١) في المصدر و (د) : فيتول على بن ابي طالب .

(٢و٣و٥و٧و٨) بصائر الدرجات ١٥٠ .

(٤) في المصدر : و يموت مماتى .

(٦) « : عن الحسين بن يسار .

(٩) اى يوما كان النبى (ص) فى مشربة ـ وهى الغرفة ـ ام إبراهيم (ب) .

من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد مكاناً ، فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّهم لا يوسّعون لعليّ نادى يا معشر الناس فرّجوا لعليّ ، ثمّ أخذ بيده فقعد معه فراشه ، ثمّ قال : يامعشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفّون بهم وأنا حيّ بين ظهرانيكم ! أما والله لئن غبت عنكم فإنّ الله لا يغيب عنكم ، إنّ الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحبّ والمحبّة لمن ائتمّ بعليّ وولايته ، وسلّم له وللأوصياء من بعده حقّ عليّ لاُدخلنّهم [1] في شفاعتي ، لأنّهم أتباعي ، ومن تبعني فإنّه منّي مثل جرى فيّ من إبراهيم [2] ، لأنّي من إبراهيم و إبراهيم منّي ، ودينه ديني و سنّته سنّتي ، وفضله من فضلي و أنا أفضل منه ، و فضلي له فضل ، تصديق قولي قوله عزّ وجلّ «ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم» [3] .

٦٦ ـ ير : محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الثماليّ قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك وتعالى يقول : إنّ من استكمال حجّتي على الأشقياء من اُمّتك من ترك ولاية عليّ ، و اختار ولاية من والى أعداءه ، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فإنّ فضلك فضلهم ، وحقّك حقّهم ، و طاعتك طاعتهم ، ومعصيتك معصيتهم ، وهم الأئمّة الهداة من بعدك ، جرى فيهم روحك ، وروحهم جرى فيك من ربّهم [4] ، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك ، وقد أجرى الله فيهم سنّتك وسنّة الأنبياء قبلك ، وهم خزّاني على علمي من بعدك ، حقّاً عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ، ونجامن أحبّهم ووالاهم و سلّم لفضلهم ؛ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم و أسماء آبائهم و أحبّائهم و المسلّمين لفضلهم [5] .

٦٧ ـ كـ : غير واحد من أصحابنا ، عن محمّد بن همام ، عن جعفر الفزاريّ ، عن الحسن

---

(١) في المصدر : حقا لادخلنهم اه .

(٢) « : مثل جرى فيمن اتبع ابراهيم .

(٣) بصائر الدرجات : ١٥ .

(٤) في المصدر و (د) جرى فيك من ربك .

(٥) بصائر الدرجات : ١٥ و ١٦ .

بن محمد بن سماعة[١]، عن أحمد بن الحرث، عن المفضل، عن يونس بن ظبيان، عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه[٢] «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم[٣]» قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي يا جابر، و أئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، و ستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي و كنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي؛ ذاك الذي يفتح الله ـ تعالى ذكره ـ على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان. قال: فقال جابر: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته[٤]؟ فقال عليه السلام: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به: يستضيؤون بنور ولايته[٥] في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جللها السحاب[٦]، يا جابر هذا مكنون سر الله[٧] ومخزون علمه فاكتمه إلا عن أهله.

قال جابر الأنصاري: فدخلت[٨] على علي بن الحسين عليه السلام فبينما أنا أحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة[٩] وهو غلام، فلما أبصرته

(١) في المصدر: عن الحسين بن محمد بن حرث، عن سماعة.

(٢) في المصدر: على نبيه محمد صلى الله عليه وآله.

(٣) سورة النساء: ٥٩

(٤) في المصدر: فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته.

(٥) « : انهم يستضيؤون بنوره و ينتفعون بولايته.

(٦) جلل الشيء: غطاه. وفي المصدر: وان تجللها سحاب.

(٧) في المصدر: هذا من مكنون سر الله.

(٨) في المصدر: قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبدالانصاري. و كذا ساق الرواية سياق الغائب الى قوله «فقال له جابر»

(٩) الذؤابة: الشعر في مقدم الرأس.

ارتعدت فرائصي[١] وقامت كلّ شعرة على بدني ، ونظرت إليه وقلت : يا غلام أقبل فأقبل ثمّ قلت : أدبر فأدبر ، فقلت : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وربّ الكعبة ، ثمّ دنوت منه و قلت : ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمّد ، قلت : ابن من ؟ قال : ابن عليّ بن الحسين ، قلت : يا بنيّ فداك نفسي[٢] فأنت إذاً الباقر ؟ فقال : نعم فأبلغني ما حمّلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يامولاي إنّ رسول الله بشّرني بالبقاء إلى أن ألقاك ، فقال لي : إذا لقيته فاقرءه منّي السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام ، قال أبوجعفر عليه السلام : يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض وعليك يا جابر كما بلّغت السلام ، و كان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلّم منه ، فسأله محمّد بن عليّ عليه السلام عن شيء فقال له جابر : والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد أخبرني أنّكم الأئمّة الهداة من أهل بيته من بعده ، وأحلم الناس صغاراً[٣] و أعلمهم كباراً ، و قال : لا تعلّموهم فهم أعلم منكم ، فقال أبو جعفر عليه السلام : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله والله إنّي لأعلم منك بما سألتك عنه ، ولقد اُوتيت الحكم صبيّاً ، كلّ ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت[٤].

نص : أحمد بن إسماعيل السليمانيّ و أبوالمفضّل الشيبانيّ ، عن محمّد بن همام مثله[٥].

٦٨ ـ لك : ابن المتوكّل ، عن الأسديّ ، عن النخعيّ ، عن النوفليّ ، عن الحسن ابن عليّ بن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّة جلّ جلاله أنّه قال : من علم أنّه لا إله إلّا أنا وحدي وأنّ محمّداً عبدي و رسولي و أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي وأنّ الأئمّة من ولده حججي أدخلته الجنّة برحمتي ، ونجّيته[٦] من النار بعفوي

---

(١) الفريصة : اللحمة بين الجنب والكتف او بين الثدى والكتف ترعد عند الفزع ، يقال : ارتعدت فريصته اى فزع فزعاً شديداً .

(٢) في المصدر : فدتك نفسى

(٣) فى المصدر : واحكم الناس صغاراً .

(٤) كمال الدين : ١٤٦ و١٤٧ .

(٥) كفاية الاثر : ٧ و٨ .

(٦) في المصدر : ادخله الجنة برحمتى ، وانجيه اه .

وأبحت له جواري ، و أوجبت له كرامتي ، و أتممت عليه نعمتي ، و جعلته من خاصّتي وخالصتي ، إن ناداني لبّيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته ، وإن فرّ منّي دعوته ، وإن رجع إليّ قبلته ، وإن قرع بابي فتحته[1].

ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي أو شهد ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي و رسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمّة من ولده حججي فقد جحد نعمتي و صغّر عظمتي و كفر بآياتي و كتبي ، إن قصدني حجبته ، وإن سألني حرمته ، وإن ناداني لم أسمع نداءه ، وإن دعاني لم أسمع دعاءه[2] ، وإن رجاني خيّبته ، وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلّام للعبيد .

فقام جابر بن عبدالله الأنصاريّ فقال : يا رسول الله ومن الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين ، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ ، وستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرءه منّي السلام ، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد ، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر ، ثمّ الرضا عليّ بن موسى ثمّ التقيّ، محمّد بن عليّ ، ثمّ الهادي عليّ بن محمّد[3] ، ثمّ الزكيّ الحسن بن عليّ ، ثمّ ابنه القائم بالحقّ مهديّ اُمّتي الّذي يملؤ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[4] ، هؤلاء ياجابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكر واحداً منهم[5] فقد أنكرني ، بهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلّا بإذنه ، وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها[6] .

نص : الصدوق مثله[5].

---

(١) في المصدر : فتحته له .

(٢) « « : لم استجب دعاءه .

(٣) في المصدر : ثم النقي على بن محمد .

(٤) « « : يملؤ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلما

(٥) « « : ومن انكرهم أو انكر واحداً منهم .

(٦) كمال الدين : ١٥٠ . ومادت الارض تميد أي تحركت واضطربت .

(٧) كفاية الاثر : ١٩ :

ج : علي بن أبي حمزة مثله[1] .

٦٩ - لك : ابن البرقي ، عن أبيه،عن جده ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن داود ، عن محمد بن الجارود ، عن ابن نباتة قال : خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن [2] وهو يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و يدي في يده هكذا وهو يقول : خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن[3] بعد وفاتي ، ألا و إني أقول : إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي[4] ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه ، المقتول في أرض كرب وبلاء ، ألا إنه و أصحابه من سادات الشهداء[5] يوم القيامة ، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه ، وحججه على عباده ، وأمناؤه على وحيه ، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين ، و سادات المتقين ، تاسعهم القائم [6] الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها ، وعدلاً بعد جورها ، وعلماً بعد جهلها ، والذي بعث أخي محمداً بالنبوة وخصني بالإمامة[7] لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الأمين جبرئيل عليه السلام ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل : « والسماء ذات البروج » إن عددهم بعدد البروج ، ورب الليالي والأيام والشهور إن عددهم[8] كعدة الشهور ، فقال السائل :فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال : أولهم هذا و آخرهم المهدي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن أحبهم

---

(١) الاحتجاج للطبرسي : ٤٢و٤٣ .

(٢) في المصدر : في يد ابنه الحسن .

(٣) « : ومولى كل مؤمن .

(٤) في المصدر : امام كل مؤمن ومولى كل مؤمن .

(٥) « : اما انه وأصحابه من سادة الشهداء .

(٦) « : وسادة المتقين وتاسعهم القائم .

(٧) « : والذي بعث محمداً اخي بالنبوة واختصني بالامامة .

(٨) في المصدر : ان عدتهم .

فقد أحبّني ، و من أبغضهم فقد أبغضني ، و من أنكرهم فقد أنكرني ، و من عرفهم فقد عرفني ، بهم يحفظ الله عزّوجلّ دينه ، وبهم يعمّر بلاده ، وبهم يرزق عباده ، وبهم ينزّل القطر من السماء ، وبهم تخرج بركات الأرض ، و هؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمّة المسلمين وموالي المؤمنين [١].

٧٠ ـ لك : ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن عليّ بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أحبّ أن يستمسك بديني [٢] ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعليّ ابن أبي طالب وليعاد عدوّه وليوال وليّه ، فإنّه وصيّي وخليفتي على اُمّتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو إمام كلّ مسلم [٣] وأمير كلّ مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وأمره أمري ونهيه نهيي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخاذله خاذلي ؛ ثمّ قال صلى الله عليه وآله : من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، و من خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّة و جعل مأواه النار [٤] ، ومن خذل عليّاً خذله الله يوم العرض عليه [٥] ، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه ولقّنه حجّته عند المساءلة [٦] ؛ ثمّ قال صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين إماما اُمّتي بعد أبيهما ، وسيّدا شباب أهل الجنّة ، اُمّهما سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيّين ومن ولد الحسين تسعة أئمّة تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمستنقصين لحرمتهم بعدي [٧] ، و كفى بالله وليّاً وناصراً لعترتي وأئمّة اُمّتي ، ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم « وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون [٨]» .

---

(١) كمال الدين : ١٥٠ و ١٥١ .
(٢) فى المصدر : ان يتمسك بدينى .
(٣) « : وهو أمير كل مسلم .
(٤) « : بعد ذلك : وبئس المصير .
(٥) فى المصدر : يوم يعرض عليه .
(٦) اى عند سؤال النكيرين فى القبر . وفى المصدر : عند المنازلة اى عند النزول فى القبر .
(٧) فى المصدر : والمضيعين لحرمتهم بعدي .
(٨) كمال الدين : ١٥١ .

٧١ ـ ك : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن الخالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد من خلق الله ، وأنا خير من جبرئيل وإسرافيل (١) وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين ، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ، ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة : الحسن والحسين ، ومن ولد الحسين أئمة تسعة ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم ومهديهم (٢) .

أقول : أوردنا بعض الأخبار في باب إخبار النبي بمظلومية أهل بيته صلوات الله عليهم .

٧٢ ـ ك : ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال : دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأجلسني على فخذه الأيسر وأجلس أخي الحسن على فخذه الأيمن (٣) ، ثم قبلنا وقال : بأبي أنتما من إمامين سبطين (٤) ، اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن أمكما ، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم ، وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى (٥) .

بيان : الظاهر رجوع ضمير « كلهم » إلى التسعة فلا ينافي فضل أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام عليهم كما يظهر من بعض الأخبار .

٧٣ ـ ك : محمد بن عمر الحافظ ، عن محمد بن علي المقري ، عن أحمد بن محمد التنوسي (٦)

---

(١) في المصدر : من جبرئيل وميكائيل واسرافيل .

(٢) كمال الدين : ١٥١ و ١٥٢ .

(٣) في المصدر : على فخذه الاخر .

(٤) في المصدر : من امامين صالحين .

(٥) كمال الدين : ١٥٧ . وفيه : وكلكم في الفضل عند الله سواء .

(٦) في المصدر : عن أحمد بن محمد السوسي .

عن عبدالعزيز بن أبان ، عن سفيان الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي[١] ، عن مسروق قال : سألت أبا عبدالله[٢] هل أخبرك النبي صلى الله عليه وآله كم بعده خليفة قال : نعم اثنا عشر كلّهم من قريش[٣] .

٧٤ ـ **ك** : غير واحد من أصحابنا ، عن محمّد بن همام ، عن عبدالله جعفر ، عن أحمد ابن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ اختار من الأيّام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن اللّيالي ليلة القدر ، واختارني على جميع الأنبياء ، واختار منّي عليّاً و فضّله على جميع الأوصياء ، واختار من عليّ الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء من ولده ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين ، ، وانتحال المبطلين[٤] ، وتأويل المضلّين[٥] ، تاسعهم قائمهم ، وهو ظاهرهم وهو باطنهم[٦] .

نى ، محمّد بن همام ، عن أبيه ، والحميري معاً ، عن أحمد بن هلال مثله[٧] .

بيان : قوله : « وهو ظاهرهم » أي يظهر ويغلب على الأعادي « وهو باطنهم » أي يبطن ويغيب عنهم زماناً .

٧٥ـ **ك** : المظفّر العلوي ، عن ابن مسرور ، عن أبيه ، عن محمّد بن نصر ، عن الخشّاب عن الحسن بن بهلول[٨] ، عن إسماعيل بن همام ، عن عمران بن قرّة ، عن أبي محمّد المدائني[٩] ، عن ابن اُذينة ، عن أبان بن عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عليّاً عليه السلام

---

(١) في المصدر : عن الشعبي ، عن جابر.

(٢) يعني عبدالله بن مسعود .

(٣) كمال الدين : ١٦٣ .

(٤) اى الذين يدعون مقامهم وينتسبون انفسهم اليهم وليسوا منهم .

(٥) في المصدر : وتأويل الضالين .

(٦) كمال الدين : ١٦٤ .

(٧) الغيبة للنعمانى : ٣١ و٣٢ .

(٨) في المصدر : عن الحكم بن بهلول .

(٩) « : عن ابى محمد المدنى .

يقول : ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلّا أقرأنيها و أملاها عليّ ، فكتبتها بخطّي ، وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ، و دعا الله عزّ وجلّ أن يعلّمني[1] فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله عزّ وجلّ ، ولا علماً أملاه عليّ فكتبته ، وما ترك شيئاً علّمه الله عزّ و جلّ من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلّا علّمنيه وحفظته [2] ولم أنس منه حرفاً واحداً ، ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً ، ولم أنس من ذلك شيئاً ، ولم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه ، فقلت : يا رسول الله أتخوّف عليّ النسيان فيما بعد ؟ فقال صلى الله عليه وآله : لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً ، وقد أخبرني ربّي عزّ وجلّ أنّه قد استجاب لي فيك و في شركائك[3] الّذين يكونون من بعدك .

فقلت : يا رسول الله ومن شركائي من بعدي ؟ قال : الّذين قرنهم الله عزّ وجلّ بنفسه وبي فقال : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واُولي الأمر منكم » فقلت : يا رسول الله ومن هم؟ فقال : الأوصياء منّي إلى أن يردوا عليّ الحوض ، كلّهم هاد مهتد [4] ، لا يضرّهم من خذلهم ، هم مع القرآن و القرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه ، فبهم تنصر اُمّتي ، وبهم يمطرون ، وبهم يدفع عنهم البلاء ، وبهم يستجاب دعاؤهم ؛ فقلت : يا رسول الله سمّهم لي ، فقال : ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثمّ ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثمّ ابن له يقال له : عليّ سيولد في حياتك فاقرءه منّي السلام ، ثمّ تكمله اثني عشر إماماً ، فقلت : بأبي أنت واُمّي فسمّهم لي ، فسمّاهم رجلاً رجلاً ، فقال : فيهم والله يا أخا بني هلال مهديّ اُمّة محمّد[5] الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، والله إنّي لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، و أعرف أسماء آبائهم و قبائلهم[6] .

---

(١) في المصدر : الى أن يعلمني .
(٢) « : وحفظنيه .
(٣) اقول : فيه تصحيف ، والصحيح : ولكن اكتب لشركائك اه (ب) .
(٤) في المصدر : كلهم هاد مهديين .
(٥) « : مهدى امتى « محمد » اه .
(٦) كمال الدين : ١٦٦و١٦٧ .

٧٦ ـ **مل** : جماعة مشائخي منهم أبي وابن الوليد وعليّ بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن اليقطينيّ ، عن زكريّا المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن زيد مولى ابن هبيرة قال : قال أبوجعفر عليه السلام : قال: رسول الله صلى الله عليه وآله : خذوا بحجزة هذا الأنزع فإنّه الصدّيق الأكبر والهادي لمن اتّبعه ، من سبقه مرق من دين الله [١] ، ومن خذله محقه الله ، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله [٢] ومن أخذ بولايته هداه الله ، ومن ترك ولايته أضلّه الله ، ومنه سبطا اُمّتي : الحسن والحسين، وهما ابناي ، ومن ولد الحسين الأئمّة الهداة والقائم المهديّ ، فأحبّوهم ووالوهم [٣] ، ولا تتّخذوا عدوّهم وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربّكم و ذلّة في الحياة الدنيا ، وقد خاب من افترى [٤].

٧٧ ـ **غط** : جماعة عن التلعكبريّ ، عن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشميّ ، عن عيسى بن أحمد ، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليّ صلوات الله عليه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يلقى الله عزّ وجل آمناً مطهّراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك و ليتولّ ابنيك الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد و موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّداً وعليّاً والحسن ثمّ المهديّ و هو خاتمهم ؛ و ليكونن في آخر الزّمان قومٌ يتولّونك يا عليّ يشنأهم [٥] النّاس ولو أحبّوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون ، يؤثرونك وولدك على الآباء و الاُمّهات والإخوة و الأخوات و على عشائرهم و القرابات ، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات ، اُولئك يحشرون تحت لواء الحمد ، يتجاوز عن سيّئاتهم ، و يرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون [٦] .

قب : محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشميّ مثله إلى قوله : وهو خاتمهم [٧] .

---

(١) مرق من الدين : خرج منه بضلالة أو بدعة .
(٢) في المصدر : ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله .
(٣) « : وتوالوهم .
(٤) كامل الزيارات : ٥٢ .
(٥) شنأ الرجل : ابغضه مع عداوة وسوء خلق .
(٦) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٨ .
(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٨ .

٧٨ ـ **غط** : جماعة عن التلعكبري ، عن محمد بن همام ، عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن إسحاق ، عن أبيه قال : سألت أبا عيسى بن موسى [1] فقلت له : من أدركت من التابعين ؟ فقال : ما أدري ما تقول ، و لكنني [2] كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً و أنت ؛ و الحديث مختصر [3] .

٧٩ ـ **غط** : جماعة عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني وأحد عشر من ولدي و أنت يا علي زر الأرض ـ أعني أوتادها وجبالها ـ بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها ، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا [4] .

بيان : قال الفيروز آبادي : رزّت الجرادة ترُزُّ وترِزُّ : غرزت ذنبها في الأرض لتبيض ، كأرزت ، والرجل : طعنه ، والباب : أصلح عليه الرزّة وهي حديدة يدخل فيها القفل و الشيء في الشيء : أثبته [5] . وقال : ساخت الأرض : انخسفت انتهى [6] . وفي بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة ، قال الجزري : في حديث أبي ذر « قال : يصف علياً عليه السلام : و إنه لعالم الأرض و زرّها الّذي تسكن إليه قوامها » و أصله من زرّ القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به ، و أخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان [7] .

---

(١) في المصدر : قال سألت أبي عيسى بن موسى .
(٢) « : ولكني .
(٣) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٨
(٤) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٩ .
(٥) القاموس المحيط ٢ : ١٧٦ .
(٦) القاموس المحيط ١ : ٢٦٢ .
(٧) النهاية ٢ : ١٢٤ .

أقول : لعلّ سوخها كناية عن تزلزلها وعدم انتظامها و تبدّل أوضاعها و سائر مايكون قبل قيام الساعة ، وروي هذا الخبر في الكافي [١] عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي سعيد الغضنفري [٢] ، عن عمرو بن ثابت إلى قوله [٣] : إنّي و اثنا عشر من ولدي و أنت الخ فالاثنا عشر مع فاطمة عليها السلام أو اُطلق الولد على أمير المؤمنين عليه السلام تغليباً ، و عطف «أنت» عليه من قبيل عطف الخاصّ على العامّ تأكيداً و تشريفاً كعطف جبرئيل على الملائكة .

وأقول : يظهر من هذا السند أنّ الأشعريّ في سند الشيخ تصحيف الغضنفريّ فتأمّل .

٨٠ ـ **غط** : بهذا الإسناد عن الحميريّ ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له : إنّ الله اختار من النّاس الأنبياء ، واختار من الأنبياء الرسل ، واختارني من الرسل ؛ و اختار منّي عليّاً ، واختار من عليّ الحسن و الحسين ، و اختار من الحسين الأوصياء ، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم [٤] .

٨١ ـ **غط** : جماعة عن البزوفريّ عليّ بن سنان الموصليّ العدل ، عن عليّ بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن الخليل ، عن جعفر بن أحمد المصريّ ، عن عمّه الحسن بن عليّ ، عن أبيه : عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه ذي الثفنات [٥] سيّد العابدين ، عن أبيه الحسين الزكيّ الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اللّيلة الّتي كانت فيها وفاته لعليّ عليه السلام يا أبا الحسن أحضر صحيفة

---

(١) راجع اصول الكافى ١ : ٥٣٤.

(٢) فى الكافى : عن ابى سعيد العصفورى .

(٣) اى قال فى الكافى بدل قوله « انى وأحد عشر» : « انى واثنى عشر » .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسى : ١٠٠ و١٠١ .

(٥) الثفنة من البعير مايقع على الارض من أعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين . ولعل وجه اطلاق « ذوالثفنات» على السجاد عليه السلام كثرة سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذاثفنة كما يأتى فى حالاته عليه السلام ان شاء الله .

و دواة ، فأملا رسول الله صلى الله عليه وآله وصيّته حتّى انتهى إلى هذا الموضع ، فقال : يا عليّ إنّه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً و من بعد هم اثنا عشر مهديّاً ، فأنت يا عليّ أوّل الاثني عشر الإمام ، سمّاك الله في السماء [١] عليّاً المرتضى وأمير المؤمنين و الصدّيق الأكبر و الفاروق الأعظم و المأمون و المهديّ ، فلايصلح هذه الأسماء لأحد غيرك .

يا عليّ أنت وصيّي على أهل بيتي حيّهم و ميّتهم وعلى نسائي : فمن ثبّتّها لقيتني غداً ، ومن طلّقتها فأنا بريءٌ منها ، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة ، وأنت خليفتي على اُمّتي من بعدي ، فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول [٢] ، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكيّ المقتول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الثفنات عليّ ، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد باقر العلم ، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصّادق ، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه موسى الكاظم فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه عليّ الرضا فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد الثقة التقيّ فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه عليّ الناصح فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه الحسن الفاضل ، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه «محمّد» المستحفظ من آل محمّد ؛ فذلك اثنا عشر إماماً ، ثمّ يكون من بعده اثناعشر مهديّاً فليسلّمها [٣] إلى ابنه أوّل المقرّبين ، له ثلاثة أسامي كاسمي و اسم أبي وهو عبدالله وأحمدوالاسم الثالث المهديّ ، هو أوّل المؤمنين [٤] .

٨٢ ـ **غط** : جماعة ، عن التلعكبريّ ، عن أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن الحسين بن عليّ ، عن عليّ بن سنان الموصليّ ، عن أحمد بن محمّد بن الخليل ، عن محمّد بن صالح الهمدانيّ ، عن سليمان بن أحمد ، عن الذبال بن مسلم [٥] وعبدالرحمان بن يزيد بن جابر

---

(١) في المصدر و (د) : سماك الله في سمائه .

(٢) الوصول : الكثير الاعطاء .

(٣) في المصدر : فاذا حضرته الوفاة فليسلمها اه .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٤ و ١٠٥ .

(٥) في المصدر : عن الذمال بن مسلم ،

عن سلاّم قال : سمعت أباسلمى راعي النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سمعت ليلة اُسري بي إلى السماء قال العزيز جلّ ثناؤه : « آمن الرّسول بما اُنزل إليه من ربّه » قلت : «والمؤمنون» قال : صدقت يا محمّد من خلّفت لاُمّتك ؟ قلت : خيرها ، قال: عليّ بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا ربّ ، قال : يا محمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها ، فشققت لك اسماً من أسمائي ، فلا اُذكر في موضع إلّا وذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمّد ، ثمّ اطّلعت الثانية فاخترت منها عليّاً ، و شققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى و هو عليّ ، يا محمّد إنّي خلقتك و خلقت عليّاً و فاطمة والحسن و الحسين من شبح نور من نوري ، و عرضت و لايتكم على أهل السماوات و الأرضين فمن كان قبلها [1] كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين ، يا محمّد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع و يصير مثل الشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً بولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم ، يا محمّد أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ ، فقال : التفت عن يمين العرش ، فالتفتّ فإذا أنا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ و محمّد وجعفر وموسى و عليّ و محمّد و عليّ والحسن و المهديّ ، في ضحضاح من نور قيام ، يصلّون و المهديّ في وسطهم كأنّه كوكب درّيّ ، فقال : يا محمّد هؤلاء الحجج و هذا الثائر من عترتك ، يا محمّد وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي و المنتقم من أعدائي [2] .

يف : من كتاب أخطب خوارزم ، عن فخر القضاة محمّدبن الحسين البغداديّ ، عن الشريف أبي طالب الحسين بن محمّد ، عن محمّدبن أحمدبن شاذان ، عن أحمدبن محمّدبن عبدالله الحافظ ، عن عليّ بن شاذان الموصليّ ، عن أحمدبن محمّدبن صالح ، عن سليمان بن محمّد ، عن زياد بن مسلم ، عن عبدالرحمان ، عن زيدبن جابر ، عن سلامة ، عن أبي سليمان راعي النبيّ صلّى الله عليه و آله مثله [3] .

---

(١) في المصدر : فمن قبلها .

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٣ و ١٠٤ .

(٣) الطرائف : ٤٣ و ٤٤ .

فر : جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي ، عن الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن إسرائيل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله [١] .

٨٣ ـ لك : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أفضل الكلام قول « لا إله إلا الله » و أفضل الخلق أول من قال : « لا إله إلا الله » فقيل : يا رسول الله ومن أول من قال : لا إله إلا الله ؟ قال : أنا وأنا نور بين يدي الله جل جلاله ، اُوحده واُسبحه واُكبره واُقدسه واُمجده [٢] ، ويتلوني نور شاهد مني ، فقيل : يا رسول الله و من الشاهد منك ؟ قال : علي بن أبي طالب أخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي و إمام اُمتي و صاحب حوضي و حامل لوائي ؛ فقيل له : يا رسول الله فمن يتلوه ؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة [٣] .

٨٤ ـ شف : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان من المائة الحديث الّتي جمعها عن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن هشام ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف [٤] ، عن الأصبغ عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : معاشر الناس اعلموا أن لله باباً من دخله أمن من النار ، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه ، قال : هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين و خليفته على الناس أجمعين [٥] ، معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب ، معاشر الناس من سره أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب و الأئمة

---

(١) تفسير فرات : ٥ .

(٢) في المصدر : وامجده واقدسه .

(٣) كمال الدين : ٣٧٦ .

(٤) في المصدر : عن سعيد بن طريف . والظاهر انه سهو لعدم روايته عن الاصبغ بن نباتة .

(٥) « بعد ذلك : معاشر الناس من أحب ان يستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فليستمسك بولاية علي بن ابي طالب فانه ولايتي وطاعته طاعتي اه .

من ذرّيّتي ، فإنّهم خزّان علمي .

فقام جابر بن عبدالله الأنصاريّ رضي الله عنه فقال : يارسول الله وما عدّة الأئمّة ؟ فقال : ياجابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه ، عدّتهم عدّة الشّهور ، وهي عندالله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، وعدّتهم عدّة العيون [1] الّتي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، وعدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل ، قال الله تعالى : « ولقدأخذالله ميثاق بني إسرائيل و بعثنا منهم اثني عشر نقيباً [2] » فالأئمّة ياجابر أوّلهم عليّ بن أبي طالب و آخرهم القائم [3] .

شف : من كتاب الاستنصار لمحمّد بن عليّ الكراجكيّ ، عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان ، عن محمّد بن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن إبراهيم بن هشام مثله [4] .

٨٥ ـ **شف** : محمّد بن جرير الطبريّ ، عن زرات [5] بن يعلى بن أحمد البغداديّ ، عن أبي قتادة ، عن جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن بكير ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ ، عن سلمان الفارسيّ ؛ قال : قلنا يوماً : يا رسول الله من الخليفة بعدك حتّى نعلمه ؟ قال لي : ياسلمان أدخل عليّ أباذرّ والمقداد و أبا أيّوب الأنصاري ـ و أمّ سلمة زوجة النبيّ من وراء الباب ـ ثمّ قال لنا : اشهدوا [6] وافهموا عنّي ، إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّي ووارثي وقاضي ديني وعداتي ، وهو الفاروق بين الحقّ و الباطل ، وهو يعسوب المسلمين و إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين والحامل غداً لواء ربّ العالمين ، وهو وولداه من بعده ، ثمّ من ولد الحسين ابني [7] أئمّة تسعة هداة مهديّون إلى يوم القيامة ، أشكو إلى الله جحود

---

(١) في المصدر : وعددهم عدد العيون .

(٢) سورة المائدة : ١٢ .

(٣) اليقين : ٦٠ .

(٤) « : ١٣٢ . ويوجد الحديث في كتاب الاستنصار ٢٠ و ٢١ .

(٥) كذا في النسخ ، ولم نجده فيما عندنا من كتب التراجم .

(٦) في المصدر و(د) : ثم قال اشهدوا .

(٧) « : هو وولده من بعده ثم من ولد الحسين ابني .

أُمّتي لأخي ، وتظاهرهم عليه ، وظلمهم له ، وأخذهم حقّه ، قال : فقلنا له : يا رسول الله ويكون ذلك ؟ قال : نعم يقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً و يوجد عند ذلك صابراً ، قال : فلمّا سمعت ذلك فاطمة [1] أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا بنيّة ؟ قال : سمعتك تقول : في ابن عمّي [2] و ولدي ماتقول ، قال : و أنت تظلمين وعن حقّك تدفعين ، و أنت أوّل أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين ، يافاطمة أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك ، أستودعك الله و جبرئيل و صالح المؤمنين ، قال : قلت : يارسول الله من صالح المؤمنين ؟ قال : عليّ بن أبي طالب [3] .

٨٦ ـ **قب** : جابر الجعفيّ عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله : « فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ اُناس مشربهم [4] » الآية فقال: إنّ قوم موسى لمّا شكوا إليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم [5] ، فسمعت ما قال الله له ؛ ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : يارسول الله تعرّفنا من الأئمة بعدك فقال : وساق الحديث إلى قوله : فإنّك إذا زوّجت عليّاً من فاطمة خلقت [6] منها أحد عشر إماماً من صلب عليّ ، يكونون مع عليّ اثني عشر إماماً ، كلّهم هداة لأمّتك ، يهتدون بها كلّ اُمّة بإمام منها ، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم .

الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر ولقد سُئل رسول الله وأنا عنده عن الأئمّة فقال : « و السماء ذات البروج [7] » إنّ عددهم بعدد البروج ، و ربّ اللّيالي و الأيّام والشهور ، عددهم كعدّة الشهور [8] .

---

(١) في المصدر : فلما سمعت ذلك فاطمة .
(٢) « : في ابن عمك .
(٣) اليقين : ١٨٨ و ١٨٩ .
(٤) سورة البقرة : ٦١ .
(٥) في المصدر و (م) : فاستسقى لهم .
(٦) « : خلقت منها .
(٧) سورة البروج : ١ .
(٨) مناقب آل ابى طالب ١ : ٢٠٠ و ٢٠١ . وليست الجملة الاخيرة فيه .

٨٧ ـ **قب** : حدّثنا جماعة عن الكشميهني ، عن الفربري ، عن البخاري قال : حدّثنا محمّد بن المثنّى قال : حدّثنا غندر قال : حدّثنا شعبة ، عن عبدالملك قال : سمعت جابر بن سمرة ، قال سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : يكون اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنّه قال : كلّهم من قريش و أخرجه الخطيب في تاريخه .

وحدّثني الفراوي ، عن أبي الحسين الفارسي عن أبي أحمد الجلودي ، عن أبي إسحاق الفقيه ، عن الحافظ مسلم ، عن قتيبة بن سعيد ، عن جرير ، عن حصين ، عن جابر بن سمرة قال ؛ دخلت مع أبي على النبيّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : إنّ هذا الأمر لا ينقضي حتّى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ، قال ثمّ تكلّم بكلام خفي عليّ ، قال : فقلت لأبي : ما قال ! قال : قال : كلّهم من قريش .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحدّثني ابن أبي عمير ، عن سفيان ، عن عبدالملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : لا يزال أمر الناس ماضياً ما ولّاهم اثناعشر رجلاً ، ثمّ تكلّم بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : قال : كلّهم من قريش .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا أبوعوانة ، عن سماك عن جابر بن سمرة مثله ؛ إلّا أنّه لم يذكر لا يزال أمر الناس ماضياً .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحدّثنا هدّاب بن خالد الأزدي قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ، ثمّ قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي ، فقال : كلّهم من قريش .

و بهذا الإسناد قال مسلم : وحدّثني نصر بن عليّ الجهضمي قال : حدّثنا يزيد بن زريع قال : حدّثنا ابن نموزج ، وحدّثنا أحمد بن عثمان النوفلي و اللّفظ له قال : حدّثنا أزهر قال : حدّثنا ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : انطلقت إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله ومعي أبي فسمعته يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة ، فقال كلمة أصمّنيها الناس ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : قال : كلّهم من قريش .

أخرجه السجستاني في السنن .

وحدثني أبوالقاسم الشحامي ، عن أبي‌سعيد الكنجرودي ، عن أبي‌عمرو الجبري ، عن أبي يعلى الموصلي في مسنده ، عن شيبان بن فروخ ، عن حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق‌قال: كنا جلوساً عند عبدالله بن‌مسعود فسأله رجل ياباعبدالرحمان هل سألتم رسول الله ﷺ كم يملك أمر هذه الأمة خلفه ؟ فقال ابن‌مسعود : ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، قال[١] : نعم فسألت رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل ؛ أخرجه ابن بطة في الإبانة وأحمد في مسند ابن مسعود[٢] ، وقد رواه عثمان بن أبي‌شيبة ، وأبوسعيد الأشج ، وأبو كريب ، ومحمود بن‌غيلان ، وعلي بن محمد وإبراهيم بن سعيد ، وعبدالرحمان‌بن أبي‌حاتم ، كلهم جميعاً عن أبي اُسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي .

و حدثني الفراوي ، عن أبي‌عبدالله الجوهري ، عن القطيعي [٣] ، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن عبدالله بن بطة العكبري[٤] ، مسنداً إلى الإبانة ، عن علي بن الجعد ، عن زهير ، عن سماك بن حرب ، وزياد بن علاقة ، وحصين بن عبدالله كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال : يكون بعدي اثناعشر أميراً ، وتكلم بكلمة ، فسألت أبي فقال : كلهم من قريش .

و بهذا الإسناد قال ابن بطة : روى الثوري ، عن عبدالملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبي ﷺ : لا يزال أمر الناس صالحاً حتى يقوم اثنا عشر أميراً من قريش .

وبهذا الإسناد عن عبدالله بن[أبي]اُمية مولى‌مجاشع ، عن‌يزيد الرقاشي ، عن‌أنس قال : قال النبي ﷺ : لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني‌عشر من قريش[٥]، فإذا مضوا

(١) في المصدر : ثم قال .
(٢) في المصدر : وأحمد في مسنده عن ابن‌مسعود .
(٣) في المصدر : عن‌القطيفي .
(٤) في المصدر : عن أبي‌عبدالله بن بطة العكبري .
(٥) » : الى اثني‌عشر أميراً من قريش .

ساخت الأرض بأهلها (١)

عم : عبدالله بن أبي اُميّة مثله (٢).

٨٨ ـ **قب** : وبهذا الإسناد ، عن أبي بكر بن أبي خيثمة ، عن عليّ بن الجعد ، عن زهير بن معاوية ، عن زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمدانيّ ، عن جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش ثمّ يكون الهرج (٣).

عم : أبو بكر بن أبي خيثمة مثله (٤) .

٨٩ـ **قب** : وبهذا الإسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبدالرحمان عن ابن سمرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة كلّهم من قريش (٥) .

عم : عن سماك وزياد وحصين مثله (٦) .

٩٠ ـ **قب** : وحدّثني عبدالرحمان بن رزيق القزّاز البغداديّ ، عن أبي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال : حدّث حمّاد بن سلمة ، عن أبي الطفيل قال : قال لي : عبدالله ابن عمر : يا باطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ يكون بعده النقف والنقاف وفي رواية عبدالله بن أبي أوفى : ثم يكون دوّارة (٨).

عم : حمّاد بن سلمة مثله (٩).

بيان : قال الفيروزآباديّ : الدوّارة كجبّانة : الفرجار ، و بالضمّ مستدار رمل يدور حوله الوحش ، ويقال لكلّ ما لم يتحرّك ولم يدر : دَوّارة وفوّارة بفتحهما ، فإذا تحرّك أو دار فهو دُوّارة وفوّارة بضمّهما (١٠).

---

(١) مناقب آل ابي طالب ١ : ٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ .

(٢و٤و٦) اعلام الورى : ٣٦٤ . وفيه : عبدالله بن امية .

(٣و٥و٨) مناقب آل ابي طالب ١ : ٢٠٦ .

(٩) اعلام الورى : ٣٦٥.

(١٠) القاموس المحيط ٢ : ٣٢.

٩١ ـ **قب** : و ممّا رواه أبوالفرج محمّد بن فارس الغوري المحدّث بإسناده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون منّا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم ولا يضرّهم من عاداهم ، الخبر .

وروي عن أبي الطفيل أنّه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اثنا عشر من بني كعب . وكاتبني أبوالمؤيّد المكّي الخطيب بخوارزم بكتاب الأربعين بالإسناد عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : من أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذرّيّته الطاهرين أئمّة الهدى ومصابيح الدجى من بعده ، فإنّهم لم يخرجوكم[1] من باب الهدى إلى باب الضلالة .

و حدّثني أبوسعيد عبداللّطيف الإصفهانيّ ، عن أبي عليّ الحدّاد ، عن أبي نعيم الإصفهانيّ مسنداً إلى حليته ، عن الشعبيّ ، عن جابر بن سمرة قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبيّ صلى الله عليه وآله يخطب ، فسمعته يقول : يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ، ثمّ خفض صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما يقول ؟ قال : قال : كلّهم من قريش .

وروى بإسناده عن السدّيّ ، عن زيد بن أرقم ؛ وعن شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب ابن ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ؛ وعن عكرمة ، وعن سلمة بن كهيل ، كليهما عن ابن عبّاس أنّه قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن الّتي غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي ، و ليوال وليّه و ليقتد بالأئمّة من بعدي[2] ، فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً ، ويل للمكذّبين بفضلهم من اُمّتي ، القاطعين فيهم صلتي[3] ، لا أنالهم الله شفاعتي .

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة بأربع وثلاثين طريقاً منهم عامر بن سعد ، وسماك بن حرب ، والأسود بن سعيد الهمدانيّ ، وعبدالملك بن عمير ، وعامر

---

(١) في (د) : لن يخرجوكم .

(٢) في المصدر و (م) : فليقتد بالائمة من بعدي .

(٣) « : القاطعين منهم صلتي .

الشعبي ، وأبوخالد الوالبي مثل ما روينا من الصحيحين وغيرهما .

عبدالله بن محمد البغوي ، عن علي بن الجعد ، عن أحمد بن وهب بن منصور ، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنا نذير أمتي ، وإنك هاديها [1] ، والحسن قائدها ، والحسين سائقها ، وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر محصيها ، وعلي بن موسى معبرها و منجيها و طارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ، و محمد بن علي قائدها وسائقها ، وعلي بن محمد سايرها وعالمها ، والحسن بن علي ناديها ومعطيها ، والقائم الخلف ساقيها وناشدها وشاهدها « إن في ذلك لآيات للمتوسمين [2]» وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله .

الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن سعيد بن قيس ، عن علي بن أبي طالب ، وعن جابر الأنصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أنا واردكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقي ، والحسن الذائد [3] ، والحسين الآمر ، وعلي بن الحسين الفارط [4] ، و محمد بن علي الناشر ، و جعفر بن محمد السائق ، و موسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين و قامع المنافقين [5] ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم و مزوجهم الحور ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيؤون به ، والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء و يرضى [6] .

يف : روى أخطب خوارزم موفق بن أحمد المالكي في كتابه ، عن محمد بن الحسين البغدادي ، عن أبي طالب الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن

---

(١) في المصدر و (د) وأنت هاديها .
(٢) في المصدر : لايات للمؤمنين .
(٣) ذاده : دفعه وطرده . وفي المصدر : رائدها .
(٤) فرط القوم : تقدمهم إلى الماء أو الكلاء .
(٥) قمعه : قهره وذلله .
(٦) مناقب آل ابى طالب ١ : ٢٠٦و٢٠٧ .

عبدالله ، عن عليّ بن شاذان الموصليّ ، عن محمّد بن عليّ بن الفضل ، عن محمّد بن قاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث وسعيد ابن بشير عنه عليه السلام مثله[1] .

٩٢ ـ **قب** : جابر الأنصاريّ قال : يا رسول الله وجدت في التوراة « إليا يقطوا[2] شبّراً وشبيراً » فلم أعرف أساميهم ، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم ؟ فقال : تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم ، الخبر[3].

مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق ، عن ابن مسعود قال النبيّ صلى الله عليه وآله : الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدّة نقباء بني إسرائيل .

هشام بن زيد عن أنس قال : سألت النبيّ صلى الله عليه وآله : من حواريّك يا رسول الله ؟ فقال : الأئمّة بعدي[4] اثنا عشر من صلب عليّ وفاطمة ، وهم حواريّي وأنصار ديني .

سلمان وأبو أيّوب وابن مسعود و واثلة و حذيفة بن اُسيد وأبوقتادة و أبو هريرة وأنس أنّه سئل النبيّ صلى الله عليه وآله : كم الأئمّة من بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل و في حديث الأعمش عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : فأخبرني يارسول الله هل يكون بعدك نبيّ ؟ فقال : لا ، أنا خاتم النبيّين ، لكن يكون بعدي أئمّة قوّامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل ، الخبر . و في حديث أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أهل بيتي اثناعشر نقيباً محدّثون مفهّمون ، منهم القائم بالحقّ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[5] .

٩٣ـ **جا** : الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان عن المفضّل ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال

---

(١) الطرائف : ٤٤ .

(٢) في المصدر : وجدت في التوراة ايقطوا (ايقظوا خل) ولم يذكر فيه (اليا) .

(٣) مناقب آل ابي طالب ١ : ٢٠٩و٢١٠ .

(٤) في المصدر : الائمة من بعدي .

(٥) مناقب آل ابي طالب ١ : ٢١٣ . وفيه كما ملئت جوراً .

رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنا و أنت و ابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام ، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنّا فإلى النار [١] .

٩٤ ـ ني : أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن عمرو ابن شمر ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ يرفعه قال : أتى جبرئيل النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمّد إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تزوّج فاطمة من عليّ أخيك فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال له : يا عليّ إنّي مزوّجك فاطمة ابنتي و سيّدة نساء العالمين [٢] وأحبّهنّ إليّ بعدك ، وكائن منكما سيّدا شباب أهل الجنّة والشهداء المضرّجون [٣] المقهورون في الأرض من بعدي ، والنجباء الزاهرون [٤] الّذين يطفىء الله بهم الظلم ، ويحيي بهم الحقّ ، ويميت بهم الباطل ، عدّتهم عدّة أشهر السنة ، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه [٥] .

كتاب المقتضب لابن عيّاش ، عن عبدالصمد بن عليّ ، عن الحسن بن عليّ بن علويّة ، عن إسماعيل بن عيسى ، عن داود بن الزبير ، و المبارك بن فضالة ، عن الحسن مثله [٦] .

٩٥ ـ ني : ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا بن سنان ، عن عليّ بن أبي يوسف ، عن ابن عمرو ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي جعفر [٧] ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أهل بيتي [٨] اثنا عشر محدّثاً ، فقال له رجل ـ يقال له عبدالله بن زيد وكان أخا عليّ بن الحسين من الرضاعة ـ : سبحان الله محدّثاً : كالمنكر لذلك ، قال :

---

(١) أمالي المفيد : ١٢٧ .
(٢) في المصدر : ابنتي سيدة نساء العالمين .
(٣) ضرج الثوب بالدم : لطخه .
(٤) في المصدر : والنجباء الزهر . وفي (ك) : والنجباء الطاهرون .
(٥) الغيبة للنعماني : ٢٧ .
(٦) مقتضب الاثر : ٣٣ و ٣٤ .
(٧) في المصدر : عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام .
(٨) « « : ان من أهل بيتي .

فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال له : أما و الله إنّ ابن اُمّك كان كذلك يعني عليّ بن الحسين عليهما السلام (١).

٩٦ - نى: ابن عقدة ومحمّد بن همام وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله ، عن رجالهم عن عبد الرزّاق ، عن معمر ، عن أبان ، عن سليم بن قيس الهلاليّ قال : قلت لعليّ عليه السلام إنّي سمعت من سلمان و من المقداد ومن أبي ذرّ أشياء من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي النّاس ، ثمّ سمعت منك تصديقاً لما سمعت منهم ، و رأيت في أيدي النّاس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها ، و تزعمون أنّ ذلك كان كلّه باطلاً ، أفترى أنّهم يكذبون على رسول الله متعمّدين ، ويفسّرون القرآن بآرائهم (٢)؟ قال : فأقبل عليّ عليه السلام عليّ وقال : قد سألت فافهم الجواب ، إنّ في أيدي النّاس حقّاً وباطلاً ، و صدقاً و كذباً ، وناسخاً و منسوخاً ، وخاصّاً وعامّاً ، ومحكماً و متشابهاً ، وحفظاً ووهماً ، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتّى قام خطيباً فقال : أيّها النّاس قد كثرت عليّ الكذّابة ، فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النّار ، ثمّ كذب عليه من بعده ، وإنّما أتاكم الحديث من أربعة (٣) ليس لهم خامس :

رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع للإسلام باللّسان ، لايتأثّم و لا يتحرّج (٤) أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً ، ولو علم المسلمون (٥) أنّه منافق كاذب ماقبلوا منه ولم يصدّقوه ، ولكنّهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله و قدرآه وسمع منه ، و أخذوا عنه وهم لايعرفون حاله ، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما خبّرك ووصفهم بماوصفهم فقال عزّ وجلّ : «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم و إن يقولوا تسمع لقولهم (٦)» ثمّ بقوا

(١) الغيبة للنعمانى : ٣١ .

(٢) فى المصدر : برأيهم .

(٣) « : وانما اتاك بالحديث اربعة .

(٤) تأثم : كف عن الاثم . تحرج : تجنب عن الحرج أى الاثم .

(٥) فى المصدر : فلوعلم المسلمون .

(٦) سورة المنافقون : ٤ .

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وتقرّبوا إلى أئمّة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتّى ولّوهم الأعمال، وحكّموهم على رقاب النّاس [١] وأكلوا بهم الدنيا، وإنّما النّاس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله، فهذا أحد الأربعة [٢].

و رجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً لم يحفظه على وجهه فأوهم فيه [٣] و لم يتعمّده كذباً، فهو في يديه يقول به ويعمل به ويرويه، ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو علم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنّه وهم لرفضه.

و رجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيء ثمّ أمر به وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ثمّ لم يحفظ النّاسخ، ولو علم أنّه منسوخ لرفضه [٤].

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وآله [٥] مبغضاً للكذب [٦] وخوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يتوهّم، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم النّاسخ من المنسوخ [٧]، فعمل بالناسخ و رفض المنسوخ، و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله [٨] و نهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعامّ و خاصّ ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام و كلام خاصّ مثل القرآن، وقال الله عزّ وجلّ في كتابه: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا [٩]» يسمعه من لا يعرف و لم يدر ما عنى الله عزّ وجلّ ولا ما عنى به

(١) في المصدر: وحملوهم على رقاب الناس.
(٢) « : فهو أحد الاربعة.
(٣) « . فوهم فيه.
(٤) في المصدر و(ك) بعد ذلك: ولو علم المسلمون - اذا سمعوا منه - أنّه منسوخ لرفضوه.
(٥) في المصدر: ولا على رسول الله.
(٦) « : بغضاً للكذب.
(٧) « : وحفظ الناسخ والمنسوخ.
(٨) في المصدر: وان امر رسول الله.
(٩) سورة الحشر: ٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله ، وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم ، وكان منهم من يسأله ولايستفهم ، حتّى أنّهم كانواليحبّون أن يجيء الأعرابيّ أو الطاري (١) فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يسمعوا .

وقد كنت أنا أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها(٢) أدورمعه حيثدار، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري (٣) ، فربّما كان في بيتي ، يأتيني رسول الله أكثر من ذلك في بيتي ، وكنت إذا دخلت عليه ببعض منازله أخلاني (٤) و أقام عنّي نساءه ، فلا يبقى عنده غيري ، و إذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة و لا أحد من بنيّ (٥) ، وكنت إذا ابتدأت أجابني ، وإذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني ، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئاً قطّ منذ عالي ، وإنّي قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا نبيّ الله إنّك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس ممّا تعلّمني شيئاً ، فلمَ تمليه عليّ وتأمرني بكتبه ؟ أتتخوّف عليّ النسيان ؟ فقال : يا أخي لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل ، و قد أخبرني الله عزّ وجلّ أنّه قد استجاب لي فيك و في شركائك الّذين يكونون معك بعدك (٦) ، وإنّما تكتبه لهم ، قلت ، يا رسول الله و من شركائي ؟ قال : الّذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال : « يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و أُولي الأمر منكم (٧) » فإن خفتم تنازعاً في شيء فردّوه إلى الله وإلى الرسول و إلى أولي الأمر منكم ؛ قلت : يا نبيّ الله و من هم ؟ قال : الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي ، كلّهم هادمهتد ، لايضرّهم خذلان

---

(١) طرى اليه : أقبل .

(٢) الدخلة : المرة من الدخول . اخلاه وبه ومعه : اجتمع معه فى خلوة .

(٣) فيالمصدر : باحد من الناس غيرى .

(٤) « أخلانى وأخلى بى ا ه .

(٥) « : من ابنى .

(٦) « : يكونون من بعدك . وفى (ك) : يكونون معك لك .

(٧) سورة النساء : ٥٩ . وما ذكربعدها منقول بالمعنى وأصله « فان تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله وإلى الرسول» .

من خذلهم ، هم مع القرآن و القرآن معهم ، لايفارقونه ولايفارقهم ، بهم تنصر اُمّتي و يمطرون ، ويدفع عنهم بمستجابات دعواتهم ، قلت : يارسول‌الله سمّهم لي، قال : ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثمّ ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثمّ ابن له عليّ اسمه اسمك يا علي [(١)] ، ثمّ ابن له اسمه محمّد بن عليّ ؛ ثمّ أقبل على الحسين و قال : سيولد محمّد بن عليّ في حياتك فاقرءه منّي السلام ، ثمّ تكمّله اثني عشر إماماً ، قلت : يا نبيّ الله سمّهم لي ، فسمّاهم رجلاً رجلاً ، منهم والله يا أخابني هلال [(٢)] مهديّ اُمّة محمّد صلوات الله عليه ، الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً [(٣)].

أقول : وجدت في كتاب سليم مثل مارواه النعمان وزاد في آخره : والله إنّي لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف أسماء أنصاره وقاتليهم [(٤)] ، قال سليم : ثمّ لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثتهما بهذا الحديث [(٥)] فقالا : صدقت قد حدّثك أبونا عليّ بهذا الحديث ونحن جلوس ، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا سواء لم يزدولم ينقص ؛ قال سليم : ثمّ لقيت عليّ بن الحسين وعنده ابنه محمّد بن عليّ فحدّثته بما سمعت من أبيه و عمّه و ما سمعت من عليّ عليه السلام فقال عليّ بن الحسين عليه السلام : قد أقرأني أمير المؤمنين من رسول الله [(٦)] صلى الله عليه وآله وهومريض وأناصبيّ ، ثمّ قال محمّد عليه السلام : وقد أقرأني جدّي الحسين من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض ، السلام .

قال أبان: فحدّثت عليّ بن الحسين عليه السلام بهذا كلّه عن سليم فقال : صدق سليم : و قد جاء جابر بن عبدالله الأنصاريّ إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتّاب فقبّله و أقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله السلام ، قال أبان : فلمّا مضى عليّ بن الحسين حججت فلقيت

---

(١) في المصدر و (ت) و(م) : ثم ابن له على اسمك يا على .

(٢) في (ك) : فقال : منهم والله يا أخابنى هلال ا هـ .

(٣) الغيبة للنعماني : ٣٦ و ٣٧ .

(٤) في المصدر : وأعرف اسماء الجميع و قبائلهم .

(٥) « : فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما .

(٦) « : عن رسول الله .

أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً ، فاغرورقت عيناه [١] ثم قال : صدق سليم قد أتاني بعد قتل جدي الحسين عليه السلام و أنا قاعد عند أبي فحدثني بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي ، صدقت قد حدثك أبي و عمي بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا : صدقت قد حدثك ذلك ونحن شهود ، ثم حدثاأنهماسمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله [٢] .

٩٧ - **ني** : بإسناده عن عبد الرزاق قال : حدثنا معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس أن علياً عليه السلام قال : لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم : ياطلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيها مالاتضل الأمة بعده ولاتختلف فقال صاحبك ما قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر فغضب رسول الله وتركها ؟ قال : بلى قد شهدته ، قال : فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب فيها و يشهد عليه العامة ، وأن جبرئيل أخبره بأن الله قدعلم أن الأمة ستختلف وتفترق ، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب بالكتف ، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأباذر والمقداد ، و سمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة ، فسماني أولهم ثم ابني هذا حسن ، ثم ابني هذا حسين ، ثم تسعة من ابني هذا حسين [٣] ، كذلك يا باذر وأنت يا مقداد ؟ قالا : نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال طلحة : والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأبي ذر : ما أقلت الغبراء ولاأظلت الخضراء ذالهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر ، و أنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا الحق [٤] و أنت أصدق و أبر عندي منهما [٥] .

---

(١) اغرورقت العين : دمعت كأنها غرقت في دمع .

(٢) كتاب سليم بن قيس : ٨٣ - ٨٧ .

(٣) في المصدر : من ولد ابني هذا حسين .

(٤) « : لم يشهد الا بالحق .

(٥) الغيبة للنعماني : ٣٨ و ٣٩ .

٩٨ـ وبإسناده عن عبدالرزّاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : مررت يوماً برجل ـ سمّاه لي ـ فقال : ما مثل محمّد صلى الله عليه وآله إلّا كمثل نخلة نبتت في كباة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك له ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج مغضباً وأتى المنبر ففرغت الأنصار [1] إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فما بال أقوام يعيّروني بقرابتي و قد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله إيّاهم وما اختصّهم به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إيّاهم ؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي و وصيّي وما أكرمه الله به وخصّه وفضّله من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه و قرابته منّي وأنّه منّي بمنزلة هارون من موسى ثمّ يمرّ به فزعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حشّ ؟ [2] ألا إنّ الله خلق خلقه و فرّقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرّق الفرقة ثلاث شعب فجعلني في خيرها شعباً و خيرها قبيلة ، ثمّ جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً حتّى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي أنا وأخي عليّ بن أبي طالب ، نظر الله إلى أهل الارض نظرة و اختارني منهم ثمّ نظر نظرة فاختار عليّاً أخي و وزيري و وارثي ، و وصيّي وخليفتي في اُمّتي ، و وليّ كلّ مؤمن بعدي ، من والاه فقد والاه الله ، ومن أحبّه أحبّه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله ، لايحبّه إلّا كلّ مؤمن ، ولايبغضه إلّا كلّ كافر ، هو زرّ الأرض [3] بعدي وسكنها ، وهو كلمة التقوى و عروة الوثقى [4] ، يريدون أن يطفؤوا نور أخي و يأبى الله إلّا أن يتمّ نوره .

أيّها النّاس ليبلّغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللّهمّ اشهد عليهم ، ثمّ إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار اُمّتي أحدعشر إماماً بعد أخي واحد بعد

---

(١) فرغ له واليه : قصده . ويحتمل أن يكون ففزعت .

(٢) الحش ـ مثلثة ـ : البستان ، و يكنى به عن المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين .

(٣) كذا في النسخ والمصدر ، و يمكن أن يكون بتقديم المهملة ، وقد سبق معنى الكلمتين ذيل الخبر التاسع والسبعين ص : ٢٥٩ .

(٤) في المصدر : وعروة الله الوثقى .

واحد كلّما هلك واحد قام واحد، مثلهم في أهل بيتي كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم ، إنّهم هداة مهديّون ، لايضرّهم كيد من كادهم و لا خذلان من خذلهم ، بل يضرّ الله بذلك من كادهم و خذلهم ، هم حجج الله في أرضه و شهداؤه على خلقه من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقدعصى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولايفارقونه حتّى يردوا عليّ حوضي وأوّل الأئمّة عليّ خيرهم ثمّ ابني حسن ثمّ ابني حسين ثمّ تسعة من ولد الحسين عليه السلام وذكر الحديث بطوله [١] .

ايضاح : قال الجزري : في حديث العبّاس : « قال يارسول الله إنّ قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض » قال شمر : لم نسمع الكبوة و لكنّا سمعنا الكبا و الكبة وهي الكناسة و التراب الّذي يكنس من البيت . و قال غيره : الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة مثل قلة و ثبة أصلهما قلوة وثبوة ، و يقال للربوة : كبوة بالضمّ . و قال الزمخشري [٢] : الكبا : الكناسة ، وجمعه أكباء ، والكبة بوزن قلة وظبة نحوها [٣] ، و أصلها كبوة ، وعلى الأصل جاء الحديث إلّا أنّ المحدّث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح ، فإن صحّت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهي المرّة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة ، ومنه الحديث أنّ اُناساً من الأنصار قالوا له : إنّا نسمع من قومك « إنّما مثل محمّد كمثل نخلة نبتت في كبا » هي بالكسر والقصر : الكناسة و جمعها أكباء انتهى [٤] . و السكّ أن تضبّب الباب [٥] بالحديد ؛ و نوع من الطيب و الأوّل أنسب .

٩٩ ـ **ني** : محمّد بن أحمد بن يعقوب [٦] ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أبي قيس ،

---

(١) الغيبة للنعماني : ٣٩ و ٤٠ .

(٢) راجع الفائق ٢ : ٣٩٣ .

(٣) اى هى ايضا بمعنى الكناسة .

(٤) النهاية ٤ : ٦ .

(٥) اى تشدده .

(٦) في المصدر : احمد بن محمد بن يعقوب .

عن جعفر الرمّاني ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن عبدالوهّاب الثقفي ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه نظر إلى حمران فبكى ثمّ قال : ياحمران عجباً للنّاس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا فنسوا قول رسول الله حين مرض فأتاه الناس يعودونه و يسلّمون عليه حتّى إذا غصّ [1] بأهله البيت جاء عليّ عليه السلام فسلّم ولم يستطع أن يتخطّاهم إليه [2] ولم يوسّعوا له ، فلمّا رأى رسول الله ذلك رفع مخدّته و قال : إليّ يا عليّ ، فلمّا رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضاً وأفرجوا حتّى تخطّاهم ، وأجلسه رسول الله إلى جنبه ثمّ قال : أيّها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتي في حياتي ماأرى فكيف بعد وفاتي ؟ والله لاتقربون من أهل بيتي قربة إلّا قربتم من الله منزلة ، ولاتباعدون خطوة وتعرضون عنهم إلّا أعرض الله عنكم ثمّ قال : أيّها النّاس اسمعوا ألا إنّ الرضى والرضوان والجنّة [3] لمن أحبّ عليّاً و تولّاه وائتمّ به وبفضله وأوصيائه بعده ، وحقّ على ربّي أن يستجيب لي فيهم ، إنّهم اثنا عشر وصيّاً ، ومن تبعني فإنّه منّي إنّي من إبراهيم وإبراهيم منّي وديني دينه ودينه ديني ، ونسبتي نسبته ونسبته نسبتي ، وفضلي فضله و أنا أفضل منه ولا فخر ، يصدّق قولي قول ربّي «ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم» [4] .

١٠٠ ـ **نى** : عبدالله بن عبدالملك ، عن محمّد بن مثنّى ، عن محمّد بن إسماعيل الرقّي ، عن موسى بن عيسى [5] ، عن عليّ بن محمّد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام ، عن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه عبدالله بن عمر بن الخطّاب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله أوحى إليّ ليلة اُسري بي : يا محمّد من خلّفت في الأرض على اُمّتك ؟ ـ وهو أعلم بذلك ـ قلت : يارب أخي ، قال : يا محمّد إنّي اطّلعت [6] إلى

(١) غص المكان بهم : امتلا و ضاق عليهم .

(٢) تخطاه : تجاوزه و سبقه .

(٣) في المصدر و (د) : ألا إن الرضى والرضوان والحب اه .

(٤) الغيبة للنعمانى : ٤٤ .

(٥) فى المصدر بعد ذلك : عن هشام بن عبدالله الدسواى (الرستوانى خل) .

(٦) « : قال : يا محمد على بن ابى طالب ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : يا محمد انى اطلعت اه .

الأرض اطّلاعة فاخترتك منها ، فلا اُذكر حتّى تذكر معي ، فأنا المحمود و أنت محمّد ، ثمّ إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة اُخرى فاخترت منها عليّ بن أبي طالب وصيّك[1] ، فأنت سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء ، ثمّ شققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى و هو عليّ ، يا محمّد إنّي خلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من نور واحد ، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان من المقرّبين و من جحدها كان من الكافرين ، يا محمّد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع ثمّ لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته النار ، ثمّ قال : يا محمّد أتحبّ أن تراهم ؟ فقلت : نعم ، فقال : تقدّم أمامك ، فتقدّمت أمامي فإذا عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ و الحجّة القائم كأنّه الكوكب الدرّيّ في وسطهم ، فقلت : يا ربّ من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمّة وهذا القائم ، محلّل حلالي ومحرّم حرامي ، و ينتقم من أعدائي ، يا محمّد أحببه فإنّي اُحبّه واُحبّ من يحبّه[2] .

١٠١ - **ني** : محمّد بن همام ، عن أبي الحسن عليّ بن عيسى القوهستانيّ ، عن موسى بن إسحاق الأنماطيّ - وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين - عن بدر ، عن زيد بن عيسى بن موسى - و كان رجلاً مهيباً - قلت له : من أدركت من التابعين ؟ فقال : ما أدري ما تقول لي ولكنّي كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدّث عن عبد خير قال : سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ الأئمّة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماماً وأنت أوّلهم ، وآخرهم اسمه على اسمي ، يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يأتيه الرجل و المال كدس[3] فيقول يامهديّ أعطني فيقول خذ[4] .

١٠٢ - **ني** : بالاسناد إلى عبد السلام بن هاشم البزّاز ، عن عبد الله بن اُميّة ، عن

---

(١) في المصدر : فجعلته وصيك خل .

(٢) الغيبة للنعماني : ٤٥ .

(٣) الكدس : الحب المحصود المجموع . اى يجمع عنده المال كما يجمع الحب المحصود .

(٤) الغيبة للنعماني : ٤٤ و ٤٥ .

يزيد الرقاشيّ ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن يزال هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قيّماً من قريش [1] .

أقول : قد أورد النعمانيّ حديث الاثني عشر عن جابر بن سمرة و غيره بأسانيد جمّة تركنا إيرادها لكفاية ما أوردناه من سائر الكتب في إثبات المطلوب .

١٠٣ ـ **نص** : محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن عبدالله بن محمّد بن عمارة ، عن أحمد بن عبد الجبّار العطارديّ ، عن محمّد بن الحسّان ، عن عليّ بن محمّد الأنصاريّ ، عن عبدالله بن عبدالكريم ، عن يحيى بن عبدالحميد ، عن جيش بن المعتمر ، عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّة بعدي اثنا عشر ، كلّهم من قريش [2] .

قب : ابن المعتمر مثله [3] .

١٠٤ ـ **نص** : أبوالمفضّل الشيبانيّ ، عن محمّد بن زهير ، عن عمر بن الحسين بن عليّ بن رستم ، عن إبراهيم بن يسار ، عن سفيان بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديّهم [4] .

قب : ابن السائب مثله [5] .

١٠٥ ـ **نص** : الصدوق ، عن ابن المتوكّل ، عن الكوفيّ ، عن النخعيّ ، عن النوفليّ عن الحسن بن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختارني منها فجعلني نبيّاً ، ثمّ اطّلع الثانية فاختار منها عليّاً فجعله إماماً ، ثمّ أمرني أن أتّخذه أخاً ووصيّاً و خليفة و وزيراً ، فعليّ منّي و أنا من عليّ ، وهو زوج ابنتي و أبو سبطيّ الحسن والحسين ، ألا وإنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإيّاهم حججاً على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمّة يقومون بأمري [6] ويحفظون وصيّتي ، التاسع منهم قائم أهل

---

(١) الغيبة للنعماني : ٥٨ .

(٢ و ٤) كفاية الاثر : ٤ . وفيه : الائمة من بعدى اه .

(٣ و ٥) مناقب آل ابى طالب ١ : ٢٠٩ .

(٦) في المصدر : يقولون بأمرى .

بيتي ومهديّ اُمّتي ، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله و أفعاله ، ليظهر بعده [1] غيبة طويلة وحيرة مضلّة ، فيعلي أمر الله [2] ويظهر دين الله ، ويؤيّد بنصر الله ، وينصر بملائكة الله ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً [3] .

١٠٦ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيباني ، عن أحمد بن مطوّق[4] ، عن المغيرة بن محمّد ابن المهلّب ، عن عبدالغفّار بن كثير ، عن إبراهيم بن حميد ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال : قدم يهوديٌّ على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له : نعثل فقال : يا محمّد إنّي أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين ، فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك ، قال : سل يا أبا عمارة ، فقال : يا محمّد صف لي ربّك ، فقال صلى الله عليه وآله : إنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الّذي تعجز الحواسّ أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والأبصار الإحاطة به [5] ؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون ، نأى في قربه وقرب في نأيه[6] ، كيّف الكيف فلا يقال له كيف ، وأيّن الأين فلا يقال له أين ، هو منقطع الكيفوفيّة والأينونيّة ، فهو الأحد الصمد[7] كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعته ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

قال: صدقت يا محمّد فأخبرني عن قولك إنّه واحد لا شبيه له أليس الله واحداً والانسان واحداً [8] ؟ فوحدانيّته أشبهت وحدانيّة الإنسان ؟ فقال صلى الله عليه وآله : الله واحد وأحديّ المعنى والإنسان واحد ثنويّ المعنى ، جسم وعرض وبدن وروح ، و إنّما التشبيه في المعاني لا غير[9]

---

(١) في المصدر: يظهر بعده .

(٢) « : فيعلن امر الله .

(٣) كفاية الاثر : ٢ .

(٤) في المصدر : عن احمد بن مطرف .

(٥) في (ك) : والابصار عن الاحاطة به .

(٦) نأى نأياً : بعد

(٧) في المصدر : تنقطع الكيفوفية فيه والاينونية ، هو الاحد الصمد ،

(٨) « : والانسان واحد .

(٩) اى لا يعتنى بصرف المشابهة اللفظية ولا يحكم عليه ، وانما التشبيه يكون بين شيئين اذا كان معناهما متشابهاً .

قال : صدقت يا محمّد فأخبرني عن وصيّك من هو ؟ فما من نبيّ إلّا وله وصيّ ، وإنّ نبيّنا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون ، فقال : نعم إنّ وصيّي والخليفة من بعدي عليّ بن أبي‌طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، تتلوه [1] تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار ، قال : يا محمّد فسمّهم لي : قال : نعم إذا مضى الحسين فابنه عليّ ، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد [2] فإذا مضى محمّد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه عليّ ، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد ، فإذا مضى محمّد فابنه عليّ ، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجّة بن الحسن بن عليّ ، فهذه اثنا عشر إماماً على عدد نقباء بني إسرائيل ، قال : فأين مكانهم في الجنّة ؟ قال : معي في درجتي .

قال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله وأشهد أنّهم الأوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا في الكتب المقدّمة [3] ، و فيما عهد إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنّه إذا كان آخر الزمان يخرج نبيّ يقال له « أحمد » خاتم الأنبياء لا نبيّ بعده ، يخرج من صلبه أئمّة أبرار عدد الأسباط ، فقال : ياأبا عمارة أتعرف الأسباط ؟ قال : نعم يا رسول الله إنّهم كانوا اثني عشرة ، قال : فإنّ فيهم لاوي بن أرحيا ، قال : أعرفه يارسول الله ، وهو الّذي غاب عن بني إسرائيل سنين ثمّ عاد ، فأظهر شريعته بعد اندراسها [4] ، و قاتل مع قرسطيا الملك [5] حتّى قتله ؟ و قال صلى الله عليه وآله : كائن في اُمّتي ماكان في بني إسرائيل ، حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة [6] ، وإنّ الثاني عشر من ولدي يغيب حتّى لايرى ، ويأتي على اُمّتي زمن لايبقى من الإسلام إلّا اسمه ، ولا من القرآن إلّا رسمه ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج

---

(١) فى المصدر : تتلوهم .

(٢) فى المصدر : فاذا مضى فابنه محمد وعلى هذا السياق ذكر باقر الائمة أيضا عليهم السلام .

(٣) فى المصدر : ولقد وجدت هذا فى الكتب المتقدمة .

(٤) فى المصدر : بعد دراستها .

(٥) « : مع قرسطينا الملك .

(٦) قال فى النهاية (٣ ٢٣٦) : فى الحديث « لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة » اى كما تقدر كل واحد منهما على قدر صاحبتها و تقطع ، يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان .

فيظهر الإسلام ويجدّد الدين ، ثمّ قال ﷺ : طوبى لمن أحبّهم وطوبى لمن تمسّك بهم و الويل لمبغضيهم فانتفض [1] نعثل وقام بين يدي رسول الله ﷺ و أنشأ يقول :

صلّى العليّ ذوالعلا * عليك يا خير البشر
أنت النبيّ المصطفى * و الهاشمي المفتخر
بك اهتدينا رشدنا * وفيك نرجو ما أمر [2]
و معشر سمّيتهم * أئمّة اثني عشر
حباهم ربّ العلى [3] * ثمّ صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم * وخاب من عفى الأثر [4]
آخرهم يشفي الظما * و هو الإمام المنتظر
عترتك الأخيار لي * و التابعون ما أمر
من كان عنكم معرضاً * فسوف يصلى بسقر [5]

١٠٧ ـ **نص** : عليّ بن الحسين، عن التلعكبري، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا [6] عن محمّد بن إبراهيم بن المنذر ، عن الحسين بن سعيد بن الهيثم ، عن الأجلح الكنديّ عن أفلح بن سعيد ، عن محمّد بن كعب ، عن طاوس اليمانيّ ، عن عبدالله بن العبّاس قال : دخلت على النبيّ ﷺ والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما و يقبّلهما ويقول: اللّهمّ وال من والاهما وعاد من عاداهما ، ثمّ قال ، يا ابن عبّاس كأنّي به وقد خضبت شيبته من دمه ، يدعو فلا يجاب ، ويستنصر فلا ينصر ، قلت : فمن يفعل ذلك يا رسول الله ؟ قال:

---

(١) اى تحرك .
(٢) في المصدر : بك اهتدانا ربنا .
(٣) حباه الشيء : اعطاه اياه بلا جزاء . حباه : حماه ومنعه . ويمكن أن يقرأ « حياهم » من التحية .
(٤) اى صفح عنهم وترك الاقتداء بهم .
(٥) كفاية الاثر : ٢ و ٣ .
(٦) في المصدر : عن الحسين بن على بن زكريا .

شرار أمّتي ، مالهم لا أنالهم الله شفاعتي ، ثمّ قال : يا ابن عبّاس من زاره عارفاً بحقّه كتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة ، ألا ومن زاره فكأنّما قد زارني ، ومن زارني فكأنّما قد زار الله ، وحقّ الزائر على الله أن لا يعذّبه بالنّار ، وإنّ الإجابة تحت قبّته ، والشفاء في تربته والأئمّة من ولده .

قلت : يا رسول الله فكم الأئمّة بعدك ؟ قال : بعدد حواريّ عيسى و أسباط موسى ونقباء بني إسرائيل ، قلت : يا رسول الله فكم كانوا ؟ قال : كانوا اثني عشر ، والأئمّة بعدي اثنا عشر أوّلهم عليّ بن أبي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، فإذا انقضى الحسين فابنه عليّ ، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد ، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر ، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى ، فإذا انقضى موسى فابنه عليّ ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد ، فإذا انقضى محمّد فابنه عليّ ، فإذا انقضى عليّ فابنه الحسن ، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجّة .

قال ابن عبّاس : قلت : يا رسول الله أسامي ما أسمع بهم قطّ! ، قال لي : يا ابن عبّاس هم الأئمّة بعدي و إن قهروا أمناء معصومون نجباء أخيار ، يا ابن عبّاس من أتى يوم القيامة عارفاً بحقّهم أخذت بيده فأدخله الجنّة ، يا ابن عبّاس من أنكرهم أورد واحداً منهم فكأنّما قد أنكرني وردّني [(١)] ، ومن أنكرني وردّني فكأنّما أنكر الله وردّه يا ابن عبّاس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً ، فإذا كان كذلك فاتّبع عليّاً و حزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه ، ولا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض ، يا ابن عبّاس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله ، وحربهم حربي و حربي حرب الله [(٢)] . وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ، ثمّ قال صلّى الله عليه وآله : « يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون » [(٣)] .

١٠٨ ـ ص : الصّدوق ، عن الورّاق ، عن سعد ، عن النهديّ ، عن الحسين بن علوان ، عن عمران بن خالد ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن ابن عبّاس قال : سمعت رسول الله يقول : أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون [(٤)] .

(١) في المصدر : أوردني .
(٢) في المصدر : وحزبهم حزبي وحزبي حزب الله .
(٣و٤) كفاية الاثر : ٣ .

قب : عن ابن نباتة مثله (١) .

١٠٩ - **نص** : أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا البغداديّ ، قال : حدّثنا أبو سلمان أحمد بن أبي هراسة ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ ، عن إسماعيل بن اُويس ، عن أبيه ، عن عبدالحميد الأعرج ، عن عطاء قال : دخلنا على عبدالله بن عبّاس و هو عليل بالطائف في العلّة الّتي توفّي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف ، فسلّمنا عليه وجلسنا ، فقال لي : يا عطاء من القوم ؟ قلت : يا سيّدي هم شيوخ هذا البلد ؟ منهم عبدالله بن سلمة بن حصرم الطائفيّ ، و عمّارة بن أبي الأجلح ، وثابت بن مالك ، فمازلت أعدّ له واحداً بعد واحد ثمّ تقدّموا إليه فقالوا : يا ابن عمّ رسول الله إنّك رأيت رسول الله و سمعت منه ماسمعت ، فأخبرنا عن اختلاف هذه الاُمّة ، فقوم قدّموا عليّاً على غيره ، وقوم جعلوه بعد الثلاثة (٢) .

قال : فتنفّس ابن عبّاس (٣) فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليٌّ مع الحقّ والحقّ معه ، وهو الإمام والخليفة من بعدي ، فمن تمسّك به فازونجا ، ومن تخلّف عنه ضلّ وغوى ، يلي تكفيني و غسلي و يقضي ديني ، وأبوسبطيَّ الحسن و الحسين ، ومن صلب الحسين تخرج الأئمّة التسعة ، ومنها مهديّ هذه الاُمّة ، فقال عبدالله بن سلمة (٤) : يا ابن عمّ رسول الله فهلاّ كنت تعرّفنا قبل هذا ؟ فقال : قدوالله أدّيت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لاتحبّون الناصحين ! ثمّ قال : اتّقوا الله عباد الله تقيّة من اعتبر تمهيداً ، واتّقى في وجل ، و كمش في مهل (٥) ، ورغب في طلب ورهب في هرب ، فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم ، وتمسّكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيّكم ، فإنّي سمعته يقول : من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين .

---

(١) مناقب آل ابى طالب ١ : ٢٠٩ .

(٢) كذا فى (ك) وفى غيره من النسخ والمصدر : وقوم جعلوه بعد ثلاثة .

(٣) فى المصدر : فتنفس ابن عباس الصعداء .

(٤) فى المصدر : فقال له عبدالله بن سلمة .

(٥) اى اسرع فى الخير . يقال : فلان ذومهل أى ذو تقدم فى الخير .

ثمّ بكى بكاءً شديداً ، فقال له القوم : أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك؟ فقال لي : يا عطاء إنّما أبكي لخصلتين : هول المطّلع وفراق الأحبّة ؛ ثمّ تفرّق القوم عنه فقال لي : ياعطاء خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار ، فأخذنا بيده أنا و سعيد وحملناه إلى صحن الدار ، ثمّ رفع يديه إلى السّماء وقال : اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بمحمّد و آل محمّد ، اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بولاية الشيخ عليّ بن أبي طالب ، فما زال يكرّرها حتّى وقع إلى الأرض ، فصبرنا عليه ساعة ثمّ أقمناه فإذا هو ميّت رحمة الله عليه [1] .

بيان : كمش ككرم : أسرع ،

١١٠ـ **نص :** أبو الفرج المعافابن زكريّا ، عن محمّد بن همام بن سهيل ، عن محمّد بن معافى السلمانيّ ، عن محمّد بن عامر ، عن عبدالله بن زاهر ، عن عبد القدّوس ، عن الأعمش عن جيش بن المعتمر قال : قال أبو ذرّ الغفاريّ رحمة الله عليه : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه فقال : يا أباذرّ ايتني بابنتي فاطمة قال فقمت و دخلت عليها وقلت : يا سيّدة النسوان أجيبي أباك ، قال : فلبست جلبابها [2] و خرجت حتّى دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فلمّا رأت رسول الله صلى الله عليه وآله انكبّت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها ، وضمّها إليه ثمّ قال : يا فاطمة لاتبكي [3] فداك أبوك ، فأنت أوّل من تلحقين بي مظلومة مغصوبة ، وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق و يسمل جلباب الدين ، أنت أوّل من يرد عليّ الحوض ؛ قالت : يا أبت أين ألقاك ؟ قال : تلقاني عند الحوض و أنا أسقي شيعتك و محبّيك ، وأطرد أعداءك ومبغضيك ، قالت : يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض ؟ قال : تلقاني عند الميزان ، قالت : يا أبت فإن لم ألقاك عند الميزان ؟ قال : تلقاني عندالصراط وأنا أقول ، سلّم سلّم [4] شيعة عليّ ؛ قال أبوذرّ : فسكن قلبها ثمّ التفت إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أباذرّ إنّها بضعة منّي فمن آذاها فقد

(١) كفاية الاثر : ٣ و ٤ .
(٢) الجلباب : القميص والثوب الواسع .
(٣) في المصدر : لا تبكين .
(٤) في المصدر : وانا اقول : يارب سلم سلم اه .

آذاني ، ألا إنّها سيّدة نساء العالمين ، و بعلها سيّد الوصيّين و ابنيها الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، وإنّهما إمامان قاما أوقعدا ، وأبوهما خير منهما ، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة [1] قوّامون بالقسط ، و منّا مهديّ هذه الأمّة ، قال : قلت : يا رسول الله فكم الأئمّة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل [2] .

بيان : قال : الجوهريّ : قولهم : في صدره عليّ حسيكة وحساكة أي ضغن وعداوة انتهى [3] ويقال : سمل الثوب أي خلق وبلي . قوله صلى الله عليه وآله : « قاما أوقعدا » أي سواء قاما بأمر الإمامة أو غصب حقّهما وقعدا .

١١١ ـ نص : أبو المفضّل الشيبانيّ وأحمد بن محمّد بن عبدالله الجوهريّ ، عن محمّد بن لاحق اليمانيّ ، عن إدريس بن زياد ، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن سلمان الفارسيّ قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس إنّي راحل عنكم عن قريب ومنطلق إلى المغيب ، أُوصيكم في عترتي خيراً و إيّاكم و البدع فإنّ كلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة وأهلها في النّار ، معاشر النّاس من افتقد الشمس فليتمسّك بالقمر ، و من افتقد القمر فليتمسّك بالفرقدين ، ومن افتقد الفرقدين فليتمسّك بالنجوم الزاهرة بعدي ، أقول قولي و أستغفرالله لي ولكم .

قال : فلمّا نزل عن المنبر [4] صلى الله عليه وآله تبعته حتّى دخل بيت عائشة فدخلت إليه [5] وقلت : بأبي أنت وأُمّي يارسول الله سمعتك تقول : إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر وإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين ، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس ؟ وما القمر ؟ وما الفرقدان ؟ وما النجوم الزاهرة ؟ فقال : أمّا الشمس فأنا ، وأمّا القمر فعليّ ، فإذا افتقدتموني فتمسّكوا به بعدي ، وأمّا الفرقدان فالحسن والحسين فإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بهما ، وأمّا النجوم الزاهرة فالأئمّة التسعة من صلب الحسين

---

(١) في المصدر : وسوف يخرج الله من صلب الحسين امناء معصومين تسعة من الائمة .

(٢) كفاية الاثر : ٥ و٦ .

(٣) الصحاح ج : ٤ ص : ١٥٧٩ .

(٤) في المصدر : عن منبره .

(٥) « « : فدخلت عليه .

عليه السلام والتاسع مهديّهم . ثمّ قال : إنّهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي ، أئمّة أبرار ، عدد أسباط يعقوب وحواريّ عيسى ، قلت : فسمّهم لي يا رسول الله ؛ قال: أوّلهم وسيّدهم عليّ بن أبي‌طالب ، وسبطاي ، وبعدهما زين‌العابدين عليّ بن الحسين ، وبعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيّين ، وجعفر بن محمّد [١] ، وابنه الكاظم سميّ موسى بن عمران ، والّذي يقتل بأرض الغربة عليّ ابنه ، ثمّ ابنه محمّد [٢] ، و الصادقان عليّ والحسن ، والحجّة القائم المنتظر في غيبته ، فإنّهم عترتي من دمي ولحمي ، علمهم علمي ، وحكمهم حكمي ، من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي [٣] .

١١٢ ـ **نص** : عن عليّ بن‌الحسن ، عن محمّد بن‌الحسين البزوفريّ ، عن عبدالله بن‌عامر عن محمّد بن مسروق ، عن خالدبن إلياس ، عن صالح‌بن أبي‌حنان ، عن الصباح بن محمّد ، عن أبي‌حازم ، عن سلمان الفارسيّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الأئمّة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر ، ثمّ وضع يده على صلب الحسين عليه السلام و قال : تسعة من صلبه والتاسع مهديّهم يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فالويل لمبغضيهم [٤] .

قب : عن سلمان مثله [٥] .

١١٣ ـ **نص** : عبدالله الحسين الخزاعيّ ، عن محمّد بن أحمد الصفوانيّ [٦] ، عن عمر ابن عبدالله المقريّ ، عن أسد بن موسى ، عن عبدالله بن حكيم ، عن أبي بكر الراهبيّ ، عن الحجّاج بن أرطاة ، عن عطيّة العوفيّ ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول للحسين عليه السلام : أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام تسعة من

---

(١) في المصدر : وجعفرالصادق ابن‌محمد .
(٢) « « : والذي يقتل بأرض خراسان علي، ثم ابنه .
(٣) كفاية الاثر : ٦ .
(٤) « « : ٧ .
(٥) مناقب آل‌أبي طالب ١ : ٢٠٩ .
(٦) في المصدر : ابوعبدالله محمد بن سعيد بن علي الخزاعي ، عن محمد بن محمد الصفواني.

صلبك أئمة أبرار ، والتاسع قائمهم[١].

قب : عن عطية مثله[٢] .

١١٤ ـ نص : علي بن الحسين ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين البزوفري ، عن جعفر بن الحسين البلخي ، عن شقيق بن أحمد البلخي ، عن سماك ، عن زيد بن أسلم[٣] ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، قيل : يا رسول الله فالأئمة بعدك[٤] من أهل بيتك ؟ قال : نعم الأئمة بعدي اثنا عشر[٥] تسعة من صلب الحسين ، اُمناء معصومون ، ومنا مهدي هذه الاُمة ، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ، ما بال أقوام يؤذونني فيهم ؟ لا أنالهم الله شفاعتي[٦].

١١٥ ـ نص : أبو المفضل ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن سلمة بن قيس ، عن علي بن عباس ، عن أبي الحجاف ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب الحسين تسعة ، والتاسع قائمهم فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم[٧] .

١١٦ ـ نص : عنه ، عن محمد بن جرير الطبري ، عن محمد بن يحيى البجلي ، عن علي ابن مشهر[٨] عن عبدالملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين : يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام ، تسعة من ولدك أئمة أبرار ، تاسعهم قائمهم ، فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر تسعة من صلب الحسين[٩] .

---

(١) كفاية الاثر : ٤ و٥ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٩ .

(٣) في المصدر : عن يزيد بن مسلم .

(٤) في (ك) : فالائمة من بعدك .

(٥) في المصدر : قال : نعم بعدي اثنا عشر اماما .

(٦ و٧ و٩) كفاية الاثر : ٥ . وفي (ك) اثنا عشر من ولد الحسين .

(٨) في المصدر : علي بن مسهر .

١١٧- نص : أبوعلي أحمد بن إسماعيل السليماني ، عن أبي علي محمد بن همام[(١)] ، عن محمد بن محمد بن عمران الكوفي ، عن حماد بن أبي حازم المدني ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم ، ثم قال : لا يبغضنا إلا منافق[(٢)].

١١٨ ـ نص : علي بن الحسن ، عن الحسين بن أحمد بن عبدالله ، عن أبي بكر محمد ابن موسى ، عن سليمان بن هبة الله ، عن يحيى بن أكثم ، عن أبي عبدالرحمان المسعودي ، عن كثير النوا ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم[(٣)].

نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن الحسين بن أحمد ، عن هارون بن عبد الحميد ، عن أبيه عبد الحميد[(٤)] ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، مثله إلا أن فيه : تاسعهم قائمهم[(٥)].

١١٩ ـ نص : أبو الحسين محمد بن جعفر ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن محمد بن عبدالله ابن الحسن العلوي ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن أياس بن سلمة بن الأكوع قال : سمعت أبا سعيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم ومهديهم ، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم[(٦)].

١٢٠ ـ نص : علي بن الحسن ، عن محمد بن منده[(٧)] ، عن هارون بن موسى ، عن

---

(١) في المصدر : عن محمد بن همام بن سهيل ، عن ابي علي محمد بن همام . وهو سهو فان محمد بن همام بن سهيل هو ابوعلي محمد بن همام بعينه ، وانه جليل القدر ثقة ، قال ابومحمد هارون ابن موسى : قال ابوعلي محمد بن همام : كتب ابي الى ابي محمد العسكري عليه السلام يعرفه انه ما صح له حمل بولد ويعرفه ان له حملا ، ويسأله ان يدعو له تصحيحه وسلامته ، وان يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على رأس الرقعة بخط يده : قد فعل ذلك . فصح الحمل ذكراً ، قال هارون بن موسى : اراني أبوعلي بن همام الرقعة والخط وكان محققا . جامع الرواة ٢ : ٢١٢ .

(٢و٣و٥و٦) كفاية الاثر : ٥ .

(٤) كذا في المصدر ، وفي نسخ الكتاب : عن ابيه ، عن عبدالحميد .

(٧) في المصدر : علي بن الحسن بن محمد بن منده .

ابن عقدة ، عن محمد بن غياث ، عن حماد بن أبي حازم ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة الاُولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل ، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين من ذريتي فإنكم لن تضلوا أبداً ، فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر من أهل بيتي أو قال : من عترتي [1].

١٢١ ـ **نص** : علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد الصفواني ، عن فيض بن المفضل الحلبي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم [2].

١٢٢ ـ **نص** : أبو المفضل الشيباني عن محمد بن رباح الأشجعي ، عن محمد بن غالب بن الحارث ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن عبدالكريم ، عن أبي الحسن ، عن أبي الحارث عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحبني وأهل بيتي كنا وهو كهاتين [3] ـ وأشار بالسبابة والوسطى ـ ثم قال صلى الله عليه وآله : أخي خير الأوصياء ، وسبطي خير الأسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبرار ، ومنا مهدي هذه الأمة قلت : يا رسول الله وكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل [4].

١٢٣ ـ **نص** : علي بن الحسن بن محمد بن منده ، عن التلعكبري ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن سالم بن عبدالرحمان الأزدي ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا إن مثلهم فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل [5].

(١ و ٤) كفاية الاثر : ٥ .

(٣) في المصدر : كنا نحن وهو كهاتين .

(٥) كفاية الاثر : ٦ .

قب : عن أبي ذرّ مثله[1] .

١٢٤ ـ يل ، فض [2] : عن أبي قيس يرفعه إلى أبي ذرّ الغفاريّ والمقداد وسلمان رضي الله عنهم قالوا : قال لنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنّي مررت بالصهّاكيّ يوماً [3] فقال لي : مامثل محمّد في أهل بيته إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضباً شديداً وقام مغضباً وصعد المنبر ، ففزعت الأنصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه ، ثمّ قال : ما بال أقوام يعيّرون أهل بيتي وقد سمعوني أقول في فضلهم ماقلت[4] وخصّصتهم بما خصّهم الله به ؟ وفضل عليّ عند الله وكرامته وسبقه إلى الإسلام و بلاؤه ، وأنّه منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ، بلغني قول من زعم أنّ مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة ، ألا إنّ الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرّقهم فرقتين ، فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة ، ثمّ جعلها بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً ، حتّى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابناي وأخي عليّ بن أبي طالب

ثمّ إنّ الله اطّلع على الأرض اطّلاعة فاختارني منها ، ثمّ اطّلع ثانية فاختار منها أخي وابن عمّي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيّي في اُمّتي ، ومولى كلّ مؤمن و مؤمنة بعدي ، فمن والاه فقد والى الله ، ومن عاداه فقد عادا الله ، ومن أحبّه فقد أحبّه الله ، ومن أبغضه فقد أبغضه الله ، لايحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا كافر ، هو زينة الأرض ومن ساكنها وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : « يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلّا أن يتمّ نوره » أيّها الناس ليبلّغ مقالتي منكم الشاهد الغائب [5] اللّهمّ اشهد عليهم .

---

(١) مناقب آل ابى طالب ١ : ٢٠٩ .

(٢) توجد اختلافات كثيرة لفظية وجزئية بين نسخ الكتاب والمصدرين و بينهما أيضا فى هذه الراوية وتاليها لا ينبغى الاشارة اليها كما يظهر لمن راجعهما ، فلا نشير اليها الا اذا كان رجحان فى البين .

(٣) فى الروضة : مررت يوما بابن الصحاك .

(٤) فى الفضائل : أقول فى فضلهم ما اقول .

(٥) فى المصدرين : ليبلغ مقالتى الشاهد منكم الغائب .

إنّ الله عزّ وجلّ نظر إلى الأرض نظرة ثالثة فاختار منها اثنا عشر إماماً [١] ، فهم خيار أُمّتي وهم أحد عشر إماماً بعد أخي ، كلّما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم ، أئمّة هادين مهديّين [٢] ، لا يضرّهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، لعن الله من خذلهم ، لعن الله من كادهم [٣] ، وهم حجج الله في أرضه وشهداءه على خلقه [٤] ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض أوّلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو خيرهم وأفضلهم ، ثمّ ابني الحسن ثمّ الحسين ثمّ فاطمة الزهراء ، والتسعة من أولاد الحسين عليهم السلام ، ثمّ من بعدهم جعفر بن أبي طالب ثمّ عمّي حمزة بن عبدالمطّلب ، أنا خير النبيّين و المرسلين و عليّ خير الأوصياء من أهل بيتي ، عليّ خير الوصيّين و أهل بيته خير بيوت النبيّين ، و ابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة في الخلق أجمعين .

أيّها الناس أترجى شفاعتي وأعجز عن أهل بيتي ؟ أيّها الناس ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلّا أدخله الجنّة ولو كان ذنوبه كتراب الأرض ، أيّها الناس إنّي آخذ بحلقة باب الجنّة ثمّ يتجلّى لي الله عزّ وجلّ ، فأسجد بين يديه ، ثمّ يأذن لي في الشفاعة فلم اُوثر على أهل بيتي أحداً ، أيّها الناس عظّموا أهل بيتي في حياتي ومماتي وأكرموهم وفضّلوهم ، لا يحلّ لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي ، ألا فانسبوني من أنا ؟ قال : فقاموا إليه الأنصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح و قالوا : نعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله أخبرنا يا رسول الله من آذاك في أهل بيتك حتّى نضرب عنقه ؟ .

قال : فانسبوني أنا محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب ، ثمّ أنهى النسبة إلى نزار ، ثمّ مضى إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ، ثمّ مضى إلى نوح عليه السلام ، ثمّ قال : أهل بيتي كطينة آدم عليه السلام نكاح غير سفاح ، سلوني فوالله لا يسألني رجل إلّا أخبرته عن نفسه وعن أبيه ،

---

(١) في المصدرين : فاختار منها احد عشر اماماً .

(٢) « « : هم أئمة هادون مهديون .

(٣) في الفضائل : لعن الله من كادهم ومن خذلهم .

(٤) « : وشهداؤه على خلقه . وفي الروضة : وشهداء الله على خلقه .

فقام إليه رجل وقال : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أبوك فلان الّذي تدعى إليه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : والله لو نسبتني إلى غيره لرضيت وسلّمت ؛ ثمّ قام رجل آخر فقال : من أبي ؟ فقال : أبوك فلان ـ لغير أبيه الّذي يدعى إليه ـ قال : فارتدّ الرجل عن الإسلام، ثمّ قال والغضب ظاهر في وجهه : ما يمنع هذا الرجل الّذي يعيب أهل بيتي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي أن يقوم يسألني عن أبيه و أين هو في جنّة أو نار ؟ قال : فعند ذلك خشي عمر على نفسه أن يبدأه رسول الله فيفضحه بين الناس فقال : نعوذ بالله من غضب رسوله ، اعف عنّا يعف الله عنك ، اصفح عنّا جعلنا الله فداك ، أقلنا أقالك الله ، استرنا سترك الله ، فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه كان أهل الحلم والكرم والعفو ، ثمّ نزل عن منبره صلى الله عليه وآله (١) .

١٢٥ ـ يل ، فض : بالإسناد يرفعه إلى الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال قال لي أخي رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يلقى الله عزّ وجلّ وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتولّ عليّاً ، ومن سرّه أن يلقى الله وهو عنه راض فليتولّ ابنك الحسن ، ومن أحبّ أن يلقى الله ولا خوف عليه فليتولّ ابنك الحسين ، ومن أحبّ أن يلقى الله وقد محّص عنه ذنوبه (٢) فليتولّ عليّ بن الحسين السجّاد ، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى قرير العين فليتولّ محمّد بن عليّ الباقر ، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى و كتابه بيمينه فليتولّ جعفر بن محمّد الصادق ، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى طاهراً مطهّراً فليتولّ موسى الكاظم ، ومن أحبّ أن يلقى الله ضاحكاً مستبشراً فليتولّ عليّ بن موسى الرضا ، ومن أحبّ أن يلقى الله وقد رفعت درجاته و بدّلت سيّئاته حسنات فليتولّ محمّد الجواد ، و من أحبّ أن يلقى الله و يحاسبه حساباً يسيراً فليتولّ عليّاً الهادي ، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو من الفائزين فليتولّ الحسن العسكريّ ، و من أحبّ أن يلقى الله وقد كمل إيمانه و حسن إسلامه فليتولّ الحجّة صاحب الزمان المنتظر ، فهؤلاء مصابيح الدّجى و أئمّة الهدى و أعلام التقى من أحبّهم وتولاّهم كنت ضامناً له على الله تعالى بالجنّة (٣) .

---

(١) الفضائل : ١٤١-١٤٣ . الروضة : ٢١ .
(٢) يقال : محص الله عنه ذنوبه أى نقصها وطهره منها .
(٣) الفضائل : ١٧٥ و ١٧٦ . الروضة : ٣٨ .

١٢٦ - عم : فممّا جاء من الأخبار الّتي نقلها أصحاب الحديث غير الإماميّة في ذلك وصحّحوها مارواه الإمام أبومحمّد الحسن بن أحمدالسمرقنديّ محدّث خراسان ، قال أخبرنا أبوالعبّاس المستغفريّ قال : حدّثنا أبوالحسين نصر بن أحمد بن إسماعيل الكسائيّ أخبرنا أبوحاتم جبرئيل بن مجاع الكسائيّ ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : و أخبرنا أبوالقاسم الكاتب أخبرنا أبوحامد الصائغ ، أخبرنا أبو العبّاس الثقفيّ ، حدّثنا قتيبة ، و أخبرنا أبوسلمة القاضي ، أخبرنا أبوالقاسم النسويّ ، أخبرنا أبوالعبّاس النسويّ ، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة ، قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكتب إليّ : إنّي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشيّة رجم الأسلميّ يقول : لايزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة ، و يكون عليكم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش (١) ، وسمعته يقول : أنا الفرط على الحوض رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي‌شيبة وقتيبة بن سعيد (٢) .

قب : حدّثني الفراويّ ، عن أبي‌الحسين الفارسيّ ، عن أبي‌أحمد الجلوديّ ، عن أبي‌إسحاق الفقيه ، عن مسلم مثله ؛ وأخرجه أبويعلى الموصليّ في المسند (٣) .

١٢٧ - عم : قال : وأخبرنا أبوالقاسم الكاتب ، أخبرنا أبوحامد الصائغ ، أخبرنا أبوالعبّاس الثقفيّ ، حدّثنا محمّد بن رافع ، حدّثنا ابن أبي فديك ، أخبرنا ابن أبي‌ذئب ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعيد أنّه أرسل إلى ابن سمرة العدويّ فقال : حدّثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لايزال الدّين قائماً حتّى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ، ثمّ يخرج كذّابون بين يدي الساعة ، و أنا الفرط على الحوض رواه مسلم عن محمّد بن رافع (٤) .

١٢٨ - وأخبرنا عبدالعزيز بن أحمد الكاتب ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الحارثيّ

(١) في المصدر بعد ذلك : ثم يخرج كذابون بين يدى الساعة .

(٢ و ٤) اعلام الورى : ٣٦٢ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٥ .

أخبرنا محمّد بن إسحاق الثقفيّ ، حدّثنا قتيبة ، حدّثنا أبوعوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدي اثناعشر أميراً ، فلم أفهم ماقال [1] ، فسألت القوم فزعموا أنّه قال : كلّهم من قريش رواه مسلم عن قتيبة [2] .

١٢٩ ـ قال : و أخبرنا أبو سلمة القاضي ، حدّثنا أبوالقاسم النسويّ ، أخبرنا أبوالعبّاس النسويّ ، حدّثنا أبوالحصين عبدالله بن أحمد بن عبدالله اليربوعيّ ، حدّثنا عنبر ، حدّثنا حصين ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي إنّ هذا الأمر لن ينقضي أولن يمضي حتّى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ، ثمّ قال شيئاً لم أسمعه ، فسألتهم فقالوا : قال : كلّهم من قريش [3] .

١٣٠ ـ قال : وأخبرنا أبوسلمة القاضي ، أخبرنا أبوالقاسم النسويّ ، أخبرنا أبوالعبّاس النسويّ ، حدّثنا أبوعمارة ، حدّثنا الفضل بن موسى ، عن وهب ، عن أبي خالد الوالبيّ قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لايضرّ هذا الدين من ناواه حتّى تقوم اثناعشر خليفة كلّهم من قريش [4] .

١٣١ ـ قال : وأخبرنا أبوسلمة القاضي ، حدّثنا أبوالقاسم النسويّ ، حدّثنا أبوالعبّاس النسويّ ، حدّثنا جعفر بن حميد العبسيّ ، حدّثنا يونس بن أبي يعقوب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايزال أمر اُمّتي صالحاً حتّى يمضي اثناعشر خليفة كلّهم من قريش [5] .

١٣٢ ـ وممّا ذكره الشيخ المفيد أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان في كتابه قال : ومن ذلك ماروواه محمّد بن عثمان الدهنيّ ، حدّثنا عبدالله بن جعفر الرقّيّ ، قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق قال : كنّا عند عبدالله بن مسعود فقال له رجل : أحدّثكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ فقال له عبدالله : نعم وماسألني عنها أحد قبلك ، وإنّك لأحدث القوم سنّاً ، سمعته صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي من الخلفاء عدّة نقباء موسى اثناعشر خليفة ، كلّهم من قريش [6] .

(١) في المصدر : وتكلم بكلمة فلم أفهم ماقال .
(٢-٦) اعلام الورى : ٣٦٢و٣٦٣ .

وروى عثمان بن أبي شيبة ، وأبوسعيد الأشجّ ، و أبو كريب ، و محمود بن غيلان ، وعليّ بن محمّد ، وإبراهيم بن سعيد ، عن أبي اُسامة [1] ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق مثل الأوّل بعينه .

ورواه أبو اُسامة ، عن أشعث ، عن عامر الشعبيّ ، عن عمّه قيس بن عبدالله ، عن عبدالله بن مسعود وذكر نحوه . ورواه حمّاد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق عن عبدالله وزاد فيه قال : كنّا جلوساً إلى عبدالله [2] يقرؤنا القرآن فقال له رجل : يا أبا عبدالرحمان هل سألتم رسول الله كم يملك أمر هذه الاُمّة من خليفة بعده ؟ فقال له عبدالله : ماسألني عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اثنا عشر عدّة نقباء بني إسرائيل [3] .

١٣٣ ـ ورواه سليمان بن أحمر قال : حدّثنا أبوعون ، عن الشعبيّ ، عن جابر بن سمرة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لا يزال أهل هذا الدين منصورون على من ناواهم [4] إلى اثني عشر خليفة ، فجعل النّاس يقومون ويقعدون ، وتكلّم بكلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي أو لأخي: أيّ شيء قال ؟ قال قال : كلّهم من قريش ، ورواه فطر بن خليفة ، عن أبي خالد الوالبيّ عن جابر بن سمرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله مثله [5] .

١٣٤ ـ ورواه سهل بن حمّاد ، عن يونس بن أبي يعفور قال : حدّثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله و عمّي جالسٌ بين يديه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا يزال أمر اُمّتي صالحاً حتّى يمضي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش اسم أبي جحيفة وهب بن عبدالله [6] .

قب : عن سهل مثله [7] .

---

(١) في المصدر : جميعا عن أبي اسامة .

(٢) « : عند عبدالله .

(٣) اعلام الورى : ٣٦٣ و٣٦٤ .

(٤) في المصدر : ينصرون على من ناواهم .

(٥ و٦) اعلام الورى : ٣٦٤ .

(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٦ .

١٣٥ ـ عم : وروى اللّيث بن سعد ، عن خالد بن زيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال : كنّا عند شقيق الأصبحيّ فقال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تكون خلفي اثنا عشر خليفة (١) .

قب : عن اللّيث مثله (٢) .

١٣٦ ـ عم : وممّا ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستيّ في كتابه في الردّ على الزيديّة : أخبرني أبي ، قال : أخبرني الشيخ أبو جعفر بن بابويه ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد الأسديّ ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعيّ ، عن ابن عبّاس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت : إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى عليّ عليه السلام فقال : إلى هذا ، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه ، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته (٣) .

١٣٧ ـ قال : وأخبرني المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ، قال ، أخبرني محمّد بن عليّ ، قال : حدّثني حمزة بن محمّد العلويّ ، حدّثنا أحمد بن يحيى الشحّام ، حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظليّ ، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي غياث الأعين ، حدّثنا سويد بن سعيد الأنباريّ ، حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمان بن شردين الصنعانيّ ، عن ابن مثنّى ، عن أبيه ، عن عائشة قال : سألتها كم خليفة يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة ، قال : فقلت لها : من هم ؟ فقالت : أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت لها : فاعرضيه ، فأبت (٤) .

١٣٨ ـ قال : وأخبرني أبو عبد الله محمّد بن وهبان ، قال : حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمّيّ ، قال : أخبرنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابيّ ، حدّثنا

(١) اعلام الورى : ٣٦٤ و٣٦٥ .
(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٦ .
(٣) اعلام الورى : ٣٦٥ . وفيه : طاعتهم كطاعتي .
(٤) « « : ٣٦٥

سليمان بن إسحاق بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس ، قال : حدّثني أبي ، قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهديّ وما ذكر من عدله فأطنب في ذلك ، فقال الرشيد: إنّي أحسبكم تحسبونه أبي المهديّ ؛ حدّثني عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن عبّاس ، عن أبيه العبّاس بن عبد المطّلب أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له يا عمّ : يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثمّ تكون أُمور كريهة و شدّة عظيمة[1] ، ثمّ يخرج المهديّ من ولدي ، يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويمكث في الأرض ماشاء الله ، ثم يخرج الدجّال [2].

قب : عن محمّد بن زكريّا مثله [3].

١٣٩ـ **ارشاد القلوب** : بالإسناد إلى المفيد ، بإسناده إلى عبد الله بن العبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختارني منها فجعلني نبيّاً ، ثمّ اطّلع ثانية فاختار منها عليّاً عليه السلام فجعله إماماً ، ثمّ أمرني أن أتّخذه أخاً ووصيّاً وخليفة ووزيراً ، فعليّ منّي وهو زوج ابنتي و أبو سبطيّ الحسن و الحسين ، ألا وإنّ الله جعلني أنا وهم[4] حججاً على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمّة يقومون بأمري ويحفظون وصيّتي ، التاسع منهم قائمهم [5].

١٤٠ ـ وعن الشيخ المفيد يرفعه إلى أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبوذرّ وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل الحسن و الحسين عليهما السلام ، فقبّلهما رسول الله صلى الله عليه وآله و قام أبوذرّ فانكبّ عليهما وقبّل أيديهما ، ثمّ رجع فقعد معنا ، فقلنا له سرّاً : ياأباذرّ أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وتقوم إلى صبيّين من بني هاشم فتنكبّ عليهما و تقبّل أيديهما ؟! فقال : نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر : امور كريهة وشديدة عظيمة .

(٢) اعلام الورى : ٣٦٥و٣٦٦ .

(٣) مناقب آل أبي‌طالب ١ : ٢٠٧و٢٠٨ .

(٤) في المصدر : جعلني وإياهم .

(٥) ارشاد القلوب : ٢٧٢ .

لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت [١]، فقلنا : وما ذا سمعت فيهما من رسول الله يا أباذرّ ؟ قال : سمعته يقول لعليّ عليه السلام ولهما ياعليّ والله لو أنّ رجلاً صام وصلّى [٢] حتّى يصير كالشنّ البالي إذاً ما تنفعه صلاته ولاصومه إلّا بحبّك [٣]، ياعليّ من توسّل إلى الله بحبّكم فحقّ على الله أن لايردّه ، ياعليّ من أحبّكم وتمسّك بكم فقد تمسّك بالعروة الوثقى .

قال : ثمّ قام أبوذرّ وخرج وتقدّمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقلنا : يارسول الله أخبرنا أبوذرّ عنك بكيت و كيت ، فقال : صدق أبوذرّ ، والله ما أظلّت الخضراء ولاأقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : خلقني الله تبارك و تعالى و أهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام [٤] ، ثمّ نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين وإلى أرحام المطهّرات [٥] ، قلت : يارسول الله فأين كنتم ؟ وعلى أيّ مثال كنتم قال : كنّا أشباحاً من نور تحت العرش ، نسبّح الله ونقدّسه ونمجّده .

ثمّ قال صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء و بلغت سدرة المنتهى ودّعني جبرئيل عليه السلام قلت : يا جبرئيل حبيبي [٦] أفي هذا المكان تفارقني ؟ فقال : إنّي لا أجوزه فتحترق أجنحتي ثمّ زخّ بي في النور ماشاء الله ، و أوحى الله إليّ ياعمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً ، ثمّ اطّلعت اطّلاعة [٧] فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيّك و وارث علمك و الإمام بعدك [٨] ، و اُخرج من أصلابكما الذرّيّة الطاهرة والأئمّة المعصومين خزّان علمي ، فلولاكم ماخلقت الدنيا والآخرة [٩] ولا الجنّة ولا النّار ؟ يا

---

(١) في المصدر : أكثر مما فعلت انا .
(٢) « « : صلى وصام .
(٣) « « : الا بحبكم .
(٤) « « : بعد ذلك : ثم نقلنا إلى صلب آدم .
(٥) « « : والى ارحام الطاهرات .
(٦) « « : حبيبي جبرئيل .
(٧) « « : ثم اطلعت ثانية .
(٨) « « : وجعلته وصيك ووارثك ووارث علمك والامام من بعدك .
(٩) « « : ماخلقت الدنيا ولا الاخرة .

محمد أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ ، فنوديت : يا محمد ارفع رأسك ، فإذا أنا بأنوار عليّ [1] والحسن و الحسين و عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد و موسى بن جعفر وعليّ بن موسى و محمد بن عليّ و عليّ بن محمد و الحسن بن عليّ ومحمد بن الحسن الحجّة يتلألأ من بينهم [2] كأنّه كوكب درّيّ فقلت : ياربّ من هذا [3]؟ قال : يامحمد هم الأئمّة من بعدك المطهّرون من صلبك ، وهذا الحجّة الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، و يشفي صدور قوم مؤمنين ، قلنا : بآبائنا وأمّهاتنا يارسول الله لقد قلت عجباً ! فقال عليه السلام : وأعجب من هذا قوم يسمعون هذا الكلام [4] ثمّ يرجعون إلى أعقابهم بعد إذ هداهم الله ! ويؤذونني فيهم ! مالهم لا أنالهم الله شفاعتي [5].

بيان : زخّ به أي دفع ورمي .

١٤١ ـ **نص** : أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن عليّ الخزاعيّ ، عن الأسديّ عن البرمكيّ ، عن موسى بن عمران النخعيّ ، عن شعيب بن إبراهيم التيميّ [6] ، عن سيف بن عميرة ، عن أبان بن إسحاق الأسديّ . عن الصباح بن محمد بن أبي حازم ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمّة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ، ومنّا مهديّ هذه الأمّة ، له هيبة موسى و بهاء عيسى وحكم داود وصبر أيّوب ؛ قال الشيخ أبوعبدالله وهذا حديث غريب قوله صلى الله عليه وآله : عدد شهور الحول [7] .

١٤٢ ـ **نص** : أبو المفضّل ، عن جعفر بن محمد العلويّ ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، عن محمد بن عصام السمين ، عن أبيه و عمّه ، عن عبد الرحمان بن مسعود العبديّ ، عن عليم الأزديّ ، عن سلمان الفارسيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّة بعدي اثنا عشر،

---

(١) في المصدر : فرفعت رأسي فاذا بانوار علي و فاطمة اه .

(٢) « « : يتلالا وجهه من بينهم .

(٣) « « : فقلت : يارب ومن هؤلاء ومن هذا ؟

(٤) « « : واعجب من هذا ان قوما يسمعون مني هذا الكلام .

(٥) ارشاد القلوب : ٢٧٢-٢٧٤ .

(٦) في المصدر : التميمي .

(٧) كفاية الاثر : ٦ .

ثمّ قال : كلّهم من قريش ، ثمّ يخرج قائمنا فيشفي [(١)] صدور قوم مؤمنين ، ألا إنّهم أعلم منكم فلا تعلّموهم ، ألا إنّهم عترتي من لحمي و دمي ، مابال أقوام يؤذونني فيهم ؟ مالهم لا أنالهم الله شفاعتي [(٢)] .

١٤٣ ـ **نص** : عليّ بن الحسين بن محمّد ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن عامر ، عن الحجّاج بن منهال ، عن حمّاد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب الثقفيّ ، عن أبيه ، عن سلمان الفارسيّ قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن و الحسين يتغذّيان و النبيّ صلى الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين عليهما السلام فلمّا فرغا من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ، ثمّ قال لي : يا سلمان أتحبّهم ؟ قلت : يا رسول الله كيف لا أحبّهم و مكانهم منك مكانهم قال : يا سلمان [(٣)] من أحبّهم فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله ؛ ثمّ و ضع يده على كتف الحسين فقال : إنّه الإمام ابن الإمام ، تسعة من صلبه أئمّة أبرار اُمناء معصومون ، و التاسع قائمهم [(٤)] .

١٤٤ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيبانيّ ، عن موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان ، عن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعيّ ، عن محمّد بن حمّاد بن ماهان الدبّاغ ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن الحارث بن نبهان ، عن عيسى بن يقظان [(٥)] ، عن أبي سعيد ، عن مكحول عن واثلة بن الأسقع ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال دخل جندل بن جنادة اليهوديّ من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمّد أخبرني عمّا ليس لله ، وعمّا ليس عند الله ، وعمّا لا يعلمه الله ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمّا ما ليس لله فليس لله شريك ، وأمّا ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، وأمّا ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يامعشر اليهود : عزير بن الله والله لايعلم أنّ له ولداً ، فقال جندل : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله حقّاً .

(١) في المصدر : ويشف .
(٢) كفاية الاثر : ٦ و ٧ .
(٣) في المصدر : ثم قال لي ياسلمان .
(٤) كفاية الاثر : ٧ .
(٥) في المصدر : عن عيسى بن يقطين .

ثمّ قال : يا رسول الله إنّي رأيت البارحة (١) في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي : ياجندل أسلم على يد محمّد واستمسك بالأوصياء من بعده : فقد أسلمت ورزقني الله ذلك ، فأخبرني ما الأوصياء (٢) بعدك لأتمسّك بهم ؟ فقال : يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، فقال : يا رسول الله إنّهم كانوا اثني عشر ، هكذا وجدنا في التوراة قال : نعم الأئمّة بعدي اثنا عشر ، فقال : يا رسول الله كلّهم في زمن واحد ؟ قال : لا ولكن خلف بعد خلف ، فإنّك لن تدرك منهم إلّا ثلاثة ، قال : فسمّهم لي يا رسول الله ، قال : نعم إنّك تدرك سيّد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمّة عليّ بن أبي طالب بعدي ، ثمّ ابنه الحسن ، ثمّ الحسين ، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرّنك جهل الجاهلين ، فإذا كانت وقت ولادة ابنه عليّ بن الحسين سيّد العابدين يقضي الله عليك ، و يكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن .

فقال : يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة « إليا يقطوا شبّراً وشبيراً » فلم أعرف أساميهم ، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم ؟ فقال : تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم ، فإذا انقضت مدّة الحسين قام بالأمر بعده عليّ ابنه ويلقّب بزين العابدين فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده ابنه يدعى بالباقر ، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده جعفر ويدعى بالصادق ، فإذا انقضت مدّة جعفر قام بالأمر بعده موسى ويدعى بالكاظم ، ثمّ إذا انتهت مدّة موسى قام بالأمر بعده ابنه عليّ ويدعى بالرضا ، فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده ابنه محمّد يدعى بالزكيّ ، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده عليّ ابنه ويدعى بالنقيّ ، فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين ثمّ يغيب عنهم إمامهم ، قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم ؟ قال : لا ولكن ابنه الحجّة ، قال : يا رسول الله فما اسمه ؟ قال : لا يسمّى حتّى يظهره الله .

قال جندل : يارسول الله قد وجدنا ذكركم في التوراة ، وقد بشّرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذرّيّتك ، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله « وعد الله الّذين آمنوا منكم

---

(١) البارح والبارحة : اقرب ليلة مضت .

(٢) الصحيح كما في المصدر : فأخبرني بالاوصياء .

وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لايشركون بي شيئاً[1] »

فقال جندل : يا رسول الله فما خوفهم ؟ قال : يا جندل في زمن كلّ واحد منهم جبّار يعتريه ويؤذيه ، فإذا عجّل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . ثمّ قال صلى الله عليه وآله : طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محجّتهم[2] ، اُولئك وصفهم الله في كتابه وقال : « الّذين يؤمنون بالغيب[3] » وقال : « اُولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون[4] » .

قال ابن الأسقع : ثمّ عاش جندل بن جنادة إلى أيّام الحسين بن عليّ عليهما السلام ، ثمّ خرج إلى الطائف ، فحدّثني نعيم بن أبي قيس قال : دخلت عليه بالطائف وهو عليل ، ثمّ إنّه دعا بشربة من لبن فشربه وقال : هكذا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنّه يكون آخر زادي من الدّنيا شربة من لبن ، ثمّ مات و دفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء[5] .

بيان : لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهراً بين قوله صلى الله عليه وآله : « فإذا كانت وقت ولادة ابنه » وقول الراوي : « ثمّ عاش إلى أيّام الحسين » فإنّ ولادة عليّ بن الحسين كان في أواخر أيّام أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ولا يبعد أن يكون في الخبر « فإذا كانت وقت إمامة ابنه » فصحّف ، ويمكن أن يؤوّل قوله : « يقضي الله » بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته ، و يحتمل تأويلات اُخر بعيدة تركناها لأفهام الناظرين .

١٤٥ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن مندة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى ، عن محمّد بن

---

(١) سورة النور : ٥٥ .

(٢) المحجة : جادة الطريق اى وسطه .

(٣) سورة البقرة : ٣ .

(٤) سورة المجادلة : ٢٢ .

(٥) كفاية الاثر : ٨ و ٩ .

يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد عليه السلام؛ وحدثنا محمد بن وهبان، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، عن الحسن بن سهل الخياط، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليهما السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة أئمة، منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن[1] فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، ثم الحجة بعد الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[2].

١٤٦ ـ **نص**: أبو المفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي عن الحسن بن علي[3]، عن عبدالوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: كان رسول الله في الشكاة[4] التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفعت صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك، قال: يا حبيبتي لا تبكين فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ولا يعطيها أحداً بعدنا: منا خاتم النبيين وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصينا[5] خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو

---

(١) اى صار مسموماً.

(٢) كفاية الاثر: ٩

(٣) في المصدر: عن الحسن السمانى. وفى هامش (ك): معافى خ ل.

(٤) الشكاة: المرض.

(٥) في المصدر: ووصيي.

ابن عمّك ، ومنّا سبطا هذه الاُمّة وهما ابناك الحسن والحسين ، سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمّة اُمناء معصومون[1] ومنّا مهديّ هذه الاُمّة ، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقّر كبيراً فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك مهديّنا التاسع من صلب الحسين ، يفتح حصون الضلالة وقلوباً غفلاء[2] ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّل الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإنّ الله أرحم منّي بك وأرأف عليك منّي ، وذلك لمكانك منّي و موضعك من قلبي ، و زوّجك الله زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسباً ، و أكرمهم منصباً ، و أرحمهم بالرعيّة ، و أعدلهم بالسويّة ، وأبصرهم بالقضيّة ؛ وقد سألت ربّي عزّ وجلّ أن تكوني أوّل من يلحقني[3] من أهل بيتي ، ألا إنّك بضعة منّي ، فمن آذاك فقد آذاني .

قال جابر : فلمّا قبض رسول الله دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها : كيف أصبحت يا بنت رسول الله ؟ قالت : اصدقاني[4] هل سمعتما من رسول الله : فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني ؟ قالا : نعم والله لقد سمعنا ذلك منه ، فرفعت يديها إلى السماء وقالت : اللّهمّ إنّي اُشهدك أنّهما قد آذياني وغصبا حقّي ، ثمّ أعرضت عنهما فلم تكلّمهما بعد ذلك ، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً حتّى ألحقها الله به[5] .

بيان : الرجلان أبوبكر وعمر ، وستأتي هذه القصّة في أحوال فاطمة عليها السلام .

١٤٧ ـ **نص :** عليّ بن محمّد بن متولة ، عن محمّد بن عمر القاضي الجعابيّ ، عن نصر بن عبدالله ، عن الوشّاء ، عن زيد بن الحسن الأنماطيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام عن جابر ابن عبدالله الأنصاريّ قال : كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله في بيت اُمّ سلمة فأنزل الله هذه الآية

---

(١) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : وهما ابناك الحسن والحسين ، و تسعة من الائمة معصومون .

(٢) في المصدر : يفتح حصون الضلالة وقلاعها .

(٣) « « : اول من يلحق بي .

(٤) صدقه بالحديث : انباه بالصدق .

(٥) كفاية الاثر : ٩ .

« إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً (١) » فدعا النبيّ صلّى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ، ودعا عليّاً عليه السلام فأجلسه خلف ظهره و قال : اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً، قالت اُمّ سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : أنت على خير ، فقلت : يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرّيّة المباركة بذهاب الرجس عنهم ؟ قال : يا جابر لأنّهم عترتي من لحمي ودمي ، فأخي سيّد الأوصياء ، وابناي خير الأسباط ، وابنتي سيّدة النسوان ، ومنّا المهديّ ؛ قلت : يا رسول الله ومن المهديّ ؟ قال : تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار و التاسع قائمهم ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل (٢) .

١٤٨ ـ نص : الصدوق، عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن أبي جميلة ، عن جابر الجعفيّ ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ من ولدي ، اسمه اسمي ، و كنيته كنيتي ، أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً ، يكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الاُمم ، ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣) .

١٤٩ ـ نص : أبو المفضّل ، عن رجاء بن يحيى العبرتائيّ الكاتب ، عن محمّد بن خلاّد الباهليّ ، عن معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن حواريّ عيسى فقال : كانوا من صفوته وخيرته وكانوا اثني عشر مجرّدين مكمّشين في نصرة الله ورسوله ، لا زهو (٤) فيهم ولا ضعف ولا شكّ ؛ كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاذ وجدّ وعناء ، قلت : فمن حواريّك يا رسول الله ؟ فقال : الأئمّة بعدي اثنا عشر من صلب عليّ وفاطمة ، هم حواريّي وأنصار ديني (٥) ، عليهم من الله التحيّة والسلام .

---

(١) سورة الاحزاب : ٣٣ .
(٢) كفاية الاثر : ٩ .
(٣) « : ٩ و١٠ .
(٤) الزهو : التيه والكبر . الباطل والكذب . الظلم .
(٥) كفاية الاثر : ١٠ وفيه : هم حواريي وأنصاري .

ايضاح : «مكمّشين» أي مسرعين [وكمّشه تكميشاً : أعجله ؛ والحاديُ : جدّ في السوق ، وتكمّش : أسرع كانكمش «من صلب عليّ» أي أكثرهم أو تغليباً]

١٥٠ ـ نص : أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهري ، عن محمّد بن أحمد الصفواني عن محمّد بن الحسين ، عن عبدالله بن سلمة [(١)] ، عن محمّد بن عبدالله الحمصي ، عن ابن حمّاد ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثمّ أقبل علينا وقال : معاشر أصحابي من أحبّ أهل بيتي حشر معنا ، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى؛ فقام إليه أبوذرّ الغفاري فقال : يا رسول الله كم الأئمّة بعدك؟ قال عدد نقباء بني إسرائيل، فقال: كلّهم من أهل بيتك؟ قال : كلّهم من أهل بيتي تسعة من صلب الحسين عليه السلام والمهديّ منهم [(٢)].

١٥١ ـ نص : محمّد بن عبدالله الشيباني رحمه الله ، عن جابر بن يحيى العبرتائي الكاتب، عن يعقوب بن إسحاق، عن محمّد بن بشّار، عن محمّد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أيّدته بعليّ ونصرته به . ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فهم : عليّ بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسماء : عليّ عليّ عليّ ـ ثلاث مرّات ـ ومحمّد ومحمّد ـ مرّتين ـ وجعفر وموسى والحسن، والحجّة يتلألأ من بينهم ، فقلت : يا ربّ أسامي من هؤلاء ؟ فنادى ربّي جلّ جلاله : يا محمّد هم الأوصياء من ذرّيّتك ، بهم اُثيب وبهم اُعاقب [(٣)].

١٥٢ ـ نص : أبوالمفضّل الشيباني ، عن موسى بن أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، عن أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع، عن عثمان بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن عبدالله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر : عن عبدالله بن مسلمة .

(٢) كفاية الاثر : ١٠ .

(٣) « : ١٠ و ١١ . وفيه : فناداني ربي جل جلاله : هم الاوصياء من ذريتك بهم اثيب واعاقب .

يقول : أوصياء الأنبياء الّذين يقومون بعدهم [1] بقضاء ديونهم وإنجاز عداتهم و يقاتلون على سنّتهم ؛ ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال : أنت وصيّي و أخي في الدنيا والآخرة ، تقضي ديني وتنجز عداتي ، وتقاتل على سنّتي ، تقاتل على التأويل كما قاتلت على تنزيله فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط ، و من صلبهما تخرج الأئمّة التسعة مطهّرون معصومون قوّامون بالقسط ، والأئمّة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى ، وهم عترتي من لحمي ودمي [2].

١٥٣ ـ **نص** : أبوالحسن عليّ بن الحسن بن محمّد بن منده ، عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمّد بن صدقة الرقّيّ بمصر ، عن أبيه ، عن محمّد بن خلّاد الباهليّ ، عن معاذ بن معاذ ، عن أبي عون ، عن هشام بن يزيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّة بعدي اثنا عشر ، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول : كلّهم من قريش [3].

١٥٤ ـ **نص** : القاضي أبوالفرج المعافا بن زكريّا البغداديّ ، عن عليّ بن عقبة القاضي السنانيّ ، عن أبي بكر محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن عرفة الطائيّ الحمصيّ ، عن العبرتائيّ محمّد بن يوسف ، عن سفيان الثوريّ ، عن عاصم ، عن أبي العالية ، عن أنس قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّة بعدي اثنا عشر ، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول : كلّهم من قريش [4].

١٥٥ ـ **نص** : أبوعبدالله الحسين بن محمّد بن سعيد ، عن أبي طالب بن زيد السروانيّ العدل ، عن حميد ، عن عبدالله بن جعفر الرمليّ بالبصرة ، عن شبابة بن سوار [5] ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّة بعدي اثنا عشر ، فقيل : يا رسول الله فكم الأئمّة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل [6].

قب : عن أنس مثله [7].

---

(١) في المصدر : من بعدهم .
(٢-٤) كفاية الاثر : ١١ .
(٥) في المصدر : عن سيابة بن سوار .
(٦) كفاية الاثر : ١١ .
(٧) مناقب آل ابى طالب ١ : ٢١ .

١٥٦- نص : علي بن محمد بن متوله ، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن حامد بن أبي حامد ، عن محمد بن عبد الرحمان البرقي ، عن عباس بن طالب ، عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين قالت : قال لي أنس بن مالك : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، ثم أخفى صوته فسمعته يقول : كلهم من قريش[١].

١٥٧ - نص : محمد بن عبد الله الشيباني ، عن هاشم بن مالك الخزاعي ، عن العباس بن الفرج الرياحي ، عن شرجيل بن أبي عون ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن سعيد المعبري عن أبي هريرة قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : إن لكل نبي وصياً وسبطين ، فمن وصيك وسبطاك ؟ فسكت ولم يرد علي الجواب ، فانصرفت حزيناً ، فلما حان الظهر قال : ادن يا أباهريرة ، فجعلت أدنو وأقول : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، ثم قال : إن الله بعث أربعة آلاف نبي ، وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط ، فو الذي نفسي بيده لأنا خير النبيين ، ووصيي خير الوصيين ، وإن سبطي خير الأسباط ؛ ثم قال صلى الله عليه وآله سبطي خير الأسباط[٢] : الحسن و الحسين سبطا هذه الأمة ، و إن الأسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلاً ، وإن الأئمة بعدي اثنا عشر رجلاً من أهل بيتي ، علي أولهم و أوسطهم محمد و آخرهم محمد ، و هو[٣] مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه ، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم فقد تخلا من حبل الله[٤].

١٥٨ - نص : محمد بن عبد الله الشيباني ، و القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي ، والحسن بن محمد بن سعيد ، والحسن بن علي بن الحسن الرازي ، جميعاً عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب ، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي ، عن أبيه ، عن عثمان بن عمر ، عن شعبة بن سعيد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمان الأعرج ، عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس و زيد بن حارثة و عبدالله بن

(١ و ٤) كفاية الاثر : ١١ .
(٢) الصحيح كما في المصدر : سبطاي خير الاسباط .
(٣) ليست كلمة «هو» في المصدر .

مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال: حزقة حزقة؛ ترق عين بقة، ووضع فمه على فمه وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار.

فقال له عبد الله بن مسعود: ماهؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق مليّاً[1] ثم رفع رأسه فقال: يا عبدالله سألت عظيماً ولكنّي أخبرك أنّ ابني هذا -ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام- يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جدّه علي عليه السلام يسمّى العابد ونور الزهّاد؛ ويخرج الله من صلب علي ولداً اسمه اسمي وأشبه الناس بي يبقر العلم بقراً وينطق بالحقّ ويأمر بالصواب؛ ويخرج الله من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق؛ فقال له ابن مسعود: فما اسمه يارسول الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، و الرادّ عليه كالرادّ عليّ؛ ثمّ دخل حسّان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث.

فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا و علي بن أبي طالب وعبد الله بن العبّاس، وكان صلى الله عليه وآله من دأبه إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل ابتدأ، فقلت له: بأبي أنت وأمّي يارسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين قال: نعم ياأبا هريرة، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً أسمر ربعة[2] سمي موسى بن عمران؛ ثمّ قال له ابن عبّاس: ثمّ من يارسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم؛ ثمّ قال صلى الله عليه وآله: بأبي المقتول في أرض الغربة؛ و يخرج من صلب علي ابنه محمّد المحمود، أطهر الناس[3] خَلقاً وأحسنهم خُلقاً؛ و يخرج من صلب محمّد علي ابنه: طاهر الحسب صادق اللّهجة، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله. وأبو حجّة الله؛ ويخرج الله من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، له هيبة موسى وحكم داود و بهاء

(١) اطرق: سكت ولم يتكلم. ارخى عينيه ينظر الى الارض. والملى: الطويل من الزمان

(٢) الاسمر: من كان لونه بين السواد والبياض الربعة: الوسيط القامة.

(٣) في المصدر: اطهرهم خلقاً.

عيسى ثمّ تلا عليه السلام : « ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم » .

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : بأبي أنت و اُمّي يا رسول الله من هؤلاء الّذين ذكرتهم ؟ قال يا عليّ : أسامي الأوصياء من بعدك ، والعترة الطاهرة ، والذرّيّة المباركة ، ثمّ قال عليه السلام : و الّذي نفس محمّد بيده لو أنّ رجلاً عبدالله ألف عام ثمّ ألف عام مابين الركن والمقام ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لأكبّه الله في النار كائناً من كان ، قال أبو عليّ محمّد بن همام : العجب من أبي هريرة أنّه يروي مثل هذه الأخبار ثمّ ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام ؟[1] .

[بيان : قال الجزريّ : فيه « أنّه كان يرقّص الحسن أوالحسين و يقول : حزقّة حزقّة ترقّ عين بقّة ، فترقّى الغلام حتّى وضع قدميه على صدره » الحزقّة : الضعيف المقارب الخطومن ضعفه[2] ؛ وقيل : القصير العظيم البطن ، فذكرها له على سبيل المداعبة[3] و التأنيس له ، وترقّ بمعنى اصعد ، وعين بقّة كناية عن صغر العين ، وحزقّة مرفوع على خبر مبتدء محذوف تقديره : أنت حزقّة ، وحزقّة الثاني كذلك أو أنّه خبر مكرّر ، و من لم ينوّن حزقّة أراد : يا حزقّة فحذف حرف النداء كعين بقّة ، و هي في الشذوذ كقولهم : أطرق كرى ، لأنّ حرف النداء إنّما يحذف من العلم المضموم و المضاف[4]] .

١٥٩ ـ **نص** : محمّدبن وهبان بن محمّد البصريّ ، عن الحسين بن عليّ البزوفريّ ، عن عبدالله بن مسلمة ، عن عقبة بن مكرم ، عن عبدالوهّاب الثقفيّ ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمّدبن يعقوب بن خالد ، عن أبي صالح السمّان ، عن أبي هريرة قال : خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتول عليّ بن أبي طالب والبقيّة الأئمّة من بعده[4] ، فقيل : يارسول الله فكم الأئمّة بعدك ؟ فقال :

(١) كفاية الاثر ١١و١٢ .

(٢) فى المصدر : الضعيف المتقارب الخطومن ضعفه .

(٣) المداعبة : الممازحة .

(٤) النهاية ١ : ٢٢٣ .

(٥) فى المصدر : وبقية الائمة من بعده .

عدد الأسباط [١] .

١٦٠ - نص : أبوعبدالله أحمدبن محمدبن عبيد الجوهري ، عن عبدالصمدبن علي بن محمد بن مكرم ، عن الطيالسي أبي الوليد ، عن أبي زياد عبدالله بن ذكوان ، عن أبيه ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه [٢] » قال : جعل الإمامة في عقب الحسين ، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ، ومنهم مهدي هذه الأمة ؛ ثم قال صلى الله عليه وآله : لو أن رجلاً صفن بين الركن و المقام ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار [٣] .

بيان : قال الجزري : كل صاف قدميه قائماً فهو صافن [٤] .

١٦١ - نص : بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله عز وجل ، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ، ثم أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي - قالها ثلاث مرات - فقلت لأبي هريرة : فمن أهل بيته نساؤه ؟! قال : لا ، أهل بيته أصله وعصبته وهم الأئمة الاثناعشر الذين ذكرهم الله في قوله : « وجعلها كلمة باقية في عقبه [٥] » .

١٦٢ - نص : أبوالحسن محمدبن جعفربن محمد التميمي ، عن أحمدبن محمدبن مروان الغزال ، عن محمدبن تيم ، عن عبدالرحمان بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالغفار بن قاسم ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد [٦] » فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : أنا المنذر [٧] ، أتعرفون الهادي ؟ قلنا : لا يا رسول الله ، قال : هوخاصف النعل [٨] ، فطوّلت

---

(١) كفاية الاثر : ١٢ .
(٢) سورة الزخرف : ٢٨ .
(٣و٥) كفاية الاثر : ١٢ .
(٤) النهاية ٢:٢٦٧ .
(٦) سورة الرعد : ٧ .
(٧) في المصدر : انما انا المنذر .
(٨) خصف النعل : اطبق عليها مثلها وخرزها بالمخصف .

الأعناق إذ خرج علينا عليّ عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا إنّه المبلّغ عنّي والإمام بعدي وزوج ابنتي وأبوسبطيّ ، فنحن أهل بيت أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا من الدنس ، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل [1] ، هوالإمام أبوالأئمّة الزهر ، فقيل : يارسول الله وكم الأئمّة بعدك ؟ قال : اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، و منّا مهديّ هذه الاُمّة ، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، لاتخلو الأرض منهم إلّا ساخت بأهلها [2] .

١٦٣ ـ **نص** : محمّد بن عبدالله الشيبانيّ ، عن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل ، عن زكريّا ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ ، عن مسكين بن عبدالعزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولالأهل بيتي ، فقلنا ، يا رسول الله : من أهل بيتك ؟ قال : أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي ، هم الأئمّة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل [3] .

١٦٤ ـ **نص** : أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله ، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا العدويّ ، عن محمّد بن العلاء ، عن إسماعيل بن صبيح اليشكريّ ، عن شريك بن عبدالله ، عن شبيب بن عرقدة [4] ، عن المفضّل بن حصين ، عن عمر بن الخطّاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّة بعدي اثناعشر ، ثمّ أخفى صوته فسمعته يقول : كلّهم من قريش . قال أبوالمفضّل : هذا حديث غريب لا أعرفه إلّا عن الحسن بن عليّ بن زكريّا البصريّ بهذا الإسناد ، وكتبت عنه ببخارى يوم الأربعاء وكان يوم العاشور ، وكان من أصحاب الحديث [إلّا أنّه ثقة في الحديث] وكثيراً ماكان يروي من فضائل أهل البيت عليهم السلام [5] .

---

(١) الظاهرانه اشارة الى أنه عليه السلام وكذا سائر الائمة مأمورون بالباطن لا بالظاهر كما هو شأن النبى ، ويؤيده محاربة على عليه السلام مع الخوارج وغيرهم مع انهم كانوا مقرين بظاهر الاسلام .

(٢و٣) كفاية الاثر : ١٢ .

(٤) في المصدر : عن شبيب بن فرقد .

(٥) كفاية الاثر : ١٢و١٣ .

قب : المفضّل بن حصين مثله (١) .

١٦٥ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد بن منده ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشميّ ، عن عمّه عيسى بن أحمد ، عن أبي ثابت المدنيّ ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن هشام بن سعيد ، عن عيسى بن عبدالله بن مالك ، عن عمر بن الخطّاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أيّها النّاس إنّي فرط لكم ، و إنّكم واردون عليّ الحوض ، حوضاً أعرض ممّا بين صنعاء وبصرى (٢) ، فيه قدحان عدد النجوم من فضّة ، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما ، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيدالله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تبدّلوا ، و عترتي أهل بيتي فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، فقلت : يا رسول الله من عترتك ؟ قال : أهل بيتي من ولد عليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار ؛ هم عترتي من لحمي ودمي (٣) .

١٦٦ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن محمّد بن الحسين البزوفريّ ، عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأنماطيّ ، عن داود بن فضل ، عن أبي عائشة ، عن أبي عبدالرحمان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عمرو بن عثمان بن عفّان قال : قال أبي : سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول : الأئمّة من بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين و منّا مهديّ هذه الأُمّة ، من تمسّك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ، و من تخلّى (٤) منهم فقد تخلّى من الله (٥) .

١٦٧ ـ **نص** : أحمد بن محمّد بن عبيدالله الجوهريّ ، عن أبي ذرعة عبدالله بن جعفر الميمونيّ ، عن محمّد بن مسعود ، عن مالك بن سليمان ، عن عمر بن سعيد المقريّ ، عن شريك

---

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢١٠ .

(٢) في المصدر : حوضا عرضه ما بين صنعا و بصرى . وصنعاء اسم لموضعين أحدهما باليمن و هي العظمى ، والاخرى بدمشق . وبصرى ـ بالضم والقصر ـ ايضا في موضعين احداهما بالشام وهي التي وصل اليها النبي صلى الله عليه وآله للتجارة ، والاخرى من قرى بغداد .

(٣و٥) كفاية الاثر : ١٣ .

(٤) تخلى منه وعنه : تركه .

عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذهما و قبّلهما، ثمّ رفع يده إلى السماء فقال: اللّهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلّت؛ و ربّ الرّياح وما ذرت، اللّهمّ ربّ كلّ شيء، أنت الأوّل فلا شيء قبلك و أنت الباطن فلا شيء دونك وربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، و إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك [١]، وأن تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتك، ثمّ وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام وابن وليّ الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الإمام و أبو الأئمّة، تسعة من صلبك أئمّة أبرار و التاسع قائمهم من تمسّك بكم و بالأئمّة من ذرّيّتكم كان معنا يوم القيامة، و كان معنا في الجنّة في درجاتنا. قال: فبرءا من علّتها بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله [٢].

١٦٨ ـ **نص**: محمّد بن عبدالله بن المطّلب، عن إبراهيم بن عبدالصّمد بن موسى بن إسحاق الهاشميّ، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير الغنويّ، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ بن أبي طالب قائد البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، الشاكّ في عليّ هو الشاكّ في الإسلام، و خير من اُخلّف بعدي و خير أصحابي عليّ، لحمه لحمي و دمه دمي و أبو سبطيّ، و من صلب الحسين يخرج الأئمّة التسعة، و منهم مهديّ هذه الأمّة [٣].

١٦٩ ـ **نص**: محمّد بن عبدالله بن المطّلب، عن محمّد بن فيض بن فيّاض العجليّ الساريّ، عن محمّد بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يذهب الدنيا حتّى يقوم بأمر اُمّتي رجل من صلب الحسين عليه السلام يملأها عدلاً كما ملئت جوراً قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو الإمام التاسع من صلب الحسين. وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبّنا

---

(١) الكنف: الحرز والرحمة. والحرز: الموضع الحصين.
(٢و٣) كفاية الاثر: ١٣.

إيمان و بغضنا نفاق (١) .

١٧٠ ـ **نص** : الحسن بن عليّ بن الحسن الرازيّ ، عن إسحاق بن محمّد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصريّ ، عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسّان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن و الحسين ، أنا جدّهما سيّد المرسلين ، وجدّتهما خديجة سيّدة نساء أهل الجنّة ، ألا أدلّكم على خير النّاس أباً واُمّاً ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين ، أبوهما عليّ بن أبي طالب واُمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين ، ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيّار ابن أبي طالب و عمّتهما اُمّ هانيء بنت أبي طالب (٢) ، أيّها النّاس ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن و الحسين ، خالهما القاسم ابن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله [ثمّ دمعت عينا رسول الله] فقال : على قاتلهم لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين ، وإنّه ليخرج من صلب الحسين أئمّة أبرار ، اُمناء معصومون ، قوّامون بالقسط ومنّا مهديّ هذه الاُمّة الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه ، قلنا : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين أئمّة أبرار و التّاسع مهديّهم ، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣) .

١٧١ ـ **نص** : أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن بن سعيد الخزاعيّ ، عن أبي الحسين الأسديّ ، عن البرمكيّ ، عن مندل بن عليّ ، عن أبي نعيم ، عن محمّد بن زياد ، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : أنت الإمام و الخليفة بعدي ، و ابناك هذان إمامان و سيّد اشباب أهل الجنّة . وتسعة من صلب الحسين أئمّة معصومون و منهم قائمنا أهل البيت ؛ ثمّ قال : يا عليّ ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة ، فقام إليه رجل من الأنصار فقال : فداك أبي و اُمّي يا رسول الله من هم ؟ قال : أنا على دابّة الله البراق ، و أخي صالح على ناقة الله الّتي عقرت (٤) ، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء

(١و٣) كفاية الاثر : ١٣ .
(٢) في المصدر : اخت علي بن ابي طالب .
(٤) عقر الابل او الناقة : قطع قوائمها بالسيف .

و أخي عليّ على ناقةمن نوق الجنّة ، و بيده لواء الحمد ينادي : لاإله إلّا الله محمّدرسول‌الله فيقول الآدميّون : ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل ، أو حامل عرش ، فيجيبهم‌ملك من بطنان العرش يامعشر الآدميّين‌ليس‌هذا ملك مقرّب [١]ولانبيّ‌مرسل ولاحامل‌عرش هذا الصدّيق‌الأكبر و الفاروق الأعظم عليّ بن أبي طالب [٢] .

١٧٢ ـ **نص** : عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين البزوفريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن قرضة ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن زيد بن حسّان ، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أنت سيّد الأوصياء و ابناك سيّداشباب أهل‌الجنّة ، و من صلب الحسين يخرج الله عزّوجل‌الأئمّة التسعة فإذ امتّ‌ظهرت لك الضغائن في‌صدور قوم ، و يمنعونك حقّك ، ويتمالون عليك . وبإسناده عن زيد بن أرقم قال : ماكنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا ببغضهم عليّ بن أبي طالب و ولده [٣] .

١٧٣ ـ **نص** الحسين بن عليّ ، عن هارون موسى ، عن محمّد بن صدقة الرقّيّ ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمان عبدالله بن أحمد ، عن داود بن زاهر بن المسيّب ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن الحسن بن عبيدالله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله فقال بعد ما حمدالله وأثنى عليه : اُوصيكم عبادالله بتقوى الله الّذي لايستغني‌عنه العباد ، فإنّ من رغب بالتقوى زهد في الدنيا [٤] ، و اعلموا أنّ الموت سبيل العالمين و مصير الباقين يختطف المقيمين [٥] ولا يعجزه لحاق الهاربين ، يهدم كلّ لذّة ، و يزيل كلّ نعمة ، ويقشع [٦]كلّ بهجة ، و الدنيا دار الفناء ، ولأهلها منها الجلاء ، وهي حلوة خضرة قد تحلّت للطالب ، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخيرما يحضركم من الزاد ، ولاتطلبوا

---

(١) كذا في النسخ والمصدر .

(٢) كفاية الاثر : ١٣ و ١٤ .

(٣) » : ١٤ .

(٤) في المصدر و (د) : هدى في‌الدنيا .

(٥) اى يجتذبهم .

(٦) اى يفرق . والبهجة : الحسن . النضارة . السرور او ظهور الفرح .

منها أكثر من البلاغ [١] ولا تمدّوا أعينكم فيها إلى ما متّع به المترفون ، ألا إنّ الدنيا قد تنكّرت و أدبرت و احلولت [٢] و آذنت بوداع ، ألا و إنّ الآخرة قد حلّت و أقبلت باطّلاع ، معاشر النّاس كأنّي على الحوض ، انظروا ما يردعليّ منكم ، وسيؤخّر أُناس دوني فأقول : يا ربّ منّي و من أُمّتي ، فيقال : هل شعرت بما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم معاشر النّاس أُوصيكم في عترتي و أهل بيتي خيراً ، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم ، وهم الأئمّة الرّاشدون بعدي و الاُمناء المعصومون ؛ فقام إليه عبدالله بن العبّاس فقال : يا رسول الله كم الأئمّة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى ، تسعة من صلب الحسين و منهم مهديّ هذه الأُمّة [٣] .

١٧٤ ـ **نص** : أبوالمفضّل الشيباني ، عن جعفر بن محمّد بن جعفر العلويّ ، عن إسحاق ابن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن الأجلح الكنديّ ، عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور : لاإله إلاّ الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ ، ورأيت : عليّاً عليّاً عليّاً ـ ثلاث مرّات ـ [ثمّ بعده الحسن والحسين] ومحمّداً و محمّداً وجعفراً و موسى و الحسن و الحجّة [٤] اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فقلت : يا ربّ أسامي من هؤلاء الّذين قرنتهم بي ؟ فنوديت : يا محمّد هم الأئمّة بعدك والأخيار من ذرّيّتك [٥] .

قب : عن أبي أُمامة مثله [٦] .

١٧٥ ـ **نص** : عليّ بن محمّد ، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد الصفوانيّ ، عن أحمد بن يونس ،

---

(١) البلاغ : الكفاية .

(٢) الصحيح كما في المصدر : «اخلولقت» و اخلولق الثوب : بلى . والدار : خربت .

(٣و٥) كفاية الاثر : ١٤ .

(٤) في المصدر: رأيت عليا عليا عليا و محمدا محمدا محمدا و جعفرا وموسى والحسن والحجة وعلى أي فلا يخلو عن اضطراب والصحيح ما في المناقب وهو : ونصرته بعلى ، ثم بعده الحسن والحسين ، و رأيت عليا عليا عليا ، و رأيت محمدا محمدا ـ مرتين ـ و جعفرا و موسى و الحسن والحجة .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢١٠ .

عن إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الأئمّة بعدي اثنا عشر كلّهم من قريش ، تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم (١) .

١٧٦ ـ **نص** : محمّد بن وهبان البصري ، عن الحسين بن عليّ البزوفريّ [عن عليّ ابن العبّاس ، عن عباد بن يعقوب ، عن ميمون بن أبي ثويرة ، عن أبي بكر بن عيّاش] عن أبي سليمان الضبّيّ ، عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتّى يقوم قائم الحقّ منّا ، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ ، فمن تبعه نجا ، ومن تخلّف عنه هلك ، فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج ، فإنّه خليفة الله ؛ قلنا : يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم ؟ قال : إذا صارت الدّنيا هرجاً ومرجاً ، وهو التّاسع من صلب الحسين عليه السلام (٢) .

١٧٧ ـ **نص** : القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا ، عن عليّ بن عقبة القاضي ، عن موسى بن إسحاق الأنصاريّ ، عن عبدالله بن مروان بن معاوية ، عن شدّاد بن عبدالرحمان من أهل بيت المقدس ، عن إبراهيم بن أبي عيلة ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن ، أهوالهنّ عظيمة : عند الوفاة ، والقبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان . وعند الصراط ؛ فمن أحبّني وأحبّ أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة ، فقيل : يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم قال : إنّ الأئمّة بعدي اثنا عشر ، فمن أحبّهم واقتدى بهم فاز ونجا ، ومن تخلّف عنهم ضلّ وغوى (٣) .

١٧٨ ـ **نص** : محمّد بن عبدالله الشيبانيّ ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد الرازيّ الكوفيّ عن محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد ، عن أبي أحمد الطوسيّ المشطويّ ، وأحمد بن محمّد المقريّ ، عن محمّد بن نجيّ ، عن داود بن الحسين ، عن خرام بن نجيّ الشاميّ ، عن عتبة بن تيّهان السلميّ ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يتمّ الإيمان

(١و٢) كفاية الاثر : ١٤ .

(٣) كفاية الاثر : ١٤و١٥ .

إلّا بمحبّتنا أهل البيت ، وإنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنّه لا يحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقيّ ، ولا يبغضنا إلّا منافق شقيّ ، فطوبى لمن تمسّك بي و بالأئمّة الأطهار من ذرّيّتي ، فقيل يا رسول الله فكم الأئمّة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل[١] .

١٧٩ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن هارون بن موسى ، عن جعفر بن عليّ ابن سهل الدقّاق الدوريّ ، عن عليّ بن الحارث المروزيّ ، عن أيّوب بن عاصم الهمدانيّ ، عن حفص بن غياث ، عن يزيد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : لمّا عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني جلّ جلاله فقال : يا محمّد ، قلت : لبّيك سيّدي ، قال : إنّي ما أرسلت نبيّاً فانقضت أيّامه إلّا أقام بالأمر من بعده وصيّه ، فاجعل عليّ بن أبي طالب الإمام والوصيّ بعدك ، فإنّي خلقتكما من نور واحد ، وخلقت الأئمّة الراشدين من أنواركما ، أتحبّ أن تراهم يا محمّد ؟ قلت : نعم يا ربّ ، قال : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمّة بعدي اثنا عشر نوراً قلت : يا ربّ أنوار من هي ؟ قال : أنوار الأئمّة بعدك ، اُمناء معصومون[٢] .

١٨٠ ـ **نص** : أبو عبدالله الحسن بن محمّد بن سعيد ، عن الحسين بن عليّ البزوفريّ ، عن موسى بن إسحاق الأنصاريّ ، عن عليّ بن الحسن ، عن عيسى بن يونس ، عن ثور ـ يعني ابن يزيد ـ عن خالد بن سعدان ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد و بمنزلة العينين من الرأس ، وإنّ الرأس لا يهتدي إلّا بالعين ، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلّوا ، فسألنا عن الأئمّة فقال : الأئمّة بعدي من عترتي ـ أو قال : من أهل بيتي ـ عدد نقباء بني إسرائيل[٣] .

١٨١ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيبانيّ ، عن حيدر بن محمّد ، عن محمّد بن مسعود ، عن يوسف بن السخت ، عن سفيان الثوريّ ، عن موسى بن أبي عبيدة ، عن أياس ، عن سلمة ابن الأكوع ، عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء وسبطاي خير الأسباط ، ومنّا الأئمّة المعصومون من صلب الحسين ، و منّا مهديّ هذه الاُمّة ؛ فقام إليه أعرابيّ فقال : يا رسول الله كم الأئمّة

(١و٢و٣) كفاية الاثر : ١٥ .

بعدك ؟ قال : عدد الأسباط وحواريّ عيسى ونقباء بني إسرائيل [١] .

١٨٢ ـ فص : أبو المفضّل والمعافا بن زكريّا والحسن بن عليّ الرازيّ جميعاً عن ابن عقدة ، عن محمّد بن أحمد بن عيسى ، عن أحمد بن منيع ، عن يزيد بن هارون قال : حدّثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبدالقيس قالوا : لمّا كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبي طالب حتّى وقف بين الصفّين وقد أحاطت بالهودج بنوضبّة فنادى : أين طلحة وأين الزبير ، فبرز له الزبير فخرجا حتّى التقيا بين الصفّين ، فقال : يازبير ما الّذي حملك على هذا ؟ قال : الطلب بدم عثمان قال : قاتل الله أولانا بدم عثمان ، أما تذكر يوماً كنّا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله وهو متّك عليك فضحكت إليك [٢] وضحكت إليّ فقلت : يا رسول الله إنّ عليّاً لا يترك زهوه [٣] ، فقال : ما به زهو ولكنّك لتقاتله يوماً وأنت ظالم له ؟ قال : نعم ولكن كيف أرجع الآن إنّه لهو العار ، قال : ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار و النار ، قال : كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله بالجنّة ؟ قال : متى ؟ قال : سمعت سعيد بن يزيد يحدّث عثمان بن عفّان في خلافته أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : عشرة في الجنّة قال : ومن العشرة ؟ قال : أبو بكر وعمر وعثمان وأنا وطلحة حتّى عدّ تسعة ، قال : فمن العاشر قال : أنت ، قال : أمّا أنت شهدت لي بالجنّة ، وأمّا أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين ولقد حدّثني حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : إنّ سبعة ممّن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من الجحيم ، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّ و جلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة قال : فرجع الزبير وهو يقول :

نادى عليّ بأمر لست أجهله * قد كان عمر أبيك الحقّ مذ حين [٤]
فقلت حسبك من لومي أبا حسن * فبعض ما قلتـه اليوم يكفيني [٥]
اخترت عاراً على نار مؤجّجة * أنّى يقوم بها خلق من الطين ؟

---

(١) كفاية الاثر : ١٥ .
(٢) في المصدر : فاستقبلنا رسول الله فسلمت عليه فضحكت اليك اه .
(٣) الزهو : الفخر .
(٤) في المصدر : قد كان عمر أبيك الخير مذحين
(٥) فان بعض الذى قد قلت يكفينى . خ ل .

فاليوم أرجع من غيّ إلى رشد * ومن مغالطة البغضا إلى الكين(١)

ثمّ حمل عليّ عليه السلام على بني ضبّة ، فما رأيتهم إلّا كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف ، ثمّ اُخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف ، فدخل عليّ والحسن والحسين وعمّار وزيد وأبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاري ، و نزل أبو أيّوب في بعض دور الهاشميّين ، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة ، فدخلنا إليه وسلّمنا عليه وقلنا : إنّك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر وأحد المشركين ، والآن جئت تقاتل المسلمين ! فقال : والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام(٢) قلنا : الله إنّك سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلنا فحدّثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ ، قال سمعته يقول : عليّ مع الحقّ والحقّ معه ، وهو الإمام والخليفة بعدي ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الاُمّة إمامان قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما ، والأئمّة بعد الحسين تسعة من صلبه ، ومنهم القائم الّذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوّله ، يفتح حصون الضلالة .

قلنا : و ذلك التسعة من هم(٣) ؟ قال : هم الأئمّة بعد الحسين خلف بعد خلف ، قلنا : فكم عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون بعده من الأئمّة ؟ قال : اثنا عشر ، قلنا : فهل سمّاهم لك ؟ قال : نعم إنّه قال صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش(٤) فإذا هو مكتوب بالنور : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليّ : الحسن والحسين عليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً محمّداً و جعفراً وموسى والحسن والحجّة ؛ قلت : إلهي وسيّدي من هؤلاء الّذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك ؟ فنوديت : يا محمّد هم الأوصياء بعدك والأئمّة ،

---

(١) في المصدر : الى اللين .

(٢) « « : يقول لعلي : انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وقال لي : انك تقاتلهم مع علي بن ابي طالب عليه السلام

(٣) في المصدر و (د) : قلنا فهذه التسعة من هم ؟ .

(٤) « « : نظرت على ساق العرش .

فطوبى لمحبّيهم والويل لمبغضيهم .

قلنا : فما لبني هاشم ؟ قال : سمعته يقول : أنتم المستضعفون بعدي ، قلت : فمن القاسطون والناكثون والمارقون ؟ قال : الناكثون الّذين قاتلناهم ، وسوف نقاتل القاسطين وأمّا المارقين[1] فإنّي والله لا أعرفهم غير أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : في الطرقات بالنهروانات ، قلنا : فحدّثنا بأحسن ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : سمعته يقول : مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرّب ، فإنّ المؤمن عند الله أعظم من ذلك و ليس شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة ، قلنا : زدنا يرحمك الله ، قال : نعم سمعته صلى الله عليه وآله يقول : لا يتمّ الإيمان إلّا بولايتنا أهل البيت ، قلنا زدنا يرحمك الله ، قال : نعم سمعته يقول : من قال لا إله إلّا الله مخلصاً فله الجنّة ، قلنا : زدنا يرحمك الله ، قال: نعم سمعته صلى الله عليه وآله يقول : من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع ، فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : المكر والخديعة في النار ، قلنا : جزاك الله عن نبيّك وعن الإسلام خيراً[2].

بيان : « أنّى » بالفتح . و « يقوم » على الغيبة أي كيف يطيقها من خلق من الطين ؟ والكين : الخضوع والذلّة والأصوب « اللّين » كما في أكثر النسخ .

١٨٣ ـ **فص :** أبوالمفضّل الشيبانيّ ، عن محمّد بن الحسين بن حفص ، عن عباد بن يعقوب ، عن عليّ بن هاشم ، عن محمّد بن عبدالله ، عن أبي‌عبيدة بن محمّد بن عمّار ، عن أبيه ، عن جدّه عمّار قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل عليّ عليه السلام أصحاب الألوية وفرّق جمعهم وقتل عمرو بن عبدالله الجمحيّ وقتل شيبة بن نافع أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وقلت : يا رسول الله إنّ عليّاً قد جاهد في الله حقّ جهاده ، فقال : لأنّه منّي وأنا منه ، وإنّه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي ، حربه حربي وحربي حرب الله ، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله ألا إنّه أبوسبطيّ والأئمّة بعدي ، من صلبه يخرج الله تعالى الأئمّة الراشدين ، و منهم مهديّ هذه الأمّة .

---

(١) في المصدر و(د) : وسوف نقاتل القاسطين والمارقين اه .

(٢) كفاية الاثر: ١٥ و ١٦ .

فقلت : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ما هذا المهديّ ؟ قال : يا عمّار إنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنّه يخرج من صلب الحسين أئمّة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك قوله عزّوجلّ : « قل أرأيتم أن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين [(١)] » يكون له غيبة طويلة ، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون ، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سميّي وأشبه الناس بي يا عمّار سيكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّاً و حزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه [(٢)] . يا عمّار إنّك ستقاتل بعدي مع عليّ صنفين : الناكثين والقاسطين ، تقتلك الفئة الباغية [(٣)] ، قلت : يا رسول الله أليس ذلك على رضى الله و رضاك قال : نعم على رضى الله ورضاي ، ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه .

فلمّا كان يوم صفّين خرج عمّار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : ياأخا رسول الله أتأذن لي في القتال ؟ فقال : مهلاً رحمك الله ، فلمّا كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله ، فأعاد عليه ثالثاً فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليه عمّار فقال : يا أمير المؤمنين إنّه اليوم الّذي وصفه رسول الله !؟ صلى الله عليه وآله ، ونزل [(٤)] أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمّاراً وودّعه وقال : يا أبا اليقظان جزاك الله عن نبيّك و عن الإسلام خيراً [(٥)] ، فنعم الأخ كنت ، ونعم الصاحب كنت ، ثمّ بكى عليه السلام وبكى عمّار ، ثمّ قال : و الله يا أمير المؤمنين ما اتّبعتك إلّا ببصيرة ، فانّي سمعت رسول الله يقول يوم خيبر [(٦)] : يا عمّار ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتّبع عليّاً وحزبه فإنّه مع الحقّ والحقّ معه ، و إنّك ستقاتل بعدي الناكثين و القاسطين ، فجزاك الله ياأمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء ، لقد أدّيت وأبلغت ونصحت ، ثمّ ركب وركب أمير المؤمنين عليه السلام وبرز إلى القتال

---

(١) سورة الملك : ٣٠ .

(٢) من هنا الى آخر الرواية قد سقط عن (ت) و (د) .

(٣) في المصدر : ثم يقتلك الفئة الباغية .

(٤) في المصدر : وصفه لي رسول الله ، فنزل اه .

(٥) « « : جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً .

(٦) « « : يوم حنين .

ثمّ إنّه دعا بشربة من ماء فقيل : ما معنا ماءٌ ، فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاه شربة من لبن فشربه ، ثمّ قال : هكذا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون آخر زادي شربة من لبن [1] ثمّ حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً ، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه و قتل رحمه الله ، فلمّا كان في اللّيل [2] طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمّاراً ملقى بين القتلى ، فجعل رأسه على فخذه ثمّ بكى عليه السلام وأنشأ يقول :

ألا أيّها الموت الّذي لست تاركي * أرحني فقد أفنيت كلّ خليل

أراك بصيراً بالّذين أحبّهم * كأنّك تأتي نحوهم بدليل [3]

١٨٤ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن عليّ بن معمر ، عن عبد الله بن معبد ، عن موسى بن إبراهيم ، عن عبد الكريم بن هلال ، عن أسلم عن أبي الطفيل ، عن عمّار قال : لمّا حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعليّ عليه السلام فسارّه [4] طويلاً ثمّ قال : ياعليّ أنت وصيّي ووارثي ، قد أعطاك الله علمي وفهمي ، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، و غُصبت على حقّك ؛ فبكت فاطمة و بكى الحسن و الحسين عليهما السلام ، فقال لفاطمة : ياسيّدة النسوان ممّ بكاؤك قالت : يا أبت أخشى الضيعة بعدك ، قال: أبشري يافاطمة فإنّك أوّل من تلحقني من أهل بيتي ، فلا تبكي ولا تحزني فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة ، وأباك سيّد الأنبياء ، وابن عمّك خير الأوصياء [5] ، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة ، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمّة التسعة ، مطهّرون معصومون ، ومنّا مهديّ هذه الأمّة ، الخبر [6] .

١٨٥ ـ **نص** : محمّد بن وهبان ، عن محمّد بن عمر الجعابيّ ، عن إسماعيل بن محمّد بن شيبة ، عن محمّد بن أحمد بن الحسن ، عن يحيى بن خلف ، عن عبد الرحمان ، عن يزيد بن الحسن ، عن معاوية بن خرّبوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن اُسيد قال : سمعت رسول

---

(١) في المصدر : آخر زادى من الدنيا شربة من اللبن .

(٢) « « : فلما كان الليل .

(٣و٦) كفاية الاثر : ١٦و١٧ . وفيه : كأنك تنحو نحوهم بدليل .

(٤) اى كلمة بسر .

(٥) في المصدر : سيد الاوصياء .

الله صلى الله عليه وآله يقول : على منبره : معاشر النّاس إنّي فرطكم و أنتم واردون عليّ الحوض ، حوضاً أعرض ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة ، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما ؛ الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيدالله [١] و طرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لن تضلّوا ولا تبدّلوا ؛ و عترتي أهل بيتي [٢] فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ؛ معاشر النّاس كأنّي على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم ، و سوف يؤخّر اُناس من دوني فأقول : يا ربّ منّي ومن اُمّتي ، فيقال : يامحمّد هل شعرت بما عملوا ؟ إنّهم ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم .

ثمّ قال : اُوصيكم في عترتي خيراً - ثلاثاً أو قال : في أهل بيتي - فقام إليه سلمان فقال : يارسول الله ألاتخبرني عن الأئمّة بعدك ؟ أما هم من عترتك [٣] ؟ فقال : نعم الأئمّة من بعدي من عترتي ، عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم ، فاتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم [٤] .

١٨٦ - نص : الحسين بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عبدالله الأسديّ ، عن محمّد بن أبي بشر ، عن الحسين بن أبي الهيثم ، عن هشام بن خالد ، عن صدقة بن عبدالله ، عن هشام عن حذيفة بن اُسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول و سأله سلمان عن الأئمّة فقال الأئمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين و منّا مهديّ هذه الاُمّة ، ألا إنّهم مع الحقّ والحقّ معهم ، فانظروا كيف تخلّفوني فيهم [٥] .

١٨٧ - نص : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن القاضي محمّد بن عمر ، عن محمّد بن أحمد بن ثابت القيسيّ ، عن محمّد بن إسحاق ، عن أبي عمارة ، عن إسحاق بن أبي عمارة ، عن حبشيّ

---

(١) في المصدر : بيدي الله .

(٢) في المصدر و (د) ولا تبدلوا في عترتي اهل بيتي .

(٣) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : أماهم من عترتك ؟ .

(٤) كفاية الاثر : ١٧ .

بن معاذ ، عن مسلم قال : حدّثني حكيم بن جبير ، عن أبيه ، عن الشعبيّ ، عن أبي جحيفة وهب السوائيّ ، عن حذيفة بن اُسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر ـ و سألوه عن الأئمّة إلّا أنّه لم يقل سلمان[1] ـ فقال : الأئمّة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنّهم مع الحقّ و الحقّ معهم[2].

بيان : أبو جحيفة بالجيم المضمومة ثمّ الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبدالله السوائيّ بضمّ السّين المهملة وتخفيف الواو وبهمزة بعد الألف .

١٨٨ ـ **نص** : أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن العطارديّ ، عن جدّه عبيد الله بن الحسن ، عن أحمد بن عبد الجبّار العطارديّ ، عن محمّد بن عبد الله الرقاشيّ ، عن جعفر بن سليمان الضبعيّ ، عن يزيد الرشك ـ و يقال قيس ـ عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس إنّي راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب ، اُوصيكم في عترتي خيراً ، فقام إليه سلمان فقال : يارسول الله أليس الأئمّة بعدك من عترتك ؟ فقال نعم : الأئمّة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، و منّا مهديّ هذه الاُمّة ، فمن تمسّك بهم فقد تمسّك بحبل الله ، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم ، واتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم حتّى يردوا عليّ الحوض[3].

١٨٩ ـ **نص** : محمّد بن عبد الله بن المطّلب ، عن أحمد بن محمّد بن اُسيد ، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ، عن عبد الوهّاب بن عيسى المروزيّ ، عن الحسين بن عليّ بن محمّد البلويّ ، عن عبد الله بن نجيح ، عن عليّ بن هاشم ، عن عليّ بن خرور ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت عمران بن حصين يقول : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لعليّ : أنت وارث علمي وأنت الإمام و الخليفة بعدي ، تعلّم الناس بعدي مالا يعلمون ، و أنت أبو سبطيّ و زوج ابنتي ، ومن ذرّيّتكم العترة الأئمّة المعصومون ، فسأله سلمان عن الأئمّة فقال :

---

(١) في المصدر : لم يكن سلمان .

(٢) كفاية الاثر : ١٧ .

(٣) كفاية الاثر : ١٧ و ١٨ .

عدد نقباء بني إسرائيل [١].

نص : عليّ بن محمد بن الحسن ، عن هارون بن موسى ، عن حيدر بن نعيم السمرقنديّ عن محمد بن زكريّا الجوهريّ ، عن ابن بكّار الضبّيّ ، عن أبي بكر الهذليّ ، عن أبي عبدالله الشاميّ ، عن عمران بن حصين و ذكر نحوه [٢].

١٩٠ ـ **نص** : محمد بن وهبان بن محمد البصريّ ، عن الحسين بن عليّ البزوفريّ ، عن عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة ، عن محمد بن زكريّا الغلابيّ ، عن أحمد بن عيسى بن زيد ، عن عمرو بن عبد الغفّار ، عن أبي نصيرة ، عن حكيم بن جبير ، عن عليّ بن زيد بن جزعان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن سعيد بن مالك أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي . تقضي ديني و تنجز عدتي و تقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، ياعليّ حبّك إيمان و بغضك نفاق و لقد نبّأني اللّطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة ، معصومون مطهّرون ، و منهم مهديّ هذه الأمّة ، الّذي يقوم بالدّين في آخر الزّمان كما قمت به في أوّله [٣].

١٩١ ـ **نص** : محمد بن عبد الله ، عن عيسى بن القرّاد الكبير ، عن محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم ، عن محمد بن عمارة السكّريّ ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبدالله بن هارون الكرخيّ ، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة ، عن حذيفة بن اليمان قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته ، فمن عمل بها فاز وغنم و أنجح ، ومن تركها حلّت به الندامة ، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة ، فكأنّي أدعى فاُجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ، ومن تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ، ومن تخلّف عنهم كان من الهالكين ، فقلت : يارسول الله على من تخلّفنا ؟ قال : على من خلّف موسى بن عمران قومه ؟ قلت : على وصيّه يوشع بن نون ، قال فإنّ وصيّي و

(١و٢و٣) كفاية الاثر : ١٨ .

خليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب ، قائد البررة ، و قاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

قلت : يا رسول الله فكم يكون الأئمّة من بعدك قال : عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمي وفهمي ،وهم خزّان علم الله ومعادن وحيه ، قلت : يا رسول الله فما لأولاد الحسن ؟ قال : إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله عزّ وجلّ : « و جعلها كلمة باقية في عقبه [1] » قلت : أفلا تسمّيهم لي يا رسول الله ؟ قال : نعم إنّه لمّا عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به ، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ، ورأيت في ثلاثة مواضع : عليّاً عليّاً عليّاً و محمّداً محمّداً و جعفراً و موسى والحسن والحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّيّ ، فقلت : يا ربّ من هؤلاء الّذين قرنت أسماءهم باسمك ؟ قال : يا محمّد إنّهم الأوصياء والأئمّة بعدك ، خلقتهم من طينتك ، فطوبى لمن أحبّهم ، والويل لمن أبغضهم ، وبهم اُنزل الغيث [2] ، وبهم اُثيب واُعاقب ، ثمّ رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول : اللّهمّ اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي [3] .

١٩٢ ـ **نص** : محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن عمر الجعابيّ ، عن وضّاح بن عبدالله ، عن أبي بلج ، عن أبي القاسم موسى بن عبدالله المقريّ ، عن يحيى بن عبدالحميد عن عمرو بن ميمون ، عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله يقول : الأئمّة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى [4] .

نص : محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيبانيّ ، عن أحمد بن عبدالله بن عمارة الثقفيّ عن عامر بن علوان قال : حدّثني جدّي لأبي ـ أو قال : جدّي لاُمّي ـ عن يحيى بن

(١) سورة الزخرف : ٢٨ .
(٢) في المصدر : فبهم انزل الغيث .
(٣) كفاية الاثر : ١٨ ، والزرع : الولد .
(٤) كفاية الاثر : ١٨و١٩ .

حبشيّ الكنديّ ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن بشّار ، عن حريز بن عثمان ، عن أبي قتادة و ذكر نحوه (١) .

نص : عليّ بن الحسن الرازيّ ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن عبدالله بن جعفر العلويّ (٢) ، عن عليّ بن زيد بن جزعان ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي قتادة و ذكر نحوه (٣) .

١٩٣ ـ نص : محمّد بن و هبان بن محمّد البصريّ ، عن الحسين بن عليّ البزوفريّ عن عبدالله بن تمام الكوفيّ ، عن يحيى بن عبدالحميد ، عن الحسين بن أبي برد ، عن يحيى ابن يعلى ، عن عبدالله بن موسى ، عن يحيى بن منقذ ، عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : كيف تهلك اُمّة أنا أوّلها واثنا عشر من بعدي أئمّتها ؟ إنّما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج لست منهم ولا هم منّي (٤) .

نص : أبو المفضّل الشيبانيّ ، عن الحسين بن هديّة ، عن الفضل بن جعفر بن أبي نوح ، عن الحسن بن مهاجر ، عن هشام بن خالد الدمشقيّ ، عن الحسن بن يحيى الخشبيّ ، عن صدقة بن عبدالله ، عن هاشم ، عن أبي قتادة وذكر نحوه (٥) .

١٩٤ ـ نص : الصدوق ، عن الدقّاق ، عن الأسديّ ، عن النوفليّ ، عن ابن البطائنيّ عن أبيه ، عن يحيى بن أبي القاسم ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّة بعدي اثنا عشر : أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم ، هم خلفائي و أوصيائي و أوليائي و حجج الله على اُمّتي بعدي ، المقرّ بهم مؤمن و المنكر لهم كافر (٦) .

١٩٥ ـ نص : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمّد بن سليمان الباغنديّ ، عن محمّد بن حميد الرازيّ ، عن إبراهيم بن المختار ، عن نصر بن حميد ، عن أبي إسحاق ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عليّ عليه السلام قال هارون : و حدّثنا أحمد بن

(١و٣-٦) كفاية الاثر : ١٩ .

(٢) في المصدر و(د) علي بن الحسن الداري ، عن محمد بن سعيد بن جعفر العلوي اه .

موسى بن العبّاس ، عن محمّد بن زيد ، عن إسماعيل بن يونس الخزاعي ، عن هشيم بن بشير الواسطي ، عن أبي المقدام شريح بن هانيء ، عن علي عليه السلام ، وأخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الجوهري ، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن حبيب النيشابوري عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال : قال علي عليه السلام : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت اُمّ سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبوذرّ والمقداد وعبدالرحمان بن عوف فقال له سلمان : يا رسول الله إنّ لكل نبي وصيّاً وسبطين فمن وصيّك وسبطاك ؟ فأطرق ساعة ثمّ قال : يا سلمان إنّ الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط ، فوالّذي نفسي بيده لأناخير الأنبياء ، ووصيّي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط .

ثمّ قال : ياسلمان أتعرف من كان وصي آدم ؟ فقال : الله و رسوله أعلم ، فقال صلى الله عليه وآله : إنّي اُعرّفك يا أبا عبد الله فأنت منّا أهل البيت ، إنّ آدم أوصى إلى ابنه شيث ،وأوصى شيث إلى ابنه شبان ، و أوصى شبان إلى ابنه مخلث ، و أوصى مخلث إلى محوق ، و أوصى محوق إلى غثميشا ، و أوصى غثميشا إلى اُخنوخ - وهو إدريس النبي - وأوصى إدريس إلى ناخورا ، وأوصى ناخورا إلى نوح ، وأوصى نوح إلى ابنه سام ، وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر إلى برعشاثا ، وأوصى برعشاثا إلى يافث ،وأوصى يافث إلى برّة ، وأوصى برّة إلى حفسية وأوصى حفسية إلى عمران ، وأوصى عمران إلى إبراهيم الخليل ، و أوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق ،وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى برثيا ، وأوصى برثيا إلى شعيب وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران ، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع بن نون إلى داود ،وأوصى داود إلى سليمان ،وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف إلى زكريّا ، وأوصى زكريّا إلى عيسى بن مريم ، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمّون الصّفا ، و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا ، و أوصى يحيى إلى منذر ، وأوصى منذر إلى سلمة ، وأوصى سلمة إلى بردة ، وأوصى إليّ بردة وأنا أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب .

فقال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فهل بينهم أنبياء و أوصياء اُخر ؟ قال : نعم

أكثر من أن تحصى ، ثمّ قال : وأنا أدفعها إليك ياعليّ وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن و الحسن يدفعها إلى أخيه الحسين و الحسين يدفعها إلى ابنه عليّ ، وعليّ يدفعها إلى ابنه محمّد ، ومحمّد يدفعها إلى ابنه جعفر ، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى ، وموسى يدفعها إلى ابنه عليّ ، وعليّ يدفعها إلى ابنه محمّد ، و محمّد يدفعها إلى ابنه عليّ ، و عليّ يدفعها إلى ابنه الحسن ، و الحسن يدفعها إلى ابنه القائم ، ثمّ يغيب عنهم إمامهم ماشاء الله ، و تكون له غيبتان إحداهما أطول من الاُخرى .

ثمّ التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعاً صوته : الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي ، قال عليّ عليه السلام : فقلت : يارسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله ؟ قال يصبر حتّى يأذن الله له بالخروج ، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة ، على رأسه عمامة ، متدرّع بدرعي متقلّد بسيفي ذي الفقار ، ومناد ينادي : هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً (١) ، وذلك عند ماتصير الدنيا هرجاً ومرجاً ، ويغار بعضهم على بعض (٢) ، فلا الكبير يرحم الصغير ، ولا القويّ يرحم الضعيف ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج (٣) .

١٩٦ ـ **نص** : المعافا بن زكريّا ، عن عليّ بن عتبة ، عن أبيه ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عليّ الخراسانيّ ، عن معروف بن خرّبوذ عن أبي الطفيل عن عليّ عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الوصيّ على الأموات من أهل بيتي ، و الخليفة على الأحياء من اُمّتي ، حربك حربي وسلمك سلمي ، أنت الإمام أبو الأئمّة ، أحد عشر من صلبك أئمّة مطهّرون معصومون ، ومنهم المهديّ الّذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ، فالويل لمبغضكم .

ياعليّ لو أنّ رجلاً أحبّ في الله حجراً لحشره الله معه ، وإنّ محبّيك وشيعتك ومحبّي أولادك الأئمّة بعدك يحشرون معك ، وأنت معي في الدرجات العلى ، وأنت قسيم الجنّة

---

(١) في المصدر : كما ملئت جوراً وظلماً .

(٢) كذا في النسخ والمصدر ؛ والصحيح : يغير بعضهم على بعض . أى يهجم فتأمل .

(٣) كفاية الاثر : ١٩و٢٠ .

والنّار ، تدخل محبّيك الجنّة و مبغضيك النار (١) .

١٩٧ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيباني ، عن الحسين بن عليّ البزوفري ، عن يعلى بن عباد ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من أهل بيت فيهم مَن اسمه اسم نبيّ إلّا بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكاً يسدّدهم ، و إنّ من الأئمّة بعدي مَن ذرّيّتك من اسمه اسمي ، و مَن هو سميّ موسى بن عمران ، وإنّ الأئمّة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل (٢) أعطاهم الله علمي وفهمي ، فمن خالفهم فقد خالفني ، ومن ردّهم و أنكرهم فقد ردّني وأنكرني ، ومن أحبّهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة (٣) .

١٩٨ ـ **نص** : الحسين بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن أحمد الصفواني ، عن مروان بن محمّد السخاري ، عن أبي يحيى التيمي ، عن يحيى البكّاء ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستفترق اُمّتي على ثلاثة وسبعين فرقة ، منها فرقة ناجية و الباقون هالكون (٤) ، فالناجون الّذين يتمسّكون بولايتكم و يقتبسون من علمكم ، ولا يعملون برأيهم فاُولئك ما عليهم من سبيل ، فسألت عن الأئمّة فقال : عدد نقباء بني إسرائيل (٥) .

١٩٩ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن التلعكبري ، عن عيسى بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ عليه السلام قال ؛ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت اُمّ سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً (٦) » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ هذه الآية نزلت فيك و في سبطيّ والأئمّة من ولدك ، قلت : يا رسول الله و كم الأئمّة بعدك ؟ قال : أنت يا عليّ ، ثمّ ابناك الحسن و الحسين ، و بعد الحسين عليّ ابنه ، و بعد عليّ محمّد ابنه ، و بعد محمّد جعفر ابنه ، و بعد جعفر موسى ابنه ،

(١) كفاية الاثر : ٢٠ . وفيه : تدخل محبك الجنة و مبغضك النار .
(٢) فى المصدر و (د) : كعدد نقباء بنى اسرائيل .
(٣ و ٥) كفاية الاثر : ٢١ .
(٤) فى المصدر : والباقون الهالكون .
(٦) سورة الاحزاب : ٣٣ .

وبعد موسى عليّ ابنه و بعد عليّ محمّد ابنه ، و بعد محمّد عليّ ابنه ، وبعد عليّ الحسن ابنه و بعد الحسن ابنه الحجّة ، من ولد الحسن ؛ هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش ، فسألت الله عزّ وجلّ عن ذلك فقال : يا محمّد هم الأئمّة بعدك ، مطهّرون معصومون وأعداؤهم ملعونون [١] .

٢٠٠ ـ **نص** : أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن عبيدالله بن أحمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمّد بن مسروق ، عن عبدالله بن شبيب ، عن محمّد بن زياد السهميّ ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمران بن داود ، عن محمّد بن الحنفيّة قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : قال الله تبارك وتعالى : لأعذّبنّ كلّ رعيّة دانت [٢] بطاعة إمام ليس منّي و إن كانت الرعيّة في نفسها برّة ، ولأرحمنّ كلّ رعيّة دانت بإمام عادل منّي وإن كانت الرعيّة في نفسها غير برّة ولا تقيّة ؛ ثمّ قال : يا عليّ أنت الإمام والخليفة بعدي ، حربك حربي و سلمك سلمي ، و أنت أبو سبطيّ و زوج ابنتي ، ومن ذرّيّتك الأئمّة المطهّرون ، فأنا سيّد الأنبياء وأنت سيّد الأوصياء وأنا وأنت من شجرة واحدة ، و لولانا لم يخلق الله الجنّة ولا النّار ولا الأنبياء و لا الملائكة .

قال : قلت : يا رسول الله فنحن أفضل أم الملائكة ؟ قال : يا عليّ نحن خير خليقة الله على بسيط الأرض ، وخير من الملائكة المقرّبين ، و كيف لانكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله و توحيده ؟ فبنا عرفوا الله، و بنا عبدوا الله ، و بنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله ؛ يا عليّ أنت منّي و أنا منك ، وأنت أخي و وزيري ، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، و ستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم [٣] ، يسقط فيها كلّ وليجة و بطانة ، و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك ، تحزن لفقده أهل الأرض و السماء ، فكم من مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده .

ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال : بأبي و أمّي سميّي و شبيهي و شبيه موسى

---

(١) كفاية الاثر: ٢١ .

(٢) دان ديناً : اتخذ لنفسه ديناً وتعبدبه .

(٣) اى داهية شديدة . وفتنة صيلمة : مستأصلة .

بن عمران ، عليه جيوب النور ـ أو قال : جلابيب النور ـ يتوقّد [1] من شعاع القدس ، كأنّي بهم آيس ما كانوا [2] ، نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب ، يكون رحمة على المؤمنين و عذاباً على المنافقين ؛ قلت : وما ذلك النّداء ؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب ، أوّلها ، ألا لعنة الله على الظالمين ، و الثّاني : أزفت الآزفة ، و الثالث يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس [3] ينادي : ألا إنّ الله قد بعث فلان بن فلان حتّى ينسبه إلى عليّ عليه السلام فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتي الفرج : ويشفي الله صدورهم ، و يذهب غيظ قلوبهم ، قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمّة ؟ قال : بعد الحسين تسعة التاسع قائمهم [4] .

٢٠١ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن عتبة بن عبدالله الحمصيّ ، عن عليّ بن موسى الغطفانيّ ، عن أحمد بن يوسف الحمصيّ ، عن محمّد بن عكاشة ، عن حسين بن زيد بن عليّ ، عن عبدالله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال : خطبنا [5] رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمدالله و أثنى عليه : معاشر النّاس كأنّي أُدعى فأُجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ، فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم ، لا تخلو الأرض منهم ، و لو خلت إذاً لساخت بأهلها ؛ ثمّ قال : اللّهمّ إنّي أعلم أنّ العلم لا يبيد [6] ولا ينقطع ، وإنّك لاتخلي أرضك من حجّة لك على خلقك ، ظاهر ليس بالمطاع ، أو خائف مغمور [7]

---

(١) الجيب من القميص : طوقه . والجلباب ـ بسكون اللام و تخفيف الباء ، او كسر اللام و تشديد الباء ـ القميص أو الثوب الواسع ويتوقد اى يشتعل .

(٢) فى المصدر : كأنى بهم آيس من كانوا وفى (ت) آنس ظ .

(٣) قرن الشمس : اول ما يبدو منه .

(٤) كفاية الاثر : ٢١ .

(٥) فى المصدر و (د) : قال خطب .

(٦) باد : هلك . بادت الشمس بيوداً : غابت .

(٧) المغمور : المجهول الخامل الذكر .

لكيلا يبطل حجّتك ، ولا يضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم ، اُولئك الأقلّون عدداً الأعظمون قدراً عندالله .

فلمّا نزل عن منبره قلت يا رسول الله : أ ماأنت الحجّة على الخلق كلّهم ؟ قال : يا حسن إنّ الله يقول : « إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد [1] » فأنا المنذر وعليّ الهادي قلت : يا رسول الله فقولك : إنّ الأرض لا تخلو من حجّة ؟ قال : نعم عليّ هو الإمام [2] والحجّة بعدي ، وأنت الحجّة و الإمام بعده ، والحسين هو الإمام [3] والحجّة بعدك ، ولقد نبّأني اللّطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين ولد يقال : له عليّ سميّ جدّه عليّ ، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده عليّ ابنه ، [4] و هو الحجّة و الإمام ، و يخرج الله من صلب عليّ ولداً سميّي وأشبه النّاس بي ، علمه علمي و حكمه حكمي ، وهو الإمام والحجّة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلبه مولوداً [5] يقال له جعفر أصدق النّاس قولاً و فعلاً ، وهو الإمام والحجّة بعد أبيه .

و يخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً سميّ موسى بن عمران ، أشدّ النّاس تعبّداً ، فهو الإمام و الحجّة بعد أبيه ؛ ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له : عليّ ، معدن علم الله و موضع حكمه [6] ، فهو الإمام و الحجّة بعد أبيه ، و يخرج الله تعالى من صلب عليّ مولوداً يقال له : محمّد ، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه ؛ و يخرج الله تعالى من صلب محمّد مولوداً يقال له عليّ ، فهو الإمام و الحجّة بعد أبيه ؛ و يخرج الله تعالى من صلب عليّ مولوداً يقال له : الحسن ، فهو الإمام و الحجّة بعد أبيه ؛ و يخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجّة القائم إمام زمانه و منقذ أوليائه ، يغيب حتّى لا يرى يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون « و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم الصادقين »

(١) سورة الرعد : ٧ .
(٢) في المصدر و (د) : نعم هو الامام اه .
(٣) « « : والحسين الامام اه .
(٤) « « : قام بالامر على ابنه .
(٥) في المصدر : ويخرج من صلبه مولود .
(٦) « « : وموضع حكمته .

ولو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ؛ فلا يخلو الأرض منكم ، أعطاكم الله علمي وفهمي ، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم و الفقه في عقبي و عقب عقبي و من زرعي وزرع زرعي (١) .

٢٠٢ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن عتبة بن عبدالله الحمصيّ ، عن عبدالله بن محمّد ، عن يحيى الصوفيّ ، عن عليّ بن ثابت ، عن زرّ بن حبيش ، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله : إنّ هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماماً ، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي ، مالقوم يؤذونني فيهم ؟ لا أنالهم الله شفاعتي (٢) .

٢٠٣ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيبانيّ ، عن أحمد بن عامر ، عن سليمان الطائيّ ، عن محمّد بن عمران الكوفيّ ، عن عبدالرحمان بن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أخيه الحسن بن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى ، من أحبّهم فهو مؤمن ، ومن أبغضهم فهو منافق ، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريّته (٣) .

٢٠٤ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن أحمد بن عبدالله الهاشميّ : عن عيسى بن أحمد ، عن عمّار بن محمّد الثوريّ ، عن سفيان ، عن أبي الجحّاف داود بن أبي عوف ، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : أنت وارث علمي و معدن حكمي و الإمام بعدي ، فإذا استشهدت فابنك الحسن ، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين ، فإذا استشهد الحسين فابنه عليّ ، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمّة أطهار ، فقلت : يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال : عليّ ومحمّد و جعفر وموسى و عليّ و محمّد وعليّ والحسن و المهديّ من صلب الحسين ، يملأ الله تعالى به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٤) .

(١ ـ ٣) كفاية الاثر : ٢١ .

(٤) كفاية الاثر : ٢٢ .

٢٠٥ - نص : علي بن الحسن ، عن عتبة ، عن سليمان بن عمر الراسبي ، عن عبدالله بن جعفر المحمدي ، عن أبي روح بن فروة بن الفرج ، عن أحمد بن محمد بن المنذر بن الجيفر [ه] ، قال : قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما : سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده فقال صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، و أنت منهم يا حسن[1] قلت يا رسول الله : فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال : إنما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات و الأرض لاتأتيكم إلا بغتة[2] .

٢٠٦ - نص : الحسين بن محمد بن سعيد ، عن علي بن محمد بن شنبوذ ، عن علي بن حمدون ، عن علي بن حكيم الأودي ، عن شريك ، عن عبدالله بن سعد ، عن الحسين بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أخبرني جبرئيل عليه السلام لما أثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد في ساق العرش قلت : يا رب هذا الإسم المكتوب في سرادق العرش أرى أعز خلقك عليك قال : فأراه الله اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء و الأرض ، فقال : يا رب بحقهم عليك إلا أخبرتني منهم؟[3] فقال : هذا نور علي بن أبي طالب ، وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين ، وهذا نور علي بن الحسين ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور جعفر بن محمد ، وهذا نور موسى بن جعفر ، وهذا نور علي بن موسى ، وهذا نور محمد بن علي ، و هذا نور علي بن محمد ، وهذا نور الحسن بن علي ، وهذا نور الحجة القائم المنتظر ؛ قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما أحد يتقرب إلى الله عز و جل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله رقبته من النار[4] .

٢٠٧ - نص : أبو المفضل ، عن أحمد بن عامر الطائي ، عن أحمد بن عبدان ، عن سهل بن صيفي ، عن موسى بن عبدربه قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أول ما خلق

---

(١) في المصدر و (د) : وأنت ياحسن .

(٢) كفاية الاثر : ٢٢ و ٢٣ .

(٣) في المصدر : الا اخبرتني عنهم .

(٤) كفاية الاثر : ٢٣ .

الله عزّ وجلّ حجبه ، فكتب على حواشيها : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وصيّه ، ثمّ خلق العرش فكتب على أركانه : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وصيّه ؛ ثمّ خلق الأرضين فكتب على أطوارها : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وصيّه ؛ ثمّ خلق اللّوح فكتب على حدوده : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وصيّه ؛ فمن زعم أنّه يحبّ النبيّ ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب ، ومن زعم أنّه يعرف النبيّ ولا يعرف الوصيّ فقد كفر ؛ ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: ألا إنّ أهل بيتي أمان لكم فأحبّوهم بحبّي ، وتمسّكوا بهم لن تضلّوا ؛ قيل : فمن أهل بيتك يا نبيّ الله ؟ قال : عليّ و سبطاي وتسعة من ولد الحسين ، أئمّة أبرار اُمناء معصومون ، ألا إنّهم أهل بيتي وعترتي من لحمي و دمي [1] .

بيان : الأطوار : الأفنية والحدود والجبال ؛ و في بعض النسخ بالدّال أي جبالها .

٢٠٨ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد، عن الحسين بن عليّ بن عبدالله الموسويّ القاضي، عن محمّد بن الحسين بن حفص ، عن عليّ بن المثنّى ، عن جرير بن عبدالحميد الضبّيّ ، عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد السمّان ، عن أبيه ، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : دخل أعرابيّ على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الإسلام ومعه ضبّ [2] قد اصطاده في البريّة و جعله في كمّه ، فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله يعرض عليه الإسلام فقال : لا اُؤمن بك يا محمّد أو يؤمن بك هذا الضبّ ورمى الضبّ عن كمّه ، فخرج الضبّ من المسجد يهرب [3] ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا ضبّ من أنا ؟ قال : أنت محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف ، قال : يا ضبّ من تعبد ؟ قال : أعبد الله الّذي فلق الحبّة وبرىء النسمة واتّخذ إبراهيم خليلاً و ناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمّد ؛ فقال الأعرابيّ : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله حقّاً ؛ فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبيّ ؟ قال : لا أنا خاتم النبيّين ، ولكن يكون

---

(١) كفاية الاثر : ٢٣ .

(٢) الضب : حيوان من الزحافات شبيه بالعرذون ذنبه كثير العقد . يقال له بالفارسية : « سوسمار » .

(٣) في المصدر : هرباً .

بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب هو الإمام والخليفة بعدي، و تسعة من الأئمة من صلب هذا - ووضع يده على صدري - والقائم تاسعهم، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله، قال: فأنشأ الأعرابي يقول:

ألا يا رسول الله إنك صادق * فبوركت مهدياً وبوركت هاديا
شرعت لنا الدين الحنيفي بعد ما * غدونا كأمثال الحمير الطواغيا (١)
فيا خير مبعوث ويا خير مرسل * إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا
فبوركت في الأقوام حياً وميتاً * وبوركت مولوداً وبوركت ناشئا

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخا بني سليم هل لك مال؟ قال: والذي أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة إن أربعة آلاف بيت من بني سليم ما فيهم أفقر مني، فحمله النبي صلى الله عليه وآله على ناقة (٢)، فرجع إلى قومه فأخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابي طمعاً في الناقة، فبقي يومه في الصفة لم يأكل شيئاً، فلما كان من الغد تقدم (٣) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يا أيها المرء الذي لا نعدمه * أنت رسول الله حقاً نعلمه
ودينك الإسلام ديناً نعظمه * نبغي من الإسلام شيئاً نقضمه (٤)
قد جئت بالحق وشيئاً تطعمه (٥)

فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا علي أعط الأعرابي حاجته، فحمله علي عليه السلام إلى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلة تمر (٦).

٢٠٩ - **نص**: محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، عن محمد بن هارون

---

(١) في المصدر و (د): عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا.
(٢) « : على ناقته.
(٣) « : تقدم.
(٤) « : نبغي مع الاسلام شيئاً نقضمه. قضم الشيء: كسره بأطراف أسنانه وأكله.
(٥) « . نطعمه.
(٦) كفاية الاثر: ٢٣.

الدينوري ، عن محمد بن العباس المصري [١] ، عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري ، عن حريز ابن عبدالله الحذاء ، عن إسماعيل بن عبدالله قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : لما أنزل الله تبارك و تعالى هذه الآية « و اُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله [٢] » سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها ، فقال : والله ما عني بها غيركم ، وأنتم اُولوا الأرحام ، فإذا مت فأبوك علي أولى بي و بمكاني ، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به ، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به ؛ قلت : يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال : ابنك علي أولى بك من بعدك ، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده ، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده ، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده ، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك ؛ فهذه الأئمة التسعة من صلبك ، أعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ، ما لقوم يؤذونني فيهم ؟ لا أنالهم الله شفاعتي [٣].

٢١٠ ـ نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ، عن علي بن العباس بن الوليد البجلي ، عن جعفر بن محمد المحمدي ، عن نصر بن مزاحم عن عبدالله بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به [٤] : يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة ، تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم ، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم ، يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً ، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله [٥].

---

(١) في المصدر : عن محمد بن العباس المقرى .

(٢) سورة الانفال : ٧٥ سورة الاحزاب : ٦ .

(٣) كفاية الاثر : ٢٣و٢٤ .

(٤) في المصدر : فيما يبشرني به .

(٥) كفاية الاثر : ٢٤ .

٢١١ ـ **نص** : علي بن الحسن بن محمد ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن إسماعيل النحوي ، عن الحسين بن عبدالله السكري ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، و بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، و الحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، أئمة أبرار ، هم مع الحق و الحق معهم (١) .

٢١٢ ـ **نص** : علي بن الحسن بن محمد ، عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد عن الحسين بن حمدان الحصيبي ، عن عثمان بن سعيد العمري ، عن أبي عبدالله محمد بن مهران ، عن محمد بن إسماعيل الحسني ، عن خلف بن المفلس ، عن نعيم بن جعفر ، عن الثمالي ، عن الكابلي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم ، فقلت : يا رسول الله ما لي أراك متفكراً ؟ فقال : يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال : يا رسول الله العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك : إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك ، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب ، فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ، فإني لم أقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك ، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم ، قلت : يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك ؟ قال : أبوك علي بن أبي طالب أخي و خليفتي ، ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك ، يملكه اثنا عشر إماماً ، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً

(١) كفاية الأثر : ٢٤ .

وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته[١].

٢١٣ - نص: علي بن الحسن بن محمد بن منده، عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز، عن العباس بن العباس الجوهري، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن شداد بن أوس قال: لما كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقفت على القتال إلى انتصاف النهار، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن اُقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم إني أتيت المدينة فدخلت على اُم سلمة قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة، قالت: مع أي الفريقين كنت؟ قلت: يا اُم المؤمنين إني توقفت عند القتال[٢] إلى انتصاف النهار، فألقى الله عز وجل في قلبي أن اُقاتل مع علي، قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حارب علياً فقد حاربني، ومن حاربني حارب الله.

قلت: أفترين أن الحق مع علي؟ قالت: إي والله علي مع الحق والحق معه، والله ما أنصفت اُمة محمد[٣] نبيهم إذ قدموا من أخره الله عز وجل ورسوله، وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله، وأنهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى القتال، والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لاُمتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط[٤] الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، وإن زالوا[٥] فزولوا معهم [حيث زالوا] فإن الحق معهم حيث كانوا، قلت: فمن أهل بيته الذين اُمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كما قال: «عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين» وأهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون، قلت: إنا لله[٦] هلك الناس إذاً قالت: كل حزب

---

(١) كفاية الاثر: ٢٤.
(٢) في المصدر: عن القتال.
(٣) « : ما انصفوا امة محمد.
(٤) النمط: الطريقة والمذهب.
(٥) أي تنحوا عن الامر.
(٦) في المصدر: أما والله.

بما لديهم فرحون [١] .

٢١٤ - نص : المعافا بن زكريا ، عن أبي سليمان أحمد بن أبي هراسة ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أم سلمة قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه و تعالى : « فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً [٢] » قال : « الذين أنعم الله عليهم من النبيين » أنا « والصديقين » علي بن أبي طالب « و الشهداء » الحسن و الحسين « والصالحين » حمزة « وحسن اولئك رفيقاً » الأئمة الاثناعشر بعدي [٣] .

٢١٥ - نص : الحسين بن محمد بن سعيد ، عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أخي طاهر ، عن أحمد بن علي ، عن عبدالعزيز بن الخطاب ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن أبي رافع ، عن سلمة بن شبيب ، عن القعنبي ، عن عبدالله بن مسلم المديني ، عن أبي الأسود ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم [٤] .

٢١٦ - نص : بهذا الإسناد قالت : قال رسول الله لعلي : يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم إخواناً و رضوا بك إماماً ، فطوبى لك ولمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ؛ يا علي أنا المدينة وأنت بابها ، وما تؤتى المدينة إلا من بابها ، يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ [٥] ، وأهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين [٦] ، لو أقسم على الله عزوجل لأبر

(١ و٣) كفاية الاثر : ٢٤ .

(٢) سورة النساء : ٦٩ .

(٤) كفاية الاثر : ٢٤و٢٥ .

(٥) الاواب : التائب ، والمراد بالحفيظ من يحفظ على توبته اذا تاب ولا يعود على المعصية أو الحفيظ لما أمرالله تعالى به .

(٦) الاشعث : من كان شعره مغبراً متلبداً . والطمر : الثوب البالى . وهذان كنايتان عن عدم التوغل فى الزخارف الدنيوية .

قسمه ، يا عليّ إخوانك في أربعة أماكن فرحون : عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم وعند المساءلة في قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط ؛ يا عليّ حربك حربي و حربي حرب الله ، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله ؛ يا عليّ بشّر شيعتك أنّ الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً ؛ ياعليّ أنت مولى المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين ، وأنت أبو سبطي وأبو الأئمّة التسعة من صلب الحسين، ومنّا مهدي هذه الأمّة ؛ يا عليّ شيعتك المنتجبون ، و لولا أنت و شيعتك ما قام لله دين [1] .

٢١٧ ـ **نص** : أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن العيّاشي ، عن جدّه عبيدالله ، عن أحمد بن عبدالجبّار ، عن أحمد بن عبدالرحمان المخزومي ، عن عمر بن حمّاد ، عن عليّ بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد التميمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ ، عن أمّ سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ ؛ و رأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وأنوار عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ و رأيت نور الحجّة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّيّ ، فقلت : يا ربّ من هذا ومن هؤلاء ؟ فنوديت : يا محمّد هذا نور عليّ وفاطمة ، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين ، وهذه أنوار الأئمّة بعدك من ولد الحسين ، مطهّرون معصومون ، وهذا الحجّة الّذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلا [2] .

٢١٨ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيباني ، عن عبدالله بن جعفر بن محمّد ، عن عبدالله بن عمر بن الخطّاب الزيّات ، عن الحارث بن محمّد ، عن محمّد بن سعد الواقدي ، عن محمّد بن عمر ، عن موسى بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : كان لنا مشربة [3] وكان النبيّ إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ، فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله مرّة فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد ، فدخل عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام ولم نعلم حتّى غشاها [4] ،

(١) كفاية الاثر : ٢٥ .
(٢) « « : ٢٥ و٢٦ . وفيه وكذا (م) : الذى يملا الارض قسطا وعدلا .
(٣) سيأتى معناه فى البيان .
(٤) غشا فلانا : أتاه وفى المصدر : ولم يعلم حتى غشاها .

فقال جبرئيل : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابني ، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله فأجلسه على فخذه ، فقال جبرئيل : أما إنه سيقتل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يقتله ؟ قال : اُمتك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُمتي تقتله ؟ قال : نعم وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها فأشار جبرئيل إلى الطف بالعراق وأخذ عنه تربة حمراء فأراه إياها فقال : هذه من تربة مصرعه[1] ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له جبرئيل : لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت ؟ قال : هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام كذا أخبرني ربي جل جلاله ، إنه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسماه عنده علياً خاضع لله خاشع ، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمداً قانتاً لله ساجداً[2] ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفراً ناطق عن الله صادق في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه و سماه عنده علياً الراضي بالله والداعي إلى الله عز وجل ، و يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمداً المرغب في الله والذاب عن حرم الله ، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً المكتفي بالله والولي لله ، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله ، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته ، له غيبة طويلة ، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله ، ويخسف به الكفر وأهله .

قال أبوالمفضل : قال موسى بن محمد بن إبراهيم : حدثني أبي أنه قال : قال لي أبو سلمة : إني دخلت على عائشة وهي حزينة فقلت : ما يحزنك يا اُم المؤمنين؟ قالت : فقد النبي صلى الله عليه وآله و تظاهرت الحسكات ، ثم قالت : يا سمرة ائتيني بالكتاب ، فحملت الجارية إليها كتاباً ففتحت ونظرت فيه طويلاً ثم قالت : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : ماذا يا اُم المؤمنين؟ فقالت : أخبار وقصص كتبته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت : فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالت : نعم حدثني حبيبي رسول الله قال : من أحسن

(١) الصرع الطرح على الارض . والمراد من المصرع هنا ، المقتل .
(٢) في المصدر : قانت لله ساجد .

فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى وما بقي ، ومن أساء فيما بقي من عمره اُخذ فيما مضى و فيما بقي ؛ ثمّ قلت : يا اُمّ المؤمنين هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون من بعده من الخلفاء فأطبقت الكتاب ثمّ قالت : نعم ، وفتحت الكتاب وقالت : يا أبا سلمة كانت لنا مشربة ـ وذكرت الحديث ـ فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر ، فأملت عليّ حفظاً و لفظاً ثمّ قالت : اُكتمه عليّ يا با سلمة ما دمت حيّة ، فكتمت عليها ، فلمّا كان بعد مضيّها دعاني عليّ عليه السلام فقال : أرني الخبر الّذي أملت عليك عائشة ، قلت : وما الخبر يا أمير المؤمنين ؟ قال : الّذي فيه أسماء الأوصياء بعدي ، فأخرجته إليه حتّى سمعه (١) .

بيان : الحسكات : العداوات يقال : في نفسه عليه حسيكة أي عداوة وحقد . و المشربة بفتح الميم وفتح الراء وقد تضمّ : الغرفة والصفّة .

نص : أبو المفضّل ، عن محمّد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجيّ النحويّ ، قال أبو المفضّل : وحدّثني الحسن بن عليّ بن زكريّا البصريّ ، عن عبدالله بن جعفر الرمليّ بالبصرة ، وأبي عبدالله بن أبي الثلج ، عن شبابة بن سوّار ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن البصريّ عن أبي سلمة وذكر الحديث (٢) .

نص : عنه عن البوشنجيّ ، عن أبي كريب محمّد بن العلاء ، عن إسماعيل بن صبيح السكّريّ ، عن أبي بشر ، عن محمّد بن المنكدر ، عن أبي سلمة وذكر الحديث . وعنه عن محمّد بن جعفر القرميسينيّ ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن محمّد بن بشّار ، عن محمّد بن جعفر ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة وذكر الحديث . وعنه وعن أبي العبّاس بن كشمرد ، عن خلّاد بن أشيم أبي بكر (٣) ، عن النضر بن شبيل ، عن هشام بن جابر ، عن أبي سلمة وذكر الحديث (٤) .

٢١٩ ـ **نص** : أبو المفضّل ، عن محمّد بن مسعود النيليّ ، عن الحسن بن عقيل الأنصاريّ ، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن أحمد ، عن عبدالله بن موسى ، عن أبي خالد عمرو بن

---

(١) كفاية الاثر : ٢٥ .

(٢و٤) « « : ٢٦ .

(٣) في (د) وهامش (ك) : عن خلاد بن اشيم الكر وفي (ت) عن جلاد بن اشيم الكر .

خالد عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن عمته زينب بنت علي [١]، عن فاطمة عليها السلام قالت : دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين ، فناولته إياه في خرقة صفراء ، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ، ثم قال : خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو الأئمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم [٢].

٢٢٠ ـ **نص** : علي بن الحسن ، عن هارون بن موسى ، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني ، عن أحمد بن علي العبدي ، عن علي بن سعد بن مسروق ، عن عبدالكريم بن هلال بن أسلم المكي ، عن أبي الطفيل ، عن أبي ذر قال : سمعت فاطمة عليها السلام تقول : سألت أبي عن قول الله تبارك وتعالى ، « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم [٣] » قال : هم الأئمة بعدي : علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ، هم رجال الأعراف ، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه ، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم [٤].

قب : عن فاطمة عليها السلام مثله [٥].

٢٢١ ـ **نص** : الحسين بن علي ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن إسماعيل الفزاري ، عن عبدالله بن الصالح كاتب الليث ، عن رشد بن سعد ، عن الحسين بن يوسف الأنصاري ، عن سهل بن سعد الأنصاري قال : سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى

---

(١) كذا في (ك) وفيه وهم ، والصحيح : عن زيد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن عمته زينب ، اوكما في غيره من النسخ وكذا المصدر : عن زيد بن علي بن الحسين عن عمته زينب .

(٢و٤) كفاية الاثر : ٢٦ .

(٣) سورة الاعراف : ٤٦ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢١٠ .

بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى موسى فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى محمّد فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى عليّ فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؛ يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها ، فهم أئمّة الحقّ و ألسنة الصدق ، منصور من نصرهم ، مخذول من خذلهم [1] .

نص : عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين الكوفيّ ، عن ميسرة بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد بن عبدالله القرشيّ ، عن محمّد بن سعد صاحب الواقديّ ، عن محمّد بن عمر الواقديّ عن أبي هارون ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يدها لوح من زمرّد أخضر ، وذكر الحديث [2]

٢٢٢ ـ نص : عليّ بن الحسن ، عن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن قابوس القمّيّ بقم ، عن محمّد بن الحسن ، عن يونس بن ظبيان ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال : قالت لي أمّي فاطمة عليها السلام لمّا ولدتك دخل إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إيّاه في خرقة صفراء ، فرمى بها و أخذ خرقة بيضاء لفّك بها ، وأذّن في اُذنك الأيمن وأقام في الأيسر ، ثمّ قال : يافاطمة خذيه فإنّه أبو الأئمّة ، تسعة من ولده أئمّة أبرار والتاسع مهديّهم [3] .

٢٢٣ ـ نص : محمّد بن عبدالله بن المطّلب ، عن عبيدالله بن الحسين النصيبيّ ، عن أبي العيناء عن يعقوب بن محمّد بن عليّ بن عبدالمهيمن ، عن عبّاس بن سهل الساعديّ ، عن أبيه قال : سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمّة عليهم السلام فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول] : الأئمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل [4] .

٢٢٤ نص : عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين الكوفيّ ، عن محمّد بن عليّ بن زكريّا ، عن عبدالله بن الضحّاك ، عن هشام بن محمّد ، عن عبدالرحمان ، عن عاصم بن عمرو ، عن محمود بن لبيد قال : لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء و

(١ و٢ و٣) كفاية الاثر : ٢٦ .

(٤) كفاية الاثر : ٢٦ . وفيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اه .

تأتي قبر حمزة وتبكي هناك ، فلمّا كان في بعض الأيّام أتيت قبر حمزة فوجدتها عليها السلام تبكي هناك فأمهلتها حتّى سكنت ، فأتيتها وسلّمت عليها وقلت : ياسيّدة النسوان قدوالله قطعت نياط [1] قلبي من بكائك ، فقالت : يا باعمرولحقّ لي البكاء ، فلقد اُصبت بخيرالآباء رسول الله صلى الله عليه وآله واشوقاه إلى رسول الله ، ثمّ أنشأت عليها السلام تقول :

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره ☆ وذكر أبي مذمات والله أكثر

قلت : يا سيّدتي إنّي سائلك عن مسألة تتلجلج في صدري ، قالت : سل ، قلت : هل نصّ رسول الله قبل وفاته على عليّ بالإمامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خمّ ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اُشير إليك ، قالت : اُشهد الله تعالى لقد سمعته يقول : عليّ خيرمن اُخلّفه فيكم ، وهوالإمام والخليفة بعدي ، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار ، لئن اتّبعتموهم وجدتموهم هادين مهديّين ، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت : يا سيّدتي فما باله قعد عن حقّه ؟ قالت : يا با عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثلُ الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي - أو قالت : مثل عليّ - ثمّ قالت : أما والله لو تركوا الحقّ على أهله واتّبعوا عترة نبيّه [2] لما اختلف في الله اثنان ، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ، ولكن قدّموا من أخّره الله وأخّروا من قدّمه الله : حتّى إذا ألحدوا المبعوث وأودعوه الجدث المجدوث [3] اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم ، تبّاً لهم [4] أولم يسمعوا الله يقول : « وربّك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة [5] » ؟ بل سمعوا ولكنّهم كما قال الله سبحانه : « فإنّها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب الّتي في الصدور [6] »

---

(١) النياط : عرق غليظ متصل بالقلب فاذا قطع مات صاحبه .

(٢) في المصدر : واتبعوا عترة نبيهم .

(٣) « : حتى اذا الحد المبعوث وأودعه الجدث المجدوث .

(٤) أى الزمهم الله خسرانا و هلاكا .

(٥) سورة القصص : ٤٨ .

(٦) « الحج : ٤٦ .

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم ، فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم ، أعوذ بك يارب من الحور بعد الكور [١] .

بيان : الجدث : القبر ، و المجدوث : المحفور . قال الجزريّ : فيه « نعوذ بالله من الحور بعد الكور » أي من النقصان بعد الزيادة ؛ وقيل : من فساد اُمورنا بعد صلاحها ؛ و قيل : من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنّا منهم ، وأصله من نقض العمامة بعد لفّها [٢] .

٢٢٥ ـ **نص** : عليّ بن الحسن بن محمّد بن منده ، عن محمّد بن الحسين الكوفيّ ، عن إسماعيل بن موسى بن إبراهيم ، عن محمّد بن سليمان بن حبيب ، عن شريك ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم النخعيّ ، عن علقمة بن قيس قال : خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللّؤلؤة [٣] فقال فيما قال ـ في آخرها ـ : ألا وإنّي ظاعن عن قريب [٤] ومنطلق إلى المغيب ، فارتقبوا الفتنة الاُمويّة . والمملكة الكسرويّة و إماتة ما أحياه الله ، وإحياء ما أماته الله ، واتّخذوا صوا معكم بيوتكم . و عضّوا على مثل جمر الغضا [٥] ، و اذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون .

ثمّ قال : وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و دجيل و الفرات ، فلو رأيتموها مشيدة بالجصّ و الآجر ومزخرفة بالذهب و الفضّة واللازورد المستسقى والمرمر والرخام وأبواب العاج و الآبنوس و الخيم والقباب و الستارات ، وقد عليت [٦] بالساج و العرعر و الصنوبر و الشبّ [٧] ، و شيدت بالقصور ، و توالت عليها ملوك بني الشيصبان أربعة و

(١) كفاية الاثر : ٢٦و٢٧ .

(٢) النهاية ١ : ٢٦٩ .

(٣) لم تذكر هذه الخطبة في نهج البلاغة ، و سمعت بعض أساتذتي يقول انها مذكورة في مشارق الانوار للشيخ رجب البرسي . لكني تفحصت ما عندي من نسخته ولم اجدها فيها ، ولعلها مذكورة في غيره .

(٤) ظعن : سار وارتحل .

(٥) عض به وعليه : امسكه بأسنانه . والغضا : شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلا لا ينطفيء . اى اصبروا على بلية عظيمة و داهية شديدة الصبر عليها كعض جمر الغضا .

(٦) في المصدر: وقد حليت .

(٧) الساج : شجر عظيم صلب الخشب (معرب كاج) و العرعر : شجر يشبه السرو . لاساق له وينبت في الجبال . والصنوبر : شجر لايزال مخضراً وهو رفيع الورق .

عشرون ملكاً على عدد سني الكديد، فيهم السفّاح والمقلاص و الجموح و الهذوع [١] و المظفّر والمؤنّث والنزار والكبش و المهتور والعيار [٢] و المصطلم و المستصعب [٣] والعلام والرهباني و الخليع و السيّار و المترف و الكديد و الأكتب و المسرف [٤] و الأكلب والوسيم والصيلام و العينوق [٥]؛ و تعمل القبّة الغبراء ذات القلاة الحمراء [٦]، وفي عقبها قائم الحقّ يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم [٧] كالقمر المضيء بين الكواكب الدرّيّة.

ألا وإنّ لخروجه علامات عشرة، أوّلها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الحادي، ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن العلامة إلى العلامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منّا القمر الأزهر، و تمّت كلمة الإخلاص لله على التوحيد.

فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال : يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمّة الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمّة الحقّ والسنة الصدق بعدك ، قال : نعم إنّه لعهد عهده إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله : لمّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ و نصرته بعليّ » ورأيت اثني عشر نوراً فقلت: يارب أنوار من هذه ؟ فنوديت : يا محمّد هذه أنوار الأئمّة من ذرّيّتك ، قلت : يا رسول الله أفلا تسمّيهم لي ؟ قال : نعم أنت الإمام و الخليفة بعدي ، تقضي ديني و تنجز عداتي ؛ و بعدك ابناك الحسن والحسين ، وبعد الحسين ابنه عليّ زين العابدين ، وبعد عليّ ابنه محمّد يدعى بالباقر ، وبعد محمّد ابنه جعفر يدعى بالصادق ، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم

---

(١) في المصدر : والخدوع

(٢) في المصدر : والعيسار . وفي (د) : والعتار .

(٣) « : والمستعصب .

(٤) في المصدر و(د) : والمترف .

(٥) في المصدرين : والظلام والعيوق وفي (د) والضلام .

(٦) في المصدر و(د) : ذات الفلاة الحمراء .

(٧) أسفر : كشف وأسفر الصبح : أضاء وفي المصدر و(د) : بين الاقاليم .

وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، و القائم من ولد الحسين سميي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال الرجل: فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً ونوطاً [1] بالنبي وفهماً بالكتاب و السنة؟ قال عليه السلام: أرادوا قلع أوتاد الحرم، وهتك ستور الأشهر الحرم، من بطون البطون ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة و الأعمال البائرة [2]، بالأعوان الجائرة في البلدان المظلمة، بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة [3]، فراموا هتك الستور الزكية وكسر إنية الله النقية، ومشكاة يعرفها الجميع، وعين الزجاجة ومشكاة المصباح، و سبل الرشاد، و خيرة الواحد القهار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طمطام النار [4] ومن رب كبير متعال، بئس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين الله، فإن يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين [5].

[بيان: الشيصبان اسم الشيطان، و إنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان] والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين، ولعله عليه السلام إنما عد منهم من استقر ملكه وامتد، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعاً، كالأمين و المنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم. والكديد إما كناية عن المعتز فالمراد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان أربعاً وعشرين سنة، فيكون ما ذكره عليه السلام عند العد على خلاف الترتيب؛ أو كناية عن المقتدر ويكون المراد بسنيه مدة خلافته وكانت أربعه وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً و كان ثامن عشرهم وفي العد أيضاً الكديد هو الثامن عشر و المتقي أيضاً كانت

---

(١) النوط: العلقة. وليست هذه الكلمة في المصدر.

(٢) البائر: الفاسد الهالك.

(٣) في المصدر و (د): بالبهتان المهلكة الخربة.

(٤) طمطام النار: وسطها.

(٥) كفاية الاثر: ٢٨و٢٩.

مدّة خلافته أربعاً و عشرين سنة و أشهراً ، فيحتمل أن يكون إشارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكّنهم كما مرّ [وفي بعض النسخ «على عدد سني الملك » أي على عدد سني ملكهم وسلطنتهم ، أهملها ولم يذكرها ، وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة]

٢٢٦ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيبانيّ ، عن جعفر بن محمّد الحسينيّ العلويّ ، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداويّ ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : يا ابن رسول الله : إنّ قوماً يقولون : إنّ الله تبارك و تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن و الحسين ، قال : كذبوا و الله ، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول : و جعلها كلمة باقية في عقبه [1] » فهل جعلها إلّا في عقب الحسين عليه السلام ؟ ثمّ قال : ياجابر إنّ الأئمّة هم الّذين نصّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة ، وهم الّذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اُسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً ، منهم عليّ وسبطاه ، و عليّ و محمّد وجعفر و موسى و عليّ ومحمّد و عليّ و الحسن و الحجّة القائم ، فهذه الأئمّة من أهل بيت الصفوة و الطهارة ، و الله ما يدّعيه[2] أحد غيرنا إلّا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس و جنوده . ثمّ تنفّس عليه السلام [3] و قال : لارعى الله حقّ هذه الاُمّة فإنّها لم ترع حقّ نبيّها ، أما و الله لو تركوا الحقّ على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان ثمّ أنشأ عليه السلام يقول :

إنّ اليهود لحبّهم لنبيّهم * أمنوا بوائق حادث الأزمان [4]

و المؤمنون بحبّ آل محمّد * يرمون في الآفاق بالنيران

قلت : ياسيّدي أليس هذا الأمر لكم ؟ قال : نعم ، قلت : فلمَ قعدتم عن حقّكم و دعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى : « وجاهدوا في الله حقّ جهاده هواجتباكم[5] » قال :

---

(١) سورة الزخرف : ٢٨ .

(٢) في المصدر : والله لايدعيه .

(٣) « « : ثم تنفس عليه السلام الصعداء .

(٤) البوائق جمع البائقة : الداهية و الشر . يقال : رفعت عنك بائقة فلان أي غائلته وشره .

(٥) سورة الحج : ٧٨ .

فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقّه حيث لم يجد ناصراً ؟ أولم تسمع الله تعالى يقول في قصّة لوط : « قال لو أنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى رُكن شديد[1] » ويقول في حكاية عن نوح : « فدعا ربّه أنّي مغلوب فانتصر[2] » ويقول في قصّة موسى : « ربّ إنّي لا أملك إلّا نفسي وأخي فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين [3] » فإذا كان النبيّ هكذا فالوصيّ أعذر ؛ يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي [4] .

٢٢٧ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيبانيّ ، عن جعفر بن محمّد الحسنيّ ، عن أحمد بن عبد المنعم ، عن المفضّل بن صالح ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سألته عن الأئمّة فقال : والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنّ الأئمّة بعده اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، و منّا المهديّ الّذي يقيم الدين في آخر الزمان ، من أحبّنا حشر من حفرته معنا ، ومن أبغضنا أوردنا أوردنا واحداً منّا حشر من حفرته إلى النّار « وقد خاب من افترى» [5] .

٢٢٨ ـ **نص** : عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين الكوفيّ ، عن أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبي سليمان الباهليّ ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ ، عن عبد الله بن حمّاد عن أبي مريم عبد الغفّار بن القاسم قال : دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده اُناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام قلت : يا سيّدي فأيّ الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المؤمنون من لسانه ويده ، قلت: فأيّ الأخلاق أفضل ؟ قال : الصبر والسماحة ، قلت : فأيّ المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : أحسنهم خُلقاً ، قلت : فأيّ الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده و اُهريق دمه [6] ، قلت : فأيّ الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ، قلت : فأيّ الصدقة أفضل ؟ قال :

---

(١) سورة هود : ٨٠ .

(٢) سورة القمر : ١٠ .

(٣) سورة المائدة : ٢٥ .

(٤) كفاية الاثر : ٣٢و٣٣.

(٥) « « : ٣٢.

(٦) عقر جواده أى قطعت قوائمه . وهراق الماء يهريقه ــ بفتح الهاء على وزن دحرجه يدحرجه ــ صبه ، واصله أراقه يريقه أبدلت الهمزة هاءاً كذا في المنجد فتأمل .

أن تهجر ماحرّم الله عزّوجلّ عليك ، قلت : يا سيّدي فما تقول في الدخول على السلطان ؟ قال : لا أرى لك ذلك[1] ، قلت : إنّي ربّما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم الوليد قال : يا عبدالغفّار إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء : محبّة الدنيا ، ونسيان الموت ، وقلّة الرضى بما قسّم الله ؛ قلت : ياابن رسول الله فإنّي ذوعيلة وأتّجر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة فما ترى في ذلك ؟ قال : ياعبد الغفّار إنّي لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب ، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة ، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة .

قال : فقبّلت يده ورجله وقلت : بأبي أنت واُمّي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلّا عندكم ، وإنّي قد كبرت سنّي ودقّ عظمي ولاأرى فيكم ما أسرّ به ، أراكم مقتّلين مشرّدين[2] خائفين ، وإنّي أقمت على قائمكم منذ حين أقول : يخرج اليوم أو غداً قال : يا عبدالغفّار إنّ قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي وليس هو أوان ظهوره ، ولقد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الأئمّة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً[3] ، قلت : فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال : إلى جعفر ، وهو سيّد أولادي وأبو الأئمّة ، صادق في قوله وفعله ، ولقد سألت عظيماً يا عبدالغفّار ، وإنّك لأهل الإجابة ، ثمّ قال عليه السلام : ألا إنّ مفتاح العلم السؤال .

وأنشأ يقول :

شفاء العمى طول السؤال وإنّما ✻ تمام العمى طول السكوت على الجهل[4]

٢٢٩ ـ **ختص** : محمّد بن أحمد العلويّ ، عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : قال سلمان الفارسيّ رحمة الله

---

(١) في المصدر لا أرى ذلك .

(٢) شرده : طرده .

(٣) في المصدر : بعد ما ملئت جوراً وظلماً .

(٤) كفاية الاثر : ٣٢ و٣٣ .

عليه : رأيت الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله و هو يقبّل عينيه و يلثم شفتيه و يقول : أنت سيّد ابن سيّد أبو سادة ، أنت حجّة ابن حجّة أبو حجج ، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة التسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم[1].

٢٣٠ ـ نص أبوالمفضّل الشيباني ، عن محمّد بن عليّ بن شاذان ، عن الحسن بن محمّد بن عبدالواحد ، عن الحسن بن الحسين العرني ، عن يحيى بن يعلى ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن عليّ عليه السلام قال : كنت عند أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبدالله الأنصاري ، فبينما هو يحدّثه إذ خرج أخي محمّد من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه[2] ثمّ قام إليه فقال: يا غلام أقبل فأقبل ، ثمّ قال : أدبر فأدبر ، فقال : شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ، ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمّد ، قال : ابن من ؟ قال : ابن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : أنت إذاً الباقر[3] ، قال : فانكبّ عليه وقبّل رأسه ويديه ثمّ قال : يا محمّد إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ، قال : على رسول الله صلّى الله عليه وآله أفضل السلام و عليك يا جابر بما أبلغت السلام ، ثمّ عاد إلى مصلّاه فأقبل يحدّث أبي ويقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوماً يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرءه منّي السلام ، فإنّه سميّي وأشبه الناس بي ، علمه علمي وحكمه حكمي ، وسبعة من ولده اُمناء معصومون أئمّة أبرار ، والسابع مهديّهم ، الّذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله « وجعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين[4] ».

٢٣١ ـ نص : الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن عليّ ابن نجيح ، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون ، عن المسعودي أبي عبدالرحمان ، عن محمّد بن عبدالله الفزاري ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن عليّ عليه السلام قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين

---

(١) الاختصاص : ٢٠٧ و ٢٠٨ .

(٢) اى فتح عينيه فلم يطرف .

(٣) فى المصدر : اذاً أنت الباقر ؟ .

(٤) كفاية الاثر ٤٠ و الاية فى سورة الانبياء : ٧٣ .

عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا حسين أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون والتاسع مهديهم ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم (١).

٢٣٢ ـ كنز : روى الشيخ أبو جعفر الطوسي ، عن رجاله ، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه إلى سلمان الفارسي قال : دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما (٢) فرحاً شديداً ، فلم ألبث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حباً ، فقال: ياسلمان ليلة اُسري بي إلى السماء إذ رأيت جبرئيل في سماواته وجنانه ، فبينما أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصرها إذ شممت رائحة طيبة ، فأعجبتني تلك الرائحة فقلت : يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها؟ فقال: يا محمد تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام ما ندري ما يريد بها ، فبينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكة و معهم تلك التفاحة ، فقال : يا محمد ربنا السلام يقرء عليك السلام وقد أتحفك بهذه التفاحة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل ، فلما هبط إلى الأرض أكلت تلك التفاحة ، فجمع الله ماءها في ظهري ، فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة ، فأوحى الله عز وجل إلي أن قد ولد لك حوراء إنسية فزوج النور من النور : النور فاطمة من نور علي فإني قد زوجتها في السماء و جعلت خمس الأرض (٣) مهرها ، و يستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا الجنة : الحسن والحسين ، ويخرج من صلب الحسين أئمة يقتلون و يخذلون ، فالويل لقاتلهم وخاذلهم (٤) .

٢٣٣ ـ مد : من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق عليه

---

(١) كفاية الاثر : ٤٠ .
(٢) في المصدر : ففرحت بهما .
(٣) في المصدر و (د) جعلت حسن الارض .
(٤) كنز جامع الفوائد مخطوط .

من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنّه قال : كلّهم من قريش ؛ كذا في حديث شعبة. وفي حديث عيينة[1] قال : لا يزال أمر الناس ماضياً ما ولاهم اثنا عشر رجلاً ، ثمّ تكلّم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت عليّ ، فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : قال : كلّهم من قريش . و بالإسناد قال : وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقّاص قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب إلي : سمعت رسول الله يوم جمعة عشيّة رجم الأسلمي قال : لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة ويكون عليهم[2] اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش : وسمعته يقول : عصبة من المسلمين يفتحون البيت الأبيض[3] بيت كسرى - أو آل كسرى - وسمعته يقول : إنّ بين يدي الساعة كذّابين فاحذروهم . وسمعته يقول : إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدء بنفسه وأهل بيته . وسمعته يقول : أنا الفرط على الحوض .

وفي رواية مسلم أيضاً عن عامر الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعي أبي يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة أصمّنيها الناس[4] ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : كلّهم من قريش .

وفي روايته أيضاً عن حصين بن عبد الرحمان ، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : إنّ هذا الأمر لا يزال عزيزاً[5] حتّى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ، قال : ثمّ تكلّم بكلام خفي عليّ ، فقلت لأبي: ما قال ؟ فقال : قال : كلّهم من قريش . وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه صلى الله عليه وآله قال : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ، ثمّ ذكر مثله[6] .

---

(١) في المصدر : وفي حديث ابن عيينة .

(٢) في المصدر : ويكون عليكم.

(٣) » : يفتتحون البيت الابيض .

(٤) » : اصمتها الناس .

(٥) » : لا يزال عزيزاً منيعا .

(٦) العمدة : ٢١٨ و٢١٩ .

أقول : ثمّ روى من الجمع بين الصحاح الستّة لرزين العبدريّ من سنن داود السجستانيّ ، عن عامر بن سعد ، عن جابر مثل ما تقدّم ؛ وعن جابر مثل الحديثين الأخيرين ، ثمّ قال : ومن مناقب الفقيه ابن المغازليّ في قوله تعالى : « كمشكاة فيها مصباح [1] » قال : أخبرنا أحمد بن عبدالوهّاب [2] ، عن عمر بن عبدالله بن شوذب ، عن محمّد بن الحسن بن زياد ، عن أحمد بن الخليل ، عن محمّد بن أبي محمود ، عن يحيى بن أبي معروف من محمّد بن سهل البغداديّ ، عن موسى بن القاسم ، عن عليّ بن جعفر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ « كمشكاة فيها مصباح » قال : المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين « الزجاجة كأنّها كوكب درّيّ » قال : كانت فاطمة كوكباً درّيّاً من نساء العالمين « يوقد من شجرة مباركة » الشجرة المباركة إبراهيم « لا شرقيّة ولا غربيّة » لا يهوديّة ولا نصرانيّة « يكاد زيتها يضيء » قال : يكاد العلم ينطق منها « ولو لم تمسسه نار نور على نور » قال : إمام بعد إمام [3] « يهدي الله لنوره من يشاء » قال : يهدي الله عزّ وجلّ لولايتنا من يشاء [4] .

أقول : أورد أخباراً أُخر في النصّ على الاثني عشر تركناها احترازاً عن الإكثار والتكرار .

وروى في المستدرك من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم عن الشعبيّ عن ابن سمرة قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبيّ ﷺ يخطب قال : فسمعته يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، ثمّ خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : ما يقول ؟ قال قال : كلّهم من قريش . قال : وروى هذا الحديث عمر بن عبدالله بن رزين عن سفيان مثله . قال أبو نعيم : ورواه عن الشعبيّ جماعة . ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن ابن سمرة عنه صلّى الله عليه وآله قال : لا يزال هذا الأمر قائماً حتّى يمضي فيهم اثنا عشر أميراً كلّهم من قريش [5] .

---

(١) سورة النور : ٣٥ .

(٢) في المصدر : أحمد بن محمد بن عبدالوهاب .

(٣) « : قال منها امام بعد امام .

(٤) العمدة : ٢١٩ و ٢٢٠ .

(٥) المستدرك مخطوط .

أقول : و روى السيّد بن طاوس في الطرائف هذه الأخبار من الكتب المذكورة وغيرها ثمّ قال : وقد رأيت تصنيفاً لأبي‌عبدالله محمّد بن عبدالله بن عيّاش اسمه « كتاب مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر» وهونحو من أربعين ورقة، يذكرفيها أحاديث عن نبيّهم محمّد صلى الله عليه وآله بإمامة الاثني‌عشر من قريش [1] ؛ و رأيت أيضاً كتاب تصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواتهم اسم تصنيف المذكور « تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه وآله » رواية نضر بن عليّ الجهضمي يتضمّن تسمية الاثني‌عشر من آل محمّد المشار إليهم ؛ ورأيت أيضاً كتاباً آخر من تصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواتهم ترجمة الكتاب « تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت عليهم السلام و أين دفنوا » رواية ابن الخشّاب الحنبليّ النحويّ يتضمّن تسمية الاثني‌عشر المشار إليهم والتنبيه عليهم ؛ ورأيت في كتبهم وتصانيفهم ورواياتهم غير ذلك ممّا يطول تعداده تتضمّن الشهادة للفرقة الشيعة بتعيين أئمّتهم الاثني‌عشر وأسمائهم عليهم السلام انتهى [2].

أقول : لمّا أورد أصحابنا تلك الأحاديث المنقولة من صحاح العامّة في كتبهم وقد لا يوجد في اُصولهم الموجودة الآن بعض تلك الأخبار أوفيها مخالفة إمّا لاختلاف النسخ أو لحذف بعضها عناداً [3] فأحببت أن اُخرج بعض أخبار هذا الباب من أصل كتبهم ، و لمّا كان جامع الاُصول لابن‌الأثير أثبت زبرهم بأجمعها [4] آثرت الإيراد منه ، فروى من صحيح البخاريّ ومسلم والترمذيّ وسنن أبي‌داود عن جابر بن عبدالله [5] قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنّه قال : كلّهم من قريش . وفي رواية قال : لا يزال أمر الناس ماضياً ما ولّاهم اثنا عشر رجلاً ثمّ تكلّم النبيّ صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت عليّ ، فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : قال : كلّهم من قريش [6].

---

(١) في المصدر : من قريش بأسمائهم .

(٢) الطرائف : ٤٣ .

(٣) اذا كان الحال في زمن العلامة المجلسي كذلك فكيف يكون في زماننا هذا؟! .

(٤) في (د) اضبط زبرهم واجمعها . والزبر : الكتب .

(٥) الصحيح كما في (د) عن جابر بن سمرة .

(٦) في (د) بعد ذلك : هذه رواية البخاري و مسلم ، وفي رواية اخرى لمسلم قال : انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي أبي فسمعته يقول : لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثنى عشر خليفة ، فقال كلمة أصمنيها الناس ، فقلت لابي : ما قال ؟ قال قال : كلهم من قريش .

و اُخرى أنّه قال : دخلت مع أبي على النبيّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : إنّ هذا الأمر لا ينقضي حتّى يمضي فيه اثناعشر خليفة ، قال : ثمّ تكلّم بكلمة خفي عليّ ، فقلت لأبي ما قال ؟ قال قال : كلّهم من قريش . وفي اُخرى : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ثمّ ذكر مثله .

وفي رواية الترمذيّ قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : يكون من بعدي اثناعشر اُمراء ثمّ تكلّم بشيء لم أفهمه ، فسألت الّذي يليني فقال : قال : كلّهم من قريش .

وفي رواية أبي داود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين قائماً حتّى يكون اثناعشر خليفة كلّهم تجتمع عليه الاُمّة ، فسمعت كلاماً من النبيّ صلى الله عليه وآله لم أفهمه فقلت لأبي : ما يقول ؟ قال : قال : كلّهم من قريش . و في اُخرى قال : لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة قال : فكبّر النّاس و ضجّوا ، ثمّ قال كلمة خفيّة و ذكر الحديث . وفي اُخرى بهذا الحديث وزاد : فلمّا رجع إلى منزله أمّه قريش [1] فقالوا : ثمّ يكون ماذا ؟ قال : ثمّ يكون الهرج [2] .

انتهى ما أخرجته من جامع الأصول من أصله] و قد مرّت أخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة ، وستأتي في أبواب النصوص على القائم عليه السلام ، وباب ولادة الحسنين عليهما السلام ، و لنختم الباب بذكر بعض الأخبار الّتي أوردها المخالفون في المهديّ عليه السلام زائداً على ماسنورده في كتاب الغيبة ، لكونه عليه السلام خاتم الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام و به يتمّ عددهم.

روى ابن بطريق في العمدة بإسناده إلى صحيح مسلم عن زهير بن حرب وعليّ بن حجر -واللّفظ لزهير- عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريريّ ، عن أبي نصرة ، عن جابر بن عبدالله قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في آخر اُمّتي خليفة يحثي المال حثيثاً

---

(١) في (د) اتته قريش .

(٢) توجد رواية واحدة في تيسير الوصول عن جابر بن سمرة في النص على الائمة الاثني عشر راجع ٢ : ٣٢ و ٣٣ .

لا يعدّه عدّاً [١] .

أقول : روى مثله عن مسلم بثلاث أسانيد عن أبي سعيد و جابر [٢] وروى عن الثعلبيّ في تفسير قوله تعالى : « إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد [٣] » وذكر فتنة الدجّال ثمّ قال : بالإسناد المقدّم قال مقاتل : قالوا : يا رسول الله فكيف نصلّي في تلك الأيّام القصار ؟ قال : تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الأيّام الطوال ثمّ تصلّون ، وإنّه لايبقى شيء من الأرض [٤] إلّا وطئه وغلب عليه إلّا مكّة و المدينة ، فإنّه لايأتيها من نقب من أنقابهما إلّا لقيته ملك يصلت بالسّيف [٥] حتّى ينزل الوطيب الأحمر عند منقطع السبخة [٦] : ثمّ ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فلا يبقى فيها منافق ولامنافقة إلّا خرج إليه ، فتنفي المدينة يومئذ الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، يدعى ذلك يوم الخلاص ؛ قالت أمّ شريك : يا رسول الله أين النّاس يومئذ ؟ قال : ببيت المقدس يخرج حتّى يحاصّوهم [٧] وإمام النّاس يومئذ رجل صالح فيقال له : صلّ الصبح ، فإذا كبّر ودخل في الصلاة نظر عيسى بن مريم ، فإذا رآه الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى ، فيتقدّم عيسى فيضع يده بين كتفيه و يقول : صلّ إنّما اُقيمت لك الصّلاة ، فيصلّي عيسى وراءه ثمّ يقول : افتحوا الباب ، فيفتحون الباب [٨] .

[**بيان: أقول** : فيما عندنا من تفسير الثعلبيّ في سياق قصّة الدجّال : وإنّ أيّامه أربعين يوماً ، فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ، ويوم كالشهر ويوم دون ذلك ، ويوم كالجمعة و

---

(١) العمدة : ٢٢٠ . والحثى : ماغرف باليد من التراب وغيره . اى يكون المال عنده كالتراب فيحثيه و يعطيه من غير عد .

(٢) العمدة : ٢٢١ .

(٣) سورة المؤمن : ٥١ .

(٤) فى المصدر : فى الارض

(٥) اصلت السيف : أجرده من غمده . وفى المصدر : مصلت بالسيف .

(٦) السبخة : ارض ذات نز وملح . وفى المصدر : حتى ينزل الطريب الاحمر عند مجتمع السيول عند منقطع السبخة .

(٧) فى المصدر : حتى يحاصرهم .

(٨) العمدة : ٢٢٢ و ٢٢٣ .

يوم دون ذلك ، ويوم كاليوم ويوم دون ذلك ، وآخر أيامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس ، قال : يا رسول الله فكيف نصلي ، إلى آخر الخبر و الوطيب كأنه اسم موضع وفي بعض النسخ : الطيبوب . وفي النهاية : الكير - بالكسر - كير الحداد وهو المبني من الطين ، وقيل : الزق الذي ينفخ به النار ، والمبني الكور ، ومنه الحديث : المدينة كالكير تنفي خبثها و تنصع طيبها [1]] .

ثم قال : وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «حمعسق» سين سناء المهدي «ق» قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع قال : و روى الثعلبي ، عن سهل بن محمد المروزي ، عن جده أبي الحسن المحمودي ، عن محمد بن عمران ، عن هدية بن عبد الوهاب عن سعيد بن عبد الحميد ، عن عبدالله بن زياد ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة و جعفر وعلي و الحسن و الحسين و المهدي قال : وذكر في تفسير قوله تعالى : « إذ أوى الفتية إلى الكهف [2] » قال : وأخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يقال : إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة . وروى من الجمع بين الصحيحين للحميدي و الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري بأسانيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم ؟ ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي بإسناده عن مسعدة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أبشروا أبشروا إنما أمتي كالغيث لا يدرى آخره خير أم أوله ؟ أو حديقة [3] أطعم منها فوج عاماً ثم أطعم منها فوج عاماً لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً و أعمقها عمقاً و أحسنها حسناً ، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها ؟ ولكن بين ذلك نبج أعوج ليسوا مني ولست منهم [4] .

---

(١) النهاية ٤ : ٤١ و ٤٢ . ونصع الشيء : كان خالصاً .

(٢) سورة الكهف : ١٠ .

(٣) في المصدر : او كحديقة .

(٤) العمدة : ٢٢٣ و ٢٣٤ . والنبج : الوسط .

أقول : أوّل ابن بطريق قوله صلى الله عليه وآله : « و المسيح آخرها » بأنّه لمّا كان نزوله بعد ظهور أمر المهديّ عليه السلام فهو بعده ، ويكون آخراً بهذا المعنى لا أنّه يبقى بعدالقائم عليه السلام فإنّ الأرض لاتبقى بغير إمام [1] .

أقول : وروى من الجمع بين الصحاح الستّة من صحيح أبي داود وصحيح الترمذيّ بإسناد هما عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لولم يبق من الدهر إلّا واحداً [2] لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وعن امّ سلمة قالت : سمعت رسول الله يقول : المهديّ من عترتي من ولد فاطمة ، وعن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهديّ منّي وهو أجلى الجبهة أقنى الأنف [3] ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يملك سبع سنين [قال ، وقال بعض الرواة تسع سنين] وعن أبي إسحاق قال : قال عليّ عليه السلام ـ ونظر إلى ابنه الحسين ـ فقال : إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيّكم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلاً . و من صحيح النسائيّ عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لن تهلك امّة أنا أوّلها ومهديّها وسطها و المسيح بن مريم آخرها [4] .

أقول : وروى ابن بطريق أيضاً في المستدرك من كتاب الحلية لأبي نعيم عن زرّ بن حبيش عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يذهب الدنيا حتّى يملك رجل من أهل بيتي : يواطيء [5] اسمه اسمي . ومنه أيضاً عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفيّة ، عن أبيه

(١) وهذا محصل كلام ابن بطريق راجع العمدة ٢٢٧ و ٢٢٨ .

(٢) فى المصدر : لولم يبق من الدنيا الايوم .

(٣) قنى الانف : ارتفع وسط قصبته وضاق منخراه .

(٤) العمدة : ٢٢٤ و ٢٢٥ وقال فى تأويل قوله : «يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق» : هذا من أحسن الكنايات عن انتقام المهدى ممن كفر و ظلم ، لان النبى صلى الله عليه و آله بعث رحمة للعالمين كما ذكر الله سبحانه فى كتابه العزيز ، و المهدى عليه السلام يظهر نقمة من اعداء الله تعالى ، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين . لانه شبيه له فى الجسمية مخالف له فى الفعلية (العمدة : ٢٢٧) .

(٥) واطأفلانا : وافقه وساهمه .

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهديّ منّا أهل البيت ، يصلحه الله عزّ وجل في ليلة ـ أو قال في يومين ـ ومنه أيضاً عن مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب ، فإذا قام قائمنا و ظهر مهديّنا كان الرجل أجرء من ليث وأمضى من سنان . و روى أيضاً من كتاب الفردوس عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّا معشر بني عبد المطّلب سادات أهل الجنّة ، أنا و عليّ وحمزة و جعفر و الحسن والحسين والمهديّ عليهم السلام . ومنه أيضاً بسندين عن أبي سعيد قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون المهديّ في اُمّتي ، فإن قصر عمره فسبع و إلّا فثمان أو تسع ، تتنعّم اُمّتي في زمانه تنعّماً لم يتنعّم مثله قطّ[1] ، البرّ منهم والفاجر « يرسل السّماء عليهم مدراراً » ولا تحبس الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً [2] ، يأتيه الرجل فيسأله فيحثي له في ثوبه مااستطاع أن يحمله . ومنه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي : إنّ هذا المهديّ فاتّبعوه .

و روى من كتاب فضائل الصحابة للسمعانيّ بإسناده عن أبي هارون العبديّ ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا رأت ما برسول الله صلّى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتّى جرى دمعها على خدّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله : مايبكيك يافاطمة ؟ فقالت : يارسول الله أخشى الضيعة من بعدك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يافاطمة أما علمت أنّ الله تعالى اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولاً ، ثمّ اطّلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن اُزوّجك منه ؟ فزوجك من أعظم المسلمين حلماً و أكثرهم علماً و أقدمهم سلماً ، ما أنا زوّجتك ولكنّ الله زوّجك منه ، قال : فضحكت فاطمة فاستبشرت . ثمّ قال : يافاطمة إنّا أهل بيت اُعطينا سبع خصال لم يعطها أحدٌ من الأوّلين ولا يدركها أحد من الآخرين نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك ، و شهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة ، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو جعفر ، و

(١) في (د) : لم يتنعموا مثله قط .
(٢) الكدس : الحب المحصود المجموع .

منّا سبطا هذه الأمّة وهما ابناك الحسن والحسين ، ومنّا مهديّ هذه الأمّة .

قال أبوهارون العبديّ : فلقيت وهب بن منبّه أيّام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لي وهب : ياباهارون إنّ موسى بن عمران لمّا فتن قومه واتّخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال : يارب فتنت قومي حيث غبت عنهم ؟ قال الله : ياموسى إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومهم وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء تفتتن اُمّتهم(١) إذا فقدوا نبيّهم ، قال موسى : واُمّة أحمد أيضاً مفتونون وقد أعطيتهم من الفضل و الخير مالم تعطه من كان قبله في التوراة ؟! فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إنّ اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله ستصيبهم فتنة عظيمة من بعد أحمد حتّى يعبد بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض ، حتّى يصيبهم النكال وحتّى يجحدوا ما أمرهم به نبيّهم ، ثمّ يصلح الله أمرهم برجل من ذرّيّة أحمد ؛ فقال موسى : يارب اجعله من ذرّيّتي ، فقال : ياموسى إنّه من ذرّيّة أحمد وعترته ، اُصلح به أمر الناس وهو المهديّ . ثمّ قال : و قد ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق - يعني نفسه - في مناقب المهديّ عليه السلام فصلاً مفرداً و سمّاه بكشف المخفيّ في مناقب المهديّ يشتمل على مائة طريق وعشر طرق من الصحاح و الحسان ، وأنّ عيسى عليه السلام يصلّي خلفه، كلّ ذلك من طرق الجمهور خاصّة (٢).

أقول : روى الحسين بن مسعود الفرّاء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهديّ عليه السلام و وصفه عن أبي سعيد الخدريّ و ابن مسعود و اُمّ سلمة ، و روى ابن شيرويه في الفردوس فيما عندنا من كتابه بطرق اُخرى سوى ما أوردناه سابقاً ، وفيما ذكرناه كفاية والله الموفّق .

٢٣٤ - **ختص** : الصدوق ، عن ابن المتوكّل ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن يزيد . عن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، عن ابن طريف عن ابن نباتة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذكر الله عزّ وجلّ عبادة، وذكري عبادة، وذكر عليّ عبادة ، و ذكر الأئمّة من ولده عبادة ، والّذي بعثني بالنبوّة وجعلني

---

(١) في (د) مفتتن امتهم .

(٢) المستدرك مخطوط ولم نظفر بنسخته .

خير البريّة إنّ وصيّي لأفضل الأوصياء وإنّه لحجّة الله على عباده وخليفته على خلقه ، ومن ولده الأئمّة الهُداة بعدي ، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض ، و بهم يمسك السّماء أن تقع على الأرض إلّا باذنه ، و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم ، وبهم يسقي خلقه الغيث ، و بهم يخرج النبات ، أُولئك أولياء الله حقّاً و خلفائي صدقاً ، عدّتهم عدّة الشهور وهي اثنا عشر شهراً ، و عدّتهم عدّة نقباء موسى بن عمران ؛ ثمّ تلا صلى الله عليه وآله هذه الآية « و السّماء ذات البروج » ثمّ قال : أتقدّر[1] يا ابن عبّاس أنّ الله يقسم بالسّماء ذات البروج ويعني به السّماء و بروجها ؟ قلت : يا رسول الله فما ذاك ؟ قال : أمّا السماء فأنا و أمّا البروج فالأئمّة بعدي ، أوّلهم عليّ وآخرهم المهديّ ، صلوات الله عليهم أجمعين[2] .

* **أقول** : روى أحمد بن محمّد بن عيّاش في مقتضب الأثر في النصّ على الاثني عشر كثيراً من الأخبار المتقدّمة بأسانيد تركناها حذراً من التكرار والإكثار ، وأوردنا بعضها في باب الرجعة ، وروى عن ابن عقدة ، عن عبد الله بن أحمد بن مستورد ، عن مخول ، عن محمّد بن بكر ، عن زياد بن المنذر ، عن عبد العزيز بن خضير ، عن عبد الله بن أبي أو فى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثمّ تكون فتنة دوّارة قال : قلت : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : و إنّ على أبي يومئذ برنس خزّ[3] .

و عن الحسن بن أحمد بن سعيد المالكيّ ، عن أحمد بن سعيد المالكيّ ، عن أحمد بن عبد الجبّار الصوفيّ ، عن يحيى بن معين ، عن عبد الله بن صالح ، عن ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال[4] ، عن ربيعة بن سيف قال كنّا عند سيف الأصمعيّ فقال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة ، قال بعض الرواة : هم مسمّون كنيناً عن أسمائهم ، وذكر ربيعة

---

(١) قدر الامر : دبره

(٢) الاختصاص :

(*) من هنا الى آخر الباب يوجد فى (ك) و(د) فقط .

(٣) مقتضب الاثر : ٧ . وفيه : وان على عبد الله بن ابى أوفى برنس خز .

(٤) فى المصدر : عن سعد بن ابى هلال .

بن سيف قوماً لم نجدهم في غير روايته ، قال ابن عيّاش : فإذا كان هذه العدّة منصوص عليها لم يوجد (١) في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لا في بني اُميّة لأنّ عدّة خلفاء بني اُميّة تزيد على الاثني عشر ولا في القائمين من بعدهم إلّا زائدة عليهم ولم تدّع فرقة من فرق الاُمّة هذه العدّة في أئمّتها غير الإماميّة دلّ ذلك على أنّ أئمّتهم المعنيّون بها (٢) .

وروى عن عبد الله بن إسحاق الخراسانيّ ، عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، عن إبراهيم بن الحسن بن يزيد ، عن محمّد بن آدم ، عن أبيه ، عن شهر بن حوشب ، عن سلمان قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و الحسين بن عليّ عليهما السلام على فخذه إذ تفرّس في وجهه (٣) وقال : يا أبا عبد الله أنت سيّد من سادة وأنت إمام ابن إمام أخو إمام ، أبو أئمّة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم (٤) .

وعن محمّد بن عثمان ، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن سليمان بن حرب ، عن حمّاد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله اختار من الأيّام يوم الجمعة و من اللّيالي ليلة القدر و من الشهور شهر رمضان و اختارني وعليّاً ، واختار من عليّ الحسن و الحسين ، و اختار من الحسين حجّة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم (٥).

وعن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله اختار من الأيّام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ، و من اللّيالي ليلة القدر . و اختار من الناس الأنبياء ، و اختار من الأنبياء الرسل ، و اختار نبي من الرسل ، واختار منّي عليّاً واختار من عليّ الحسن

---

(١) في المصدر : فاذا كان هذه العدة المنصوصة عليها لم توجد .
(٢) مقتضب الاثر : ٧و٨ .
(٣) تفرس فيه : نظر وثبت نظره فيه .
(٤) مقتضب الاثر : ١١ .
(٥) « « : ١١و١٢ .

و الحسين ، واختار من الحسين الأوصياء ، ينفون عن التنزيل تحريف الضالّين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين [١] ، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم و هو أفضلهم [٢].

٤٣
﴿ باب ﴾
﴿ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، عليهم السلام ﴾

١ ـ ب : محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد الغفاري ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : لايزال في ولدي مأمون مأمون [٣].

٢ ـ ن : الهمداني ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم عن الصادق ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام ، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : « إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي » من العترة ؟ فقال ، أنا و الحسن والحسين و الأئمّة التسعة من ولد الحسين ، تاسعهم مهديّهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه [٤].

٣ ـ ل : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازي ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عبّاس إنّ ليلة القدر في كلّ سنة ، وإنّه يتنزّل في تلك الليلة أمر السنة و لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال ابن عبّاس . من هم ؟ قال : أنا و أحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون [٥].

---

(١) في المصدر : وتأول الجاهلين .
(٢) مقتضب الاثر : ١٢ .
(٣) قرب الاسناد : ١٢ .
(٤) عيون الاخبار : ٣٤ .
(٥) الخصال ٢ : ٧٩

ك : ابن الوليد ، عن محمّد العطّار ، عن سهل و ابن عيسى ، عن الحسن بن العبّاس مثله[1] .

غط : جماعة عن التلعكبريّ ، عن الأسديّ ، عن سهل ، عن الحسن بن عبّاس مثله[2].

٤ ـ **ك ، ن** : أبي عن سعد ، عن ابن أبي‌الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن صالح بن عقبة ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : أتى يهوديّ أميرالمؤمنين عليه السلام و سأله عن مسائل فكان فيما سأله : أخبرني كم لهذه الاُمّة من إمام‌هدى لا يضرّهم من خذ لهم[3]؟ قال : اثنا عشر إماماً ، قال : صدقت والله إنّه لبخطّ‌هارون وإملاء موسى . الخبر[4].

ج : صالح بن عقبة مثله [5].

٥ ـ **ك** : أبي وابن‌الوليد معاً ، عن سعد ومحمّد العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن البرقيّ وابن يزيد وابن‌هاشم‌جميعاً ، عن ابن‌فضّال عن أيمن بن محرز ، عن محمّد بن سماعة ، عن‌إبراهيم بن أبي‌يحيى المدنيّ ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : لمّابايع الناس عمر بعد موت أبي‌بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلّم عليه والناس حوله فقال : يا أميرالمؤمنين دلّني‌على‌أعلمكم‌بالله وبرسوله وبكتابه وبسنّته ، فأومأ بيده إلى‌عليّ عليه السلام فقال : هذا ، فتحوّل الرجل إلى عند عليّ عليه السلام [6] فسأله : أنت كذلك ؟ فقال : نعم فقال : إنّي أسألك عن ثلاث وثلاث [7] وواحدة ، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : أفلا قلت عن سبع ؟ فقال اليهوديّ له [8] : إنّما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهنّ سألتك عن ثلاث

---

(١) كمال الدين : ١٧٨ .

(٢) الغيبة للشيخ الطوسى : ١٠٠ .

(٣) فى العيون : لايضرهم خذلان من خذلهم .

(٤) كمال الدين :١٧٦ . العيون : ٣١ و٣٢ .وتوجد الرواية فى الخصال أيضا راجع ج٢ :٧٧

(٥) الاحتجاج للطبرسى : ١٢١ .

(٦) فى المصدر : فتحول الرجل الى على عليه السلام .

(٧) « « : عن ثلاثة وثلاثة . وكذا فيما يأتى .

(٨) فى المصدر : فقال اليهودى : لا ، اه .

بعدهنّ، وإن لم تصب لم أسألك ؛ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أخبرني إن أجبتك بالصواب والحقّ تعرف ذلك ؟ ـ وكان الفتى من علماء اليهود وأحبارها ، يروون أنّه من ولد هارون ابن عمران أخي موسى عليه السلام ـ قال : نعم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بالله الّذي لا إله إلّا هو إن أجبتك بالحقّ والصواب لتسلمنّ ولتدعنّ اليهوديّة ؟ فحلف له اليهوديّ[1] و قال له : ما جئتك إلّا مرتاداً لدين الإسلام [2] ، فقال : يا هارونيّ سل عمّا بدا لك تخبر .

قال : أخبرني عن أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض[3] ، وعن أوّل عين نبعت على وجه الأرض ، وعن أوّل حجر وضع على وجه الأرض ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام [4] : أمّا سؤالك عن أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتون وكذبوا وإنّما هي النخلة من العجوة [5] هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنّة فغرسها ، وأصل النخل كلّه منها . وأمّا قولك عن أوّل عين نبعت[6] على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين الّتي ببيت المقدس وتحت الحجر [7] وكذبوا ، هي عين الحيوان الّتي ما انتهى إليها أحد إلّا حيي[8] ، وكان الخضر عليه السلام على مقدّمة ذي القرنين عليه السلام فطلب عين الحياة[9] فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين . وأمّا قولك عن أوّل حجر[10]

---

(١) في المصدر : فحلف اليهودي .

(٢) ارتاد الشيء : طلبه . وفي المصدر : الا اريد الاسلام .

(٣) في المصدر : نبتت على الارض .

(٤) « : فقال له أمير المؤمنين .

(٥) قال في النهاية (٣ : ٧١) : وفيه « العجوة من الجنة » قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب الى السواد ، من غرس النبي صلى الله عليه وآله .

(٦) في المصدر : وأما قولك : اول عين نبعت .

(٧) « : ببيت المقدس تحت الحجر .

(٨) « : هي عين الحيوان التي انتها موسى و فتاه اليها ، فغسل فيها السمكة المالحة فحييت ، وليس من ميت يصيب ذلك الماء الا حيي اه .

(٩) في المصدر : يطلب عين الحياة .

(١٠) « : وأما قولك : أول حجر .

وضع على وجه الأرض؟ فإنّ اليهود يزعمون أنّه الحجر الّذي ببيت المقدس[1] وكذبوا، إنّما هو الحجر الأسود، هبط به آدم معه من الجنّة فوضعه في الركن[2] و الناس يستلمونه وكان أشدّ بياضاً من الثلج فاسودّ من خطايا بني آدم

قال: فأخبرني كم لهذه الاُمّة من إمام هدىً هادين مهديّين لايضرّهم خذلان من خذلهم؟ وأخبرني أين منزل محمّد من الجنّة[3]؟ ومن معه من اُمّته في الجنّة؟ قال له: أمّا قولك[4]: كم لهذه الاُمّة من إمام هدىً[5] هادين مهديّين لايضرّهم خذلان من خذلهم فإنّ لهذه الاُمّة اثناعشر إماماً هادين مهديّين، لايضرّهم خذلان من خذلهم؛ و أمّا قولك: أين منزل محمّد في الجنّة ففي أشرفها و أفضلها جنّة عدن؛ وأمّا قولك: ومن مع محمّد من اُمّته[6] في الجنّة فهؤلاء الاثنا عشر أئمّة الهدى.

قال الفتى: صدقت فوالله الّذي لا إله إلّا هو إنّه لمكتوب عندي بإملاء موسى و خطّ هارون عليهما السلام بيده، قال: أخبرني كم يعيش وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله بعده وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ فقال عليه السلام له: ويحك يا يهوديّ[7] أنا وصيّ محمّد، أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوماً ولا أنقص يوماً، ثمّ يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربةً في فرقي فيخضب منها لحيتي[8] ثمّ بكى عليه السلام بكاءً شديداً، قال: فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال: أشهد أن لاإله إلّا الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّك وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله

قال أبو جعفر العبديّ ـ يرفعه ـ قال: هذه الرجل اليهوديّ أقرّ له من بالمدينة أنّه أعلمهم وكان أبوه كذلك فيهم[9].

---

(١) في المصدر: في بيت المقدس.
(٢) » : على الركن.
(٣) » : في الجنة.
(٤) » : قال: اما قولك.
(٥) ليست في المصدر: كلمة «هدى».
(٦) في المصدر: ومن معه من امته.
(٧) » : يا هاروني.
(٨) » : ثم ينبعث اشقاها أشقى من عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة ههنا في مفرقي فيخضب منه لحيتي.
(٩) كمال الدين: ١٧٣ و ١٧٤، وفيه: وأن أباه كان كذلك فيهم.

بيان : قوله عليه السلام : « لا أزيد يوماً » أقول : فيه إشكال لأن وفاة الرسول صلى الله عليه وآله كان في صفر وشهادته عليه السلام في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر وأياماً فكيف يستقيم قوله عليه السلام : « لا أزيد يوماً ولا أنقص يوماً » ؟ و يمكن دفعه بأن مبنى الثلاثين على التقريب . وقوله : « لا أزيد يوماً » أي على الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه والغرض أن لشهادتي وقتاً معيناً لا يتقدم ولا يتأخر [أو يقال : الكلام مبني على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف و يكملون بما هو أزيد منه ، فكل حد بين تسع و عشرين و نصف و بين ثلاثين و نصف من جملة مصداقاته العرفية ، فلا يكون شيء منهما زائداً على ثلاثين سنة عرفية ولا ناقصاً عنها أصلاً ، وإنما يحكم بالزيادة و النقصان إذا كان خارجاً عن الحدين وليس فليس ؛ وفيما سيأتي « لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً » فالضميران إما راجعان إلى الثلاثين أو إلى الوصي نظير قوله تعالى : « لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون[1] » وهذا الخبر يؤيد الأخير ، وعلى الوجه الأول يحتمل إرجاعهما إلى الله تعالى[2]] والكستيج بالضم : خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار ، معرب كستي[3] .

٦ ـ ك : ماجيلويه ، عن محمد بن الهيثم ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن القاسم ، عن حيان السراج ، عن داود بن سليمان الغساني ، عن أبي الطفيل قال : شهدت جنازة أبي بكر يوم مات ، وشهدت عمر يوم بويع[4] و علي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون عليه السلام حتى قام على رأس عمر[5] فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم[6] وأمر نبيهم ؟ قال : فطأطأ عمر رأسه ، فقال : إياك أعني ؟ وأعاد عليه القول ، فقال عمر : ماذاك ؟ قال[7] : إني جئتك مرتاداً لنفسي

---

(١) الاعراف : ٣٤ . يونس : ٤٩ . النحل : ٦١ .
(٢) أي لا يزيد الله تعالى في الثلاثين ولا ينقص عنه يوماً .
(٣) قاله في القاموس ١ : ٢٠٥ .
(٤) في المصدر : حين بويع .
(٥) » : حتى وقف على رأس عمر .
(٦) » : بدينهم .
(٧) » : فقال له عمر : ما شأنك وما ذاك فقال اه .

شاكّاً في ديني ، فقال : دونك هذا الشابّ ، قال : و من هذا الشابّ؟ قال : عليّ بن أبي طالب [١] ابن عمّ رسول الله و أبو الحسن [٢] والحسين ابني رسول الله وزوج فاطمة [٣] ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فأقبل اليهوديّ على عليّ عليه السلام فقال كذا أنت ؟ قال : نعم [٤] ، فقال : إنّي اُريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة ، قال : فتبسّم عليّ عليه السلام ثمّ قال : يايهوديّ ما منعك [٥] أن تقول سبعاً ؟ قال : أسألك عن ثلاث فإن علمتهنّ سألتك عمّا بعدهنّ وإن لم تعلمهنّ علمت أنّه ليس لك علم ، فقال عليّ عليه السلام : فإنّي أسألك بالإله الّذي بعثك [٦] إن أنا أجبتك عن كلّ ما تريد لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني؟ فقال : ماجئت إلّا لذلك ، قال : فسل .

قال : فأخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أيّ قطرة هي ؟ و أوّل عين فاضت على وجه الأرض أيّ عين هي ؟ و أوّل شيء اهتزّ على وجه الأرض أيّ شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام : فقال : أخبرني عن الثلاث الاُخرى : عن محمّد ، كم بعده من إمام عادل ؟ وفي أيّ جنّة يكون ؟ و من الساكن معه في جنّته ؟ قال : يا يهوديّ [٧] إنّ لمحمّد من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرّهم من خذلهم [٨] ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ، و أنّهم أثبت في الدين [٩] من الجبال الرواسي في الأرض ؛ و إنّ مسكن محمّد صلّى الله عليه وآله في جنّة عدن ، معه اُولئك الاثنا عشر إماماً العدول [١٠] ؛ قال : صدقت والله الّذي لا إله إلّا هو إنّي لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده و إملاء عمّي موسى [١١] .

(١) في المصدر : قال هذا علي بن ابي طالب.
(٢) « : وهو أبوالحسن .
(٣) « : وهذا زوج فاطمة .
(٤) « : فقال : كذلك أنت ؟ فقال : نعم.
(٥) « ثم قال : يا هاروني ما يمنعك .
(٦) « : بالإله الذي تعبده .
(٧) « : يا هاروني .
(٨) « : لا يضرهم خذلان من خذلهم .
(٩) « : وانهم ارسب في الدين .
(١٠) في نسخة من المصدر : مع اولئك الاثنيعشر الائمة العدل .
(١١) في المصدر : وأملاه عمي موسى .

قال : أخبرني عن الواحدة : أخبرني عن وصيّ محمّد كم يعيش بعده ؟ وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً [1] ؟ فقال : يا هارونيّ يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ، ثمّ يضرب ههنا [2] ـ يعني قرنه ـ فتخضب هذه من هذا ، فصاح الهارونيّ [3] و قطع كستيجه و هو يقول : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّ محمّداً عبده ورسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ و أنّك وصيّه الّذي [4] ينبغي أن تفوق ولا تفاق ، وأن تعظم ولا تستضعف ؛ قال : ثمّ مضى به عليه السلام إلى منزله فعلّمه معالم الدين [5] .

[عم : عن الكلينيّ ، عن عدّة من أصحابه ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه مثله إلى قوله : فأخبرني عن أوّل قطرة قطرت على وجه الأرض أيّ قطرة هي ؟ و أوّل عين فاضت على وجه الأرض أيّ عين هي ؟ وأوّل شجر [6] اهتزّ على وجه الأرض أيّ شجر هو [7] ؟ فقال : يا هارونيّ أمّا أنتم فتقولون : أوّل قطرة قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم صاحبه و ليس كذلك ، ولكنّه حيث طمثت حوّاء ، و قبل أن تلد ابنيها ؛ وأمّا أنتم فتقولون : أوّل عين فاضت على وجه الأرض العين الّتي ببيت المقدس وليس هو كذلك ، ولكنّها عين الحياة الّتي وقف عليها موسى وفتاه ، ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي ، وهذا الماء لا يصيب ميّتاً إلّا حيي ؛ و أمّا أنتم فتقولون : أوّل شجر اهتزّ [8] على وجه الأرض الشجرة الّتي كانت منها سفينة نوح وليس هو كذلك ؛ ولكنّها النخلة الّتي اُهبطت من الجنّة وهي العجوة ، ومنها تفرّع كلّ ما ترى من أنواع النخل فقال : صدقت والله الّذي لا إله إلّا هو إنّي لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده

---

(١) في المصدر : وهل يموت أو يقتل .
(٢) « : ثم يضرب ضربة ههنا .
(٣) « : قال فصاح الهاروني .
(٤) ليست كلمة « الذى » في المصدر .
(٥) كمال الدين : ١٧٤ و ١٧٥ .
(٦) في المصدر : وأول شجرة .
(٧) « : أى شجرة هى ؟ .
(٨) في المصدر و (د) أول شجرة اهتزت .

و إملاء عمّي موسى عليه السلام ثمّ قال : أخبرني عن الثلاث الاُخر و ذكر مثله إلى آخر الخبر [١].

أقول : وروي في الكافي أيضاً بهذا السند [٢] لكنّ الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق ولعلّ الطّبرسيّ ألحقها من كتاب آخر للكلينيّ أو غيره]

٧ ـ **ك** : أبي ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبدالرحمان بن أبي‌هاشم ، عن أبي يحيى المدنيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء يهوديّ إلى عمر فسأله [٣] عن مسائل فأرشده إلى عليّ عليه السلام [٤] ، فقال له عليّ عليه السلام : سل ، قال : أخبرني كم بعد نبيّكم من إمام عدل ؟ وفي أيّ جنّة هو ؟ ومن يسكن معه في جنّته ؟ قال له عليّ عليه السلام يا هارونيّ لمحمّد صلّى الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماماً عدلاً ، لا يضرّهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون خلاف من خالفهم ، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي ، و منزل محمّد في جنّة عدن ، والّذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر ، فأسلم الرجل وقال : أنت أولى بهذا المجلس من هذا ، أنت الّذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى [٥].

٨ ـ **غط** : جماعة عن عدّة من أصحابنا ، عن الكلينيّ ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد ابن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام ؛ ومحمّد بن الحسين ، عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدنيّ ، عن أبي‌هارون العبديّ ، عن أبي‌سعيد الخدريّ قال : كنت حاضراً لمّا هلك أبوبكر واستخلف عمر أقبل يهوديّ من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة أنّه أعلم أهل زمانه حتّى دفع إلى عمر [٦] فقال له : ياعمر إنّي جئتك اُريد الاسلام فإن أخبرتني [٧] عمّا أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب هذا الكتاب والسنّة وجميع ما اُريد أن أسأل عنه ، قال

(١) اعلام الورى : ٣٦٧و٣٦٨ .

(٢) راجع اصول الكافى ١ : ٥٢٩و٥٣٠ .

(٣) في المصدر : يسأله .

(٤) « : فأرشده الى علي عليه السلام ليسأله

(٥) كمال الدين : ١٧٥

(٦) في المصدر : حتى رفع الى عمر .

(٧) « : و (د) فان خبرتني .

فقال عمر (١) : إنّي لست هناك لكنّي اُرشدك إلى من هو أعلم اُمّتنا بالكتاب والسنّة وجميع ما قد تسأل عنه (٢) وهو ذاك ـ وأومأ إلى عليّ عليه السلام ـ فقال له اليهوديّ : يا عمر إن كان هذا كما تقول فمالك وبيعة الناس وإنّما ذاك أعلمكم؟ فزبره عمر (٣)، ثمّ إنّ اليهوديّ قام إلى عليّ عليه السلام فقال: أنت كما ذكر عمر؟ فقال: وما قال عمر؟ فأخبره، قال: فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء اُريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فأعلم أنّكم في دعواكم خير الاُمم وأعلمها صادقون، ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عمّا بدا لك اُخبرك عنه إن شاء الله.

قال : أخبرني عن ثلاثة وثلاثة وواحدة، قال له عليّ عليه السلام يا يهوديّ لم لم تقل : أخبرني عن سبع؟ فقال اليهوديّ : إنّك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن الثلاث وإلّا كففت، وإن أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس فقال : سل عمّا بدا لك يا يهوديّ، قال : أخبرني عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض وأوّل شجرة غرست على وجه الأرض، وأوّل عين نبعت على وجه الأرض، فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ قال له اليهوديّ: فأخبرني عن هذه الاُمّة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيّكم محمّد أين منزله في الجنّة؟ وأخبرني من معه في الجنّة؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ لهذه الاُمّة اثني عشر إمام هدى من ذرّيّة نبيّها، وهم منّي، وأمّا منزل نبيّنا صلّى الله عليه وآله في الجنّة فهي أفضلها وأشرفها جنّة عدن، وأمّا من معه في منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذرّيّته، واُمّهم وجدّتهم ـ اُمّ اُمّهم ـ وذراريهم لا يشركهم فيها أحد (٤).

عم : عن الكلينيّ مثله (٥).

---

(١) في المصدر : فقال له عمر.

(٢) « : وجميع ما قد يسأل عنه.

(٣) زبره عن الامر : منعه ونهاه عنه. والسائل : انتهره.

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٦ و١٠٧.

(٥) اعلام الورى : ٣٦٧.

*[**بيان** : قوله عليه السلام : « من ذرّيّة نبيّها » أقول : يخطر بالبال في حلّ الإشكال الوارد عليه من عدم كون أميرالمؤمنين من الذرّيّة وجوه :

الأوّل أنّ السائل لمّا علم بوفور علمه عليه السلام وما شاهد من آثار الإمامة والوصاية فيه أنّه أوّل الأوصياء عليهم السلام فكأنّ سؤاله عن التتمّة ، فالمراد بالاثني عشر تتمّتهم وتكملتهم غيره عليه السلام .

الثاني أن يكون إطلاق الذرّيّة عليه للتغليب وهو مجاز شائع .

الثالث أن استعير لفظ الذرّيّة للعترة ويريد بها ما يعمّ الولادة الحقيقيّة والمجازيّة فإنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان والد جميع الأُمّة لاسيّما بالنسبة إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فإنّه كان مربّيه ومعلّمه ، وعلاقة المجاز هنا كثيرة .

الرابع أن يكون « من ذرّيّة نبيّها » خبر مبتدء محذوف ، أي بقيّتهم من الذرّيّة أوهم من الذرّيّة بارتكاب استخدام في الضمير بإرجاع الضمير إلى الأغلب تجوّزاً ، وأكثر تلك الوجوه يجري في قوله : « من ذرّيّته » و كذا قوله : « أمّهم » يعني فاطمة « وجدّتهم » يعني خديجة عليهما السلام وقوله : « وهم منّي » على الأوّل والرابع ظاهر ، و على الوجهين الأخيرين يمكن أن ترتكب تجوّز في كلمة « من » بما يشمل العينيّة أيضاً ، أو يقال : ضمير « هم » راجع إلى الذرّيّة مطلقاً إشارة إلى أنّ جميع ذرّيّة النبيّ من ولده كما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله فيه : « هو أبو ولدي » أو المعنى : ابتدؤوا منّي أي أنا أوّلهم .

أقول : قد أوردنا كثيراً من الأخبار في ذلك في باب احتجاجاته صلوات الله عليه على اليهود ، وباب ما ورد من المعضلات على الأئمّة بعد الرسول صلّى الله عليه وآله ،

٩ ـ **كتاب المقتضب** : لابن عيّاش ، عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان ، عن محمّد بن غالب الضبّيّ ، عن هلال بن عقبة ، عن حيّان بن أبي بشر ، عن معروف بن خرّبوذ ، عن أبي الطفيل قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : ليلة القدر في كلّ سنة ينزل فيه على الوصاة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ما ينزل ، قيل له : ومن الوصاة يا أميرالمؤمنين ؟ قال : أنا وأحد عشر من صلبي هم الأئمّة المحدّثون ، قال معروف : فلقيت أبا عبدالله مولى ابن عبّاس بمكّة[1]

(*) هذا البيان يوجد في (ك) و (د) فقط .

(١) في المصدر : في مكة .

فحدثته بهذا الحديث فقال : سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرأ « وما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث » وقال : هم والله المحدثون[1].]

٤٣

« باب »

(نصوص الحسنين عليهما السلام)
(عليهم عليهم السلام)

١ـ **نص** : علي بن محمد ، عن محمد بن عمر الجعابي ، عن أحمد بن واقد ، عن إبراهيم بن عبدالله ، عن عبدالله بن عبد الحميد ، عن أبي ضمرة ، عن عباية ، عن الأصبغ قال : سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر ، من صلب أخي الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة[2].

٢ ـ **نص** : الحسين بن علي رحمه الله ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن الحصين بن علي ، عن فرات بن أحنف ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن محمد بن علي الباقر ، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام قال : قال الحسن بن علي عليه السلام : الأئمة [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله] عدد نقباء بني إسرائيل ، ومنا مهدي هذه الأمة[3].

٣ ـ **نص** : محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب ، عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن محمد الهمداني ، عن القاسم بن محمد بن حماد ، عن غياث بن إبراهيم ، عن إسماعيل ابن أبي زياد ، عن يونس بن أرقم ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليمان القصري قال : سألت الحسن بن علي عليهما السلام عن الأئمة فقال : عدد شهور الحول[4].

٤ ـ **نص** المعافا بن زكريا ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن الحسن بن سعيد ، عن أبيه ،

---

(١) المقتضب : ٣٤.

(٢) كفاية الاثر : ٢٩ و٣٠ .

(٣ و٤) كفاية الاثر : ٣٠ .

عن جعدة بن الزبير، عن عمران بن يعقوب بن عبدالله ، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة ، عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليه وسأله رجل عن الأئمّة فقال : عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أبشروا ثمّ أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل أهل بيتي كمثل حديقة اُطعم منها فوج عاماً ثمّ اُطعم منها فوج عاماً ، آخرها [1] فوجاً يكون أعرضها بحراً [2] وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها جنىً وكيف تهلك اُمّة أنا أوّلها واثنا عشر من بعدي من السعداء اُولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها ؟ ولكن يهلك فيما بين ذلك ثبج الهرج ليسوا منّي ولست منهم [3].

٥ - نص : عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين الكوفيّ ، عن محمّد بن محمود ، عن أحمد ابن عبدالله الذهليّ ، عن أبي حفص الأعشى ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال : كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثّماً [4] أسمر شديد السمرة [5] ، فسلّم فردّ عليه الحسين عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله مسألة ، فقال هات ، قال : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال : أربع أصابع ، قال كيف ؟ قال : الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه ، و بين السمع والبصر أربع أصابع قال : فكم بين السماء والأرض قال : دعوة مستجابة ، قال : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس ، قال : فما عزّ المرء ؟ قال : استغناؤه عن الناس ، قال : فما أقبح شيء ؟ قال : الفسق في الشيخ قبيح ، والحدّة في السلطان قبيحة ، والكذب في ذي الحسب قبيح ، والبخل في ذي الغناء ، والحرص في العالم ؛ قال : صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، قال : فسمّهم لي ، قال [6] : فأطرق الحسين عليه السلام ثمّ

---

(١) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : ثم اطعم منها فوجاً عاما الى آخرها . وعلى أي لا يخلو عن اضطراب ، والظاهر : لعل آخرها .

(٢) في المصدر : يكون اعرضها سجراً . و سجر الماء النهر : ملاه . و سجر البحر : فاض .

(٣) كفاية الاثر : ٣٠ .

(٤) ليست كلمة « متلثما » في المصدر .

(٥) السمرة : لون بين السواد والبياض .

(٦) ليست كلمة « قال » في المصدر .

رفع رأسه فقال : نعم أخبرك يا أخا العرب ، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي ، منهم عليّ ابني، و بعده محمّد ابنه ، وبعده جعفر ابنه ، و بعده موسى ابنه ، وبعده عليّ ابنه وبعده محمّد ابنه ، وبعده عليّ ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده الخلف المهديّ ، هوالتاسع من ولدي يقوم بالدين في آخرالزمان . قال : فقام الأعرابيّ وهو يقول :

مسح النبيّ جبينه * فله بريق في الخدود
أبواه من أعلا قريـ ـش وجدّه خير الجدود [(١)]

٦ ـ ن : الهمدانيّ ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن الهرويّ ، عن وكيع ، عن الربيع بن سعد ، عن عبدالرحمان بن سليط قال : قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام منّا اثنا عشر مهديّاً أوّلهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو القائم بالحقّ ، يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها ، ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون ، له غيبة يرتدّ فيها قوم و يثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم : « متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ؟ » أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله [(٢)] .

مقتضب الأثر لابن عيّاش عن الهمدانيّ مثله [(٣)] .

(١) كفاية الأثر : ٣١ .
(٢) عيون الاخبار : ٤٠ .
(٣) ص ٢٧ و ٢٨ .

٤٤
«باب»
«نص علي بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم عليهم السلام»

١ ـ ج : عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي [١] ، قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت : له يا ابن رسول الله ـ عليه السلام ـ أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم و أوجب على عباده [٢] الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال لي : يا كنكر إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس و أوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الأمر إلينا ، ثم سكت ، فقلت له : يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تخلو الأرض من حجة لله على عباده فمن الحجة و الإمام بعدك ؟ فقال : ابني محمد واسمه في التوراة باقر ، يبقر العلم بقراً ، هو الحجة والإمام بعدي ، ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق ، فقلت له : يا سيدي كيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون ؟ قال : حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق ، فإن الخامس الذي [٣] من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله و كذباً عليه ، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ، المدعي لما ليس له بأهل ، المخالف على أبيه ، والحاسد لأخيه ، ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله .

ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديداً ثم قال : كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله ، والتوكيل بحرم أبيه ، جهلاً منه بولادته وحرصاً على قتله إن ظفر به ، وطمعاً في ميراث أبيه [٤] حتى يأخذه بغير حقه .

---

(١) اسمه «كنكر» وقيل وردان .
(٢) في المصدر : واوجب على خلقه .
(٣) ليست كلمة «الذي» في المصدر .
(٤) في المصدر : وحرصا على قتله ان ظفر به طمعاً في ميراث أبيه

قال أبو خالد : فقلت له : يا ابن رسول الله فإن ذلك لكائن ؟ قال:[1] إي وربي إن ذلك لمكتوب[2] عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله .
قال أبو خالد : فقلت : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده ، يا باخالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كل زمان ، لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف ، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً ، وقال عليه السلام : انتظار الفرج من أعظم الفرج[3] .

ك[4] : علي بن عبدالله ، عن محمد بن هارون ، عن عبدالله بن موسى ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن صفوان بن يحيى ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن الثمالي ، عن الكابلي مثله ثم قال : حدثنا بهذا الحديث ابن موسى والسناني و الوراق جميعاً ، عن محمد الكوفي ، عن عبدالعظيم الحسني ، عن صفوان ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن الثمالي ، عن الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام .

قال الصدوق : ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذاب[5] دلالة في إخباره بما يقع منه ، وقد روي مثل ذلك[6] عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أنه لم يسر بمولد ولد ، وأنه أخبرنا بأنه سيضل خلقاً كثيراً ، وكل ذلك دلالة له عليه السلام فإنه لا دلالة له على الإمامة[7] أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون ، كما كان مثل ذلك

---

(١) في المصدر : وان ذلك لكائن ؟ فقال اه .
(٢) في المصدر : انه لمكتوب .
(٣) الاحتجاج للطبرسي : ١٧٣ .
(٤) في (ك) : نص . وهو سهو ولا توجد الرواية في كفاية الاثر .
(٥) في المصدر : لجعفر الكذاب .
(٦) في المصدر : وقد نقل مثل ذلك .
(٧) في المصدر : وذلك دلالة له عليه السلام أيضا لانه لا دلالة على الامامة اه .

دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوّته إذ أنبأ النّاس بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم وكما كان النبيّ صلى الله عليه وآله حين قال أبوسفيان في نفسه : من فعل مثل ما فعلت ؟ جئت فدفعت يدي في يده ! ألّا كنت أجمع عليه الجموع [1] من الأحابيش بركابه [2] وكنت ألقاه بهم لعلّي كنت أدفعه ؟! فناداه النبيّ صلى الله عليه وآله من خيمته : إذاً كان الله يخزيك يا أباسفيان ، و ذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى بن مريم عليه السلام وكلّ من أخبر من الأئمّة عليهم السلام بمثل ذلك [3] فهي دلالة تدلّ النّاس على أنّه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى [4] .

٢ ـ **نص** : الحسين بن عليّ ، عن هارون بن موسى ، عن الحسين بن حمدان ، عن عثمان بن سعيد ، عن محمّد بن مهران ، عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ ، عن خالد بن المفلّس عن نعيم بن جعفر ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي خالد الكابليّ قال : دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام و هو جالس في محرابه فجلست حتّى انثنى [5] و أقبل عليّ بوجهه يمسح يده على لحيته ، فقلت : يامولاي أخبرني كم يكون الأئمّة بعدك ؟ قال عليه السلام : ثمانية ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال عليه السلام : لأنّ الأئمّة بعد رسول الله اثناعشر إماماً عدد الأسباط ، ثلاثة من الماضين ، أنا الرابع [6] ، وثمانية من ولدي ، أئمّة أبرار من أحبّنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى ، و من أبغضنا وردّنا أوردّ واحداً منّا فهو كافر بالله وآياته [7] .

٣ ـ **نص** : أبوالمفضّل الشّيبانيّ ، عن جعفر بن محمّد العلويّ ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين ، عن حسين بن زيد ، عن عمّه عمر بن عليّ ، عن أبيه

---

(١) في هامش (ك) الزنج ص .

(٢) في المصدر : من الاحابيش وكنانة .

(٣) في المصدر : وكان من اخبار الائمة بمثل ذلك .

(٤) كمال الدين : ١٨٤-١٨٦ .

(٥) أي انعطف .

(٦) في المصدر : وأنا الرابع .

(٧) كفاية الاثر : ٣١ .

عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كان يقول عليه السلام : « ادعوا لي ابني الباقر » وقلت « لا بني الباقر » يعني محمّداً ، فقلت : له يا أبه ولم سمّيته الباقر ؟ قال : فتبسّم و ما رأيته يتبسّم قبل ذلك ، ثمّ سجد لله تعالى طويلاً فسمعته عليه السلام يقول في سجوده : اللّهمّ لك الحمد سيّدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت ، يعيد ذلك مراراً ، ثمّ قال : يا بنيّ إنّ الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطاً وعدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً] و إنّه الإمام و أبو الأئمّة ، معدن الحلم و موضع العلم ، يبقره بقراً والله لهو أشبه النّاس برسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقلت : فكم الأئمّة بعده ؟ قال : سبعة ، ومنهم المهديّ الّذي يقوم بالدين في آخر الزمان [١] .

٤ ـ **نص** : عليّ بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن إسحاق إجازة أرسلها إلى محمّد بن أحمد بن سليمان [٢] ، عن عبدالله بن عمر البلويّ ، عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء ، عن أبيه ، عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : بينا أبي مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال : يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون بعده أئمّة ؟ قال: نعم اثناعشر عدد نقباء بني إسرائيل [٣] .

٥ ـ **نص** : الحسين بن محمّد بن سعيد ، عن عليّ بن عبدالله الخديجيّ ، عن الحسين بن جعفر ، عن الحسين بن الحسن الفزاريّ الأشقر ، عن محمّد بن كثير بيّاع الهرويّ ، عن محمّد بن عبيدالله الفزاريّ ، عن الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمّة فقال : اثنا عشر ، سبعة من صلب هذا و وضع يده على كتف أخي محمّد [٤] .

(١ و٣) كفاية الاثر : ٣١

(٢) في المصدر : و (د) : اجازة أرسلها الى مع محمد بن أحمد بن سليمان .

(٤) كفاية الاثر : ٣١ و٣٢ .

٤٥
﴿باب﴾
☆(نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم ، عليهم السلام)☆

١ ـ **نص** : المعافا بن زكريّا ، عن محمّد بن مزيد الأزهريّ ، عن محمّد بن مالك بن الابرد ، عن محمّد بن فضيل ، عن غالب الجهنيّ ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إنّ الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر ، الفائز من والاهم والهالك من عاداهم . ولقد حدّثني أبي عن أبيه قال : قال رسول الله لمّا اُسري بي إلى السماء نظرت فإذاً على ساق العرش مكتوب « لاإله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ و نصرته بعليّ » ورأيت في مواضع « عليّاً عليّاً عليّاً و محمّداً محمّداً و جعفراً وموسى والحسن والحسن والحسين والحجّة[١] » فعددتهم فإذاهم اثناعشر ، فقلت : يا ربّ من هؤلاء الّذين أراهم ؟ قال : يا محمّد هذانور وصيّك وسبطيك ، و هذه أنوار الأئمّة من ذرّيّتهم ، بهم اُثيب وبهم اُعاقب [٢] .

٢ ـ **نص** : أبو المفضّل الشيبانيّ ، عن جعفر بن محمّد العلويّ ، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطيّة ، عن عمر بن يزيد ، عن الورد بن كميت عن أبيه الكميت بن أبي المستهلّ قال : دخلت على سيّدي أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله إنّي قدقلت فيكم أبياتاً أفتأذن لي في إنشادها ؟ فقال : إنّها أيّام البيض ، قلت : فهو فيكم خاصّة قال : هات [٣] ، فأنشأت أقول :

أضحكني الدهر و أبكاني * و الدهر ذو صرف و ألوان [٤]

---

(١) لعل الراوى ذكر هذا الترتيب .

(٢) كفاية الاثر : ٣٢ .

(٣) يستفاد من هذاكراهية انشاد الشعر فى أيام البيض الا ما كان فيهم عليهم السلام .

(٤) صرف الدهر وصروفه ، نوائبه وحدثانه .أوالمراد بالصرف : التغيير .

لتسعة بالطفّ قد غودروا * صاروا جميعاً رهن أكفان

فبكى عليه السلام و بكى أبو عبدالله عليه السلام و سمعت جارية تبكي من وراء الخباء ، فلمّا بلغت إلى قولي :

و ستّة لا يتجازى بهم * بنو عقيل خير فرسان

ثمّ عليّ الخير مولاهم * ذكرهم هيّج أحزاني

فبكى ثمّ قال عليه السلام : ما من رجل ذكرنا أو ذُكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة إلّا بنى الله له بيتاً في الجنّة ، و جعل ذلك الدمع حجاباً بينه و بين النّار ، فلمّا بلغت إلى قولي :

من كان مسروراً بما مسّكم * أوشامتاً يوماً من الآن ؟

فقد ذللتم بعد عزّ فما * أدفع ضيماً حين يغشاني (١)

أخذ بيدي ثمّ قال : اللّهمّ اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، فلمّا بلغت إلى قولي :

متى يقوم الحقّ فيكم متى * يقوم مهديّكم الثاني ؟

قال : سريعاً إن شاء الله سريعاً ؛ ثمّ قال : يا أبا المستهلّ إنّ قائمنا هو التاسع من وُلد الحسين عليه السلام لأنّ الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر ، الثاني عشر هو القائم عليه السلام ؛ قلت ياسيّدي فمن هؤلاء الاثنا عشر ؟ قال : أوّلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و بعده الحسن والحسين عليهما السلام ، وبعد الحسين عليّ بن الحسين عليه السلام وأنا ، ثمّ بعدي هذا - و وضع يده على كتف جعفر - قلت : فمن بعد هذا ؟ قال : ابنه موسى ، و بعد موسى ابنه عليّ وبعد عليّ ابنه محمّد ، وبعد محمّد ابنه عليّ ، وبعد عليّ ابنه الحسن ، و هو أبو القائم الّذي يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً] ويشفي صدور شيعتنا ، قلت : فمتى يخرج يا ابن رسول الله ؟ قال : لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال : إنّما مثله كمثل السّاعة لا تأتيكم إلّا بغتة (٢).

---

(١) الضيم : الظلم . أى لا أدفع الظلم عن نفسى حين يغشانى وقد أراكم مظلومين .

(٢) كفاية الاثر : ٣٣ .

٣ ـ **ل** : أبي، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن غزوان ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليهما السلام تاسعهم قائمهم [1].

غط : جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن علي ، عن أبيه مثله [2].

٤ ـ **ن، ل** : أبي ، عن علي بن إبراهيم ، عن اليقطيني وابن أبي الخطاب معاً ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل أرسل محمداً إلى الجن والإنس ، وجعل من بعده اثني عشر وصياً ، منهم من سبق ومنهم من بقي ، و كل وصي جرت به سنة ، والأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام و كانوا اثني عشر ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح [3].

ك : أبي . و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن المفضل ، عن الثمالي مثله [4].

غط : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن اليقطيني ، عن محمد بن الفضيل مثله [5].

بيان : كونه عليه السلام على سنة المسيح إشارة إلى ما مر من أن الأمة تفترق فيه ثلاث فرق ، و أما السنن التي جرت في كل منهم فهن ما اشتهر بواحدة منهن كل منهم وغلبت عليه بحسب أحوال أهل زمانه ، فمنهم من غلبت عليه العبادة ، و منهم من اشتغل بنشر العلوم إلى غير ذلك .

٥ ـ **ن، ل** : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن المعلى ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر إماماً ، منهم حسن وحسين [6] ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام [7].

---

(١) الخصال ٢ : ٤٤ .
(٢و٥) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٠ .
(٣) العيون : ٣٣ . الخصال ٢ : ٧٨ .
(٤) كمال الدين : ١٨٧ و ١٨٨ .
(٦) في العيون : منهم الحسن والحسين .
(٧) العيون : ٣٣ . الخصال ٢ : ٧٨ .

٦ - ن،ل ما جيلويه ، عن الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن أبيه ، عن ابن اُذينة ، عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : اثنا عشر إماماً [١] من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام منهم [٢] .

٧ - ن،ل : ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن الصفار ، عن عبد الله بن الصلت ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثناعشر محدثاً ، فقال له أبو بصير : بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام ؟ فحلفه مرة أومرتين فحلف أنه سمعه ، قال أبو بصير [٣] : لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام [٤] .

٨ - غط : جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن الحسن بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن اُذينة ، عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث [٥] ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ، فرسول الله وعلي هما الوالدان عليهما السلام [٦] .

٩ - نى : علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسن الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان ، عن فضيل الرسان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي : ياباحمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا ، فمن شك فيما أقول لقي الله و هو به كافر وله جاحد ؛ ثم

---

(١) في العيون : نحن اثنا عشر اماماً .
(٢) العيون : ٢٤ . الخصال : ٢ : ٧٩ و ٨٠ .
(٣) في العيون : فقال أبو بصير له .
(٤) العيون : ٣٣ . الخصال ٢ : ٧٨ .
(٥) في المصدر : كلهم هم المحدثون (محدث خ ل) .
(٦) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٦ .

قال : بأبي و اُمّي المسمّى باسمي و المكنّى بكنيتي السابع من بعدي ، بأبي من يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقال [١]: يا باحمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام وقد حرّم الله عليه الجنّة و مأواه النّار و بئس مثوى الظالمين ، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين و أزهر لمن هداه الله و أحسن إليه قول الله تعالى في محكم كتابه : « إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض منها أربعة حُرُم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم [٢] » و معرفة الشّهور : المحرّم و صفر وربيع وما بعده ؛ والحرم منها ـ وهي : جمادى وذوالقعدة و ذو الحجّة والمحرّم ـ لايكون ديناً قيّماً ، لأنّ اليهود و النصارى و المجوس وسائر الملل و الناس جميعاً من المنافقين و المخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدّونها بأسمائهم ، وإنّماهم الأئمّة عليهم السلام القوّامون بدين الله ، والحرم منها أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الّذي اشتقّ الله تعالى له اسماً من اسمه العليّ ، كما اشتقّ لرسول الله صلى الله عليه وآله [٣] اسماً من اسمه المحمود ، وثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ : عليّ بن الحسين وعليّ بن موسى و عليّ بن محمّد فصار لهذا الإسم المشتقّ من اسم الله تعالى حرمة به [٤] .

كنز : روى الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن عليّ بن الحسين مثله [٥] .

بيان : إنّما كنّي عنهم بالشهور لأنّ بهم دارت السّماوات و استقرّت الأركان ، وبوجودهم جرت الأعوام والأزمان ، وببركتهم ينتظم نظام عالم الإمكان ، فاستعير لهم هذا الاسم بتلك المناسبات في بطن القرآن . وأيضاً لاشتهارهم بين أهل الدهور سمّوا بالشهور وأيضاً لكون أنوارهم فائضة على الممكنات وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات و القابليّات ، فأشبهوا الأهلّة و الشّهور في اختلاف إفاضة النّور ، فبا النظر إلى بصائر

---

(١) في المصدر : ثم قال ،

(٢) سورة التوبة : ٣٦ .

(٣) في المصدر و (د) : كما اشتق لرسوله صلى الله عليه وآله .

(٤) الغيبة للنعماني : ٤١ و ٤٢ .

(٥) كنز جامع الفوائد مخطوط ، وأورده البحراني في البرهان ٢ : ١٢٢ .

المخالفين كالمحاق [١] ، و بالنظر إلى القاصرين كالأهلّة ، و بالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور ، وعلى كلّ حال فأنوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود و رسول الملك المعبود ، و كلّ الأنوار مقتبسة من نور الأنوار (*) .

١٠ - ني الكليني ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام تاسعهم قائمهم [٢] .

١١ - ني : محمّد الحميريّ ، عن أبيه ، عن اليقطينيّ ، عن النضر ، عن يحيى الحلبيّ عن البطائنيّ قال : كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : منّا اثنا عشر محدّثاً ، السابع من ولدي القائم ، فقام إليه أبو بصير فقال : أشهد أنّي سمعت أباجعفر عليه السلام يقول -منذ أربعين سنة قبل هذا - الكلام [٣] .

---

(١) المحاق : آخر الشهر القمرى فلا تظهر القمر فيه اصلا .

* أقول : بل الحق الصحيح ان « الشهر » فى اللغة يأتى بمعنى العالم أيضا حقيقة و صريح الاية ان عدة العلماء عند الله اثنا عشر عالما فى كتاب الله موجودين يوم خلق السماوات و الارض شاهدين لخلقتها . وذلك لان اللفظ إذا كان مشتركا فى معنيين مثلا ولم يكن فى الكلام ما يخصها بأحد المعنيين يلزم الحيرة فى تعيين المراد وسقوط الكلام عن حد البلاغة لكنها فى كلام البشر حيث لايكون متوجها الا الى وجه واحد ولقوله تعالى «ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه» (اللهم الا فى المكتوبات الملغزية ونظائرها) وأما فى كلام الحكيم تعالى الذى لايشغله شان عن شأن فيجب الاخذ بكلا المعنيين والحكم بالاطلاق والا فيلغو كلامه عز وجل .

واما ظهور الكلمة فى معنى الهلال او ما بين الهلالين فهو للبسطاء الذين لم يحيطوا بكلام العرب ولم يعرفوا بعد أن الشهر بمعنى الهلال وبمعنى ما بين الهلالين وبمعنى العالم .

فالاية مطلقة فى كلا المعنيين وقد ظهر لعامة الناس المعنى الاول عند نزولها وقراءة النبى (ص) لها حيث قرأها فى جماعة من العرب كان رؤساؤهم من قريش يكبسون السنة فيزيدون فى كل عام ثالث شهراً ويجعلونها ثلاثة عشر شهراً فرد الله عليهم بالاية بأن شهور السنة لايزيد ولا ينقص عن اثنى عشر شهراً وقد مر بعض الكلام فيه فى ج ٣٥ ص : ٣٩

واما المعنى الثانى فقد بطن عن عامة الناس حيث سيق أذهانهم الى المعنى الاول ولم يتفحصوا عن معنى آخر وانما عرفها الخاصة بهداية من اهل البيت واذا دققت النظر فى تفسير الائمة وتاويلهم لاى القرآن عرفت أن شطرا منها من ذاك الباب الذى يفتح منه الف باب .

(المحتج بكتاب الله على الناصب)

(٢) الغيبة للنعمانى : ٤٥ و٤٦ .

(٣) « « : ٤٦ و٤٧ . وفيه : يقوله منذ أربعين سنة .

٤٦
﴿ باب ﴾
﴿ ماورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم ﴾
﴿ صلى الله عليهم أجمعين ﴾

١ ـ **ب** : السنديّ بن محمّد ، عن صفوان الجمّال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له ، ثمّ قلت له : أشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجّة الله على خلقه ، ثمّ كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه ـ فقال عليه السلام : رحمك الله ـ ثمّ كان الحسن بن عليّ عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه ـ فقال عليه السلام : رحمك الله ـ ثمّ كان الحسين بن عليّ عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه ـ فقال عليه السلام : رحمك الله ـ ثمّ كان عليّ بن الحسين عليه السلام وكان حجّة الله على خلقه ، و كان محمّد بن عليّ حجّة الله على خلقه [1] ، وأنت حجّة الله على خلقه . فقال : رحمك الله [2] .

٢ ـ **ك،ن** : القطّان ، عن ابن زكريّا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول قال : حدّثني عبد الله بن أبي الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة [3] ؟ فقال : إنّ الدليل على ذلك و الحجّة على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين و النّاطق بالقرآن و العالم بالأحكام أخو نبيّ الله ، وخليفته على اُمّته ، ووصيّه عليهم ، ووليّه الّذي كان منه بمنزلة هارون من موسى ، المفروض الطاعة بقول الله عزّ و جلّ : « يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واُولي الأمر منكم [4] » الموصوف بقوله عزّ وجلّ [5] : « إنّما

---

(١) في المصدر : ثم كان محمد بن على وكان حجة الله على خلقه .

(٢) قرب الاسناد : ٣٠ .

(٣) في كمال الدين وما علامات من تجب له الامامة .

(٤) سورة النساء : ٥٩ .

(٥) في كمال الدين : فقال عزوجل .

وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون[١] المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل ألست أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا بلى، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه[٢]، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، وانصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعن من أعانه، وعلي بن أبي طالب عليه السلام[٣] أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

و بعده الحسن بن علي ثم الحسين عليهما السلام سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله و ابنا خيرة النسوان[٤]، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي[٥]، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن عليهم السلام إلى يومنا هذا واحداً بعد واحد، وهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله المعروفون بالوصية والإمامة، لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان، وفي كل وقت و أوان، وهم العروة الوثقى[٦] وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وكل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى، وهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله، من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية[٧]، ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البر و الفاجر، و طول السجود، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة، وحسن الجوار؛ ثم قال تميم بن بهلول : حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء[٨].

---

(١) سورة المائدة : ٥٥.
(٢) في العيون : فهذا علي مولاه.
(٣) في كمال الدين : وأعز من أطاعه ذاك علي بن أبي طالب اه.
(٤) في العيون : وابنا خيرة النسوان أجمعين.
(٥) « : ثم محمد بن علي الباقر.
(٦) في كمال الدين : وانهم العروة الوثقى.
(٧) في العيون : من مات ولم يعرفهم مات ميتة الجاهلية.
(٨) كمال الدين : ١٩٣ و ١٩٤. عيون الاخبار : ٣٢ و ٣٣.

٣ ـ ك : ماجيلويه وابن المتوكّل معاً ، عن محمّد العطّار و الصفّار معاً ، عن عبدالله بن الصلت ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا و أبو بصير و محمّد بن عمران مولى أبي جعفر بمنزل بمكّة (١) فقال محمّد بن عمران : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: نحن اثناعشر مهديّاً ، فقال له أبو بصير : تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام فحلف مرّة أو مرّتين أنّه سمع ذلك منه ، فقال أبو بصير : لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام (٢) .

ك : ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن عبدالله بن الصلت ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران مثله (٣) .

ك : الطالقانيّ ، عن ابن عقدة ، عن سهل بن عبد الله ، عن عثمان بن عيسى مثله (٤) .

٤ ـ ك : الطالقانيّ ، عن ابن عقدة ، عن أبي عبدالله العاصميّ ، عن الحسين بن القاسم ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب ، عن ذريح ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : منّا اثنا عشر مهديّاً (٥) .

٥ ـ ك : المظفّر العلويّ ، عن ابن العيّاشيّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم عن عليّ بن الحسن الدقّاق ، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يكون بعد الحسين تسعة أئمّة تاسعهم قائمهم (٦) .

٦ ـ ني : عبدالواحد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن رياح ، عن أحمد بن عليّ ، عن الحسين بن أيّوب ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن مفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قول الله تعالى (٧) : « بل كذّبوا بالساعة و أعتدنا لمن كذّب

---

(١) في المصدر : في منزل بمكة .

(٢) كمال الدين : ١٩٢ . وفيه : فقال ابو بصير : تالله لقد سمعت من ابي جعفر عليه السلام بمثل هذا الحديث .

(٣) كمال الدين: ١٩٢ .

(٤ و٥) كمال الدين : ١٩٤ .

(٦) كمال الدين : ٢٠٠ .

(٧) في المصدر : ما معنى قول الله عزوجل .

بالساعة سعيراً[١] » قال لي : إنّ الله خلق السنة اثني عشر شهراً ، وجعل اللّيل اثنتي عشرة ساعة ، و جعل النهار اثنتي عشرة ساعة ومنّا اثنا عشر محدّثاً ، و كان أمير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات[٢] .

٧ - ني : بهذا الإسناد عن عبدالكريم ، عن ثابت بن شريح ، عن أبي بصير قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : منّا اثنا عشر محدّثاً[٣] .

٨ - ني : عبدالواحد بن عبدالله ، عن محمّد بن جعفر القرشيّ ، عن ابن أبي الخطّاب عن عمر بن أبان ، عن ابن سنان ، عن أبي السائب قال : قال أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام : اللّيل اثناعشر ساعة ، و النهار اثناعشر ساعة ، و الشهور اثنا عشر شهراً ، و الأئمّة اثنا عشر إماماً ، والنقباء اثناعشر نقيباً ، و إنّ عليّاً ساعة من اثني عشر ساعة ، وهو قول الله عزّ وجلّ « وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيراً[٤] » .

٩ - ني : عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن إبراهيم بن محمّد بن يوسف ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرزّاق ، عن زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وقال محمّد بن الحسن الرازيّ : و حدّثنا به محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن زيد الشحّام قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّما أفضل الحسن أم الحسين ؟ قال : إنّ فضل أوّلنا يلحق فضل آخرنا ، وفضل آخرنا يلحق فضل أوّلنا ، فكلّ له فضل ؛ قال : فقلت له[٥] : جعلت فداك وسّع عليّ في الجواب والله ما أسألك إلّا مرتاداً ، فقال : نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة ، فضلنا من الله ، وعلمنا من عندالله ، ونحن اُمناء الله على خلقه والدعاة إلى دينه ، والحجّاب فيما بينه وبين خلقه ، أزيدك يازيد ؟ قلت : نعم ، فقال : خلقنا واحد وعلمنا واحد ، وفضلنا واحد ، وكلّنا واحد عندالله عزّ وجلّ ؛ فقلت : أخبرني بعدّتكم ، فقال : نحن اثناعشر هكذا حول عرش ربّنا جلّ وعزّ

---

(١) سورة الفرقان : ١١ .

(٢-٤) الغيبة للنعمانى : ٤٠ . وقد ذكر فى المصدر صدر الاية ايضاً كما سبق فى الرواية السادسة .

(٥) فى المصدر : قلت له .

في مبتدء خلقنا ، أوّلنا محمّد وأوسطنا محمّد وآخرنا محمّد (١) .

١٠ ـ **ني** : سلامة بن محمّد ، عن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي ، عن أبي القاسم العلويّ العبّاسيّ ، عن جعفر بن محمّد الحسنيّ ، عن محمّد بن كثير ، عن أبي أحمد بن موسى ، عن داود بن كثير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام المدينة (٢) فقال لي : ما الّذي أبطأ بك ياداود عنّا ؟ فقلت : حاجة عرضت بالكوفة ، فقال : من خلّفت بها ؟ فقلت : جعلت فداك خلّفت بها عمّك زيداً ، تركته راكباً على فرس متقلّداً سيفاً ينادي بأعلى صوته سلوني سلوني قبل أن تفقدوني ! في جوانحي (٣) علم جمّ ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم ، وإنّي العلم بين الله وبينكم ! فقال لي : ياداود لقد ذهبت بك المذاهب ؛ ثمّ نادى : ياسماعة بن مهران ايتني بسلّة الرطب ، فأتاه بسلّة فيها رطب ، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فمه فغرسها في أرض (٤) ، ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعذقت (٥) ، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقّها ، واستخرج منها رقّاً أبيض ، ففضّه (٦) ودفعه إليّ و قال : اقرءه ، فقرءته و إذاً فيه سطران ، السطر الأوّل « لاإله إلّا الله محمّد رسول الله » و الثاني « إنّ عدّة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم ، أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ، الحسن بن عليّ ، الحسين بن عليّ ، عليّ بن الحسين ، محمّد بن عليّ ، جعفر بن محمّد ، موسى بن جعفر ، عليّ بن موسى ، محمّد بن عليّ ، عليّ بن محمّد ، الحسن بن عليّ ، الخلف الحجّة » ثمّ قال عليه السلام : يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت : الله أعلم ورسوله وأنتم ، قال : قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام (٧) .

---

(١) الغيبة للنعماني : ٤٠ و ٤١ .
(٢) في المصدر : دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة .
(٣) « : فبين جوانحي .
(٤) « : من فيه فغرسها في الارض .
(٥) أعذقت النخل : صار ذاعذق والعذق الغصن
(٦) فض ختم الكتاب والختم عن الكتاب كسره وفتحه .
(٧) الغيبة للنعماني : ٤٢ .

كنز : من كتاب الغيبة للشيخ المفيد عن سلامة مثله [١] .

بيان : الظاهر أنّ هذا الرقّ كان مكتوباً قبل آدم بألفي عام ، فجعله الله لإظهار إعجازه عليه السلام بين تلك البسرة في هذه الساعة .

١١ ـ **ني** : عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين الرازيّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقّي ، قال : قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام : جعلت فداك أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ : « السابقون السابقون اُولئك المقرّبون [٢] » قال : نطق الله بهذا [٣] يوم ذرأ الخلق في الميثاق وقبل أن يخلق الخلق بألفي عام ، فقلت : فسّر لي ذلك ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ لمّا أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم ناراً فقال : ادخلوها ، فكان أوّل من دخلها محمّد صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين و الحسن والحسين عليهم السلام وتسعة من الأئمّة إمام بعد إمام ، ثمّ أتبعهم بشيعتهم فهم والله السابقون [٤] .

١٢ ـ **ني** : أحمد بن محمّد بن أحمد بن يعقوب ، عن أبيه ، عن القاسم بن هشام ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الكرخيّ قال : دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام وأبي عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى وهو غلام ، فقمت إليه فقبّلته وجلست ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدي ، أما ليهلكنّ فيه أقوام و يسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب ، أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سميّ جدّه ووارث علمه وأحكامه وقضاياه ومعدن الإمامة و رأس الحكمة ، يقتله جبّار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له ، ولكنّ الله بالغ أمره ولو كره المشركون ، ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهديّاً ، اختصّهم الله بكرامته وأحلّهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم [٥] كالشاهر سيفه بين يديه ، بل كالشاهر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله [٦]

(١) مخطوط . وأورده في البرهان ٢ : ١٢٣ .
(٢) سورة الواقعة : ١٠ و ١١ .
(٣) في المصدر : نطق الله بها .
(٤) الغيبة للنعماني : ٤٣ .
(٥) في (م) و (د) المقر للثاني عشر منهم اه .
(٦) في المصدر : المنتظر الثاني عشر ، الشاهر سيفه بين يديه كان كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله اه .

يذبّ عنه ؛ ودخل رجل من موالي بني اُميّة فانقطع الكلام ، فعدت إلى أبي عبدالله عليه السلام أحد عشر مرّة اُريد أن يستتمّ الكلام فما قدرت على ذلك ، فلمّا كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس ، فقال : يا إبراهيم هو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد[1] وبلاء طويل وجوع وخوف ؟ فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان ، حسبك يا إبراهيم ، قال : فما رجعت بشيء أسرّ إليّ من هذا لقلبي ولا أقرّ لعيني[2] .

١٣ ـ **ني** : الكلينيّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل ، عن ابن شمّون[3] ، عن الأصمّ عن كرام قال : حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاماً بنهار[4] أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : رجل من شيعتك جعل لله عليه ألّا يأكل طعاماً بالنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمّد عليه السلام فقال : صم يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة أيّام التشريق ولا إذا كنت مسافراً ، فإنّ الحسين عليه السلام لمّا قتل عجّت السماوات والأرض ومن عليها[5] وقالوا : يا ربّنا أتأذن لنا في هلاك الخلق حتّى نجدّهم من جديد الأرض[6] بما استحلّوا حرمتك و قتلوا صفوتك ؟ فأوحى الله إليهم : يا ملائكتي ويا سمائي ويا أرضي اسكنوا ، ثمّ كشف حجاباً من الحجب فإذا خلفه محمّد واثنا عشر وصيّاً له ، فأخذ بيد فلان من بينهم وقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر منهم . قالها : ثلاثاً ، وجاء في غير رواية محمّد بن يعقوب الكلينيّ : بهذا أنتصر منهم ولو بعد حين[7] .

١٤ ـ **كش** : جعفر بن أحمد ، عن نوح بن إبراهيم المحاربيّ ، قال : وصفت الأئمّة لأبي عبدالله عليه السلام فقلت : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله

---

(١) الضنك : الضيق من كل شيء .

(٢) الغيبة للنعماني : ٤٣و٤٤ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : عن سهل ، عن محمد بن الحسن بن ميمون اه .

(٤) كناية عن الصوم .

(٥) في المصدر بعد ذلك : والملائكة .

(٦) جد الشيء : قطعه . وقال في النهاية (١ : ١٤٧) : جديد الارض أى وجهها . وفي المصدر: حتى نجذهم من جديد الارض ,وهو أيضا بمعنى القطع .

(٧) الغيبة للنعماني : ٤٦ .

وأنّ عليّاً إمام ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ أنت ؟ فقال : رحمك الله ، ثمّ قال : اتّقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة و وعفّة البطن والفرج [1] .

١٥ ـ **نص** : عليّ بن الحسين ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن همام ، عن الحميريّ ، عن عمر بن عليّ العبديّ ، عن داود بن كثير الرقّيّ ، عن يونس بن ظبيان قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله إنّي دخلت على مالك وأصحابه وعنده جماعة يتكلّمون في الله فسمعت بعضهم يقول : إنّ لله وجهاً كالوجوه و بعضهم يقول : له يدان ! واحتجّوا لذلك بقول الله تبارك وتعالى : « بيديّ استكبرت [2] » وبعضهم يقول : هو كالشابّ من أبناء ثلاثين سنة ! فما عندك في هذا يا ابن رسول الله ؟ قال: وكان متّكئاً فاستوى جالساً وقال : اللّهمّ عفوك عفوك ، ثمّ قال : يا يونس من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك ، ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ولا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته ، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين ، فوجه الله أنبياؤه وأولياؤه ، وقوله : «خلقت بيديّ استكبرت » فاليد القدرة كقوله : تعالى « وأيّدكم بنصره [3] » فمن زعم أنّ الله في شيء أو على شيء أو يحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين ، والله خالق كلّ شيء ، لا يقاس بالقياس و لا يشبه بالنّاس ، لا يخلو منه مكان ، ولا يشغل به مكان ، قريب في بعده بعيد في قربه ، ذلك الله ربّنا لا إله غيره ، فمن أراد الله وأحبّه و وصفه بهذه الصفة [4] فهو من الموحّدين ، و من أحبّه ووصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه برآء .

ثمّ قال عليه السلام : إنّ اُولي الألباب الّذين عملوا بالفكرة حتّى و رثوا منه حبّ الله فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب واستضاء به أسرع إليه اللطف، فإذا نزل [منزلة] اللّطف [5] صار من

(١) رجال الكشي : ٢٦٣ .
(٢) سورة ص : ٧٥ .
(٣) سورة الانفال ٢٦ .
(٤) في المصدر و (د) فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة .
(٥) في المصدر : فان حب الله اذا ورثه القلب استضاء به و أسرع اليه اللطف ، فاذا نزل اللطف اه .

أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمة فصار صاحب فطنة [١] فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة، فإذا عمل في القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلّب في فكره [٢] بلطف وحكمة وبيان، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعاين [٣] ربّه في قلبه و ورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصدّيقون، إنّ الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، و إنّ الصدّيقين ورثوا الصدق بالخشوع و طول العبادة، فمن أخذه بهذه السيرة إمّا أن يسفل و إمّا أن يرفع، وأكثرهم الّذي يسفل ولا يرفع [٤] إذ لم يرع حقّ الله ولم يعمل بما اُمر به، فهذه صفة من لم يعرف الله حقّ معرفته ولم يحبّه حقّ محبّته، فلا يغرّنّك [٥] صلاتهم وصيامهم ورواياتهم و علومهم، فإنّهم حمر مستنفرة.

ثمّ قال : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثناه [٦] و اُوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب، فقلت : يا ابن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام؟ فقال : ما ورثه إلّا الأئمّة الاثنا عشر، قلت : سمّهم لي يا ابن رسول الله قال : أوّلهم عليّ بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده عليّ بن الحسين، وبعده محمّد بن عليّ الباقر، ثمّ أنا، وبعدي موسى ولدي، و بعد موسى عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه [٧] وبعد محمّد عليّ ابنه، وبعد عليّ الحسن ابنه،

---

(١) في المصدر: فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة.

(٢) كذا في (ك) و(ت) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : في ذكر.

(٣) في المصدر : تعاين.

(٤) في المصدر : ولم يرفع.

(٥) « : فلا تغرنك.

(٦) « : فانا ورثنا.

(٧) « : ابنه محمد.

وبعد الحسن الحجّة صلوات الله عليهم ، اصطفانا الله و طهّرنا و آتانا[١] مالم يؤت أحداً من العالمين .

ثمّ قلت : يا ابن رسول الله إنّ عبدالله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألتك فأجبته بخلاف هذا، فقال: يا يونس كلّ امرىء و ما يحتمله ولكلّ وقت حديثه[٢] وإنّك لأهل لما سألت ، فاكتمه إلّا عن أهله والسلام .

قال أبو محمّد : وحدّثني أبو العبّاس بن عقدة ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن أحمد ، عن الحسن بن عليّ ، عن ابن اُخت شعيب العقرقوفيّ ، عن خاله شعيب قال : كنت عند الصادق إذ دخل عليه يونس فسأله و ذكر الحديث ، إلّا أنّه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس : إذا أردت العلم الصحيح فعندنا ، فنحن أهل الذكر الّذي قال الله تعالى : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون »[٣] .

بيان : قوله : « فمن أخذه بهذه السيرة » وفي بعض النسخ « فمن أخذه بهذه المسيرة » فالضمير راجع إلى الله أو إلى كلّ واحد من الحكمة والعلم والصّدق ، والمراد بهذه السيرة أو المسيرة طلب الحكمة بالصمت ، و العلم بالطلب ، و الصّدق بالعبادة ، ولا يبعد أن يكون في الأصل « فمن أخذ هذه المسيرة » ولعلّ حاصل المعنى أنّ الإنسان إذا عمل الطاعات مع التفكّر وأعمل فكرته في خالقه وفيما خلق له وفيما يجب عليه تحصيله و في السّبيل الّذي ينبغي له أن يحصّل ذلك منه وفي الباب الّذي يجب أن يأتي الله منه وفي العمل الّذي يوجب قربه ويورث نجاته فيعمل بعد ذلك خالصاً على يقين فذلك يوصله إلى درجة المحبّة ويفتح الله عليه به أبواب الحكمة ، ويفيض على قلبه من ألطافه الخاصّة ؛ وأمّا إذا طلب الحكمة بمحض الصمت ، والعلم بمحض الطلب من غير أن يتفكّر فيمن يطلب منه العلم والصّدق بالعبادة من غير أن يتفكّر فيما ينجيه منها فمثل هذا قد يتّفق له سبيل النجاة

(١) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : واوتينا .

(٢) في المصدر : ولكل وقت جريته

(٣) كفاية الاثر : ٣٤و٣٥ . والاية في سورة النحل : ٤٣ والانبياء : ٧.

فيرفع إلى بعض السعادات ، و قد يتّفق له طريق الهلاك فيتحيّر في الجهالات ، ولا يزيده كثرة السير إلّا بعداً عن الكمالات ، وهذا الأخير إليه أقرب من الأوّل و لتحقيق ذلك مقام آخر ، وهذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربّانيّة والأسرار الإلهيّة ، ينتفع بها من نوّر الله قلبه بنور الإيمان ، والله الموفّق و عليه التكلان .

١٦ - **نص** : الحسين بن عليّ ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال : كنت عند الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبدالملك بن أعين ، فقال له معاوية بن وهب : يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الّذي روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربّه ، على أيّ صورة رآه ؟ و عن الحديث الّذي رووه أنّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنّة، على أيّ صورة يرونه ؟ فتبسّم عليه السلام ثمّ قال : يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثمّ [(١)] لا يعرف الله حقّ معرفته ! ثمّ قال عليه السلام : يا معاوية إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله لم ير الربّ تبارك و تعالى بمشاهدة العيان ، وإنّ الرؤية على وجهين : رؤية القلب ورؤية البصر ، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : «من شبّه الله بخلقه فقد كفر» و لقد حدّثني أبي عن أبيه عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين فقيل له يا أخا رسول الله هل رأيت ربّك ؟ فقال : وكيف أعبد من لم أره ، لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، وإذا كان المؤمن يرى ربّه بمشاهدة البصر فإنّ كلّ من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولابدّ للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذاً محدثاً مخلوقاً ، ومن شبّهه بخلقه فقد اتّخذ مع الله شريكاً ، ويلهم أولم يسمعوا قول الله تعالى [(٢)] « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير [(٣)] » وقوله : « لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقرّ مكانه فسوف تراني فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكّاً [(٤)] »

(١) ليست كلمة ثم فى المصدر .
(٢) فى المصدر : يقول الله تعالى .
(٣) سورة الانعام : ١٠٣.
(٤) سورة الاعراف : ١٤٣ .

و إنّما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سمّ الخياط فدكّت الأرض وصعقت[1] الجبال « فخرّ موسى صعقاً » أي ميّتاً « فلمّا أفاق » وردّ عليه روحه « قال سبحانك تبت إليك » من قول من زعم أنّك ترى ، و رجعت إلى معرفتي بك أنّ الأبصار لا تدركك « و أنا أوّل المؤمنين » و أوّل المقرّين بأنك ترى ولا ترى و أنت بالمنظر الأعلى .

ثمّ قال عليه السلام : إنّ أفضل الفرائض و أوجبها على الإنسان معرفة الربّ والإقرار له بالعبوديّة ، وحدّ المعرفة أن يعرف أنّه لا إله غيره ولاشبيه له ولانظير له ، وأن يعرف أنّه قديم مثبت، موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولامثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ؛ وبعده معرفة الرسول صلى الله عليه وآله ، والشهادة له بالنبوّة وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوّته وأنّ ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عزّ وجلّ ؛ و بعده معرفة الإمام الّذي به يأتمّ بنعته،[2] وصفته واسمه في حال العسر واليسر وأدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبيّ - إلّا درجة النبوّة - ووارثه وأنّ طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كلّ أمر والردّ إليه والأخذ بقوله ويعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب وبعده الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ أنا ثمّ بعدي موسى ابني وبعده عليّ ابنه ، وبعد عليّ[3] محمّد ابنه ، وبعد محمّد[4] عليّ ابنه ، وبعد عليّ الحسن ابنه ، والحجّة من ولد الحسن .

ثمّ قال : يا معاوية جعلت لك أصلاً في هذا فاعمل عليه ، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال ، فلا يغرّنّك قول من زعم[5] أنّ الله تعالى يرى بالبصر ، قال : وقد قالوا : أعجب من هذا أولم ينسبوا أبي[6] آدم إلى المكروه ؟ أولم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه ؟ أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير ؟

---

(١) في المصدر : ضعضعت خ ل أي انهدمت .

(٢) متعلق بقوله معرفة .

(٣ و ٤) في المصدر : وبعده .

(٥) في المصدر : من يزعم .

(٦) كذا في (ك) و(ت) وليست كلمة أبي في غيرهما من النسخ والمصدر .

أولم ينسبوا يوسف الصدّيق إلى ما نسبوه من حديث زليخا ؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل ؟ أولم ينسبوا رسول الله إلى ما نسبوه من حديث زيد ؟ أولم ينسبوا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة ؟ إنّهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم ، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم « تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً » [(١)] .

[بيان : « و صعقت الجبال » فيه استعارة أو تجوّز في الإسناد ، وفي بعض النسخ « و صفصفت » أي استوت بالأرض أو انفردت عن أهلها . في القاموس : الصفصف : المستوي من الأرض وصفصف : سار وحده فيه [(٢)]].

١٧ ـ **نص** : أحمد بن إسماعيل ، عن محمّد بن همام ، عن الحميريّ ، عن موسى بن مسلم ، عن مسعدة قال : كنت عند الصّادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متّكئاً على عصاه ، فسلم فردّ أبوعبدالله عليه السلام الجواب ، ثمّ قال : يا ابن رسول الله ناولني يدك اُقبّلها ، فأعطاه يده فقبّلها ، ثمّ بكى ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : ما يبكيك يا شيخ ؟ قال : جعلت فداك يا ابن رسول الله أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول : هذا الشهر وهذه السنة ، وقد كبرت سنّي و دقّ عظمي [(٣)] واقترب أجلي ، ولا أرى فيكم ما اُحبّ [(٤)] أراكم مقتّلين مشرّدين ، وأرى عدوّكم يطيرون بالأجنحة ، فكيف لا أبكي ؟ فدمعت عينا أبي‌عبدالله عليه السلام ثمّ قال : يا شيخ إن الله أبقاك حتّى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى ، وإن حلّت بك المنيّة جئت يوم القيامة مع ثقل محمّد صلى الله عليه وآله ونحن ثقله ، فقد قال صلّى الله عليه وآله : إنّي مخلّف فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فقال الشيخ : لا اُبالي بعد ما سمعت هذا الخبر .

ثمّ قال : ياشيخ اعلم أنّ قائمنا يخرج من صلب الحسن ، والحسن يخرج من صلب

---

(١) كفاية الاثر : ٣٥ .

(٢) القاموس ٣ : ١٦٣ .

(٣) في المصدر : ورق عظمي .

(٤) في المصدر : وأرى فيكم ما لا احب .

عليّ ، وعليّ يخرج من صلب محمّد ، ومحمّد يخرج من صلب عليّ ، و عليّ يخرج من صلب ابني هذا ـ و أشار إلى موسى عليه السلام ـ و هذا خرج من صلبي ، ونحن اثنا عشر كلّنا معصومون مطهّرون . فقال الشيخ : يا سيّدي بعضكم أفضل من بعض ؟ قال : لا نحن في الفضل سواء ، ولكن بعضنا أعلم من بعض ؛ ثمّ قال عليه السلام : يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله تعالى ذكره ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا أهل البيت ، ألا إنّ شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته ، هناك يثبّت الله على هداه المخلصين ، اللّهمّ أعنهم على ذلك[1] .

بيان : لا يخفى أنّ هذا الخبر مخالف لما دلّت عليه الأخبار الكثيرة من كونهم في العلم والطاعة سواء ولأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فضلهم ، ولا يبعد أن يكون اشتبه على الراوي فعكس ، ويمكن توجيهه بأن يكون المراد أعلميّة بعضهم من بعض في بعض الأحوال أي قبل إمامة الآخر واستكمال علمه ، ولا يبعد أن يكون مبنيّاً على البداء ، فإنّ الحكم البدائيّ يصل إلى إمام الزمان ولم يكن وصل إلى من قبله ، و إن ورد في الخبر أنّه يعرض على أرواح من تقدّمه من الأئمّة لئلّا يكون بعضهم أعلم من بعض ، لكن يصدق عليه أنّه أعلم ممّن كان قبله في حياته ، والله تعالى يعلم وحججه عليهم السلام حقائق أحوالهم .

١٨ ـ **نص :** أبو المفضّل الشيبانيّ ، عن الكلينيّ ، عن محمّد العطّار ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن محمّد الطيالسيّ ، عن ابن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً ، عن علقمة بن محمّد الحضرميّ ، عن الصادق عليه السلام قال : الأئمّة اثنا عشر ، قلت[2] : يا ابن رسول الله فسمّهم لي ، قال عليه السلام : من الماضين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ ثمّ أنا ، قلت : فمن بعدك يا ابن رسول الله ؟ فقال : إنّي أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي ، قلت : فمن بعد موسى ؟ قال : عليّ ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان ، ثمّ بعد عليّ ابنه محمّد ، وبعد محمّد عليّ ابنه ، وبعد عليّ الحسن ابنه

(١) كفاية الاثر : ٣٥ و ٣٦ .

(٢) في المصدر : قال قلت .

والمهديّ من ولد الحسن عليه السلام .

ثمّ قال :حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر ، فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف : قم يا وليّ الله فاقتل أعداء الله (1) .

٤٧

﴿ باب ﴾

(نصوص موسى بن جعفر وسائر الائمة صلوات الله عليهم) (عليهم سلام الله عليهم أجمعين)

١ ـ **في** : سلامة بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أحمد بن محمّد السيّاريّ عن أحمد بن هليل قال : وحدّثنا عليّ بن محمّد بن عبيد الله الجبّائيّ ، عن أحمد بن هلال ، عن اُميّة بنت ميمون الشعيريّ ، عن زياد القنديّ قال : سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر ابن محمّد عليه السلام يقول: إنّ لله عزّ وجلّ بيتاً(2) من نور جعل قوائمه أربع أركان(3) أربعة أسماء « تبارك وسبحان والحمد والله» ثمّ خلق أربعة من أربعة ، ومن أربعة أربعة ثمّ قال جلّ وعزّ : « إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً(4) . »

بيان : هذا الخبر شبيه بما مرّ في باب الأسماء من كتاب التوحيد (5) ومضارع له في الإشكال والإعضال وكان المناسب ذكره هناك ، وإنّما أوردناه ههنا لأنّ الظاهر بقرينة الأخبار الاُخر الواردة في تفسير الآية أنّ الغرض تطبيقه على عدد الأئمّة ، وهو من الرموز

---

(١) كفاية الاثر : ٣٦ .

(٢) في المصدر: ان الله عزوجل خلق بيتا اه

(٣) في المصدر و(ت): اربعة اركان

(٤) الغيبة للنعماني : ٤٢و٤٣ ــ والاية في سورة التوبة : ٣٦ .

(٥) راجع الجزء الرابع: ١٦٦و١٦٧ .

والمتشابهات الّتي لا يعلمها إلّا الله والراسخون في العلم ، و يمكن أن يقال على وجه الاحتمال : أنّ أسماءه تعالى منها ما يدلّ على الذات و منها ما يدلّ على صفات الذات ، ومنها ما يدلّ على التنزيه ، ومنها ما يدلّ على صفات الفعل ؛ فالله يدلّ على الذات ، والحمد على ما يستحقّ عليه الحمد من الصفات الكماليّة الذاتيّة ، و سبحان على الصفات التنزيهيّة ، و تبارك لكونه من البركة والنماء على صفات الفعل ، أو تبارك على صفات الذات لكونه من البروك والثبات ، والحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختياريّة .

و يتشعّب منها أربعة لأنّه يتشعّب من اسم الذات ما يدلّ على توحيده و عدم التكثّر فيه ، ولذا بدأ الله تعالى به بعد « الله » فقال : « قل هو الله أحد » و يتشعّب من الأحد الصمد ، لأنّ كونه غنيّاً عمّا سواه و كون ما سواه محتاجاً إليه من لوازم أحديّته وتفرّده بذلك ، ولذا ثنّي به في سورة التوحيد بعد ذكر الأحد .

وأمّا صفات الذات فيتشعّب أوّلاً منها القدير ، ولمّا كانت القدرة الكاملة يستلزم العلم الكامل تشعّب منه العليم ، وسائر صفات الذات ترجع إليهما عند التحقيق ، ويحتمل العكس أيضاً بأن يقال : يتشعّب القدرة من العلم كما لا يخفى على المتأمّل .

وأمّا ما يدلّ على التنزيه فيتشعّب منها أوّلاً السبّوح الدالّ على تنزيه الذات ثمّ القدّوس الدالّ على تنزيه الصفات .

وأمّا صفات الفعل فيتشعّب منها أوّلاً الخالق ، ولمّا كان الخلق مستلزماً للرزق أو التربية تشعّب منه ثانياً الرازق أو الربّ ولمّا كانت تلك الصفات الكماليّة دعت إلى بعثة الأنبياء ونصب الحجج عليهم السلام * فبيت النور الّذي هو بيت الإمامة كما بيّن في آية النور مبنيّة على تلك القوائم ، أو أنّه تعالى لمّا حلاّهم بصفاته وجعلهم مظهر آيات جلاله وعبّر عنهم بأسمائه و كلماته فهم متخلّقون بأخلاق الرحمان ، و بيت نورهم و كمالهم مبنيّ على تلك الأركان ، و بسط القول فيه يفضي إلى ما لا تقبله العقول والأذهان ولا يجرى في تحريره الأقلام بالبنان ، فهذا جملة ممّا خطر بالبال في حلّ هذه الرواية ، والله وليّ التوفيق والهداية .

---

* أقول : ههنا سقط وهو : بنى بيتاً للنبوة و بيتاً للامامة اه (ب) .

٢ ـ **نص** : محمد بن علي ، عن الدقاق والوراق معاً ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبدالعظيم الحسني قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فلما بصر بي[1] قال لي: مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً ، فقلت له : يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل ، فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت : إني أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحدين : حد الإبطال وحد التشبيه ، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام و مصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ، و رب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه . وإن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة و إن شريعته خاتمة الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة[2] . و أقول إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني . فكيف للناس بالخلف من بعده[3] ؟ قال : فقلت : وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال : لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قال : فقلت : أقررت و أقول : إن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله و طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وأقول : إن المعراج حق والمساءلة في القبر حق ، وإن الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها و إن الله يبعث من في القبور . وأقول : إن الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم[4] والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقال : علي بن محمد عليهما السلام : يا أبا القاسم هذا

---

(١) فى المصدر : فلما نظرنى . وفى (م) و (د) : فلما بصرنى .

(٢) ليست هذه الجملة فى المصدر ولا فى (ت) و(د) .

(٣) فى المصدر : فى الخلف من بعده .

(٤) فى (د) والصوم والزكاة .

والله دين الله الّذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة [١] .

٣- **نص** : عليّ بن محمّد بن منويه ، عن الهمدانيّ ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن عبدالله بن أحمد الموصليّ ، عن الصقر بن أبي دلف قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال : فنظر إليّ حاجب المتوكّل [٢] فأمر أن أدخل إليه ، فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خير أيّها الاُستاذ ، فقال : اقعد ، قال الصقر : فأخذني ما تقدّم وما تأخّر ، فقلت : أخطأت في المجيء ، قال : فوحى الناس عنه [٣] ثمّ قال : ماشأنك و فيم جئت ؟ قلت : بخير مّا ، فقال : لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : ومن مولاي ؟ مولاي أمير المؤمنين ، فقال : اسكت مولاك هو الحقّ فلا تحتشمني فإنّي على مذهبك ، فقلت : الحمد لله ، فقال : تحبّ أن تراه ؟ قلت : نعم ، قال : اجلس حتّى يخرج صاحب البريد ، قال : فجلست فلمّا خرج قال لغلامه : خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة الّتي فيها العلويّ المحبوس و خلّ بينه وبينه ، قال : فأدخلني إلى الحجرة و أومأ إلى بيت [٤] ، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاه قبر محفور ، قال : فسلّمت فردّ عليّ السلام ، ثمّ أمرني بالجلوس فجلست ، ثمّ قال : يا صقر ما أتى بك ؟ قلت : سيّدي جئت أتعرّف خبرك [٥] ، قال : ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت ، فنظر إليّ فقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء ، فقلت : الحمد لله ، ثمّ قلت : يا سيّدي حديث يروى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله لا أعرف معناه ، فقال : وما هو ؟ قلت : قوله صلّى الله عليه وآله : « لا تعادوا الأيّام فتعاديكم » ما معناه ؟ فقال : نعم الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض ، فالسبت اسم رسول الله صلّى الله عليه وآله ، والأحد اسم أمير المؤمنين عليه السلام ، والاثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء

---

(١) كفاية الاثر : ٣٨ .

(٢) في المصدر : صاحب المتوكل .

(٣) في المصدر : ففرق الناس عنه .

(٤) في المصدر : واوتيت الى بيت .

(٥) في (ك) : أتعرف خطرك .

عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهم السلام ، و الأربعاء موسى بن جعفر و عليّ ابن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا ، والخميس ابني الحسن ، والجمعة ابن ابني ؛ وإليه يجتمع[1] عصابة الحقّ ، وهو الّذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، و هذا معنى الأيّام فلا تعادوهم في الدّنيا فيعادوكم في الآخرة ، ثمّ قال عليه السلام : ودّع فلا آمن عليك[2].

بيان : قال الجزري : فيه : « إنّ ابن مسعود سلّم عليه وهو يصلّي ولم يردّ عليه ؛ قال : فأخذني ما قدّم وما حدث» أي الحزن والكآبة ، يريد أنّه عاودته أحزانه القديمة واتّصلت بالحديثة . وقيل : معناه : غلب عليّ التفكّر في أحوالي القديمة والحديثة أيّها كان سبباً لترك ردّه السلام عليّ انتهى[3]. والوحي: الإشارة .

أقول : وجدنا كثيراً من الأخبار العاميّة تعرض على الأئمّة عليهم السلام وهم لا يصرّحون بكونها موضوعة تقيّة ، بل يؤوّلونها على ما يوافق الحقّ ، ويمكن أن يكون هذا الخبر أيضاً كذلك مع أنّ لأخبارهم أيضاً ظهراً وبطناً كالقرآن والله يعلم .

٤٨

﴿ باب ﴾

❁ (نص الخضر عليه السلام عليهم صلوات الله عليهم) ❁

❁ (و بعض النوادر) ❁

١ ـ ك،ن : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد والحميري ومحمّد العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن البرقي ، عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني[4] قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن عليّ عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله

(١) في المصدر : تجمع .
(٢) كفاية الاثر : ٣٨ .
(٣) النهاية ٣ : ٢٣٥ .

(٤) في العيون : محمد بن علي الباقر . وهو سهو فان داود بن القاسم من أصحاب الجواد و العسكريين عليهم السلام ، راجع جامع الرواة ١ : ٣٠٧ .

وأمير المؤمنين عليه السلام متّكيء على يد سلمان ، فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللّباس ، فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام فجلس ، ثمّ قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنّهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم ، و إن تكن الاُخرى علمت أنّك وهم شرع سواء ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عمّا بدا لك ، فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام فقال : يا با محمّد أجبه فقال عليه السلام : أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه؟ فإنّ روحه متعلّقة بالريح ، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة ، فإن أذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريحَ الروحُ[1] وجذبت تلك الريحُ الهواءَ فرجعت الروح واُسكنت في بدن صاحبها ، وإن لم يأذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح على صاحبها جذب الهواءُ الريحَ فجذبت الريحُ الروحَ فلم تردّ على صاحبها إلى وقت ما يبعث .

وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإنّ قلب الرجل في حُقّ وعلى الحُقّ طبق ، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمّد صلاة تامّة انكشفت ذلك الطبق عن ذلك الحُقّ فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصلّ على محمّد وآل محمّد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحُقّ فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره .

وأمّا ما ذكرت من أمر المولود الّذي يشبه أعمامه وأخواله فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن و عروق هادئة[2] وبدن غير مضطرب فاستكنت[3] تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه و اُمّه ، و إن هو أتاها بقلب غير ساكن و عروق

(١) في كمال الدين : جذبت تلك الروح الريح .

(٢) اى ساكنة .

(٣) في كمال الدين : وانسكبت . أى انصبت .

غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله .

فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلّا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنّك وصيّ رسول الله (١) و القائم بحجّته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته - وأشار إلى [أبي محمّد] الحسن عليه السلام - وأشهد أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام وصيّ أبيك و القائم بحجّته بعدك ، و أشهد على عليّ بن الحسين عليه السلام (٢) أنّه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، و أشهد على محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه القائم بأمر عليّ بن الحسين (٣) ، وأشهد على جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه القائم بأمر محمّد بن عليّ ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنّه القائم بأمر جعفر بن محمّد و أشهد على عليّ بن موسى عليه السلام أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمّد بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن موسى ، وأشهد على عليّ بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّد بن عليّ ، وأشهد على الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه القائم بأمر عليّ بن محمّد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن عليّ عليه السلام لا يسمّى ولا يكنّى (٤) حتّى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، أنّه القائم بأمر الحسين بن عليّ ، و السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ ثمّ قام فمضى .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا با محمّد اتّبعه فانظر أين يقصد ، فخرج الحسن بن عليّ عليه السلام في أثره قال : فما كان إلّا أن وضع رجله خارج المسجد (٥) فما دريت أين أخذ من أرض الله عزّ وجلّ ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال : يا محمّد أتعرفه ؟ فقلت الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم . فقال : هو الخضر عليه السلام (٦) .

---

(١) في العيون و (د) : وصي رسوله .
(٢) « : وأشهد أن على بن الحسين عليه السلام .
(٣) « : بأمر على بن الحسين بعده .
(٤) « : لايكنى ولا يسمى .
(٥) في العيون : خارجاً من المسجد .
(٦) كمال الدين : ١٨١ - ١٨٣ . عيون الاخبار : ٣٩ و ٤٠ .

غط : جماعة ، عن عدّة من أصحابنا ، عن الكلينيّ ، عن عدّة من أصحابه ، عن البرقيّ مثله [١].

ع : أبي ، عن سعد ، عن البرقيّ ، عن داود بن القاسم مثله [٢].

ج : داود بن القاسم مثله [٣].

سن : أبي ، عن داود بن القاسم مثله [٤].

ني : عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصليّ ، عن محمّد بن جعفر ، عن البرقيّ مثله [٥].

فس : أبي ، عن سعد ، عن البرقيّ مرسلاً مثله بأدنى تغيير ؛ فقد أوردته في باب النفس وأحوالها مع شرحه [٦].

٢ ـ ن : الطالقانيّ ، عن أبي سعيد النسويّ ، عن إبراهيم بن محمّد بن هارون ، عن أحمد بن الفضل البلخيّ ، عن خاله يحيى بن سعيد ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال بينما أنا أمشي مع النبيّ صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طوال كثّ اللّحية بعيد ما بين المنكبين ، فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله ورحّب به ، ثمّ التفت إليّ و قال : السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله و بركاته ، أليس كذلك هو يا رسول الله ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بلى ؛ ثمّ مضى فقلت : يا رسول الله ما هذا الّذي قال لي هذا الشيخ و تصديقك له ؟ قال : أنت كذلك و الحمد لله ، إنّ الله عزّ و جلّ قال في كتابه : « إنّي جاعل في الأرض خليفة [٧] » و الخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام ، و قال عزّ و جلّ : « يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحقّ [٨] » فهو الثاني ، و قال عزّ وجلّ حكاية عن موسى عليه السلام حين قال لهارون : « اخلفني في قومي و أصلح [٩] » فهو

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسى : ١٠٧ و ١٠٨ .
(٢) علل الشرائع : ٤٣ و ٤٤ .
(٣) لم اظفر به فى الاحتجاج المطبوع . والرواية مذكورة فى اعلام الورى أيضا : ٣٨٢ و ٣٨٣
(٤) المحاسن : ٣٣٢ و ٣٣٣ .
(٥) الغيبة للنعمانى : ٢٧ و ٢٨ .
(٦) تفسير القمى : ٥٧٨ .
(٧) سورة البقرة : ٣٠ .
(٨) سورة ص : ٢٦ .
(٩) سورة الاعراف : ١٤٢ .

هارون إذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه ، وهو الثالث ، وقال عزّ وجلّ : « وأذان من الله و رسوله إلى النّاس يوم الحجّ الأكبر »[1] فكنت أنت المبلّغ عن الله و عن رسوله ، و أنت وصيّي ووزيري وقاضي ديني و المؤدّي عنّي ، و أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ ، أولا تدري من هو ؟ قلت: لا ، قال : ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم[2] .

٣ ـ كتاب المقتضب لابن عيّاش : عن علي بن السري ، عن عمّه ، عن إبراهيم بن أبي سمال قال : وسمعته يحدّث به جماعة من أهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم جعفر بن بشير البجلي و محمّد بن سنان الزاهري و غيرهم ، قال : كنت أسير بين الغابة و دومة الجندل[3] مرجعنا من الشّام في ليلة مسدفة بين جبال و رمال ، فسمعت هاتفاً من بعض تلك الجبال وهو يقول :

نادِ من طيبة مثواه و في طيبة حلّا * أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى
وعلى التالي له في الفضل والمخصوص فضلا * و على سبطيهما المسموم و المقتول قتلا
وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلا * هم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا
نادهم يا حجج الله على العالم كلّا * كلمات الله تمّت بهم صدقاً و عدلا[4]

إلى هنا انتهى الجزء السادس و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء الثاني من المجلّد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئة المصنّف أعلى الله مقامه يحوي زهاء ستّمائة وخمسين حديثاً في أربعة و عشرين باباً غيرما حوي من المباحث العلميّة والكلاميّة .

ولقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح مقابلة و بالغنا في التحقيق مطالعة فخرج بعون الله ومشيّته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر .

محمد الباقر البهبودى

من لجنة التحقيق و التصحيح لدار الكتب الاسلامية

---

(١) سورة التوبة : ٣

(٢) عيون الاخبار : ١٨٣ .

(٣) الغابة موضع قرب المدينة من ناحية الشام . و دومة الجندل أيضا من اعمال المدينة على سبعة مراحل من دمشق بينها وبين المدينة

(٤) المقتضب : ٥٦و٥٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

و بعد : فإنّ الله المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء ـ وهو الجزء الثاني من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل ، والجزء السادس والثلاثون حسب تجزءتنا ـ من كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر ، وبذلنا في ذلك غاية جهدنا على مايراه المطالع البصير ، وقد راجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاً مطبوعة ومخطوطة إليك تفصيلها :

١ ـ النسخة المطبوعة بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمة الله و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير بـ «كمپانى» ورمزنا إلى هذه النسخة بـ (ك) وهي تزيد على جميع النسخ الّتى عندنا كما أشار إليه العلاّمة الفقيد الحاجّ الميرزا محمّد القمّيّ المتصدّي لتصحيحها في خاتمة الكتاب ، فجعلنا الزيادات الّتى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [. . . .] وربّما أشرنا إليها ذيل الصفحات .

٢ ـ النسخة المطبوعة بتبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزيّ ورمزنا إليها بـ (ت) .

٣ ـ نسخة كاملة مخطوطة بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ ورمزنا إليها بـ (م)

٤ ـ نسخة مخطوطة اُخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير ،وقد سقط منها من أواسط الباب ٩٩ : « باب زهده عليه السلام وتقواه » و رمزنا إليها بـ (ح) .

٥ ـ نسخة مخطوطة اُخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسّط و هذه الأخيرة أصحّها وأتقنها ، وفي هامش صحيفة منهاخطّ المؤلّف قدّس سرّه وتصريحه بسماعه إيّاها في سنة ١١٠٩ ولكنّها أيضاً ناقصة من أواسط الباب ٩٧ : « باب ما علّمه الرسول ﷺ عند وفاته » ورمزنا إليها بـ (د) .

وهذه النسخ الثلاث المخطوطة لمكتبة العالم البارع الاُستاذ السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير بالمحدّث لازال موفّقاً لمرضاة الله . .

وقد اعتمدنا في تخريج أحاديث الكتاب وما نقله المصنّف في بياناته أو ما علّقناه وذيّلناه في فهم غرائب ألفاظه ومشكلاته على كتب أوعزنا إليها في المجلّد الخامس والثلاثين لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليراجع هناك

فنسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع ، ونرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم تشخص فيه الأبصار .

جمادى الاُولى ١٣٨٠

يحيى العابدى الزنجانى السيد كاظم الموسوى المياموى
من لجنة التحقيق و التصحيح لدار الكتب الاسلامية

اسمعيل بن سمعان عن ابي عمر زاذان عن ابن الحنفية مثله وبهذا الاسناد عن الشيبي عن الحسن بن الحصاص عن حسين بن الحكم
عن سعيد بن عثمن عن ابي مريم عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا مع ابي جعفر ع في المسجد فرايت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا
ابن الذي عنده علم الكتاب فقال انما ذاك علي بن ابي طالب ع اقول وروى في المستدرك عن ابي نعيم الحافظ باسناده عن ابن
الحنفية مثل الحديث الاول ورايت في تفسير الثعلبي يقف ابن المغازلي يرفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله
عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثني به عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا اذ مر ابن عبد الله بن
سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب ع الذي نزل فيه ايات من كتاب
الله ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وانما وليكم الله ورسوله الاية وذكر السدي في تفسيره ان هذه
الاية نزلت في علي ع وروى الثعلبي من طريقين ان المراد بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب علي ع قيل الذي عنده علم الكتاب ابن سلام
واصحابه ممن اسلم من اهل الكتاب واعترض عليه بان اثبات النبوة بقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب على امثالهم لكونهم
غير معصومين لا يجوز وعن سعيد بن جبير ان السورة مكية وابن سلام واصحابه امنوا بالمدينة بعد الهجرة كذا في تفسير النيسابوري
وروى الثعلبي بطريقين احدهما عن عبد الله بن سلام ان النبي ص قال انما ذلك علي بن ابي طالب ع ونحوه وروى السيوطي في
كتاب الاتقان وقال قال سعيد بن منصور حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب
اهو عبد الله بن سلام فقال وكيف وهذه السورة مكية وكذا رواه البغوي في معالم التنزيل فاذا ثبت بنقل الموالف والمخالف
نزول الاية فيه ع ثبت انه العالم بعلم القران وما اشتمل عليه من الحلال والحرام والفرايض والاحكام فهو اولى بالخلافة و
كونه مفزعا للامة فيما يشكل عليهم من القضايا والاحكام وايضا قرنه الله تعالى بنفسه في الشهادة على نبوة النبي ص وهذه منزلة
عظيمة لا يدانيها درجة فبذلك كان اولى بالامامة وايضا الاكتفاء بشهادته في بيان خبر النبي ص يدل على عصمته اذ لا
يثبت بالشاهد الواحد غير المعصوم شيء والعصمة والامامة فيمن يمكن ان يثبت له ذلك متلازمان كما انه قد مضت اخبار كثيرة
في باب انهم عليهم السلام افضل من الانبياء عليهم التحية والكرام وسياتي في باب علمه باب انه النبأ العظيم والاية الكبرى قس
الى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين ع
ما لله نبا اعظم مني وما لله اية اكبر مني وقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي كنز محمد بن العباس عن
احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن هاشم باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله ع مثله ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير
عنه عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسالونك عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون
عن النبا العظيم قال فقال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها قال فقلت عم يتساءلون
قال كان امير المؤمنين يقول ما لله اية اكبر مني ولا لله من نبا عظيم اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها
قال قلت له قل هو نبؤ عظيم انتم عنه معرضون قال هو والله امير المؤمنين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد مثله كنز محمد بن العباس
عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية فقال هو علي ع لان
رسول الله ص ليس فيه خلاف وذكر صاحب النخب حديثا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في تفسير هذه
الاية قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله ص وقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن فقال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني
بمنزلة هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم
المكذب بهما قال ثم كلا وهو رد عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون يقول يعرفون ولايته وخلافته
اذ يسالون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا بحر ولا بر الا منكر ونكير يسالانه عن ولاية امير المؤمنين بعد
الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وروى ايضا حدثنا احمد باسناده الى علقمة انه
قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرا عم يتساءلون عن النبا العظيم فاردت
البراز اليه فقال علي ع مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا فقال ع انا والله النبا
العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم
الغدير تعلمون ما علمتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويده ثم تب تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير

ص ٢٥ قس تم قال عز وجل يا محمد قل هو نبا عظيم يعني امير المؤمنين انتم عنه معرضون ٣

تعلمون ويوم القيمة ٣

صورة فتوغرافيّة من نسخة (م) من الصحيفة الّتي فيها مفتتح هذا الجزء
لخزانة كتب العالم البارع السيّد جلال الدين الأُرمويّ المحدّث .

باب اللواء

حدثنا الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن الحسين بن احمد الطفاوي عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي

عن مخدوج بن زيد الذهلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بابينا ابرهيم عم فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشرك يا علي ان اول من يدعى يوم القيمة يدعى بك هذا لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين وان آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب وذوابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والاخر الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادي مناد من عند العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي الا واني ابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت

حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه

(رموز الكتاب)

ب : لقرب الاسناد .
بشا : لبشارة المصطفى .
تم : لفلاح السائل .
ثو : لثواب الاعمال .
ج : للاحتجاج .
جا : لمجالس المفيد .
جش : لفهرست النجاشي .
جع : لجامع الاخبار .
جم : لجمال الاسبوع .
جنة : للجنة .
حة : لفرحة الغرى .
ختص : لكتاب الاختصاص .
خص : لمنتخب البصائر .
د : للعدد .
سر : للسرائر .
سن : للمحاسن .
شا : للارشاد .
شف : لكشف اليقين .
شي : لتفسير العياشي .
ص : لقصص الانبياء .
صا : للاستبصار .
صبا : لمصباح الزائر .
صح : لصحيفة الرضا (ع) .
ضا : لفقه الرضا (ع) .
ضوء : لضوء الشهاب .
ضه : لروضة الواعظين .
ط : للصراط المستقيم .
طا : لامان الاخطار .
طب : لطب الائمة .

ع : لعلل الشرائع .
عا : لدعائم الاسلام .
عد : للعقائد .
عدة : للعدة .
عم : لاعلام الورى .
عين : للعيون والمحاسن .
غر : للغرر والدرر .
غط : لغيبة الشيخ .
غو : لغوالي اللئالي .
ف : لتحف العقول .
فتح : لفتح الابواب .
فر : لتفسير فرات بن ابراهيم
فس : لتفسير على بن ابراهيم
فض : لكتاب الروضة .
ق : للكتاب العتيق الغروى
قب : لمناقب ابن شهرآشوب
قبس : لقبس المصباح .
قضا : لقضاء الحقوق .
قل : لاقبال الاعمال .
قية : للدروع .
ك : لاكمال الدين .
كا : للكافي .
كش : لرجال الكشي .
كشف : لكشف الغمة .
كف : لمصباح الكفعمي .
كنز : لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .
ل : للخصال .

لد : للبلد الامين .
لي : لامالي الصدوق .
م : لتفسير الامام العسكري (ع) .
ما : لامالي الطوسي .
محص : للتمحيص .
مد : للعمدة .
مص : لمصباح الشريعة .
مصبا : للمصباحين .
مع : لمعاني الاخبار .
مكا : لمكارم الاخلاق
مل : لكامل الزيارة .
منها : للمنهاج .
مهج : لمهج الدعوات .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع)
نبه : لتنبيه الخاطر .
نجم : لكتاب النجوم .
نص : للكفاية .
نهج : لنهج البلاغة .
ني : لغيبة النعماني .
هد : للهداية .
يب : للتهذيب .
يج : للخرائج .
يد : للتوحيد .
ير : لبصائر الدرجات .
يف : للطرائف .
يل : للفضائل .
ين : لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
يه : لمن لايحضره الفقيه .